البشير بن المختار بن محمد بن منصور
المنصوري الوكيلي الإدريسي

الإبانة عن الغمور

في نسب شرفاء أهل الناظور والمنطقة الشرقية

(نصوص ووثائق)

الجزء الثاني



المطبعة الملكية - الرباط
1425 هـ - 2004 م

الله
جل جلاله

محمد صلى الله عليه وسلم

الإبانة عن المغمور في نسب شرفاء
أهل الناظور والمنطقة الشرقية

(نصوص ووثائق)

مشروع الإبانة عن المغمور

من المعلوم أن لكل مشروع في الكتابة التاريخية غاية منشودة ، ولقد سبق لي أن قرأت الجزء الأول من المشروع واطلعت على نسخة من الجزء الثاني مرقونة وقدرت في كلا العملين مدى الجهود المبذولة لجمع مادتهما وما تلا بعد ذلك من تبويبها وإخراجها إلى حيز الوجود . وهنا أريد أن أنوب عن القارئ الكريم مساهمة في تقييم هذا المشروع لأضع التساؤل عن الهدف الذي ظل البشير المنصوري يبحث عنه في الجزء الأول وعاد إلى البحث عنه بنفس الحماس والفضول العلمي في الجزء الثاني؟ فما هي خطوط مشروعه؟

أقول في البداية إن المؤلف أعد لنا مشروعا في الكتابة التاريخية هو في الواقع من أصعب المشاريع ، والدليل على ذلك قلة ما لدينا من أمثاله في تاريخنا ، أقل ما يقال عنه إنه من مثيل المعادلة الحسابية التي تبحث عن مجهول مرتبط بسلسلة من المجاهيل والشكوك ، وإذا حدث أن تحقق لنا قليل من الأمل للتوصل إلى نتيجة ما فلنا كل الثقة المسبقة أننا لن ننال سوى النزر القليل .

والبحث في مشروع الأنساب بصفة عامة هو من هذا القبيل ، ومؤلف هذا الكتاب يعلم هذا حق العلم ، ولذلك نراه قد أهل له من العزم الأكيد والإرادة الصلبة ونبذ الراحة وعدم

الاستسلام لليأس ، وحشد جميع ما وسعه من الأدوات المتراوحة بين تكثيف الاتصالات والتحريات الميدانية وزيارة الخزانات الخاصة .

وتفكير المؤلف في المساهمة لإحياء التاريخ الاجتماعي لإقليم الناظور هو مشروع في حد ذاته لا يخلو من المجازفة والصعوبات، بل ولربما هو من أصعب الميادين المقتحمة من أجل تلك الغاية لأمور عدة ، منها أن العناية بحفظ الأنساب ضعيف جدا والمحافظة عليها شكل دائما إحدى العقبات الكبرى.

ومما يهون تلك الصعوبات شعور ابن الإقليم بدين يثقل كاهله تجاه الموطن الذي نبتت عروقه بترابه وبها امتص رحيق ثرائه ، وخير أبنائها من يرى أن ليس من حيلة لديه سوى المساهمة في تركيب فقرات تاريخه .

والبحث في أنساب إقليم الناظور ، وهي نقطة ارتكاز هذا البحث يحتم جمع نصوص الأنساب والوثائق . هذه هي نقطة الارتكاز التي أصبحت مشروع الأستاذ البشير المنصوري ، إذ أن غايته الأساسية التي بذل من أجلها الوقت النفيس هي التوصل إلى تكوين رصيد ثقيل من المادة التاريخية لبناء وتركيب أنساب أهل الناظور والجهات التي ارتبطت بمنطقة المغرب الشرقي عموما .

فالبحث عن النصوص والوثائق هو الهاجس الذي ظل مسيطرا على هذا البحث، بدءا من بذل الجهد الجهيد لاكتشافها

وتسخير كل الوسائل لإقناع أصحابها بضرورة النشر. ومن خابر الميدان سوف لا ينكر أن التنفيذ في غاية التعقيد مع اعتبار حجم أهميته ، مشروع واضح المعالم وفي غاية الأهمية والإفادة المرجوة التي هي الجزاء الأوفى لصاحب هذا التأليف .

ومما يهون هذا المشروع على مؤلف الكتاب أن الفكرة أصبحت مقتصرة على البحث عن الأسر الإدريسية المستقرة بالمنطقة عن أصولها ومواطنها ورجالها المرموقين وتتبع أنسالهم وتوزع رباطاتهم في نواحي المنطقة . وتوسيع النطاق الجغرافي لميدان هذا العمل ليشمل عموم المنطقة الشرقية ضرورة استلزمتها تتبع الأصول والفروع .

والحق أن البحث في الأسر الشريفة باعتبارها إحدى الشرائح الاجتماعية يستحق العناية كل الاستحقاق نظرا للعديد من تلك الأسر التي وجدت المجال الحيوي بالمنطقة منذ القرن الرابع الهجري ، ونحن لازلنا بعد لم نوثق الصلة بدراستها وتحقيق مواطنها وتمحيص أنسالها وأدوارها بمجتمع الريف الشرقي . ومن تلك الأسر المطلوبة للبحث الأسر الوكيلية التي أصبحت قطب هذا العمل وعمود رحاه .

ويمكن الشروع في بيان النتائج الأولى المنتظرة على هامش البحث ومستقبله . والنتيجة الإيجابية مثلما أراها تكمن في اكتشاف عدد من النصوص المتعلقة بالأنساب ، ظلت مجهولة إلى حين ووضع البشيرُ المنصوري اليد عليها . وليّست العناية

التي حظيت بها الوثائق المخزنية بأقل قيمة ، بل إنها حازت القسم الأكبر من عناية البشير المنصوري ، إذ أن جلها جديد استخرج من الجعاب القصبية الأسطوانية المودعة بخزائن الخواص ، وهذا عمل جاد جدير بالإشادة والتنويه .

وتكمن النتيجة من جهة أخرى في الحصول على مجموعة من الوثائق السلطانية التي تمثل سلسلة ظهائر التوقير والاحترام الموجهة إلى رؤساء الأسر . وهذه الظهائر لا يستهان بدورها في كتاب التاريخ الاجتماعي . وقد بلغ عدد الظهائر المدرجة في هذا الجزء الثاني أربعا ومائة وثيقة ، تاريخ أولاها هو 1123هـ وتاريخ آخرها هو 1401 . ويضاهي كل هذا ما تقبله المؤلف من شجرات الأنساب التي انهالت عليه من المنتمين إلى الأسر الإدريسية الشريفة .

وأرجو للأستاذ البشير المنصوري المزيد من التوفيق والعطاء في عمله وحثه على استكمال مشروعه بإعداد الجزء الثالث من كتاب الإبانة عن المغمور في نسب شرفاء أهل الناظور وفتح المجال واسعا للاستفادة من هذه التجربة المفيدة .

سلا في 20 أكتوبر 2003 .

حسن الفكيكي

أستاذ باحث بمديرية الوثائق الملكية

تنبيه هام

تصحيحا لما ورد بالجزء الأول خطأ فيما يخص أبناء المرحوم المختار المنصوري نثبت ما يلي :

إن أبناء المختار عددهم عشرة أبناء وعشر بنات .

فالذكور هم :

ميمون ، وبنعلي ، ومحمد ، والبشير ، ومصطفى ، وعبد العزيز ، وحسن ، وعبد الوهاب ، وأحمد ، وحفيظ .

والإناث هن :

عائشة ، وخديجة ، والزهراء ، وحليمة ، ويمينة ، وظريفة، وكلثوم ، ونورة ، وجميلة ، وثرية .

مقدمة

الحمد لله الواحد القهار ، غافر الذنب قابل التوبة فالق الحب والنوى والليل والنهار ، والصلاة والسلام على رسوله ونبيه وصفيه سيد الأنبياء والأصفياء الأخيار ، وعلى آله وصحبه عدد حبات رمل النجود والبقاع والأمصار ، وسلم تسليما مقرونا بالتعظيم والإجلال والإكبار .

أما بعد ،

فبعد أن أصدرنا الجزء الأول من هذا العمل ، المتواضع في انتسابه إلى هذا العبد الفقير إلى عفو ربه ، الجليل في فؤاده وأهدافه التي رمنا من ورائها إثبات أنساب شرفاء ربوع الشمال الشرقي من وطننا الحبيب، وأهل الناظور منهم على الخصوص ، نشمر عن ساعد الجد إيفاء بوعد قطعناه على أنفسنا كي نكمل هذا المشوار ، وحتى نولي الأسر التي فاتتنا فرص الانكباب على أعلامها وكرامها البررة حقها من السبر والاستجلاء والإبراز .

لقد سبق لنا في مقدمة الجزء الأول من هذا المؤلف أن بينا أن السبب في هذا التقصير لم يكن سوى عدم تمكننا ، إبان البدء في هذا الجهد التوثيقي ، من الحصول على وثائق وشجرات نسب تلك الأسر ، الشيء الذي عاق عملية تصنيفها ضمن الأنساب المدونة في الجزء الأول المذكور .

وأشرنا أيضا إلى بعض تلك الأسر والتي نذكر من بينها على سبيل الاستحضار : السقفيون - بنو ميمون - شجرارة - أولاد داوود - أولاد زكرياء - أولاد وافيل - بنو تدغير - بنو يلول - أولاد محمد بن منداس - بنو زكور - أولاد القاضي - أولاد مراد - الغزاونة - البدويون .

وإذا بدر منا تقصير أو ضعف في إبراز جميع أسر الشرفاء المنتسبة إلى هذه المنطقة من مملكتنا المجيدة ، فليسامحنا المعنيون بالأمر ومعهم القراء الكرام والباحثون والمهتمون ، لكون ذلك فاق وسعنا ، وتخطى مقدرتنا المحدودة في الوصول إلى جميع الشجرات والوثائق والإشهادات رغم ما بذلناه في سبيل تحقيق هذا المسعى من جهود وتضحيات معنوية ومادية يشهد الله سبحانه وتعالى أننا لم ندخر في بذلها أي وسع . ولذا سنكون مضطرين إلى إرجاء قسم آخر لا يزال محتجبا عنا من الأسر والفرق والبيوتات الشريفة إلى جزء ثالث نعتزم تخصيصه للبقية الباقية منها بحول الله وسابغ مَنّه وقُوَّته ، لنكتب بعده على سلسلة مماثلة نفردها لذكر شجرات الأسر الشريفة وظهائرها ووثائقها المختلفة في جميع بقاع وأقاليم مملكتنا الأمينة الامنة .

ولقد حرصنا تثبيتا للفائدة وتعميما لها ، على أن نعود ثانية - والعود أحمد - لذكر ترجمة الإمام المولى إدريس ، لما لمسناه من القرا ، ومعهم عدد من المطلعين والمهتمين من استحسان وتحبيذ لهذا المنحى من خلال ما بلغ إلينا من أصداء ،

إلى إصدار الجزء الأول الذي أوشكت طبْعته الأولى على النفاد ، إنْ لمْ تكنْ قدْ نفدَتْ فعْلا ونحنُ نُشرفُ على إصدار هذا الجزء الثاني بحول الله ومشيئته.

والله تعالى نسأل أن يوطد العزائم ويذكي الهمم ويثبت الأقدام والقلوب لنصرة دينه الحنيف وحماية جانب هذا الدين في هذه البوابة الغربية من العالم العربي حامل رسالة الإسلام ، المنفتحة على حضارات وثقافات وعقائد من كل حدب وصوب ، لا يزيدها الاحتكاك بها سوى تمسكا بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها ، ومشيا على المحجة البيضاء التي لا يزيغ عنها إلا الهالكون ، وإليه تعالى نتضرع بالألسن والأفئدة أن يحفظ حامي حمى الملة والدين وراعي أبناء هذا الوطن وضامن وَحْدَته وتقدمه وازْدهاره ، أمير المؤمنين جلالة الملك مُحمد السادس بن سيِّدنا الحسَن الثاني قَدَّسَ الله روحَهُ بن سيِّدنا مُحَمد الخامس طيب الله ثراه بن يوسف بن الحسن الأول بن مُحمد الرابع بن المولى عبد الرحمان بن هشام بن محمد الثالث بن عبد الله بن إسماعيل بن مولاي الشريف بن علي الشريف بن محمد بن علي بن يوسف بن علي الشريف بن الحسن بن محمد بن الحسن الداخل بن قاسم بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن عبد الله بن أبي محمد بن عرفة بن الحسَن بن أبي بكر بن عليّ بن الحسن بن أحْمد بن إسماعيل بن قاسم بن مُحمد النفس الزكية بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن عليّ كرم الله

وجهه وفاطمة الزهراءِ بنْت رَسول الله ﷺ تَسْليماً ، أبقاهُ اللهُ ذخرا وملاذا للمغاربة ولعامة المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ، وأن يقر عينَه بأخيه السعيد المولَى رَشيد ، وسائر أفراد الأسْرة الكريمة إنَّهُ مُجيبُ الدعاء .

ونننتهز الفرصة قبل الشروع في استعراض مواد وموضوعات هذا الجزء ، لنعتذر للقراء الكرام عما ورد في الجزء الأول ومما قد يرد في هذا الجزء الثاني من تغيير في أسماء بعض الأجداد أو الأسر أو الفرق الذي لا يعود إلى تقصير منا ، وإنما إلى محاكاة الأصول التي وقعت بين أيدينا من الظهائر والوثائق والشهادات .

ومن ضمن هذه الملاحظات ورود الكنية قبل الاسم ، وورود اسم «السقليين» بدل «الصقليين» ، وورود الحسن بن الحسن المثنى بدلا من الحسن المثنى بن الحسن السبط ، والحسن بن الحسين في بعض الوثائق الأصلية بدلا من الحسن بن الحسن ، وورود أصيلا بدلا من أصيلة ، وعين بدلا من عيون ، واسم اعمر بدلا من عَمْرو ، واسْم امْحَمد بدلا من مَحَمّد ... إلى غيرها من الأخطاء غير المقصودة ، وقد ورد في الجزء الأول في نص ترجمة المولى إدريس في السطور 12 و13 و14 إسقاط للمعلومات التالية : (أما المولى إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنّى ، فلما انهزم الحسين بن علي جاء الإمام إدريس إلى المغرب داعيا لأخيه يحيى الذي عزم على مواصلة الحركة

التي بدأها الحسين ، فلما علم بمصير يحيى وعرفه المغاربة على ما سيأتي دعا لنفسه الخلافة عن طريق بيعه أهل الحل والعقد المغاربة، ولم تكن بيعة لخلافة مغربية خاصة ، بل كان يريدها بيعة عامة ينطلق منها المولى ادريس والمستجيبون له من البربر الأحرار لإحياء السنة ... إلخ).

ونضيف ردا على بعض الملاحظات التي وافانا بها بعض القراء والمهتمين الكرام حول وجوب التقديم لكل وثيقة ولكل نسب ، بالقول : إن ذلك سيتطلب أسفارا ومجلدات بينما جهدنا هذا ينصب أساسا على الوثائق ، الظهائر والإشهادات المتعلقة بأنساب الشرفاء المعنيين وشجراتهم حتى يعرف كل منهم موقعه من الدوحة النبوية الشريفة وكذا المتصلين به بمختلف مراتب القرابة ، ونرى من المستحسن الاكتفاء بإدراج الوثائق المذكورة مصحوبة بنصوصها مطبوعة ومصنفة وواضحة حتى تسهل قراءتها على القارئ والباحث والمهتم .

وسيلاحظ القارئ الكريم أننا في هذا الجزء خلافا لما أوردناه في الجزء السابق أضفنا ملخصات لبعض الدراسات والبحوث والأطروحات التي لها صلة بموضوع الكتاب مثل الكتاب الذي أعَدَّهُ الأستاذُ الحسَن وَشّنْ تحتَ عُنوان « **وثائق تاريخية حول موقف المغرب من التهافت الأجنبي على منطقة الريف الشرقية** » والصادر بتاريخ 27 يوليوز1990م، وكذا الأطروحة التي قدمها الأستاذ حسن الفكيكي الودغيري لنيل

دبلوم الدراسات العليا في التاريخ بجامعة محمد الخامس ، حول « **قلعية ومشكل الوجود الإسباني بمليلة 1497 - 1859** » والصادر سنة 1984[1]، وملخص مخطوط « **الغصون الزاهية للشجرة الوكيلية اليعقوبية الصغيرية على ضفاف كرت ومَلْوية** » للأسْتاذ أحْمَد بن عَبْد السلام الوكيلي (اليَعْقوبي) الصغيري ، ومُوجَز منْ مَخطوط « **كَشْف الغطا عَمَّنْ سَلَف ، وخَفِيَ شأنُه عَنْ الخلَف** » للأسْتاذ عَبْد القادر بن مُحَمَّد غانم الودغيري ، ومقتطفات من مخطوط « **الشرفاء اليعقوبيون بالمغرب الشرقي** » للأستاذ محمد بن الحاج أحمد بن عبد القادر بن الحاج الطيب اليعقوبي ، ومذكرات الحاج الماحي محمد بن عبد السلام السلموني الزرهوني اليُوسُفي بوَجْدة ، ومُوجَز كتاب « **البيان الصقيل ، في أنَّ أولادَ حَمُّو يَشو منْ بني وكيل** » للأستاذ محمد المختاري ، وملخص بحث لأبي وكيل محمد الأستاذ بكلية الحقوق بالرباط حول زاوية أبي وكيل دفين زيز ، وملحق بالمعلومات الواردة في هذا الجزء عن الشرفاء الوكيليين صدرت في العدد 155 من جريدة النسب ، وبحث للأستاذ المهندس العربي الهلالي الودغيري « **دور الشرفاء بالمنطقة الشرقية للمغرب عبر التاريخ** » ، وكذا كتاب « **فجيج : تاريخ ووثائق** » لنفس المؤلف ، ومنظومة « **درة التيجان ، ولقطة اللؤلؤ والمرجان** » للعلامة سيدي محمد بن عبد الرحمان البكري الدلائي رحمه الله ، وترجمة أبي القاسم بن أحمد بن أزروال المعلاوي المرفقة بمنظومة في نسبه الشريف ، لحفيده الأستاذ محمد بن الطيب أزروال المعلاوي ، ودراسة حول أصول وفروع نسب الشرفاء الكركريين للأستاذين أحمد بن الحاج محمد بن سعيد الوكيلي وعلي الإدريسي ، و**لمحة عن الشرفاء العلويين أبناء مولاي عبد الملك بن مولاي إسماعيل القاطنين بوجدة وعين بني مطهر** للأستاذ مولاي عبد الكريم الإسماعيلي الوزير المفوَّض بوزارة الخارجية ، و**ملخص كناش النسب الإسماعيلي** لأبي العبّاس الحسني العلمي ، و**ملخص دراسة أنجزها الأستاذ الشريف عبد الله عمر آل مدني الإدريسي**، و**لمحة عن الشرفاء الحسنيين أبناء بنمنصور الحوتيين**، و**ملخص دراسة عن الشرفاء الأدارسة أولاد سيدي عيسَى المنادي** للأستاذين الشريفين مولاي عبد العزيز منادي الإدريسي نقيب الشرفاء المنادين وعمه مولاي إدريس الإدريسي منادي .

(1) نشرت الرسالة تحت عنوان : المقاومة المغربية للوجود الإ[illegible] 1997

مدخل

الشرف قاعدة الجذع الراسخ بالمغرب

(1)

أهل البيت النبوي

نعتقد أن الفائدة ستحصل إذا ما أقدمنا على التعريف بقاعدة أهل البيت النبوي التي منها مشرب شرف أهل المغرب ، وذلك اعتمادا على تقديم نصوص في الموضوع تم الحصول عليها من أقلام أهل المنطقة وتقاييدهم ، مما لا يزال مخطوطا ولم يسبق نشره . وعدد النصوص المدرجة ثمانية نذكرها وفق الترتيب التالي :

١) منظومة درة التيجان ، ولقطة اللؤلؤ والمرجان للعلامة سيدي محمد بن عبد الرحمان البكري الدلائي رحمه الله

حمّدا لمنْ فَضَّلَ أشرفَ الوَرَى : واخْتارهُم أمامَ والناسُ وَرا ، ثمّ الصلاة ثانياً علَى الذي قدْ أوتيَ المثاني ، أكرم خلق الله من الإلاه أفضلهم قرابة و ... ، سيدنا محمد خير البشر ، وآله في الناس خير ما اشتهر ، فهم لأهل الأرض حيث كانوا ، مثل النجوم في المسا أمان ، والحَسَنان بيت ذلك الشوق ، ابضعة من سرّ ذلك الحسن ، فمنهما قد فاح مسك آل ، وانقطع الشرفٌ كاللال ، فهناك من رفقد ذاك ... ، تاجا يعني ،

كشهاب منير ، منظما قد زانه التطريز ، وفيه نسب النبي الإبريز ، تسمية بدرة التيجان ، ولقطة اللؤلو والمرجان .

خدمت فيه غرر الأنساب ، ودار أهل البيت في الأحساب، في بعض ما لهم من الفصول ، وشرف الفروع والأصول ، تمسكا بطرف الأهداب ، والله يرشد إلى الصواب .

2) التعريف ببعض ما على الناس من حق هذا البيت الشريف

فيعلمُ المؤمنُ أنَّ الشرفا ✣ سر وبيت الرسول المصطفى ✣ ما حازَه على الكمال أحدُ ✣ في الخلْق إلا ذا النبي مُحمدُ ✣ سيد الناس على الإطلاق ، كل ما خلق الأطباق ، هو الرسول والد السبطين ، ريحانه الحسن والحسين ، شمس العلا ودارة الأحساب ، ومعدن الفروع والأنساب ، وأصل كل شرف ومجد ، فمن له جد لهذا الجد .

وكل أهل نسب وبيت ، يبلغون فضل أهل البيت ، فالناس أرضا وهم سماء ، وليس فوق مجدهم سماء، وما حوى الصباح والمساء ، أفضل ممن شمل الكساء ، فاطمة وبعلها عَليٌّ ✣ والحسَنان ضَمَّهُم نبيٌّ ✣ هذي المكارم وهذا الشرَفُ ✣ مَنْ ذا لهُ فضل لهذا يعرف ، فحق أهل البيت لا يقام، ما يبلغ المقال والمقام ، من طيب الإحسان والأعراف ، أولي العلا لما ذاتها الأشراف، ففضلهم باد على العيان ، وحبهم فرض على الأعيان،

ما سأل النبي من نباه ، الأمر ذاته في قرباه ، لا يبلغ العبد رضى الإله ، حتى يحب كلهم لله ، معظما لحق هذا القدر ، ومخلص الود سليم الصدر ، حب الرسول ءاية الإيمان، حب نبيه تمتع الاقان، يعاملونهم بالاحترام، والبر والإعزار والإكرام ✣ والجاهِ والتعْظيم في النفوس ✣ كأنَّهُمْ تاجُ على الرؤوس ✣

3) التاج والإكليل ، في سيدنا الحسن والحسين ومن عقب من ذلك الشرف الجليل

فأول السبطين في الولادة ، الحسن الأكبر ذو السيادة ، فرع المعالي الطاهر التقي ✣ لقبه الزكي والنقي ✣ شُبِّهَ بالنبيِّ من أعلاه ✣ ورع الشبه إلى علاه ، ثانيهما قسيمه في المجد وكرم الأصل ثم الجد، سيدنا الحسين سبط أحمد ، والثاني بعد حسن في المولد ، والنسل في السبط الكريم الحسن ، فيما سمه زيد والمثنى الحسن ، فمنهما العقب كان وانتشر ، وكل ما ولد اثني عشر ، فعابد الإله ثم جعفر ، وعابد الرحمن عمر أذكر ، حمزة طلحة محمد قاسم ، كذا أبو بكر الحسن الأكرم ، بالمثنى وأخيه زيد ، قد كمل العد من غير زيد، خلف زيد حسنا كجده، وفيه بين نسله ومَجْده ✣ وبنته نفيسةُ الأوان ✣ ما إنْ لها في عصْرها منْ ثان ✣ سليلة الحسن من خير ولد ، وقبرها بمصر خارج البلد .

أما الحسين السبط والجاه العلي ، فانحصر العقب في ابنه علي ، وهو زين العابدين الأزهر ، عرف بالأصغَر وَهْوَ الأكبَرُ ✢ كانَ له منْ صُلْبه أولاد ✢ أعْقَبَ منْهُم ستةُ أمْجادُ ✢ محمد الباقر ذو المفاخر، ثم عبد الله ثم الباقر ، علي الأصغر ثم عمر ، وزيد الشهيد والحسين الأصغر ، ما أعقب الباقر إلا جعفرا ، فقط وكل الصيْد في جَوْف الفَرا ✢ ... الإمام وهو ذكروا ، أعقب من خمسة ما قد قدروا ، أفضلهم موسى الإمام الكاظم، ولده الرضى علي الخاتم، واتصل المجدُ بهذا النسَب ✢ فيا لَها سلسلةً من ذهب ✢ قد ذهبوا في الفضل كل مذهب .

كم شرف سمى لهذا السيد ، وماجد من سيد لسيد ، فالنسب المعروف بالصقلي ، نسل الرضى كالشمس في الجلي ، وللسجاب الهاشمي المرتضى ، صنو علي الشهير بالرضى، عروق أشراف العراق تنتمي ، ما ناله من سؤدد وكرم، بيوت محمد ما لها انتهاء ، كسب من نور النبي بهاء ، خللها الفخار والوقار ، وحاطها الإجلال والإكبار .

4) التاج النبي في أولاد سيدي المثنى الحسن

من أفضل التابع للأصحاب ، فاتحة المجد وأم الباب ، هو المثنى الحسن بن الحسين ، ذو الشبه والخلق الجميل الحسين ، أولاده سبع لباب الشرف ، جواهر ملفوفة في صدف ، أولهم

كافلهم في الفضل ، لا يعرف بالمحض وبالمحل ، والعمر إبراهيم ثم الثالث ، سمي أبيه الحسن المثلّثُ ✢ وأمُّ هؤلاء خَيْرُ أمّ ✢ فاطمةُ بنتُ الحسَن العَمِّ ✢ ثمَّ مُحَمد به يكنى الأب ، ومن سواه كان فيه العقب، والبيت والشرف والإجلال، للكامل المحض سرى الكمال، جعفر ذا ورد منه عقب، ثم على ما رواه مُصْعَبُ ✢ ولابن حَزْم حافظ الأنْساب ✢ وزاد غيرُهُما في الباب .

5) تاج البهاء الكامل في أولاد سيدنا عبد الله الكامل

من كامل قد فاض عنه كامل ، وانتشرت من نسله الأفاضل ، مُحمدُ المهديِّ أكبرُ بَنيه ✢ ذو الشرَف المريح والقَدْر النبيه ✢ نفسٌ زكيةٌ فما أزكاها ، نسمة ذاك العرق ما أذكاها ، أخوه إبراهيم بدر طلعا ، وبالخلافة معا قد بويعا ، هذا ببصرة وأما الأول، فبالمدينة على ما نقلوا، مُوسَى الإمامُ عُرِف بالجون ✢ لأدمَةٍ كانتْ به في اللون ✢ شقائق كل لأم وأب ، وكلهم ذو عقب مصبب ، رابعهم إدريسنا المعظم ، وصيته في الكلِّ كان أعظم ✢ ثمَّ سُلَيْمانُ عَلَى مَا قيلا ✢ في يَوْم فَخٍّ قدْ غَدا قَتيلا ✢ وابنُ سُلَيْمان مُحَمد قد انتقل ✢ لمغربٍ وفي تِلِمْسانَ استقرّ ، شقيق هاد بن عيسى الإمام ، سابعهم يحيى هذا التمام ، فهؤلاء عززوا المعالي ، ودوحة الشرف والكمال ، أولاد عبد الله

كامل الورى ، والسيد الأكبر نجل الكبرا ، ومن هذا انتشرت الأفنان ، وانتشرت بكفها البنان ، وارتفع المجد إلى سناه ، وأشرف الشرف من ثناه ، ولاح سبط الحسن الأكمل ، أبهى من الشمس ببرج الحمل ، فمن زكى نفسه محمد ، قد لاحَ هذا النسبُ المسجّدْ ، ومنّ بني مُوسَى الإمام الجون ✣ تلألأتْ بهم شموسُ الكون ، ومن بني أخيهما إدريس ، قد فاح سبط النسب الإدريسي ، فهي ثلاثة كل فرع يسمى ، ويعرف ... بأصله النفيس .

٥) العهجان الملوكية ، في المحمدين أولاد النفس الزكية

محمد فرع المعالي قد سما ، ولد سبعا كالثريا في المسا ، فمنهم القاسمُ فيما ذكروا ✣ وعابدُ الإلهِ وهْوَ الأشْتَرُ ، ومنْهُما العذبُ والأنساب ، والبيت والشرف والأحساب ، ثم علي والحسن الباهر ، أحمد إبراهيم ثم الطاهر ، وهذا في در السني ما ذكره ، وعدهم ستا وفي ذاك نظره ، بينه عالمنا النفاد ، وقوله التحقيق والعماد .

فمن بني القاسم أشْرَف الوَرَى ✣ أعيانُ وَقْتنا الملوك الكبرا ✣ أهل تجلنا بيوت الشرف ، قد ورثوه خلفا عن سلف ، وراء السيادة نجوم الحسب ، والفضلاء الكرماء النسب ، نور

النبوءة عليهم وضحا ، في وجههم كالشمس رونق الضحى ، وفضلهم في الناس ليس ينكر ، ومجدهم من كل ذاك أكبرُ .

أولُ مَنْ حَلَّ بهذا الأفُق ، ولاحَ منْهم منْ سماءِ المشرق ✣ فمن سناه لاحت الأنوار ، وقد طالت في المغرب الأقمار ، آباؤه إلى محمد الزكي ، خمس عشر كنجوم الفلك ، من ينبوع النخيل سره سرى ، وذاك في المقام الذي تصدرا ، طاب له المكان والأوان، وعقبت من سره الأكوان، وشرفت بالساكن الديار ، وعز من آل الرسول جار ، وبارك الله بهذا النسب ، فجاء منه كل فرع طيب ، والقادم المذكور مولانا ولد ، مُحَمَّدٌ ما إن سواه منْ وَلَد ✣ وهُوَ قَدْ ولدَ مَوْلانا حسن ✣ سيدَنا سَميَّ جده حسن ، وهو قد خلف من سناه ، لأنه كان مهدي سماه ، فعابد الرحمان أعلى سنا ، سيدنا أبي البركات يكنى، ثانيهما وهو شمس القمرين ، لاح سناهن سماء النيرين، سيدنا الشريف مولانا علي ، الصالح الرضى لدى الرب العلي ، حج وجاهد وبر صادقا ، لله ما أعطى وما تصدقا ، فمن نظام سلف ذاك الشرف ، ودرة تفلقت من صدف ، ومجمع الفروع والأصول، وملتقى ذا النسب الموصول، وأعقب الله بهذا السيد، اثنين خلف بغير زائد ، سيدنا الأسنى الرضى محمد ، وفرعه السامي كريم محمد ، سيدنا أبو الجمال يوسف ، ونسله بكل خير يوصف ، وانقسم البيت إلى بيتين ، وصارت الأشراف فرقتين ، هو

مُحمّد ابن ذلك الأب ✣ والنور بينٌ لهذا النسب ✣ ومنهمُ ذو البيت ذو الجاه العلي، أولاد مولانا الشريف بن علي، بيت الأمراء ملوك المغرب، والشرف الخالص من بيت النبي ، بركة عمت فما أسناها ، حتى أضاء الغرب من سناها .

7) الإتمام ببعض أولاد موسى الإمام

ولد عابد الإله ، أبا الكرام يا له من جاه ، ثم أبو سالم ابراهيم ، كلاهما من نسله الكريم ، والملك كان في ثلاث شعب، من فرع هذا النسب المطيب ، فمنهم كان بنو الأخضر، أهل اليمامة كما في الأعصر، ثم الهواشم بنو أبي عزيز ، في دار سكة لهم ملك عزيز ، نسبهم إلى الرضي أبي الكرام ، وكم له في نسله من الكرام .

فمنهم القطب الكبير الجلي ، من ليس فوقه بعصره ولي ، ذو القدم الراسخ والتمكين ، والشرفي النسب والدين ، وسره طالع في الأكوان ، سار مسير الشمس في البُلدان ✣ وفضلُهُ في الناس لاحَ واشتَهَرْ ✣ ونسلُه الكريمُ طاف وانْتَشَر ✣ دارُ ولاية وعلْم وشرَف ✣ والحقُّ لا ينكرُهُ مَن اعترَف ✣ القادريون سَمَوْا في النسب ✣ إلى سَما القطب العليِّ المنصب ✣ ما عبرت أنسابهم إلا علي، بيت المحاداة إلى بيت العلي ، من عالم وسيد، لسيِّد إلى سَمَاء السُّوْدَد ، ومنهم كان وحيدُ العصر ✣

وشيخنا الماضي بهذا القطر ، الحسني مؤلف الدر السني ، قدس الإله سره السني .

8) تاجُ المفْرق ، في أول مَن طلعَ من أبناءِ الرسُل في سماءِ المشرق

لما أراد الله بهذا المغرب ، تشريفه ببضعة من النبي ، أطلع فيه من سناه المشرق ، شمسا تبدت من سماء المشرق ، مطلعها بيت الكمال الحسني ، وسره الساري يسري من حسن ، إدريسنا الأكبر تاج الفرق ، وخير من لاح بهذا الفرق ، أحيا به الله الرسوم الدارسة ، وانتشرتْ من نَسْله الأدارسَة ✣ وظهرَ الدينُ بهذا المغْرب ✣ منْ بَعْدما كان لعَنْقا مَغْرب ✣ واتضح الصباح في النهار ، وانسلخ الليل من النهار ، وقام الابن بشريفة الأب ✣ وارتفعَ الحقُّ لأعْلَى مَنْصب ✣ وأصبحَ الكلُّ بنور أحْمد ✣ ومن سناه يسري ويهدي ، ففضل إدريس الإمام التمام، وخيره باد على الإسْلام ✣ ونورُهُ قَدْ عَمَّمَ الأبْصارا ✣ وطبَّق الافاق والأمْصارا ✣ والناسُ كلُّهُمْ غَدَوْا عيالا ✣ عَلَيْه منْهُ التمسُوا الأفضالا ✣ وكانَ والي سيد من بعده ، ولده الأسنى سمى بجده .

إدريسنا الأصغر وارث سناه ، تركه حملا وما لهُ سواه ✣ إمامُ أهْل البيت نورُ المغرب ✣ والعالمُ الوارثُ منْ سرِّ النبي ، مولانا إدريس دفين فاس ، الحسن العاطر الأنفاس ، أهل الخصوصية والتشريف، واليد عند الله والتصريف، وذاك إجماع ذوي البصائر ، قد قال ذاك عالم الأكابر ، ضريحه بفاس في المزارة ، طوبى لمنْ شاهَدَهُ وزارَه ✣ أولادُه قاسمُ كذا السمي ، حموه داوود ويحيى جعفر، والحسنان عيسى ثم عمر ، ... وهما لله ، وسَوْفَ يأتي ما لهمْ منْ جاه ، شجرة طال سمكها السما ، وفرعها الكريم طاب وسما ، ومن هنا انتشرت الأدارس ، وطابت الأصول والمغارس .

(2)

المولى إدريس مهد الشرف

إذا كانت جذور شجرة الشرفاء تتجذر في رحم البتول **فاطمة** الزهراء بنْت رَسُول الله صَلَّى اللهُ عليه وعلى آله وَصَحْبه وسلّم تسليما ، وصلب علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، والذي جعله النبي صلوات الله وسلامه عليه منيبا عنه في إرجاع ذريته إليه بقوله في الحديث الشريف: «إن الله عز وجل **جعل** ذرية كل نبي في صلبه ، وإن الله تعالى **جعل** ذريتي في صلب علي بن أبي طالب»(1) ، فإن القاعدة الرحبة لهذه الشجرة الباسقة الفيحاء الوارفة الظلال الممتدة الأغصان والأطراف ، والجذع الأشد ارتباطا بتلك الجذور الراسخة في النور ، لهي المتمثلة فيما يخص المغرب والمغاربة قاطبة في المولى إدريس الأكبر بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله أفضل الصلاة والسلام .

ومن ثم فإن العود إلى هذه القاعدة الصلدة أحمد من أي عود ، والرجوع إلى كنفها لاستكناه أصول الفروع وفروع الفروع أفيد وأجدى من أية رجعة .

(1) أخرجه الطبراني.

وقد أكد لنا هذا الأمر وأثنى عليه عدد كبير من الأشراف المعنيين، ومن القراء والباحثين الكرام ممن اطلعوا على الجزء الأول من هذا الكتاب ولمسوا فوائد التذكير بترجمة المولى إدريس، وجدوى هذه الترجمة في تبين موقع كل شجرة شجرة ومكانها من الأصل النبوي الكريم، وعسى أن تطال هذه الفائدة جميع من يعنيهم محتوى ومضمون هذا الجزء الثاني، والله تعالى نسأل التوفيق والهداية.

هو إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وأمه عاتكة بنت الحارث بن خالد بن العاص بن هاشم بن المغيرة المخزومي.

كان والده شيخ زمانه، روى عنه مالك وقد قيل له: بم صرتم أفضل الناس؟ فقال: لأن الناس كانوا يتمنون أن يكونوا منا ولا نتمنى أن نكون من أحد، وكان رحمه الله قوي النفس شجاعا، وربما قال من الشعر شيئا، فمن شعره:

بيض حرائر ما هممن بريبة كظباء مكة صيدهن حرام
يحسبن من لين الكلام روانيا ويصدهن عن الخنا الإسلام

ترجم له أبو الفرج الأصفهاني في «**مقاتل الطالبين**» فقال: إنه يكنى أبا جعفر، وأمه أم عبد الله بن عامر وهي أم أخيه علي. وروى بسنده قال: خرج رباح ببني حسن ومحمد بن عبد

الله بن عمرو إلى الربوة، فلما صاروا بقصر النفيس على ثلاثة أميال من المدينة دعا بالحدادين والقيود والأغلال فألقى كل رجل منهم في كبل وغل فضاقت حلقتا عبد الله بن الحسن بن الحسن أبي جعفر فعضتاه فتأوه منهما، وأقسم عليه أخوه علي بن الحسن ليحولن عليه حلقته إذا كانت أوسع فحولها ومضى بهم رباح إلى الربدة. ومات رحمه الله مخنوقا في حبس أبي جعفر الدوالقي وهو ابن ست وأربعين سنة في يوم الأضحى سنة خمس وأربعين ومائة. والذي رواه صاحب «**عمدة الطالب**» أنه توفي وهو ابن خمس وسبعين سنة لا أربعين وهو المتفق مع ما عند ابن حجر المسعودي.

وعبد الله الكامل خلف سبعة أولاد: محمد، ويحيي، وسليمان، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، وإدريس. فأما محمد الذي دعي بالنفس الزكية كما ذكره صاحب القرطاس فقد كان إماما عالما خرج له أبو داوود الترميذي والنسائي، كما ترجم له صاحب **تهذيب التهذيب**.

خرج على المنصور، وقاتله واستبسل هو حتى قُتل، وكان الإمام مالك رضي الله عنه قد أفتى الناس بالخروج مع محمد وبايعه، ولذلك تغير المنصور عليه.

روى أبو الفرج الأصفهاني أن سبب خروج الحسين بن علي بن الحسَن بن الحسن بن علي بن أبي طالب أن مُوسى الهادي ولّى المدينة إسْحاق بن عيسى بن علي فاستخلف عليها رجلا

من ولد عمر بن الخطاب يعرف بعبد العزيز بن عبد الله ، فحمل على الطالبيين وأساء إليهم ، وأفرط في التحامل عليهم وطالبهم بالعرض كل يوم ، وكانوا يعرضون في المقصورة . .

أما المولى إدريس بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن السِّبْط فَقَدْ كانَ بفَخٍّ مَعَ الحسين بن عَلي بن الحَسَن المثلَّث بن الحسن المثنى . فلما انهزم الحسن بن علي جاء الإمام إدريس إلى المغرب داعيا لأخيه يحيى الذي عزم على مواصلة الحركة التي بدأها الحسين ، فلما علم بمصير يحيى وعرفه المغاربة على ما سيأتي دعا لنفسه الخلافة عن طريق بيعة أهل الحل والعقد المغاربة ، ولم تكن بيعةً لخلافةٍ مغربية خاصة بل كان يريدها بيعة عامة ينطلق منها المولى إدريس والمستجيبون له البرابرة الأحرار لإحياء السُّنة وإماتة البدعة عن طريق بعث الخلافة الإسلامية التي تُوَحِّدُ المشرقَ والمغرب حول خليفة واحد من بيت النبوءة ، وهذا الخليفة هو المولى إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

ورد في شرح اللآلىء المضيئة والأوصاف البسامة المتضمنة مصارع آل البيت في ثوراتهم ، أن إدريس كان قد سار نحو الغرب داعيا لأخيه يحيى بن عبد الله ، فلما صح له ما كان من أمر يحيى بن عبد الله الكامل دعا إلى نفسه ، وكان في نهاية العلم والورع تلو أخيه في الفضل والزهد والسخاء والشجاعة ،

وكان حافظا القرآن حسن القراءة كما جاء في المرجع الشافعي للإمام عبد الله بن حمزة - ج 1 .

ولما دعا في المغرب عرفه رجال من أهل المغرب حجوا سنة قتل الفخي ، فلما قيل مَنْ هذا ؟ قالوا : هذا إدريس بن عبد الله رأيناه يقاتل وقد انصبغ قميصه دما ، فقالوا : نعَمْ ، فلما شهد له مَن عرفه دعا إلى نفسه .

تتحدث الروايات أن المولى إدريس بن عبد الله الكامل دخل المغرب سنة 169 هـ ، واستقر بمدينة طنجة سنتين مارا بمدينة تلمسان ووجدة ومليلية ومن هنا انطلقت دعوته أول الأمر بالكتابة للقبائل وإرسال المستجيبين الأولين .

روى أحمد بن محمد التلمساني المقري في كتابه **«زهرة الأخبار ، في تعريف أنساب آل البيت المختار»** : إن بعد السنتين ذهب إلى وليلي من جبل الغمام من عمالة طنجة . وظلت إقامته - رحمه الله - خلال هاتين السنتين في شكل اختفاء عن الناس ، وتستر ليتمكن من نشر الدعوة ، واستجلاب الأنصار حتى انتظمت له الأمور ، فسرى ليلا مع راشد إلى جبل وليلي حيث كان إسحاق بن عبد الحميد الأوربي رئيس قبيلة أوربة التي دخل في الدعوة ودعا إليها ، فاستقبل المولى إدريس وراشد ، وتنازل له عن السلطة وبايعه على الخلافة ، على اعتبار أنه أولى وأحق بها .

روى ابن أبي زرع وغيره أن المولى إدريس فر بنفسه من موقعة فخ، بعد أن أصيب له أخوه الذي سار مع عمه الحسين مستترا متجها إلى المغرب يرافقه مولى له أو لأخيه، اسمه راشد، وذلك من مكة إلى مصر التي كان علي بن سليمان الهاشمي عاملا عليها، كان الخليفة موسى الهادي قد ولاه عليها.

وبينما إدريس وراشد يتجولان في شوارع مصر إذ استوقفهما منظر دار حسنة البناء، فأخذا يتأملان في هيأتها وجميل منظرها، فخرج صاحب الدار وسلم عليهما فردا عليه، وسألهما عما يتأملان فيه، فأجابه راشد أنهما أعجبا بحسن بنائها وإتقان صنعها، فقال: أظنكما غريبَين عن هذه البلاد، فاعترف له راشد بصدق ما توقعه، وعرف أنهما حجازيان من مكة، وسألهما هل هما من شيعة الحسنين الفارين من موقعة فخ، فتوقفا في الجواب خوفا من افتضاح أمرهما ثم أنهما عملا بمقتضى الحديث النبوي «التمسوا الخير من حسان الوجوه»، فقال له راشد: أرى لك صورة حسنة وقد توسمتُ فيك الخير لطلاقة وجهك واستبشارك، وأعتقد أن ذلك دليل على حسن فعالك وشيمك، فهل إذا نحن حدثناك عن حالنا تخفي عنا وتستر أمرنا؟ قال: نعم ورب الكعبة، أكتمُ أمركما وأصونُ سركما وأبذلُ جهدي في معاونتكما، قال راشد: ذلك الظن بك والثقة بفضلك، ثم أخبره أن رفيقه إدريس بن عبد الله المحض، وأنه هو مولاه راشد وقد هربتُ به خوفا عليه من القتل، متجها

به إلى بلاد المغرب، فطمأنهما وهدأ من روعهما، وأخبرهما أنه من أنصار آل البيت ومواليهم، فأدخلهما منزله وأكرمهما مدة، حتى اتصل خبرهما بعلي بن سليمان الهاشمي عامل مصر فبعث إلى الرجل المضيف لهما وهو واضح مولى صابح بن المنصور المعروف بالمسكين صاحب بريد مصر، يخبره أنه قد رفع إليه أمر الرجلين الذين اختفيا في منزله، وقد كتب إلى أمير المؤمنين في شأن الحسنيين والبحث عمن وجد منهم، وكان قد بعث جواسيسه في الطرقات، وجعل عيونه في كل مرصاد فلا يمر أحد إلا ويبحث عن نسبه وحاله، ومن أين قدم وإلى أين يسير وإنني لا أريد أن أتعرض لدماء أهل البيت أو ينالهم أذى بسببي، فلك ولهما الأمان، فأخبرهما بما أبلغ لك وأجلهما ثلاثة أيام يخرجان خلالها من عمالتي حتى لا يبلغ خبرهما إلى الهادي فيخرجكم من يدي، فأعلم الرجلُ إدريسَ وغلامَه راشد فعزما على مواصلة مسيرتهما إلى المغرب، ولكن رغبة الرجل في إنقاذهما وإخلاصه لهما جعلاه يقرر مرافقتهما، فاشترى لهما راحلتين ولنفسه أخرى، ووضع لهما زادا يبلغهما إلى إفريقية وقال لراشد: اخرج أنت مع الرفقة على الجادة، وأخرج أنا مع إدريس على طريق غامض لا تسلكه الرفاق وموعدنا برقة، وهناك أنتظرك تأمينا لإدريس ممن يطلبه، فوافقا على الرأي ووثقا بالرجل، وخرج راشد مع الركب التجاري على الجادة العادية، وخرج صاحب بريد مصر المعروف بالمسكين

وإدريس على البرية حتى أبلغه بَرْقة ، فقعدا بها حتى وصل راشد ، فأوجد لهما الرجل زادا يبلغهما وودعهم وانصرف راجعا إلى مصر حيث قتله الرشيد بعد ذلك عقابا على إيوائه إدريس ومولاه راشد وتدبيره أمر فرارهما .

وواصل إدريس وراشد السير إلى إفريقية يَجِدَّان في السير حتى بلغا القيروان فبقيا فيها زمنا قبل أن يتجها صوب المغرب الأقصى .

ويَحكي ابنُ أبي زرع أن راشدا كان من أهل النجدة والشجاعة والحزم ، والقوة والعقل والدين والنصيحة لآل البيت ـ رضي الله عنهم ـ فعمد إلى إدريس حين خرج به من القيروان وألبسه مدرعة صوف خشنة وعمامة غليظة ، وصيره مثل خادم له ، بحيث يأمره راشد وينهاه خوفا عليه وحياطة له ، استمرا على ذلك الحال حتى وصلا إلى مدينة الجدار «تلمسان» كما ذكر ، فأقاما للاستراحة بها زمنا ، ثم قصدا مدينة طنجة والتي كانت عاصمة المغرب إذ ذاك ، فعبرا ملوية ودخلا السوس الأدنى ، وهو من وادي ملوية إلى أم الربيع ، ومن هناك إلى طنجة والتي أقام بها سنتين على ما صح في الروايات ، فصار يدعو إلى يحيى أولا ، ولما علم من أمره دعا إلى نفسه بإرسال الكتب إلى الجهات المختلفة ، وانتقل إلى وليلي سنة مئة واثنتين وسبعين هجرية استقبله اسحاق بن محمد بن عبد الحميد الأوربي صاحب وليلي .

وبعد مدة ستة أشهر من الاستقرار تدارس فيها إدريس وراشد وإسحاق طريقة الظهور بالدعوة ، اتفقوا على أن يعقد إسحاق مؤتمرا ضم إخوانه وقبائل أوربة ، فعرفهم بالمولى إدريس ومقامه ونسبته إلى رسول الله ﷺ ، وبين لهم شرفه وعمله ، وما أمتعه الله به من محاسن الخلق ، ففرحوا لمقْدَمه وحمدوا اللهَ على أنْ مَنَّ عليهم بواحد من ذرية الرسول ﷺ يقيم بين ظهرانيهم وأعلنوا على استعدادهم لخدمته وتنفيذ تعاليمه والسير معه ، بعد أن عرفوه مكافحا ملطخا بالدماء في فخ ، فبايعوه خليفة للمسلمين ، تلك البيعة التي تمت يوم الجمعة الرابع من شهر رمضان المعظم عام اثنين وسبعين ومئة هجرية الموافق لسادس فبراير تسعة وثمانين وسبعمئة ميلادية ، فأجمعت عليه قبائل أوربة ومغيلة وصدينة ، وتبعتها قبائل زناتة وهي زواوة ولواتة وسدراتة ونفزة ومكناسة وغمارة وبايعوه بالإمامة بعدما علموا في أحقية أبناء علي للخلافة وجدارتهم بها لما لهم من الاتصال بالرسول والاستمرار في وراثة سره والدفاع عن شريعته ويظهر ذلك من خلال دعوته والتي جاء فيها .

ويسرنا هنا نشر دعوة المولى إدريس للمغاربة

«بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل النصر لمن أطاعه ، وعاقبة السوء لمن عانده ، ولا إله إلا الله المتفرد بالوحدانية ، الدال على ذلك بما أظهر من عجيب حكمته ، ولطف تدبيره ، الذي لا يدرك إلا أعلامه وصلى الله على محمد عبده ورسوله ، وخيرته من خلقه، أحبه واصطفاه ، واختاره وارتضاه ، صلوات الله عليه وعلى آله الطيبين .

أما بعد

1) فإني أدعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيه ﷺ .

2) وإلى العدل في الرعية والقسم بالسوية ، ورفع المظالم والأخذ بيد المظلوم .

3) وإحياء السُّنة وإماتة البدعة ، وإنفاذ حكم الكتاب على القريب والبعيد .

4) اذكروا الله في ملوك غَيَّروا ، وللأمانة خفروا ، وعهدَ الله وميثاقَه نقضوا ، ولبَني بَيْته قتلوا .

5) وأذكركم اللهَ في أرامل احْتُقرت ، وحدودٍ عُطلت ، وفي دماء بغَيْر حق سُفكت .

6) فقد نبذوا الكتاب والإسلام ، فلم يبْق من الإسْلام إلا اسمه ، ولا من القرآن إلا رَسْمه .

7) اعلموا عباد الله أن مما أوجب اللهُ على أهل طاعته ، المجاهدة لأهل عداوته ومعصيته باليد واللسان .

أ ـ فباللسان الدعاء إلى الله بالموعظة الحسنة ، والنصيحة والحض على طاعة الله ، والتوبة عن الذنوب بعد الإنابة والإقلاع والنزوع عما يكرهه الله ، والتواصي بالحق والصدق ، والصبر والرحمة والرفق ، والتناهي عن معاصي الله كلها ، والتعليم والتقديم لمن استجاب لله ورسوله حتى تنفذ بصائرهم وتكمل ، وتجتمع كلمتهم وتنتظم .

ب ـ فإذا اجتمع منهم من يكون للفساد دافعا ، وللظالمين مقاوما وعلى البغي والعدوان قاهرا ، اظهروا دعوتهم ، وندبوا العبادَ إلى طاعة ربهم ، ودافعوا أهلَ الجور عن ارتكاب ما حَرَّمَ اللهُ عليْهم ، وحالوا بينَ أهْل المعاصي وبينَ العَمَل بها ، فإنَّ في معْصية الله تَلَفاً لمنْ ركبَها ، وهلاكاً لمنْ عَملَ بها .

ج ـ ولا يُؤيسنكم من علوِّ الحقِّ واضْطهاده قلةُ أنْصاره ، فإنّ في ما بَدا من وَحْدَة النبيِّ ﷺ والأنْبياء الداعينَ إلى الله قبْله ، وتَكثيره إياهم بعد القلة وإعزازهم بعد الذلة ، دليلا بينا وبرهانا واضحا ، قال الله عز وجل : ﴿ولينصرن الله من ينصره، إن الله لقوي عزيز﴾ وقال تعالى : ﴿ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة﴾ فنصر الله نبيه وكثر جنده، وأظهر حزبه ، وأنجز

وعده ، جزاء من الله سبحانه وثوابا لفضله وصبره وإيثاره طاعة ربه ورأفته بعباده ، ورحمته وحسن قيامه بالعدل وبالقسط في بينهم ومجاهدة أعدائهم وزهده فيهم، ورغبته فيما يريده الله، ومواساته أصحابه ، وسعة أخلاقه كما أدبه الله ، وأمر العباد باتباعه ، وسلوك سبيله والاقْتداء بهُداهُ واقْتفاءِ أثَره ، فإذا فعلوا ذلك أنجز لهم ما وعدهم ، كما قال عز وجل : ﴿إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم﴾ .

وقال تعالى : ﴿وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان﴾ . وقال : ﴿إنَّ اللهَ يأمرُ بالعَدْل والإحْسان وإيتاء ذي القربى، وينْهى عن الفَحْشاءِ والمنْكر والبَغْي﴾ .

وكما مدحهم وأثنى عليهم ، كما يقول : ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتومنون بالله﴾ وقال عز وجل : ﴿والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض﴾ .

وفرض الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأضاف إلى الإيمان والإقرار لمعرفته وأمر بالجهاد عليه ، والدعاء إليه ، قال تعالى : ﴿قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق﴾ .

وفرض قتال المعاندين على الحق ، والمعتمدين عليه وعلى من آمن به وصدق بكتابه حتى يعود إليه ويفيء ، كما فرض

قتال من كفر به وصد عنه حتى يؤمن ويعترف بشرائعه ، كما قال تعالى: ﴿وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما ، فإن بغت إحداهما على الأخْرَى فَقَاتلُوا التي تَبْغي حتَّى تفيء إلى أمْر الله ، فإنْ فاءَتْ فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين﴾ .

هـ - فهذا عهد الله إليكم وميثاقه عليكم ، بالتعاون على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان ، فرضا من الله واجبا ، وحكما لازما ، فأين عن الله تذهبون ؟ وأنى توفكون ؟

و - وقد خانت جبابرة في الآفاق شرقا وغربا ، وأظهروا الفساد وامتلأت الأرض ظلما وجورا ، فليس للناس ملجأ ولا لهم عند أعدائهم حسن رجاء ، فعسى أن تكونوا معاشر إخواننا من البربر اليد الحاصدة للظلم والجور، وأنصار الكتاب والسنة ، القائمين بحق المظلومين من ذرية النبيئين ، فكونوا عند الله بمنزلة من جاهد مع المرسلين ، ونصر الله مع النبيئين .

8) واعلموا معاشر البربر أني أتيتكم ، وأنا المظلوم الملهوف ، الطريد الشريد ، الخائف الموتور الذي كثر واتره ، وقل ناصره، وقتل إخوته وأبوه وجده وأهله ، فأجيبوا داعي الله فليس أحدٌ بمعْجزه في الأرْض ﴿ولَيْسَ لهُ منْ دونه أوليَاء﴾ ، أعادنا اللهُ وإياكم إلى سَبيل الرَّشاد.

«وأنا إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عمّ رسول الله ﷺ ، ورسولُ الله وعليٌّ بنُ أبي طالب جدّاي ، وحمْزةُ سيِّدُ الشهداء وجَعْفَرُ الطيَّارُ في الجنَّة عمّاي ، وخديجةُ الصديقةُ وفاطمة بنت أسد الشفيقة جدتاي ، وفاطمة بنت رسول الله ﷺ وفاطمة بنت الحسين سيد ذراري النبيين أماي ، والحسن والحسين ابْنا رسول الله ﷺ أبواي ، ومحمد وإبراهيم ابنا عبد الله المهدي والزاكي أخواي .

(١٠) هذه دعوتي العادلة غير الجائرة ، فمن أجابني فله ما لي وعليه ما عليّ ، ومن أبى فحظُّه أخْطأ ، وسَيَرَى عالمُ الغَيْب والشهادة أني لمْ أستحلَّ دماً ، ولا استحْللْتُ مَحْرَماً ولا مالا ، واستشهد أكبر الشاهدين ، واستشهد جبريل وميكاييل أني أول من أجاب وأناب ، فلبيك اللهم لبيك مزجي السحاب وهازم الأحزاب ، مصيّر الجبال سرابا ، بعد أن كانت صما صلابا ، [illegible] إنك على كل شيء قدير .

وصلى الله على محمد وآله وسلم» .

فبعد هذه الدعوة ومبايعة القبائل له ، تمكن المولى إدريس من إقامة إمارةٍ قويَّة بالمغْرب الأقصَى كانَ لها صدىً عَميقٌ في المشرق الإسلامي صار معه الخليفة العباسي قلقا ، ذكر صاحب **«روض القرطاس»** أن الرشيد أخبر بعزم إدريس على غزو إفريقية فخاف أن يعظم أمره فيعمل إليه لما يعلم من فضله

وكماله ومحبة الناس في أهل البيْت ، فاغْتمّ لذلك غمّاً شديدا ، وعظم عليْه شأنُه ، فاضطرَّ الرشيدُ إلى استشارةِ يَحْيَى بْن خالد البرْمكي ، فأشارَ عليه بأن يبعث إلى إدريس رجلا تتوفر فيه صفات الذكاء والمكر والدهاء مع البلاغة والجرأة ليغتاله ، ووقع اختيار يحيى على سليمان ابن جَرير المعروف بالشمَّاخ ، وأعْطاهُ قارورةً فيها غاليَةٌ مَسْمومَة ، ثمَّ وجه معه رجلا يثق به وبشجاعته فأنس إليه إدريس وسر به ، وأهداه القارورة ، فشكره إدريس على ذلك وشمها ، وتحصل بمراده منه ، فتمت الحيلة ، وتوفي - رحمه الله - في مستهل ربيع الآخر من سنة ١٧٦ هـ ودُفِنَ بخَارج بَابِ وَليلي في صَحْن رَابطةٍ ليَتَبَرَّكَ الناسُ بتربته .

تضاربت الروايات في عقيدته - رحمه الله - فمنهم من قال إنه كان معتزليا ، ومنهم من قال كان شيعيا ، وذهب بعضهم إلى أنه كان زيديا ، لكن الراوي قال : إن الدين واحد ، وهو الإسلام، لقوله تعالى : ﴿إن الدين عند الله الإسلام﴾ ، والمولى إدريس هو ذاك الرجل التقي المتفقِّهُ في الدين ، والعالم بأسباب العلم الديني ظاهره وباطنه .

وفي هذا السياق قال الراوي : إنه كان متبحرا في علم الباطن الديني ، ذاك العلم الباحث في أصول الأشياء وأنماط السلوك في حقائقها الأولى ، كما كان متبوئا مرتبة مرموقة بين مراتب العارفين بهذا العلم العزيز الذي يقتضي الوصول إليه

بذل تضحية وجهاد مادي وجسدي وعقلي واستقامة لا يطيقها إلا القلائل ، وقد كان يشهد للمولى إدريس الأول بالولاية في هذا المضمار كما أكد المؤرخون إجماعا .

ويضيف الراوي : إن هذا كان من بين الأسباب الرئيسية التي دعته إلى اختيار موقع مدينة وليلي وهو يعتزم تشييد أولى أبنيتها ، بل إن السبب الأساسي في اختياره لموقعها المعروف كان هو معرفته المسبقة بما كان مركزا في تلك المنطقة من قوى الظلمات الجالبة للشر ، ورأى من واجبه أن يقيم بنايات مؤسسة على قواعد البناء الديني الجالب لقوى النور ، والمستمدة أساسا من هندسة الكعبة البيت الأول الذي اختاره الله تعالى محجا للناس من كل بقاع الأرض ، حتى يتسنى لهُ بذلك أن يسجّن قُوى الظلمات التي كانَتْ تُخَيِّمُ علَى المنطقة انطلاقا من أعماق أنقاض وليلي الشاملة لآثار وصخور وبقايا أعمدة المدينة الثلاثية ، أو مدينة الشيطان كما كانت تسمى من قبل ، وذلك لارتباطها بالاعتقادات الأولى التي كانت تجعل للصخور اتصالا بقوى الكواكب والنجوم ، وبالشمس والقمر .

ويضيف الراوي : إن للأعمدة والأبواب والأشكال الهندسية علاقة بقوى الطبيعة وبعناصرها الأربعة (الماء والهواء والتراب والنار) التي سعى الإنسان في الأزمنة الغابرة إلى استجلابها وتركيزها في الصخور والأعمدة والأبواب التي كان يتخذها في بناياته ومعابده ومساكنه قصد امتلاك القوّة

والسُّلطان والجبروت، وهو الحلمُ الذي راود آدم فتاب عنّه، وأصر عليه الإنسان الأرضي ولا يزال .

ويقول الراوي : إن المولى إدريس الأكبر أحاط مساعديه وحافظي سره بالأسباب التي حذته إلى هذا الاختيار ، وأنه أشار في معرض توضيحه لهذا الأمر إلى أصول البناء التي كانت تتخذ في المنطقة ذاتها من قبل ، وإلى الويلات التي جرتها تلك الأصول والبنايات على أصحابها قبل الطوفان وبعده .

ولعل الناظر والمتأمل مثلا في هندسة فاس القديمة لا شك أنه سيلاحظ ارتباط نمطها المعماري بالنمط الإسلامي الخالص ، المستمد من قواعد يعبر عنها الشكل الهندسي للكعبة المشرفة ، وللمسجد الأقصى والمسجد النبوي ، وكلها أبنية روعيت فيها البساطة والعفوية والفطرة التي أرادها الله تعالى أساسا لدينه الحنيف ، ونموذجا يحتذى في جميع جوانب حياة المسلم . وكان غرض المولى إدريس كما سبق القول أن يسجن قوى الظلمات المخيفة قبل مقدمه على مجموع تلك المنطقة ، داخل مثلث يقع رأسه عند مدينة وليلي ، وعليه فالمولى إدريس لم يكن معتزليا ولا شيعيا ولا زيديا ، بل كان مسلما ، لأن الدين عند الله الإسلام .

(3)

المولى إدريس الثاني ضامن استمرار الشرف

توفي المولى إدريس بن عبد الله دون ولد ، لكنه ترك زوجته كنزة حاملا في السابع من أشهر حملها ، فجمع راشد قبائل البربر وذكر لهم ما كان من أمرها فقالوا له : أيها الشيخ المبارك ، تقوم بأمرنا كما كان إدريس يفعل فينا حتى تضع زوجته ، فإن وضعت غلاما ربيناه ، وبايعْناهُ تبركاً بأهْل البيْت، بيْت النبوءة وذُرية رسُول الله صلى الله عليه وسلم ، وإن كانت جارية نظرنا لأنفسنا ، فقام راشد بأمرهم حتى وضعت كنزة في ربيع الآخر سنة 175هـ ، وكان غلاما أشبه الناس بأبيه إدْريس ، فأخْرَجَهُ راشد إلى رؤساء البَرْبَر فَقالوا: هَذا إدْريسُ كأنَّهُ لمْ يمت، فَسُمِّيَ لذلك باسْم أبيه ، وكفلَه راشدٌ إلَى أنْ فَطنَ وشبّ ، فأحْسَنَ تربيتَه وتأديبَه ، وأقرأهُ القرآنَ وأحْفَظه إيَّاه ولمْ يَتَجاوزْ إدريسٌ من العُمُر بَعْدُ ثمانيَ سَنوات ، ثمَّ عَلَّمَه السُّنَّةَ والفقهَ وأشعارَ العَرَب ، ولما أتمَّ إدريسُ من العُمُر عَشْرَ سَنوات جَدَّدَ لهُ راشد البيعة بجامع وليلي في أول شهر ربيع الأول سنة 186هـ فقُتل راشد ، وجدد البيعة لإدريس في 7 ربيع الأول سنة 187هـ وهو ابن إحدى عشرة سنة ، بايعته جميع القبائل من زناتة وأوربة وصنهاجة وغمارة وسائر قبائل البربر ، فاستقام له الأمر بالمغرب الأقصى وكثرت حاشيته وأنصاره وضاقت وليلي بهم ،

فأسس لهم ربض القرويين من مدينة فاس سنة 193هـ وأخضع خوارج المغرب الأوسط لطاعته وامتد نفوذه حتى شلف.

وتوفي - رحمه الله - في أول شهر ربيع الأول سنة 213هـ وكان سبب وفاته أنه أكل عنبا ، فغص بحبة منه ، فلم يزل مفتوح الفم سائل اللعاب حتى مات ، كما رواه البكري وابن الخطيب ، وروى ابن عذارى أنه توفي مسموما ، خلف اثني عشر ولدا هم : داوود، وإدريس، وعيسى، والقاسم، ومحمد، وعمر، وأحمد، وحمزة، ويحيى، وعبد الله، وجعفر، وعبيد الله.

لما توفي إدريس خلفه على الإمامة ابنه محمد ، بعهد من أبيه إليه، وأوصته جدته كنزة أن يشرك إخوته معه في سلطانه، ليقسم دولته إلى عمالات يتولاها إخوته.

- فولّى أخاهُ القاسمَ سَبْتَةَ وطنجةَ وقلعةَ حَجَر النسْر ومجسكةَ وتطوان وما يتعلق بهذه المدن من بلاد وقبائل .

- واختص أخاه عمر ببلاد صنهاجة الهبط وغمارة .

- وولى داوود بلاد هوارة ، وتسول وتازة وما بينهما من قبائل مَكناسةَ وغيَّاثة .

- أما عبد الله فولاه أغمات وبلد نفيس وجبال المصّامدة وبلاد لمطة والسوس الأقصى .

- وولّى يَحْيَى علَى أصيلة والعرائش وبلاد غزاوة .

- وخصّ عيسَى بشالة وسلا وأزمور وتامسنا وبرغواطة وما إلى ذلك .

- وولى حمزة على وليلي وأعمالها .

- وأبقَى تلمسانَ لابن عمه مُحمد بن سُلَيْمان بن عَبد الله الكامل .

وأما الباقـون فقـد أبقاهم في كفالة جدته كنزة ، لصغر سنهم عن الولاية .

وأمـا هُوَ في مــا يَروي البكري وابنُ عــذارى وابنُ خَلدون فاكتفى بحاضرته فاس ، ولكن عيسى لم يلبث أن ثار بشالة وشق عصا الطاعة على أخيه محمد طالبا الأمر لنفسه ، فكتب محمد لأخيه القاسم صاحب طنجة يأمره بمحاربة عيسى ، ولكن القاسم امْتنع عنْ ذلك وخالفَ أمْرَ أخيه الإمام مُحَمد ، فاضطرَّ إلى أن يكتب إلى أخيه عـمر ، وأمدَّهُ بألف فارس منْ قَبيلة [illegible] ، وانهزم على عيسَى ، فولاه مُحمد على ما فتحَه بعدَ ما أمره أخوهُ بالسيْر لمحاربة القاسم ، فقامت الحربُ بينَهما وانهزم القاسم ، واستولى على طنجة وسائر أعْمال القاسم ، فسار هذا إلى ساحل البحْر مما يَلي أصيلةَ واتَّخَذَ هناك مَسْجداً ورباطا ما زال قائما بالقُرب من تاهدّارت ، رابطَ فيه وزهدَ في الدنيا إلى أنْ تُوُفِّي هناك .

وتوفي عمر سنة 220 هـ ببلاد صنهاجة في موضع يقال له فج الفرس ومنها حمل إلى فاس ودفن فيها مع أبيه .

أما محمد فقد مرض ، وتوفي بعد سبعة أشهر من وفاة أخيه عمر سنة 221 هـ ودفن بشرقي جامع الشرفاء بفاس .

(4)

مقتطفات عن الفروع الإدريسية بالمغرب

- أولاد إدريس الأصغر

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

قف على أولاد سيدنا إدريس الأصغر وهم محمد وعمران وعمر وعيسي وعبد الله وعلي وأحمد وكثير وحمزة ويحيى وأبو القاسم وداوود وكلهم عقبوا الذرية ، وتوفي - رحمه الله - عام ثلاثة عشر ومئتين ، وسبب موته حبة من عنب ، ودفن بمسجد الشرفاء يعني جامع الخطبة حول دار الملك ، قال الراوي : ما مات حتى استقر بفاس ما شاء الله ، فتولى بعده ولده سيدي محمد المذكور الخلافة وقسم البلاد على إخوته برأي جدته كنزة وخلفهم على القبائل ، فأعطى لعمران بادس وأحوازها ، ولعيسى [illegible]اية عتاب وأحوازها ، ولعبد الله تادلة وأحوازها ، ولعليّ تافيلالت وأحْوازَها ، ولأحْمد الصبْطَ وأحوازَها ، ولكثير سالفة وأحْوازها ، ولحمزة تازة وأحوازها ، وليحيى مراكش وأحوازها ، ولأبى القاسم سَبْتَةَ وأحوازَها ، ولداوود تلمسان وأحوازها من ترارة ، وبقي هو بفاس ، وأما البنات فلم تتزوج منهن واحدة إلى أن متن عن آخرهن .

وعنده العبد على ذاك الحما والنسب المحمدي المحتما
انطلقت اللسان والجنانا لعبد حتى أرسل العنانا
والله يعلم ما في السرائر ويَفْتَحُ القلوبَ والبصائر
هَذا تمامُ دُرَّةِ التيجان ولقْطة اللؤلؤ والمرْجان
أبياتها عدد أهل بدر فيا لها من طالع كالبدر
منْ عقْد ذاكَ الجَوْهَر المَنظَّم لا ينقص الذي إذا لم ينظر
خاتمة القول الصلاة والسلام على النبي وآله مسك الختام

انتهت منظومة النسب الشريف بعون الله تعالى وذلك عند طلوع فجر يوم الأحد سادس صفر الخير عام اثنين وثلاثين وثلاثمئة وألف .

قال الراوي - رحمَه اللهُ آمين :

أول ذريته الكريمة بنو جرمون والسقفيون وبنو ميمون وبنو وتدغير وبنو حرمة والخرْشَفيون والسراغنة والعنانيون وبنو حمزة والقاضيون وبنو وكيل وأولاد زكري وبنو مرين وبنو زيان واللحيانيون وبنو جرفط وأولاد أبي زكرياء وبنو جنون وبنو سلمان وأولاد خالد وأولاد قايد وأولاد سالي وأولاد عبد الحليم وأولاد الحاج علي وبنو يلمان وبنو بلون وأولاد بن علي ومرجارة والهاديون وبنو ولول ومزاجلة والدواولة وأولاد عبد الصمد وبنو زوين وأولاد العباس وأولاد التقي وأولاد عبد الله وأولاد عبد الرحمن وأولاد البكاوي وأولاد نايل وأولاد بولَفْتة والزيديون كلّهم عقبوا الذرية الشريفة والشجرة العلية .

قال الراوي أحمد بن مُحمد العشماوي - رحمه الله - أولُ ذريتهم الكريمة بفاس بنو جرمان التي من أنسالهم والسلام .

- أولاد أبي القاسم بن إدريس الجوطيون

قد ولد القاسم يحيى الجوطي ، أشرف بالمصطفى منوطي ، وهو الذي يعرف بالعدام ، وقيل ذاك ابن ابنه الإمام ، وجوطة كانتْ على وادي سَبُو ✣ في سالف الدهْر إليْها نُسبوا ✣ وكلُّ جوطي فمن ذا النسب ، فيا له من شرف ومنصب ، خلاصة المجد وبيت الحسَب ✣ والغرةُ البيضاءُ منْ بَيْت النَّبي ✣ شَرَفُ كالدُّرّ جَلاءً في نَسَق ✣ والصبْح والقَمَر إذا اتسق ✣ فمنْهُمُ بالأفق المكناسي، والقاطنون منهم بفاس، وهم ولاة الحرم الإدريسي، قد عرفوا بجدهم إدريس ، وأصلهم في النسب العمراني ، والشمس لا تخفى على العيان ، والوكيليون ذوو الأحساب ، غر الوجوه صفوةُ والأنْساب ✣ والطاهريون لباب الشرف كفا ، والأعلام لا تعرف ، أما الذي بروضها الهتون ، لهم شرف مكناسة الزيتون ، وقد عُرفوا بالنسَب الشبيهي ، بَنو الوليّ أحْمَدَ الشبيه ✣ علامةٌ كالصبح في المثاني ، شاهدة شهادة العنوان، بكتفه صورة من حاتم ، كجده الأسنى الرسول الخاتم ✣ مثالها بَركةُ عَظيمة ✣ ونعمة من النبي كريمة ، أولاده الغر بذاك انتسبوا ، وفي سماء للمعالي انتصبوا ، وهم ولاة لضريح جدهم، إدريسنا الأكبر باني مجدهم ، وذا الذي رسم في

المرأة ، في الجوطيين العزيز السادات ، وغيره فمن له اعتبار ، قد عدهم سبعا وذا اختار ، الغالبيون سَمَوْا فخارا ✣ وفي السيادة ارتضوا انجارا ✣ وَبَيْتُهُمْ مشتهر في الناس ، بحضرتي مكناسة وفاس ، ثم بنو عمهم ابن طاهر ، والفرخيون من المشاهير ، في بيت إدريس رضو اطرادا ، وفي سماء طلعوا مجادا ، هذا ضريح نسل قاسم العلي ، ولد إدريس سليل الكامل ، ومن بني قاسم لأمير ، گنون ذاك لقب شهير ، حفيد قاسم بن إدريس الأغر ، ثم ابنه الذي أتى به الخَبر، هُوَ العَيْش المسمّى أحمد ✣ وذكره في الناس كان يحمد ، كان أميرا حافظا للسير ، وكان فاضلا كريم الأثر ، فأحمد الفاضل كان يعرف ، أولاده اليوم به قد عرفوا ، فمنهم في الحضر فرقتان ، بنو عمور وبنو شنوان ، ودارهم حوز جبال العلم ، وكلهم إلى أبي العيش نمي

ـ أولاد محمد بن إدريس وأخيه عمر

فمن بني محمد قطب العلم ، عبد السلام بن مشيش العلمي ، ومن بني عمر شادل الورى ، وارثه النور إليه قد سرى، وابنُ مشيش قُطبُ أهْل الله ✣ وارثُ نَسَب رَسول الله ✣ جدُّه المولى أبو بكر السمي ، هما جماع كل شعب علمي ، منه ومن أعمامه وإخوته ✣ قد طابَ نَسْلُ أحْمد وعترته ✣ أولادُه علال عَبْدُ الصمَد ، محمدٌ أحمدٌ نَجلٌ سَنَد ، وأخواه موسى ثم

علم ، وسره في البدر لديلم ، أعمامه محمد ميمون يونس علي، وغَيْرُهم والكلُّ ذو نسل علي ✣ العلميون ذَوُو الأقْدار ✣ ودارُهُم في البَيْت خيرُ دار ✣ دارُ المجادة وبيت الأصْطفا ✣ والغرما في آل بيت المصطفى ، لهم من الشهرة والمكان ، والنسب المؤسس الأركان ، كمثل ما للجوطيين الكملا ، من نسل إدريس والي الملا ، فمن بني موسى أخي قطب الورى ، العلميون الوجوه الكبرا ، وهم بفاس عرفوا ولقبوا ، شفشاونيون لما نُسبُوا ، لهُمْ من الشهْرةِ والأصَالَة ✣ والبَيْت ذي الشَّرَف والجلالة ، والنسب الصريح ما لا ينكر ، وفي الأدارسة بيت أشهر ، آخر علم إليه ينتهي ، اليملاحيون وجوه القلم ، فمنهم مولانا عبد الله ، قطب الولاية عظيم الجاه ، نزيل وزان شريف النسب ، له ما أعظمه من منصب ، بيت المجادة الصميم ، وفرعه قد طاب منه العرق ، ومنهم أيضا بنو اللحياني ، نسبهم كالصُّبْح في التبيان ✣ ومنْ بَني يونُس عمر والوالي ، أولاد بن ريسون بَيْتُهم عَلي ✣ ودارُهُم دارُ صَلاح وتُقَى ✣ وقدرُهم في البيت عالي المرتقى ، جدهم الأسنى الولي الصالح ، وسيد في الناس نور واضح ، هو الإمام بن الولي ، ابن أبي عيسى وهو سيدي علي، أخي الولي عابد الرحمن ، شيخهما قطب الورى الغزواني، أشرف دينا وطينا كلهم ، في العلم والصلاة شاع فضلهم ، ولبني يوسف أيضا ينتمي ، من نسبوا في اليونسي العلمي ✣ أولادٌ ابن رحسون فيما ذكروا ✣ أولادٌ ... كلهم

اشتهروا ، أما نص قطب الإمام المسامي ✣ يَدعونَ في النسبة بالسلام ✣ فكلُّهم أعْقبَ نَسْلا طيِّباً ✣ أولادُ نور الله شمسُ القطبا ، فمن بني ولده علالُ ✣ البرشديون نجومُ آلُ ✣ ثمَّ بشفشاون مضَى سلفهم، حتى أتى من بعده خلفهم ، اختصها ابن راشد أبو حسن، جدهم اتخذها دار وطن ، واثر تسعمئة قد ذكرا ، وفيها كانوا منْ قَديم أمَرا ✣ وعابد الوهاب بين الكملا ✣ نجل محمد سليل ذي العلا، والعارف الأكبر ذو القدر العلي، هو أبو حفص الولي عُمَرُ ✣ ولدُ عيسَى العَلَمي الأزهرُ ✣ آخرُ منْ قدْ عُرفوا واشتهروا ، ونسلهم في العلم ينتشر ، دار الأدارسة بين السؤدد ، قد ورثوه سيدا عن سيد ، ومن بني محمد الإدريسي، وعمر ذات الجوهرُ النفيسُ ✣ الكتانيون بذاك عُرفوا ، وأرضهم بأرض فاس تعرف، من مكناسة الزيتون قدموا ، وعند خمسين وتسعمئة علموا ✣ وفي عَقبة ابن صوَّال استقره الأسي ✣ ومنها يعرف وإليها ينتمي، أنفسهم في الخمول لا في النسب، ونسبهم من أوصل الأنساب، وقدرهم في الناس ليس يجهل ، قد تحذب الورد وطاب المنهل.

ـ أولاد عيسى بن إدريس

سليل إدريس عيسى الإمام ، في بيته من مخلف كرام ، فمنهم البيت الرفيع العمد ، بيت المعالي والشرف المعتمد ،

نسبهم علا بين الأصول ، في شرف وحسب أصيل ، منزلهم بالناس في العيون ، منزلة السواد في العيون ، وبالجزيرة استقر في الألى ، وبعد ذلك استوطنوا دار سلا ، في المئة من الأعوام، حسبما ثبت في الأعلام ، لهم بها ضمائر سنية، حتى أيوا للحضر السنية، هذا في فضائل بيوت الشرف، والنسب اشارقي بأعلى شرف ، منظمات كلها للأسمع ، سامية إلى السماء السبع ، ذرية بعضها لبعض ، ونورهم لام بكل أرض ، من كل أروع كريم الزهر ، كالشمس في برج سناها الأبهر ، سموا آل بيت كريم مجده ، لله من كان الرسول جده ، جمعتها منظومة في موجز ، بيت من للبيت في بيت رجز ، ذكرت النسب المشتهر، وسررنا في عقد ذاك الجواهر، تبركا بسبع بين الحسين، بذكرهم وجدهم في الألسن ، من غير تحرير ولا استقصاء ، وكيف للقاص بالإحصاء .

ـ خاتمة

خير البيوت بيت آل المصطفى   ساداتنا أهل الوفا والصفا

وخير آل البيت عند الله   أعظمهم أتقاهم لله

أحظاهم أرضاهم في العمل   امرؤهم أبعدهم من زلل

الواقفون عندما به أمر   العاملون بالكتاب والخبر

فإن تقوى الله خير ما زكتني   به الشريف وارتداها علنا

وإن حرمة الرسول أعظم   وحفظها على بنيه ألزم

الفصل الأول
تراجم بعض الأسر الشريفة

رعياً للوَعْد الذي قَطعناهُ على النَّفْس في الجزءِ الأوَّل ، نعودُ في هذا الجزء الثاني إلى النسب النبوي الشريف بتبيان شجرات وظهائر مَلَكية مُتَعَلِّقَة بأسَر أخْرَى لمْ نذكرها في الجزء السابق ، وهكذا سَنَتَعَرَّفُ في هذا الجزء بعَوْن الله وقُوَّته على الأسر التالية :

● مجموعات وفرق أخرى من أبناء أبي وكيل دفين وادي زيز ، منها : الوكيليون - البوكيليون - الكركريون - المخوخيون - البكّاويون - الشطابة - الإدريسيون - الأمختاريون - البومغيثيون ... وغيرهم كثير.

● الوردانيون (منْ بَني وِلْيشك) - الدَّرفوفيون - الأدارسة الحسنيون - الجواويون - العُثمانيون - البويَحْياويون - بنو وَرْندغير - الخرشفيون - أولاد أمغار - أولاد عبد الجليل - أولاد بوزكير - السقفيون - شجرارة - أولاد گنون .

وإذا كنا قد ألفينا الفرصة سانحة للحديث عن بعض هذه الأسر بإفاضة ، من حيث مواطنها وتفرعاتها وتغير أسمائها وألقابها بين منطقة وأخرى ، فإنّنا لقلّة ونُدرة الوثائق المتعلّقة ببعضها الاخر سنكتفي بإدراجه ضمن شجرات الأنساب أو

ظهائر الملوك العلويين الأماجد المتوفرة لنا عنهم حتى لا تغيب الأسر المنضوية داخل ذاك البعض عن هذا المحفل الشريف ، وعزاؤنا في ذلك أننا قد يسعفنا الحظ فنعود إليها بتفصيل أجدى وأفضل في الجزء الثالث إن شاء الله تعالى.

(1)

الوكيليون

أبناءُ أبي وكيل مَيْمون [دفين وادي زيز]

إلحاقا بما سبق أن تضمنه الجزء الأول حول نسب الشرفاء أبناء أبي وكيل ، سنتعرض في هذا الفصل إلى أسماء وألقاب أخرى استعاضت بها بعضُ الأسَر الوكيلية عن الاسْم الأصْلي لأسْباب مُخْتَلفة تَعَلَّقَتْ تارة بشؤون الحالة المدنية[1] ، وتارة أخرى بالانتساب إلى آباء أو أجداد لم يعرفوا لدى العامة باسم «الوكيليين» .

الوكيليون بأنساب مختلفة

وللتذكير نستعرض فيما يلي الأسماء التي اتخذها الوكيليون والواردة في الجزء الأول : - السعديون - المنصوريون - البوكيليون - العسريون - البرشيديون - البوكرابيليون - أبناء المصطفى - المريميون (نسبة إلى عَبد القادر المكنَّى «بن مريم» - البولويزيون - أبناءُ قاسم (البلقاسميون) - الجابريون - الغلبونيون .

---

1) في بعض الأقاليم والمقاطعات كان يحظر الاحتفاظ باسم من الأسماء تجنبا لبعض مظاهر التعصب القبلي والعرقي . حدث ذلك في فترات متقطعة قبل وبعد الاستقلال وفي مناطق كانت بعض الأسماء تشكل فيها ثقلا ووزنا اقتضت الضرورة التخفيف منهما

وفي هذا الجزء نأتي على ذكر ألقاب أخرى نحصرها فيما يلي :

♦ ففي وادي زيز ـ مدفن جد الوكيليين ، أبي وكيل ميمون بن مسعود ـ اتخذ هؤلاء (فرقة منهم) اسم «أولاد سيدي بوكيل» ، وفي دمنات اسم «أولاد سيدي موسى» ، وفي جبل حاحة ، اتخذوا اسم «أولاد يحيى» ، ويطلقون على أنفسهم في وادي أم الربيع اسم «أولاد مولاي الحسين» ، بينما يعرفون في إقليم البرانس باسم «أولاد علي بن يوسف» ، أما في دكالة البيضاء فيقال لهم «أولاد سيدي عبد العلي» ، وفي الريف يُطلقُ عليْهم لقبُ «أولاد سيدي علي ماخوخ» ، ويلقبون في بلاد صنهاجة بـ : «أولاد سيدي موسى بن إبراهيم» ، ويُعرَفون في شراقة باسْم «أولاد رحو» ، ويَحْملون في بَني بويَحْيِي بجبل كركر لقب «أولاد علي» ، وتدعى فرقة منهم بـ «الكركريين» نسبة إلى الجبل المذكور . وفي ملوية يُطلقُ عليْهم لقبُ «أولاد مبارك» ، وأما في منطقة كرت فيعرفون باسم «أولاد رحو بن عيسى» ، ويحملون في تريفة عدة أسماء منها : «أولاد علي بن محمد» ، و«أولاد عيسى» ، و«أولاد عبد المالك» ، ويلحق بهم في التسمية الأولى (أولاد علي بن محمد) لقب «أولاد مريم» ذلك أن جدهم هذا كان يكنى «بن مريم» ، كما كني بـ «بوكراع» لكونه قضى سنوات تسعا يتعبد قائما على قدم واحدة حتى أنها نقصت عن القدم الأخرى طولا (حسب الرواية المحلية) .

بيان أسماء فرق الوكيليين
في مختلف مناطق المملكة

المنطقة	اسم الفرقة الوكيلية
وادي زيز	أولاد سيدي بوكيل
دمناتة	أولاد مولاي موسى
جبل حاحة	أولاد يحيى
أم الربيع	أولاد مولاي الحسين
البرانس	أولاد علي بن يوسف
دكالة (البيضاء)	أولاد سيدي عبد العلي
الريف	أولاد سيدي علي بن ماخوخ
صنهاجة	أولاد سيدي موسى بن إبراهيم
شراقة	أولاد رحو
بني بويحيي (جبل كركر)	أولاد علي ـ والكركريون
ملوية (بالغرب)	أولاد أحمد
ملوية	أولاد مبارك
كارت	أولاد مريم وأولاد رحو بن عيسى
تريفه	أولاد علي بن محمد (المكنى بوكراع لأنه كان يتعبد قائما على قدم واحدة تسع سنين ليلا ونهارا حتى نقصت عن قدمه الأخرى)
بني يزناسن (بني منقوش)	أولاد سيدي علي البكاي (لأنه كان يبكي ليل نهار على خالقه كما يبكي الصغير على أمه) له ابن عم اسمه سيدي عبد القادر المكني بوشطب (منه اشتقت تسمية قبيلة الشطابة بسيدي سلطان ـ أحواز وجدة)

وفي قبيلة بني منقوش من بني يزناسن حملت فرقةٌ من أبناء أبي وكيل لقب «أولاد سيدي علي البكاي» ، وقد سُمِّيَ جدُّهم «بكاياً» لكونه تعبد سنوات طوالاً باكياً ربَّه ليل نهار . ولهذا الجد ابن عم يكنى «بوشطب» ، ومنه اشتقت تسمية فرقة «الشطابة» من آل بني وكيل المقيمين بسيدي سلطان ، بأحواز وجدة .

وهناك غير هذه الأسماء والألقاب التي اتخذتها بعض فرق بني وكيل أسماءً وألقاباً أخرى تكادُ لا تحصى ، نذكر منها :

- الإدريسيون - السلطانيون - بنو عاقل - البكاويون - الشرقاويون - بنو سلطان - الأمختاريون - بنو بو مغيث .

وسنعمد في الجزء الثالث بحول الله ويمنه إلى إدراج تسميات أخرى لم يسعفنا الحظ في العثور على وثائق أو ظهائر أو إشهادات متصلة بحامليها .

سيدي ميمون أبو وكيل

♦ وأما ترجمة سيدي ميمون المكنى أبي وكيل ، وهو جد الوكيليين قاطبة ، فيمكن اختصارها فيما يلي :

هو أبو وكيل ميمون - دفين وادي زيز - بن مسعود بن عيسى بن مُوسَى بن مَعْزوز بن عَزُّوز بن عَبد العزيز بن عَلال بن جابر بن عمْران بن أحمد بن محمد بن عياد بن قاسم بن مولانا إدريس الأزهر بن مولانا إدريس الأكبر دفين زرهون بن عبد الله

الكامل ابن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

استوطن جده عمران تادلة وأولاده وأحفاده إلى أن ولد سيدي أبو وكيل ميمون بن مسعود حوالي سنة 442 هـ ، وفي سنة 515 سافر أبو وكيل ميمون بن مسعود وأخوه عبد الرحمن بن مسعود إلى حج بيت الله الحرام ، ولقيا الإمام الغزالي ومحمد بن صالح ومكثا هناك يسمعان العلم إلى أن ظهرت دعوة الموحدين في المغرب .

مات عبد الرحمن ودفن في المدينة ، أما أبو وكيل ميمون بن مسعود فإنه رجع إلى المغرب حَيْث وجدَ قَبيلةَ ءاية يَدْراسَن لقد زحفوا منْ ناحية مُراكش إلَى وادي زيز ، وذَهَبَ إليهم لوجدهم في حَرْب مع الخليفة عَبْد المومن الموحدي ، فأصلحَ بَيْنَه وبينهم ، وقَبيلة ءاية يَدْراسَنْ هُمْ بنو مطير ومَجّاط وءاية عياش بطون صنهاجة.

وهكذا استقر سيدي ميمون بن مسعود بوادي زيز معظما مبجلا ، وأقام زاوية للضيوف ترد عليها الزيارات من كل جهة، ولا تزال إلى يَوْمنا هذا قبلةَ الزوّار وخاصَّةً بني مطير الموجودين بنواحي مُدن الحاجب وفاس ومكناس ، ويقام له موسم سنوي في أيام عاشوراء .

تزوج سيدي ميمون بن مسعود بنت عمه عبد القادر بن عبد العزيز فولدت له خمسة أولاد : عيسى ومسعود وسليمان وأحمد وأبو بكر .

من ذرية سيدي ميمون

♦ استوطن سيدي عيسى بن ميمون الملقب بماخوخ في عيون سيدي ملوك ومات بها حيث يوجد قبره ، ومن ذريته أبو الحسن عليّ الذي دفن في بني توزين بالريف(1) .

أما مسعود بن ميمون بن مسعود الملقب بالتاجر ، فإنه ذهب إلى بلاد جده بتادلة ، وقبره هناك عليه قبة على وادي أم الربيع ، أما سليمان فإنه مدفون بزاوية أبيه أبي وكيل قرب حي بناحيتها (جافاي) ، ومن ذريته سيدي يحيى بن علي بن إبراهيم بن سليمان المشار إليه أعلاه ، وسيدي يحيى بن علي هذا مدفون بجانب جده أبي وكيل ميمون بن مسعود .

أما سيدي أحمد فإنه مدفون بجانب أبيه سيدي ميمون في نفس الضريح ، ومن ذريته سيدي مَحمد بن عبد الرزاق المدفون في وسط مقبرة أهل الزاوية ، أما أبو بكر فقيل إنه قطع ساحل البحر يعبد الله تعالى إلى أن مات ، ولم يكن لأبي بكر هذا ولد حسب رواية العلامة السيوطي ، وقيل أيضا هو الذي ترك عبد الله بن أبي بكر في عين الصفا بإقليم وجدة وهو مشهور والله أعلم .

1) ترجمته بمعلمة المغرب.

ومن أقطاب أحفاد الولي الصالح أبي وكيل ميمون بن مسعود المدفونين بمقبرة الزاوية الوكيلية : سيدي أحمد بن يوسف وسيدي المغيث وسيدي مَحمد بن الحسن ، ويقال إن هذا الأخير قرأ على الإمام الغزالي وأثْنَى عليْه ، وكذا للا حفصة بنت الحسن الولية الصالحة وسيد الحفيان النجيب المرتضى .

♦ وقد جاء في مخطوط **«كشف الخفا ورفع الأسى ، عما كان مجهولا من سلسلة فروع أبناء الشريف سيدي رحو بن عيسى»** للعلامة الجليل الحاج العَربي الورياشي رحمَه الله : (إنَّ منْ جُملْة ما يَثبتُ به النسب للسادات الشرفاء أولاد الشريف سيدي رحو بن عيسى بن موسى رحمه الله(1) ، الاستفاضة ، وانتشار الخبر بين أهل القبائل المجاورة لهم قديما وحديثا ، حيث الكل يشهد بأنهم أبناء رحو بن عيسى وأنهم من ذرية أبي وكيل ... إلخ) .

وأضاف في فقرة أخرى عن كتاب **«الدرر البهية ، والجواهر النبوية»** لصاحبها مُحْيي أنْساب أشْراف المغْرب وجامع شتاتها إدريس بن أحمد الشريف العلوي ، فبعد أن تكلم رحمه الله في فروع مولانا القاسم ابن مولانا إدريس التي قدمناها

1) من مشاهير ذرية سيدي أبي وكيل الشريف القاسمي الإدريسي المعروف بهذا اللقب (أبي وكيل) والمسمى أصلا سيدي ميمون بن مسعود .

قبل أبي وكيل ، قال في حق أبي وكيل وذريته ما نصه : «فأصلهم من وادي زيز ، حوز سجلماسة أي تافيلالت ، وهم بنو أبي وكيل بن مَسْعود دفين وادي زيز[1] .

♦ وأما من لم يكن من نسله فدعي كذاب . وواسطة عقدهم وقطب رحى شعبتهم هو السيد يحيى بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عَبد العَزيز بن زكرياء بن يَحْيَى بن عيسَى دَفين مَلْوية[1] بن أبي وكيل بن مسعود بني عيسى بن موسى بن معزوز بن عبد العزيز بن علال بن جابر بن عمران بن أحمد بن محمد ابن عياد بن القاسم بن مولانا إدريس رضي الله عنه» .

ثم أضاف رحمه الله :

«وأما الوكيليون أولاد أبي وكيل دفين ءاية سماحة ، وأولاد أبي وكيل الصنهاجي دفين دكالة ، وأولاد أبي وكيل دفين الصحراء ، فهم «مرابطون» ولا نسب لهم في الجانب النبوي إلا من جهة الدين لا من جهة الطين ، فكل من ادعى النسب من ذرية واحد من هؤلاء الثلاثة ، فإنما هو دعي دخيل كما نص عليه جميع أئمة هذا الشأن» (انتهى كلام الإمام إدْريس بن أحْمَد الشريف العلَوي رحمَه الله) .

---

1) صاحب الدرر البهية ، 57/2.

وأما عن سيدي موسى جد أولاد رحو بن عيسى إلى جده الخامس سيدي يحيى رحمه الله ، فقال الشيخ العلوي رحمه الله تعالى : «هو سيدي موسى بن يعقوب بن علي بن إبراهيم بن أبي زيد بن سيدي يحيى إلى آخر النسب» .

وقعت بين أيدينا نسخة من العدد 155 من جريدة النسب التي تصدرها رابطة الشرفاء الأدارسة بالمغرب ، وقد تضمنت في صفحتها الأخيرة معلومات إضافية عن أبناء وحفدة الولي الصالح سيدي ميمون المكنى بأبي وكيل ، دفين وادي زيز . وتعميما للفائدة ، واستكمالا لما سبق أن أوردناه في مكان آخر من هذا الجزء حول نفس الموضوع يسرنا أن ندرج فيما يلي المقال المتضمن للمعلومات المذكورة .

ورد نسبه في كتب النسابين كما يلي :

هو أبو وكيل ميمون دفين وادي زيز بن مسعود دفين أم الربيع بن عيسى بن موسى بن معزوز بن عزوز بن عبد العزيز بن علال بن جابر بن عمران بن أحمد بن محمد بن عياد بن قاسم بن مولانا إدريس الأصغر بن مولانا إدريس الأكبر دفين زرهون بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ .

استوطن جده عمران تادلة وأولاده وأحفاده أحفاد إلى أن ولد سيدي أبو وكيل ميمون بن مسعود حوالي سنة 442هـ ،

وفي سنة 515 سافر أبو وكيل ميمون بن مسعود وأخوه عبد الرحمن بن مسعود إلى حج بيت الله الحرام ، ولقيا الإمام الغزالي ومحمد بن صالح ومكثا هناك يسمعان العلم إلى أن ظهرت دعوة الموحدين في المغرب ، مات عبد الرحمن بن مسعود ودفن في المدينة ، أما أبو وكيل ميمون بن مَسْعود فإنَّهُ رجعَ إلى المغْرب ، حَيْثُ وَجَدَ قَبيلةَ يَدْراسَن قدْ زَحَفُوا منْ نَاحيَةِ مُرَّاكش إلى وادي زيز ، وَذَهَب إليْهم فَوجَدَهُم في حَرْب مَعَ وَزير عبْد المومن الموحِّدي ، فأصلَحَ بَيْنَه وَبَيْنَهم ، وقبيلةُ ءاية يَدْراسَنْ همّ بنو مطير ومجّاط وءاية عيّاش بُطونٌ منْ صَنهاجة ، وهَكذا استقر سيدي ميمون بن مسعود بوادي زيز معظما مبجلا ، وأقام زاوية للضيوف ترد عليها الزيارات من كل جهة ، ولا تزال إلى يومنا هذا قبلة للزوار وخاصة بنو مطير الموجودون بنواحي مدن الحاجب وفاس ومكناس، ويقام له موسم سنوي في أيام عاشوراء .

تزوج سيدي ميمون بن مسعود بنت عمه عبد القادر بن عبد العزيز فولدت له خمسة أولاد : عيسى ومسعود وسليمان وأحمد وأبو بكر .

استوطن سيدي عيسى بن ميمون الملقب بماخوخ ملوية ومات بها ، ويُوجَدُ قَبْرُهُ في عُيُون سيدي ملّوك ، ومنْ ذُريته أبو الحسَن الذي دُفنَ في بَني تُوزين بالريف . أما مَسْعُود ابنُ مَيْمون بن مَسْعود الملقّب بالتاجر فإنه ذهب إلى بلاد جده

بتادلة، وقبره هناك عليه قبة على وادي أم الربيع ، أما سليمان فإنه مدفون بزاوية أبيه أبي وكيل قرب حي بناحيتها يسمى (حافاي) ، ومن ذريته سيدي يحيى بن علي بن إبراهيم بن سليمان المشار إليه أعلاه ، وسيدي يحيى بن علي هذا مدفون بجانب ضريح جده أبي وكيل ميمون بن مسعود ، أما سيدي أحمد فإنه مدفون بجانب أبيه سيدي ميمون في نفس الضريح ، ومن ذريته سيدي مَحمد بن عبد الرزاق المدفون في وسط مقبرة أهل الزاوية . أما أبو بكر فقيل إنه قطع ساحل البحر يعبد الله تعالى إلى أن مات، ولم يكن لأبي بكر هذا ولد حسب رواية العلامة السيوطي ، وقيل أيضا هو الذي ترك عَبْدَ الله بنَ أبي بكر في عَيْن الصَّفَا وهوَ مَشهورٌ واللهُ أعْلم .

توجد زاوية سيدي أبي وكيل ميمون بن مسعود على بعد حوالي 18 كلم من مدينة الريش بوادي زيز على طريق الريش - إملشيل - تادلة /عمالة الرشيدية.

وينقسم أهل الزاوية المنتَمُون إلى ذُرية الوليِّ الصالح أبي وكيل بن مسعود إلى ثلاثة بطون يسكنون ثلاثة أحياء متجاورة تسمى حاليا : حي تزروت وحي ءاية واماس وحي ءاية عمرو ، وتتكون هذه البطون من فصائل وفروع يتشبث أفرادها بانتسابهم إلى ذرية جدهم الأعلى وجد الوكيليين في كل مكان سيدي أبي وكيل ميمون بن مسعود ، وذلك حسب ما هو ثابت لديهم سماعا متواترا أبا عن جد ، وحسب ما بأيديهم من ظهائر

التوقير والاحترام التي أنعم بها عليهم الملوك العلويون الأشراف منذ المولى إسماعيل ـ رحمه الله ـ إثباتا لنسبهم الشريف ، وكذا وثائق ورسوم البيع والشراء والزواج .

بسم الله الرحمن الرحيم   وصلى الله على سيدنا محمد وءاله وصحبه

هذه ذرية سيدي يوسف (ءاية سيدي يوسف) القاطنين بحي ءاية واماس إلى جانب أبناءِ عُمومتهم أولاد سيدي الحسن وعمرو .

ينقسمُ أولادُ سيدي يوسُف منْ بَيْنهم آلُ الحاج والكل من ذرية سيدي أحمد بن ميمون بن مسعود أبي وكيل إلى الفروع التالية :

1 ـ **أولاد « ءاية سيدي يوسف »** ومنهم :

(1) أسرة سيدي المدني ، ومنهم سيدي أحمد بن مصطفى بن أحمد بن سيدي المدني الذي ترك محمد والمصطفى وأولادهما ، وأخيه سيدي محمد بن المصطفى الذي له مولاي المصطفى ويوسف ومحمد وأولاده المعروفون باسمهم العائلي أبي وكيل ، ثم سيدي محمد بن عبد الله وأولاده ولهم الاسم العائلي هو ءاية المدني .

(2) أسرة سيدي محمد أوخيي ، فيهم سيدي محمد أوخيي اليتيم وأولاده ، ثم سيدي محمد أوخيي الكبير الذي

ترك محمد أوخيي الصغير وأولاده وسيدي الحسن أوخيي وأولادُه ومَحَمَّد أوخيي وأولادُه، وسيدي عبد الله أوخيي وأولاده وسيدي علي أوخيي وأولاده .

(3) أولاده محمد أيوسف الذي ترك يوسف وأحمد ويوسف وعبد الكريم وأولاده ، ثم سيدي أحمد أيوسف ، وسيدي محمد أيوسف الملقبون بآية الغول وأولادهما .

(4) أولاد سيدي أحمد أيوسف الملقب (بابوة) الذي ترك سيدي أحمد وسيدي محمد وسيدي يوسف علي وأولادهم ، ثم منهم سيدي المصطفى الذي ترك سيدي الحسن وأولاده .

(5) أولاد سيدي عمر عبد الكريم الذي ترك عمر ثم محمد ثم عمر ثم أحمد بن المصطفى وأولادهم .

(6) وأولاد الحاج عمر: ءاية الحاج عمر ومنهم الحسن وأولاده.

(7) أولاد أهل بن الحبيب ءاية بن الحبيب وهم : سيدي محمد وسيدي الحسن وسيدي مَحمد وأولاده .

(8) محمد أهيبان وأولاده .

وهذه نماذج مما حصلنا عليه من شجرات نسب الوكيليين :

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين

﴿إنَّما يُريدُ اللهُ ليذهبَ عنكم الرجْسَ أهلَ البَيْت ويُطهّركم تطهيرا﴾ ، ﴿قلْ لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى﴾ (صدق الله العظيم).

هذه شجرة نسب آل الحاج (ءاية الحاج) ، فخذة ءاية سيدي يوسف ذُريةٌ منْ ذُريات سَيِّدي أحْمد بن مَيْمون بن مَسْعود بن عيسَى بن موسى بن معزوز بن عزوز بن عبد العزيز بن علال بن جابر بن عمران بن أحمد بن محمد بن عياد بن قاسم بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ .

فمن ذرية سيدي أحمد بن ميمون أبو وكيل المذكور «آل الحاج» الذين ينقسمون إلى بطون وفصائل منهم :

1) أولاد سيدي سعيد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن عبد الرزاق بن بوزيان بن عمر بن علي بن محمد بن أحمد بن موسى بن الحسن بن أحمد بن ميمون (أبو وكيل) .

ترك سيدي سعيد: سيدي حسن الذي خلف سيدي محمد وأولاده، أمَّا سيدي الحسَن فتَرَكَ سيدي مُحمد وسيدي أحْمَد وسيدي يوسُف وأولاده ، ثم سيدي يوسف الذي خلف سيدي يوسف مع أولاده ، سيدي محمد وسيدي مَحمد ، ثم سيدي أحمد الذي خلف ولده محمد بوشكارم ثم سيدي يوسف المكنى المجدوب والذي ترك أحمد وولده بوكيل .

2) آلُ سيدي يوسُف (أيةُ بن يوسُف) وهما سيدي مُحَمد وسيدي أحمد أبناء سيدي يوسف بن يوسف بن سعيد بن الحسن بن محمد بن محمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن أحمد بن عبد الرزاق بن محمد بن

عبد الرزاق بن بوزيان بن عمر بن علي بن محمد بن أحمد بن علي بن أحمد بن ميمون (أبو وكيل) .

أولاد سيدي محمد بن يوسف بن يوسف بن سعيد الذي ترك من الأولاد والأحفاد سيدي محمد وأولاده ، ثم سيدي أحمد وله سيدي مَحمد وسيدي مُحَمد وسيدي حُسَين وسيدي إدْريس ثمَّ سيدي الحسن (بومغيث) وله من الأطفال رشيد ومصطفى وإدريس وكمال وطه ، ثم سيدي أحمد بن يوسف بن يوسف بن سعيد الذي ترك من الأولاد سيدي مُحمد وأولاده سيدي المصطفى وأولاده ، وموحْ وأولادُه .

3) أولاد سيدي الحاج أحمد ءاية سيدنا فقد خلف حسن وأولاده وأحفاده وسيدي عبد الله الذي ترك سيدي أحمد تازروت وسيدي عبد الرحمن وأولاده وأحفاده .

4) أولاد سيدي أحمد بن العرابي الذي ترك سيدي الحسن وسيدي حسن أولادهما ومنهما أيضا ابن عمهم سيدي أحمد بن الحسن شوكوكو وأولاده .

5) آل أحمد وعلي الذي خلف محمد مع أولاده (المساعف)، ثم سيدي مَحمد وأولاده ، ثم سيدي إدريس البوكيلي الذي ترك أولاده المعروفينَ بآية تيكرت .

6) أولاد بن حمي وهم سيدي أحمد والويزه وأولاده ثم سيدي محمد بوحداش وأولاده .

7) أسرة سيدي أوبابا وهم سيدي محمد بن أحمد أوبابا وأولاده والسلام .

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه شجرة نسب سيدي الحسن بن محمد بن يوسف بن يوسف بن سعيد البوكيلي : بومغيث .

فهو الحسن بن محمد بن يوسف بن يوسف بن سعيد بن الحسن بن محمد بن محمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن عبد الرزاق بن محمد بن عبد الرزاق بن بوزيان بن عمر بن علي بن محمد بن أحمد بن ميمون (أبو وكيل) بن مسعود بن عيسى بن موسى بن عزوز بن معزوز بن عبد العزيز بن علال بن عمران بن سالم بن عياد بن أحمد بن سالم بن عياد بن أحمد بن محمد بن قاسم بن إدريس الأزهر بن إدريس الأكبر بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي وفاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ .

شجرة الحسن بن محمد البوكيلي (بومغيث)

ميمون أبو وكيل
أحمد
محمد
علي
عمر
بوزيان
عبد الرزاق
محمد
عبد الرزاق
محمد
أحمد
عبد الرحمان
الحسن
محمد
محمد
الحسن
سعيد
يوسف
يوسف
محمد
الحسن

شجرة أبناء المرحوم المختار المنصوري الوكيلي

نسب شرفاء الإخوان النجباء الأعيان الأكرمين الأخيار المتقين المقدر نسبهم الشريف أبناء المرحوم المختار بن محمد المنصُوري الوكيلي وعَدَدُهُمْ عشرون(1) ، عشرة ذكور هُمْ : ميمون وبنعلي ومحمد والبشير ومصطفى وعبد العزيز وحسن وعبْدُ الوهّاب وأحمد وحَفيظ ، وعَشرُ إناث هنَّ : عائشةُ وخديجةُ والزهراءُ وحَليمةُ وميمنةُ وظريفةُ وكلثومُ ونورةُ وجَميلةُ وثريّا . وأما جدهم فهو سيدنا الشريف الأصيل الإمام مولانا أبو وكيل الشريف المصون سيدي ميمون بن مولانا مسعود الشريف الإدريسي الحسني دفين الزاوية الوكيلية بوادي زيز .

ويتصل المرحوم المختار بأصل الدوحة الشريفة هكذا : المختار بن محند بن منصور بن مولاي زيد بن محمد الصادق بن محمد بن الهاشمي بن محمد بن عبد الرزاق بن محمد بن عبد الرزاق بن بوزيان بن عمر بن علي بن أحمد بن موسى بن أحمد بن علي بن عيسى بن ميمون الملقب بأبي وكيل بن مسعود بن عيسى بن موسى بن معزوز بن عبد العزيز بن علال بن جابر بن عمران بن سالم بن عياد بن أحمد بن محمد أبي القاسم بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(1) هذا تصحيح لما ورد في الجزء الأول خطأ من أبناء المرحوم المختار المنصوري

هذا تقييد لنسب الشرفاء الوكيليين المنحدرين من أبي وكيل سيدي ميمون المدفون بوادي زيز ، أما حفيده الشريف وكيل سيدي محمد الوكيل فهو مدفون بالزاوية الوكيلية الموجودة بوادي زيز ، ومنهم القاطنون بجماعة بني وكيل إقليم الناظور والذي استوطن أجدادهم فيها ، فمنهم من رجع إلى الزاوية المذكورة ومنهم من انتقل إلى فاس .

أما الشرفاء الوكيليون الموجودون بجماعة بني وكيل بقبيلة بني بويحيي ، إقليم الناظور فهم أولاد زيد وأولادُ منصور وأولادُ بوعزَّة والبريهمات وأولادُ رَحُّو بنعيسى وتريشات وأولاد الزاوك بزايو والعسارة وكرشات وأولادُ مْبارك وأولادُ يوسُف .

أما المرحوم سيدي المختار المنصوري الوكيلي المذكور فقد دفن بجبل العروي ويوجد قبره بالمقابر الموجودة بجوار وادي تكاوت الكائن ببلدية العروي إقليم الناظور ، وقد توفي رحمه الله يوم 23 أكتوبر 1985.

شجرة الشريف المختار المنصوري

(توفي بالعروي سنة 1985)

إدريس
إدريس
أبو القاسم
محمد
أحمد
عياد
سالم
عمران
جابر
علال
عبد العزيز
معزوز
موسى
عيسى
مسعود
ميمون أبو وكيل
عيسى
علي
أحمد

موسى
أحمد
علي
عمر
بوزيان
عبد الرزاق
محمد
عبد الرزاق
محمد
الهاشمي
محمد
محمد الصادق
م. زيد
منصور
محند
المختار المنصوري
توفي 1985



ميمون	بنعلي	محمد	البشير	مصطفى	ع. العزيز	حسن	ع.الوهاب	أحمد	حفيظ	ح. الذكور
عائشة	خديجة	الزهراء	حليمة	يمينة	ظريفة	كلثوم	نورة	جميلة	ثريا	ح. الإناث



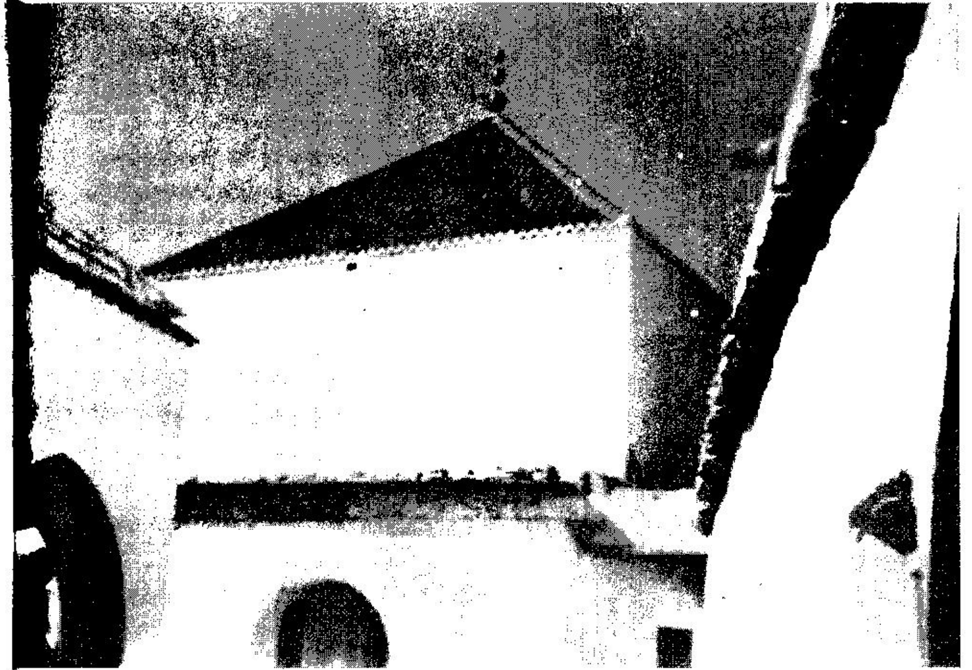
ونقدم الآن ترجمة أحد الوكيليين المشهورين من صلحاء الريف الشرقي :

• الولي الصالح الشيخ علي ماخوخ

هو الشيخ العلامة علي بن ماخوخ التوزيني ، من بني توزين ، وَهُمْ فَخذٌ منْ بطّيوة ، أما بلدتُه فتُدْعَى «تسفت» على بعد عشرين ميلا منْ «المزمَّة» ، وأما شيخُه فهُوَ الشيخُ مُحمد اليَستثني - رضيَ الله عنهما ، وقدْ كانَ الشيخُ المذكورُ من المجاهدين النُّسَّك المشهود لهم بالوَرَع والرهْبة واتقائهم شرورَ المعاصي والفتَن .

ويُحكى عن علي ماخوخ أنه كان أكثر المتقشفين من مريدي الشيخ اليَسْتثني ، وأشهرهم في التفاني في خدمة الفقراء والزاوية ، ويُحكى من كرامته أن القومَ كانوا جلوساً ذاتَ ليْلة عندَ الشيْخ المذكور، فسمعوا زئير أسد لا يهدأ ، فقال الشيخ : أما منكم من يكفينا شر هذا الكلب ، فخرج علي حينئذ إلى الخلاء ثم عاد وقد قبض بإحدى يديه حفنة من الشعر الذي يكون بين عيني الأسد ، ولما أصبح اليوم التالي وجد القوم جثة الأسد ملقاة غير بعيد عن الزاوية .

وقد عرف الناس للشيخ علي ماخوخ بعد ذلك كرامات عديدة تتناقلها الألسن وتزخر بها كتبٌ مختلفة تُعْنَى بسيَر شيوخ الطرق الصوفية وكراماتهم ، ويُحكى عنْه أنه كانَ يواصلُ الصومَ لمدَّة أسْبوع أو ثمانية أيام ، أيْ يصومها دفعة واحدة دون



صورة ضريح سيدي الحاج علي ـ دفين بني توزين ـ

الانقطاع إلا الإفطار بيْن اليوْم والآخر . كما عُرف عنْهُ أنّهُ كان أميا لا يفقه في القراءة ولا الكتابة ثم لم يلبث أن تعلم ذلك بأيسر سرعة وقرأ القرآن ولم يمت حتى حفظه . ومن ميزاته الكبرى «التوكل» ، فقد كان لا يسأل أحدا شيئا أبداً بل يكلُ الأمر كلّه للّه تعالَى ، فكان يجد في طريقه دائما من يُقدمُ له الخدمة أو الحاجة التي يأنف من طلبها لغَيْر الله سبحانه .

قالَ فيه مؤلفُ كتاب «**المقصد الشريف ، والمنزع اللطيف ، في التعريف بصلحاء الريف**» وهو عبد الحق بن إسماعيل الباديسي ـ رحمه الله ـ أبياتا شعرية نذكرها فيما يلي لكونها تقدم الصورة التي يرسمها معاصروه ممن تحدثوا إليه وجالسوه وأخذوا عنْه ، وكانَ صاحبُ الكتاب المذكور قَدْ جَلَسَ إلى الشيْخ علي بن ماخوخ ـ رحمه الله ـ وحكى على لسانه بعض ما حدث له من الأحوال والكرامات :

تقول الأبيات وهي من بحر «الكامل» :

أبدى له نعت الجمال جلالا ... فرأى به قتل النفوس حلالا
لحظ الحبيب في قلبه في غيبه ... فأناله ما لا يطاق جلالا
حسُنتْ خلائقُهُ لحُسْن حَبيبه ... فزكَتْ شمائلُهُ حُلى وخلالا
وكساه في خلواته من نوره ... فسرى بليل لا يخاف ضلالا
رفض الوجودَ وأهْلَهُ فهمُ إذا ... ما عاينوه عَنَوْا لهُ إجْلالا
ومتى أراد غنيهم من وصله ... نيلا تعاظم نخوة ودلالا
ذاق الحياة بقُربه فهمَى على ... أوصاله ماءُ الحياة زُلالا
يعطي الفقير سماحة وسجاحة ... ويُري الغنيّ عقاربا وصلالا
وإذا سقيم الفقر أعضل داؤه ... نالت مقاصده به إبلالا (1)

(1) المقصد الشريف ص 117

ذرية الحاج علي ماخوخ

دفين تاسفت بني توزين .

أبو وكيل ميمون (442 ـ ؟)
عيسى ماخوخ دفين عيون س. ملوك
علي ماخوخ دفين بني توزين
محمد
أحمد
الحسين
عبد الله
عبد السلام
علي البكاي
علي البكاوي الشريفي
عمر البكاوي
محمد
ميمون دفين أنوال
مصطفى

(2)
زاويةُ الوَليِّ الصالح
أبي وكيل مَيْمون بْن مَسْعود
دفين وادي زيز

1 ـ الموقع الجغرافي :

تقعُ قـريةُ زاويةِ سـيـدي أبي وكـيـل بسـفح جـبـال الأطلَس المشـرفـة على ضفـتيِ أعـالي وادي زيز ، وهي تبعـد عن مدينة مكناس بحـوالي 290 كلم وذلك مـرورا بمدن الحـاجب وأزرو وميدلْت والريش . وقُبَيْلَ الدخُول إلى مَدينة الريش يُوجَدُ على اليمين الطريقُ المؤدِّي إلى زَاويةِ سيدي حَمزة حَيْث مَكتبةُ الفقيه المعروف أبي سَالم العيّاشي ، وَبَعْدَ اجتياز فج «تلشت» توجد قرية «تلشت» التي بها ضريح سيدي عياد ، وبعد المرور من مدينة الريش واجتياز وادي زيز في اتجاه إملشيل تبدو على اليمين قريةُ «تداكلوت» التي بها ضَريحا سيِّدي عَبْد المالك وسيدي بلقاسم ، ومرورا بقرى : إغجد ، وءاية بن يحيى ، وءاية موسى وعلي ، وولال ، وءاية سعيد ، وتبيا التي بها ضريح سيدي مَحمد إبراهيم ، نصل إلى زاوية سيدي بوكيل على بعد 18 كلم من الريش ، وبعدها في نواحي نفس الطريق تقعُ قرى مْزيزال وكفاي وتماكورت وتكندوزت ، ومنْها إلى بلاد قبائل ءاية حديدو حيث قرى أموكر وأتربات وبوزمو وإملشيل ،

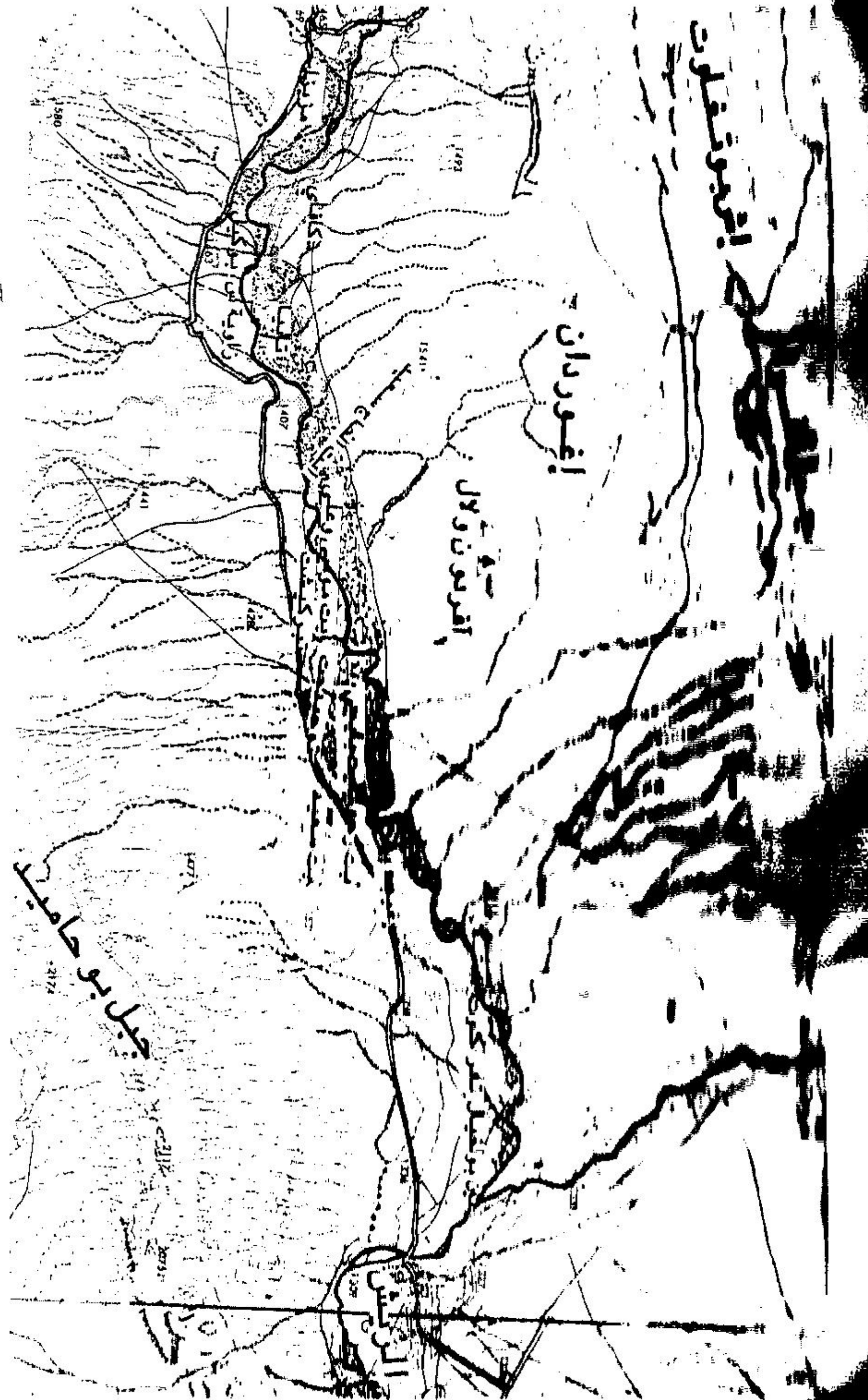
ومنها إلى أغبالو نسخمان وقصيبة مُوحَى وَسْعيد في مَدينة تادلة .

2 ـ قرية الزاوية حصن للتصوف

تقع قرية الزاوية على سطح ربوة صخرية منبسطة تعلو شريط الأرض الصالحة للزراعة على ضفة نهر زيز ، وتحيط بالقرية وكل القرى المجاورة لها في الوادي هضاب وتلال صلبة ذات أشكال وأحجام متنوعة تمتد على طول سفوح الجبال الجرداء المتعسبة في الآفاق ، ويتراءى في الجبل المواجه للقرية فج زيدان الذي توجد فيه آثار قديمة هي عبارة عن غرف منحوتة في الصخور ويوجد ما يشابهها في جبل زاوية سيدي حمزة .

يبْدو بناءُ القرية وفي واجهته قُبَّةُ ضَريح الولي أبي وكيل، بعد عبور النهر والمرور بالمزرعة على مسافة كيلومترين اثنين باجتياز قنطرة الساقية وندخل مباشرة باب القرية الذي يقابله عن قرب باب الضريح ويمتد عن يمينه ويساره الدرب المفضي إلى مساكن أهل القرية والذي تتفرع عنه ممرات مسقفة مظلمة وأزقة مكشوفة .

وبجانب الضريح يوجد المسجد ، وخلف القرية مقبرة كبيرة تدل على قدم الزاوية لأن قبورها كثيرة ومتراكمة . وبعد المقبرة توجد البيادر وهي أماكنُ دَرْس القَمْح . وتَتَكوَّنُ جلُّ المساكن منْ طابقين يُخصّصُ الطابق الأسفل عادة لإيواء البهائم وحفظ علفها كالتبن والبرسيم اليابس ويخصص الطابق الأعلى للسكن.


خريطة زاوية وضريح سيدي أبو وكيل بوادي زيز

وجُدرانُ البُيوت مَبْنيةٌ بالجص وهوَ الترابُ المرصوصُ الممزوجُ بالحصَى . أما السقف فهو من أعمدة أشجار الصفصاف توضع عليها أغصان الأشجار أو القصب وتغطى بالتراب ، وتملطُ الجدرانُ والسطوحُ بالسياع وهوَ الطينُ الممزوجُ بالتبن ، وليْسَتْ للدور نوافذُ أماميةٌ ، وإنما تَتَلَقَّى النورَ منْ كوّات في السقوف .

تشكل الجدران الخارجية للمساكن الجانبية في القرية سورا يحيط بها لكونها متصلة ومتراصة وتجعل منها مجمعا سكنيا واحدا لا منفذ إليه إلا من الأبواب . ولهذا السبب يطلق على القرية في هذه المناطق اسْمُ القَصْر ، وبالأمازيغية «إغرم» .

إن تصميم بناء القرى على هذا النمط كانت تفرضه الظروف الأمنية قديما ، وفي السنوات الأخيرة تخلى السكان عن منازلهم القديمة وبنوا خلف المقبرة والبيادر دورا جديدة واسعة ومستقلة بعضها عن بعض، ومنهم من انتقل إلى الضفة الموازية بجانب الطريق لبناء منزله .

وهكذا تسرب الخراب إلى المساكن القديمة بسبب نزع سقوفها لإعادة استعمال أعمدتها ، فبقي الضريح والمسجد تحيط بهما أكوام من تراب الجدران المتداعية .

أما السكان المنحدرون من ذرية القطب أبي وكيل سيدي ميمون بن مسعود فإنهم ينقسمون إلى ثلاثة بطون ويسكنون ثلاثة قصور متجاورة تسمى حاليا : قصر تزروت ، وقصر ءاية

وماس، وقصر ءاية عمرو. وتتكون هذه البطون من فصائل وفروع تشمل حوالي مئة وخمسين عائلة يتشبث أفرادها بانتسابهم إلى ذرية جدهم الأعلى وجد الوكيليين والبوكيليين في كل مكان سيدي أبي وكيل وذلك حسب ما هو ثابت لديهم سماعا متواترا أبا عن جد وبناء على ما بأيديهم من ظهائر التوقير والاحترام التي أنعم عليهم الملوك العلويون الأشراف منذ المولى إسماعيل - رحمه الله - إثباتا لنسبهم الشريف .

ورغم أن السكان أدارسة من أصل عربي فإنهم يتكلمون اللغة الأمازيغية المتداولةَ في الأطلَس الكبير بَينَ قَبائل ءاية يزدك وءاية حْديدو وءاية مرغاد وءاية سغروشن وءاية عطا ... إلخ ، وإن كانت لكل قبيلة من هذه القبائل لهجة تميز بعضها عن بعض فإن التفاهم بين أفرادها ليس متعذرا .

3 - المعايش

تعتبر الزراعة المسقية هي المصدر الأساس لعيش السكان. تمتد الأرض الصالحة للزراعة على ضفتي النهر والخاصة بأهل الزاوية على مسافة حوالي ثلاثة كيلومترات طولا وكيلومتر ونصف عرضا . وتقدر مساحة هذا الشريط بما بين أربعمئة وخمسمئة هكتار .

وفي أعلى المزرعة وبجانب القرية تمر الساقية الكبيرة التي تجري فيها مياه النهر وتتفرع منها جداول تسقي الحقول

بالمناوب . وتمتلك كل عائلة عددا كثيرا أو قليلا من هذه الحقول الصغيرة حسب ما استطاع أفرادها اقتناؤه بفضل الدخل المحدود الناتج عن سعيهم المتواصل وعملهم الشاق . ويباشر أفراد العائلة من الذكور العمل بأنفسهم في أراضيهم وقليلا ما يستأجرونها لغيرهم اللهم إلا في وقت الحرث أو الحصاد . والعادة السائدة عندهم هي العمل بالمقايضة بمعنى تبادل المساعدة فيما بينهم عند كثرة الأشغال الفلاحية . والسبب في ذلك أن لكل عائلة أرضها التي يخدمها أفرادها . ومن ليست له أرض فإنه يهاجر إلى المناطق التي تُسْتأجر فيها اليدُ العاملة بأحسن ثمن، مما يؤدّي إلى ندْرة اليد العاملة المحَلّية إضافةً إلى كون الإنتاج مبنيا على الكفاف ولا يتحمل كلفة الاستئجار .

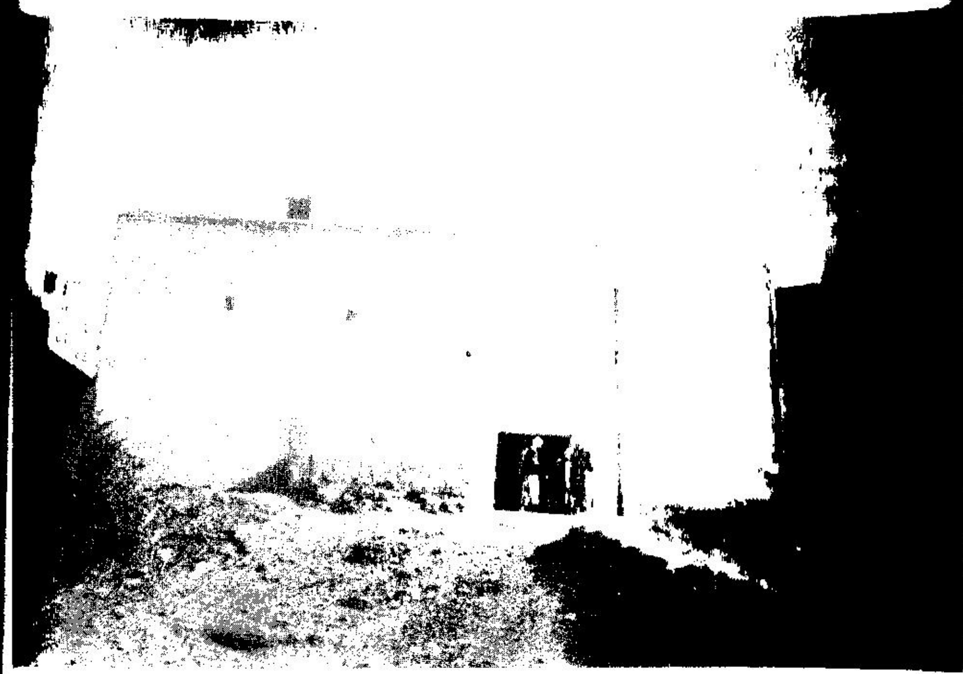
وتنحصر زراعتهم أساسا في القمح والذرة وشيء من الشعير والبرسيم (الفصة) ويدخرون القمح في أوعية أو صناديق يعدّونها لقوتهم اليومي طوال السنة وكذلك يفعلون بالنسبة للذرة . أما الشعير فمنهم من يسْتَعْملُ جُزءً منهُ في طعامه ويخصص الباقي لعلف البهائم . ويُخَصص البرسيمُ للماشية فيأكله طريا بعد حشّه أو يابساً في فَصْل الشتاء .

ويقتنون الماشية من الأبقار لتوفير الحليب والزبدة واللبن والرائب ، ومن البغال والحمير وإناث الخيول التي تستعمل في أشغال الفلاحة والتنقل . وهناك من يربي قليلا من الغنم لسد الحاجة في الأفراح والأعياد .

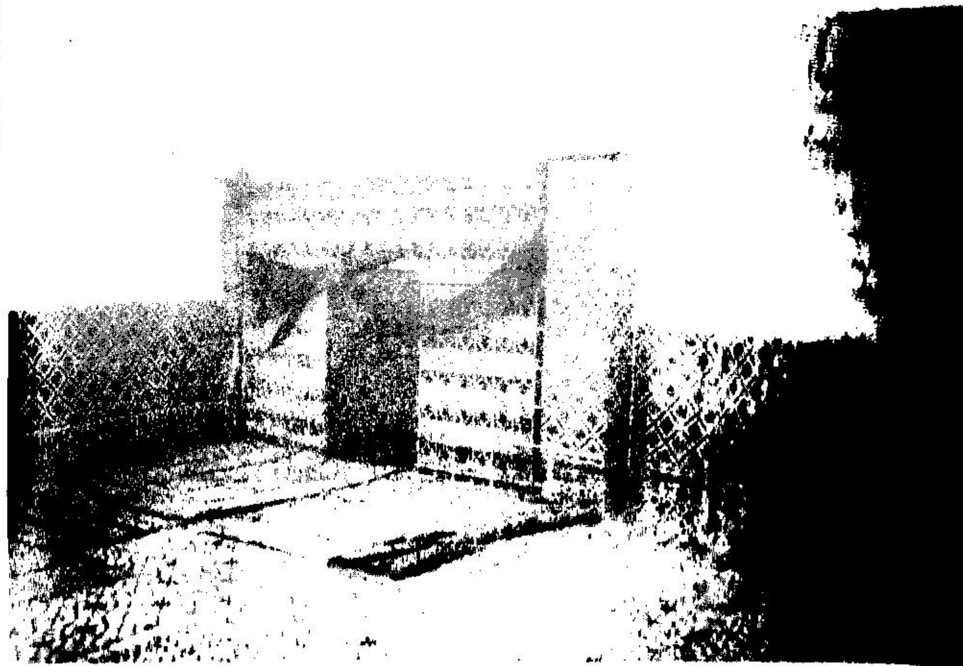
ومن عادتهم كذلك تربية الدجاج للحصول على البيض . ومنهم من يهتم بتربية النحل الذي يعطي عسلا طيبا خاصة حينما تنزل الأمطار وتزهر الأعشاب ، وبجانب الساقية الممتدة على طول المزرعة توجد بعض البساتين الصغيرة توفر لأصحابها أنواعا مختلفة من الفواكه كالتين والرُّمَّان واللوْز والجوْز والعنَب والمشمش والخوخ والبَرْقوق ، إلا أنه في السنوات الأخيرة ونظرا لاستمرار الجفاف تضررت الأشجار ويبس الكثير منها .

ويعتمد طعامهم أساسا على ما يصنع من دقيق القمح كالخبز والفطير والثريد وما يفتل من الدقيق «كالكُسْكُس» الذي يسمُّونَه «الطعام أو أفتال» والمحَمّصَة المسَمّاة «أحْرير» وهي حبيباتٌ مفتولة من الدقيق تطبخ مع الحليب وتسقى بالسمن ، وكذلك جريش الشعير المبَلّل باللبن ويُسَمَّى «أبلبول» (مسكوك) . وكانوا يُجَففون بعض الفواكه والخضر في السطوح كالمشمش واللفت والجزر تضاف إلى المفتول «الكسْكس» أو الحريرة . أما اللحمُ فلا يؤكلُ إلا في مُناسبات محدودة في السنة . إلا أنه في العقود الأخيرة أصبح اللحم المطبوخ مع البصل وحده أو مع بعض الخضر وخاصة منها البطاطس من وجبات الطعام المتداولة .

إن ضيق المجال الصالح للزراعة وانقسامه إلى حقول صغيرة المساحة وموزعة الملكية ونمط زراعة الكفاف التي تتطلب جهدًا متواصلا وشاقّا من أهمّ أسباب هجْرة السُّكان بحثا عن



صورة : الواجهة الأمامية لضريح أبي وكيل - وادي زيز -
ضريح سيدي وكيل من الداخل - وادي زيز -



الرزق في مجالات وأماكن أخرى . وأقرب مركز يستقطب النازحين هو مدينة الريش حيث يزاول أغلبهم مهنة التجارة .

إن ما أوردناه حول قرية الزاوية فيما يخص المعايش لا يختلف عما عليه الحال في القرى المجاورة لها وكذلك كثير من القرى المغربية القائمة على مجاري المياه .

العادات والتقاليد :

تعتبر العائلة بمثابة الخلية الأساس للجماعة ، وتتكون من الجد والأبناء والأحفاد . فقد يصير الفرد جَدّاً بعدَ سنِّ الأربعينَ مباشرة بسبب الزواج الباكر . وهكذا تتوزع الأدوار في الشغل بين جميع أفراد العائلة صغارا وكبارا وذكورا وإناثا ، فالصغير يحترم الكبير وينصاع لأوامره تحت إشراف الجد ، وكذلك تفعل الزوجات بتوجيه من الجدة .

وأهم ما يميز أهل الزاوية بالمقارنة مع غيرهم من الجيران هو احتجاب المرأة وعدم مشاركتها الرجل في أعمال الفلاحة خارج البيت ، حيث أنه في القرى البربرية المجاورة تقوم المرأة بدور بارز داخل وخارج البيت ونجدها حاضرة إلى جانب الرجل في جميع أوجه الحياة العامة للجماعة .

ورغم أن المرأة لا تخرج من بيتها إلا لزيارة أقاربها أو للمشاركة في الأفراح أو المواساة في الأتراح ، فإن عملها في الداخل لا يقل عنا ، عن عمل الرجل في الحقول . فهي التي

تقوم بحلب الأبقار ومخض اللبن وطحن البر ، وفي كثير من الأحيان توزيع العلف والماء على البهائم بالإضافة إلى الأعمال الأخرى كإحضار الطعام ورعاية الأطفال والتنظيف والغسيل . كما تقوم كذلك بنسج الأغطية والأكسية من الصوف عند الحاجة. فعملها يبتدئ يوميا من طلوع الفجر ولا ينتهي إلا في وقت متأخر من الليل .

وحينما تخرج المرأة فإنها تختار الأوقات التي يكون فيها الرجال في الحقول أو داخل البيوت ، وتغطي كل قوامها بإزار أبيض ـ أي اللحاف ـ ولا يظهر منها إلا إحدى عينيها ، وإذا صادفت رجلا في طريقها فإنها تقف مولية وجهها إلى الحائط حتى يمر فتستأنف سيرها.

وتنحصر مناسبات الأفراح عندهم في العرس والختان ويوم تسمية المولود عند ذبح النسيكة أي العقيقة . وتمر هذه الأفراح ببساطة وبدون تكلف . وأهم ما يتم فيها هو دعوة جميع أهل القرية إلى تناول «الكسْكس» باللحْم أو البيض والخبْز أو الثريد مع السّمْن والعَسَل أوْ البيض والسمن وكؤوس الشاي . ولابد من التبرك بتلاوة القرآن في كل مناسبة حتى في الأعراس.

وبذكر الأعراس تجدر الإشارة إلى أن المصاهرة تبقى محصورة بين العائلات القاطنة في القرية والمنتمية إلى نسب أهل الزاوية ، فقليلا ما يتزوج الفتى فتاة غريبة عن قريته .

أما أن تتزوج الفتاة غريبا غير منتم إلى نفس نسبها فهي حالة نادرة جدا .

وأهمّ ما يميزُ الاحتفال بالزواج هُو إقامةُ «حَيْدوس» ليلة الزفاف. وهو حفل يقام في إحدى ساحات القرية يقف فيه الرجال لابسين الجلاليب والعمائم البيضاء متراصين في حلقة يرددون أهازيج بربرية يضرب بعضهم على الدفوف ويصفق البعض الآخر بالأيدي (الدف هو الآلةُ الوحيدةُ المسْتَعْمَلَة) . وهذه الأهازيجُ هيَ مَناظيمُ شعْريةٌ في تمجيد قدرة الله أو ترديد حكم العارفين أو وصف الطبيعة وأحوال الإنسان أو الغزل العفيف أو المدح ، وقد يتخذها بعضهم مناسبة للتهاجي . ويحيط المتفرجون من الذكور كبارا وصغارا بحلقة المطربين يشجّعونهُمْ بالهُتاف والتصفيق ، أمّا النساءُ فَيَتَفَرَّجْن ويُزَغْرِدْن منْ أعالي السطوح .

أمّا العادةُ في الأعْياد الدينية فَهيَ إظهارُ الفَرْحَة بارتداء أحْسن ما عند الشخص من اللباس والخروج لصلاة العيد (عيد الفطر أو الأضحى) وتبادل الزيارات بين الأقارب والأحباب حيث تقدم أجود الأطعمة في القرية كالثريد والمحمصة المسقية بالسمن . وفي عيد الأضحى خاصة تقدم سفافيد اللحم المشوي مع الخبز والشاي .

ويتميز عيد المولد النبوي بتلاوة الأمداح النبوية بما فيها الهمزية والبردة تارة في الضريح وتارة في المسجد ابتداء من

فاتح شهر ربيع الأوّل إلى لَيْلَة الثاني عَشر منه حيثُ تُحيَى هذه الليلةُ بقراءة الأمْداح حتى طلوع الفجر وبعد الصلاة إلى طلوع الشمس ، فيقوم الساهرون بالطواف بالمقبرة الممتدة خلف القرية مرددين الأمداح في خشوع إلى أن تُقَدَّمَ لهُمْ قصاعُ الكسْكس منْ طرف مَنْ تَطوَّعَ لإحْضارها ، ثمَّ يَنْفَضُّ الجمْعُ بَعْدَ هذا الإفطار.

أما يوم عاشوراء فليس يوم فرح كما هو الشأن عند من تأثر بمذهب الأمويين فيه أو يوم حزن صريح كما هو الأمر في مذهب الشيعة بسبب استذكار مقتل الحسين بن علي بكربلاء في عهد يزيد بن معاوية. فأهل الزاوية لا يحلقون رؤوسهم ولا يغسلون ثيابهم في العشر الأوائل من شهر محرم ولكنهم لا يعرفون الأسباب السياسية لهذه الذكرى . وفي صباح يوم عاشوراء يلعب الشباب برش بعض المارة بالماء ، وقد يلقي بعضهم بعضا في الساقية .

ليلةُ يوْم عاشوراء هيَ الموعدُ السنوي الذي يُقامُ فيه مَوْسمُ زيارة ضريح أبي وكيل سيِّدي مَيْمون حَيْث يَقْصدُهُ الزوارُ المحبون له قصدَ التبرك بأعماله الصالحة الجارية من المناطق القريبة والبعيدة وخاصة من قبائل بني مطير القاطنة في نواحي مدينة الحاجب .

يتوافد الزوار منذ الصباح على الزاوية ويقدمون صدقاتهم إلى المكلفين بها ، وهي ذبائحُ أو نقودٌ أو غيرُ ذلك مما يحتاجُ

إليه في إطعام الزوار والقيام بشؤونهم ، وفي المساء تخرج كل أسرة قصعة الكسْكس لإطعام الزوّار وتُقْرأ الفاتحةُ ويُدْعى لجميع الحاضرين بقضاء حاجاتهم وينزل القادمون من بعيد ضيوفا على دار الزاوية وينفق عليهم المكلفون من دخل الصدقات والأوقاف مدة إقامتهم .

هذا بالنسبة للزيارات السنوية ، أما الزيارات الأسبوعية ففي كل يوم جمعة بعد الصلاة تعقد في الضريح جلسة تقرأ فيها سورة الملك وتختم الجلسة بالدعوة للزوار الذين يقدمون ما قدروه من صدقات لحساب الزاوية ثم قراءة الفاتحة .

ومن المناسبات الدينية التي يهتم بها أهل الزاوية كذلك صلاة الاستسقاء التي يخرجون فيها مهللين متضرعين وهم يحملون صُنْدوقاً فيه (صحيحُ الإمام البخاري) ، وتُطعمُ بَعْضُ الأسر المشاركينَ في الصَّلاة بقصاع الكسْكسْ .

ومن أيام التعبئة عندهم أيام حرث الحقول الموقوفة على الزاوية أو يوم حصاد غللها حيث تساهم كل عائلة بفرد من أفرادها وبهيمة من بهائمها في هذا العمل الجماعي . ويدخر المحصول الزراعي للنفقة على أغراض الزاوية .

ومن عاداتهم كذلك إبداء الفرحة عند توديع من يتوجه منهم إلى حج بيت الله الحرام وعند عودته من حجه تبركا به .

من المعلوم أنه لما انتهت خلافة الأدارسة في بداية القرن الرابع الهجري على يد العُبَيْديين الشيعيين بإفريقية والذين استخلفوا على المغرب الأقصى موسى بن أبي العافية من قبيلة مكناسة فحكمت ذريته زهاءَ مئةٍ وأربعينَ سَنَةً من 305 هجْرية إلى أنّ محا أثرها أميرُ المسلمين يوسف بن تاشفين اللمتوني - رحمه الله - الذي قضى على التفرقة ووحد البلاد .

وفي عهْد ابن أبي العافية تَعَرَّضَ الأدارسةُ لاضْطهاد كبير كان سببه هو ما طبعت عليه قبائل المغرب منذ اعتناقها الصادق للإسلام للمولى إدريس من تعلق بآل البيت والتفاني في محبتهم واحترامهم والالتفاف حولهم ومناصرتهم وتقديمهم للرئاسة دون غيرهم .

فمنذ ذلك العهد وتحت وطأة هذا الاضطهاد الذي دام زهاء مئة وأربعين سنة تفرق الأدارسة في أنحاء المغرب والتجأوا إلى المناطق البعيدة الوعرة واحتموا بالقبائل المناصرة لهم واندمجوا فيها ، وابتعدوا نهائيا عن السعي وراء الرئاسة وانقطعوا لخدمة الإسلام ونشر علومه حتى إن منهم من أخفى نسبه ، فعملوا على توطيد أركان الدين الحنيف على مذهب أهل السنة بتدريس القرآن الكريم وتلقين مبادئ الشريعة المحمدية دون تطرف أو طرقية أو شعوذة ، فأقيمت حول أضرحة صلحائهم وعلمائهم الزوايا التي خصصت لها أوقاف تدر عليها دخلا يمكنها من الاسترسال في خدمة هذه الأغراض النبيلة .

وبعْد أنْ توالدُوا بالمغْرب وبرز في بعْض أسرهم العلْمُ والصلاح نالوا احترام القبائل لما كانوا يقومون به من إصلاح ذات البين ونصرة المستضعفين ومحاربة الطغيان والحث على الجهاد في سبيل الله ، فظهر للناس في وجود آل البيت بين ظهرانيهم الخير والبركة بسبب ما كانوا يبثونه من الألفة في القلوب .

ولقد انتبه ملوك بني مرين إلى هذه الظاهرة الناشئة في المجتمع المغربي فعظموا الشرفاء ووقروهم حبا منهم في آل البيت أبناء فاطمة بنْت الرسُول ﷺ وَحذَا حَذْوَهُمْ مَنْ تَبِعَهُمْ مِنْ ملوك المغْرب .

وبذكر بني مرين تجدر الإشارة إلى أنه في بداية عهدهم أي في أواخر القرن السابع الهجري استقدم أهل سجلماسة شريفا جليلا من المشْرق منْ ذُرية مُحَمد النفْس الزكيَّة بْن عَبْد الله الكامل ، هُوَ الحسَنُ الداخلُ الذي اسْتَوْطَنَ بلادَهُمْ وخَلَّفَ ذُرِّيَّةً شريفة انحدر منها الملوك العلويون . وإذا كان القصد من استقدامه هو التبرك بنسبه الشريف والافتخار بوجود آل البيت النبوي في ديارهم فإن ذريته سارت على النهج الذي وجدوا عليه أبناءُ عُمومتهمْ من الشرَفَاء الأدارسَةَ بالمغْرب ، وهُوَ الذوْدُ عن الإسلام والحفاظ على السنة النبوية وجمع كلمة الأمة والمصالحة بين الناس ، ولم يكن قصدهم أبدا السعي وراء الرئاسة ، وخير دليل على ذلك ما كان عليه قطبهم الجليل

المولى علي الشريف دفين سجلماسة من الصلاح والكرم والشجاعة ، حيث إنه عبر إلى الأندلس مرارا مجاهدا في سبيل الله ضد الصليبيين وأبلى البلاء الحسن فراوده علماء غرناطة على البيعة لما توفر فيه من خصال الرئاسة والخلافة فأبى - رضي الله عنه - زهدا وورعا وفضل الرجوع إلى موطنه بتافيلالت ، وكان ذلك في النصف الأول من القرن الثامن الهجري . وشاءت الأقدار فيما بعد أن يظهر في ذريته ملوك عظام اجتمعت حولهم كلمة أهل المغرب وتحملوا الأمانة في أصعب وأحلك فترات من تاريخه، مما حافظ على تماسك الأمة ووحدتها.

وبعد ما بزغ فجرُ الشرفاء العَلَويينَ بتافيلالت وتَعَزَّزَ بتوحدهم عملُ آل البيت في المنطقة توطدت العلاقة بينهم وبين أهل الزاوية خاصة في تبادل الزيارات والطلبة والفقهاء لحفظ القرآن وتدريس أحكام الشريعة . ويحكى أن شرفاء «مضغرة» كانوا حينما يتمادى عندهم الجفاف يتوجهون بوفدهم إلى الزاوية سائلين الله أن يرحم عباده بنزول المطر ولا يبرحون منها حتى يستجاب لدعائهم ويفيض نهر زيز .

في سياق هذه الرسالة التي أناط الله بها آل البيت بالمغرب تأسست زاوية الولي الصالح أبي وكيل ميمون بن مسعود حول ضريح في أعالي وادي زيز في بداية القرن السادس الهجري ، وذلك لخدمة أغراض دينية نبيلة منها تدريس القرآن الكريم وتلقين أحكام الشريعة والتصدق على

الفقراء واليتامى وإيواء وإطعام الطلبة وأبناء السبيل والغرباء ، وساعدها على القيام بأعمال الخير هاته ما يرد عليها من دخل الأراضي الموقوفة عليها في مزرعة القرية أو في مناطق أخرى من بلاد قبيلة أية حديدو وكلميمة وبلاد أية مرغاد وبلاد الريش وتافيلالت ، وكذلك مما يتبرع به الزوار من الصدقات . وكانت العادة أن الملوك بموجب ظهائر شريفة كانوا ينيبون فقهاء البلد للنظر في أحباس الضريح والمسجد وصرف دخلها بأمانة فيما خصص له . إلا أنه مع إقامة نظام الإدارة الفرنسية المعتمد على الأعراف استحدثت عادة بسبب اختلاف البطون الثلاثة من أهل الزاوية وتنازعها فيما بينها طمعا في الاستفادة الخاصة ، حيث صار يقدم كل بطن فردا من إحدى فصائله نائبا عنه كل سنة للقيام بشؤون الزاوية والتصرف في دخل أحباسها ، فأضحى التسيير بالتناوب بين الفصائل جماعيا من طرف ثلاثة مقدمين يمثلون الجميع . وأضيف إليهم أخيرا اثنان من كل بطن يسمون «الجماعة» ، فصار عددهم تسعة يستخلصون جرايتهم مما فضل من الدخل.

حظي القطبُ الصالحُ أبو وكيل في حَياته في نهاية القَرْن الخامس وبداية السادس الهجري باحترام وتقدير أسلاف قبيلة بني مطير المنتشرين حاليا في سهول سايس بين الحاجب ومكناس وفاس لما ظهر لهم من كرامات تواترت لديهم ذكراها أبا عن جدّ إلى يومنا هذا ، حيث أنّ أحفادهم حافظوا على

العهد القديم إذ يقومون بزيارة ضريحه باستمرار رغم بعد المسافة ويقدمون الصدقات إلى مخزن الزاوية . وفي كل سنة يخرج مقدمو الضريح للطواف في بلاد القبيلة قصد جمع الصدقات ممن ليْسَ بإمكانهم السفرُ للزيارة ، ويمكنُ أنْ نقول بالاصْطلاح الحديث إن الزاوية كانت مدرسة يتخرج منها أئمة المساجد الذين يحتاجهم أهل المنطقة للقيام بالشعائر الدينية . فلقد عاش فيها علماء وقضاة وفقهاء كانوا يتعلمون القرآن الكريم وأحكام الشريعة ، نذكر منْهُمْ علَى سَبيل المثال المتقدِّمين منْهم الذينَ أشارَتْ إليْهم الوثائقُ أمثال سيدي محمد بن العلامة سيدي بوزيان في القرن الحادي عشر ، وسيدي محمد بن الحسن في القرن الثاني عشر ، وسيدي الهاشمي بن محمد في القرن الثالث عشر ، وسيدي مَحمد بن العربي في بداية القرن الرابع عشر الهجري .

ومن المحدثين سيدي مَحمد الحاج أبو عبد الله الذي تخرج من جامعة القرويين بفاس وهو عضو المجلس العلمي حاليا بمدينة خريبكة ، والمرحوم الحاج عبد الله ممدوح الذي درس في القرويين.

ومن الفقهاء الأجلاء الذين اجتمعت حولهم كلمة أهل الزاوية بورعهم وزهدهم وحسن سلوكهم المرحوم مولاي أحمد نابت اكلسام ، ومن معاصريه الفقيه المرحوم سيدي محمد السداد .

وهناك أسرٌ توارثتْ حفْظ القرْآن الكريم أبا عن جدّ أمثال سيدي مُحمد بن المصْطفى الغنْجاوي وأبْنائه ، وعائلة الفقيه منْهم سيدي محمد اقلالوش وأبنائه وسيدي العربي الفقيه سيدي محمد عبد السلام وسيدي مَحمد عبد الله حرفي وسيدي أحمد الرداح وسيدي مَحمد المسيّح وأخوه سيدي عبد الله وسيدي بن علي وسيدي محمد اهريري وأبناء مولاي أحمد أكلسام وأبناء أخيه وسيدي محمد بن عمر أماس وابنه سيدي عمر وعائلة سيدي احماد العربي وسيدي احماد الحسن شكوكو وسيدي بن يُوسُف المجْذوب وسيِّدي علَي أبوه وعائلة المكي والنقاش منهم سيدي محمد الزهوري وسيدي مَحمد وسيدي المصطفى وعائلة الحاج بن عمرو وسيدي احماد أباو وسيدي محمد اخواواش وعابي سيدي محمد بن محمد أبوكيل وسيدي محمد اقنضار ، وغيرهم ممن سهونا عن ذكرهم منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر كلهم حفظوا القرآن الكريم مما يدل على اعتناء أهل الزاوية بحفظ كتاب الله وتدريسه ، إلا أنهم في السنوات الأخيرة تخلوا عن هذه المكرمة بسبب تولي نظارة الأحباس في الإقليم أوقاف المسجد وعدم اعتنائها بمواصلة هذه العادة كما كان الأمر سابقا .

كان الكتاب القرآني ينافس المدرسة العصرية التي افتتحت في شهر مارس 1947 بدار الزاوية ثم أقيمت لها بناية جانب القرية انتقل إليها التلاميذ في شهر أكتوبر 1948 ، إلا

أن أهل الزاوية لم يتحمسوا لتلقين أبنائهم اللغة الفرنسية مخافة أن يتنصروا ، ولم يتخرج من الفوج الأول إلا تلميذٌ واحدٌ انْتَقَلَ إلى مَدينة الريش حَيْث حَصَلَ علَى الشهادة الابتدائية ثم استكمل دراسته الثانوية بمدينة أزرو وانخرط في سلك التعْليم وهُوَ الأستاذُ بُومْغيت الحسن مُدير مَدرسة حالياً بمكناس . وَتَبعَهُ من الأفواج اللاحقة تلميذ واحد أيضا استكمل دراسته بالريش وميدلت وهُوَ السيدُ أحْمد أماس أستاذُ التعليم الثانوي حالياً بميدلت .

فمن سنة 1948 إلى سنة 1962 لم يواصل الدراسة انطلاقا من الزاوية إلا تلْميذان ، وإذا خَصَصْناهُما بالذكْر فلأنَّهُما اهتمسا بالدراسة بوازع منهما . أما الأسر التي نقلت أبناءها إلى مركز الريش أو هاجرت إلى مدن أخرى فإن بعض هؤلاء الأبناء تابعوا دراستهم في التعليم العصري وتخرج منهم معلمون وأساتذة وتقنيون ومهندسون وأطباء كما هو الشأن بالنسبة لكثير من أبناء المغاربة قاطبة خاصة بعد استقلال البلاد ، فعطاء المدرسة العصرية بالزاوية أقل بكثير من عطاء الكتاب القرآني خاصة في عهد الاستعمار .

كانت الزاوية حاضرة في بعض الأحداث التاريخية التي عرفتها المنطقة ، فلقد كان بعض رجالها يشاركون في الحملات التي كان يقوم بها المجاهد مولاي أحمد بن الحسن الدرقاوي ضد الجيش الفرنسي على الحدود الشرقية الجزائرية المغربية قبل

احتلال المغرب . وفي واقعة بودنيب الشهيرة سنة 1908 استشهد أحد أبنائها المجاهد نيت الغول الذي حمل إلى مسقط رأسه ودفن بجانب ضريح سيدي مَحمد عبد الرزاق في مقبرة الزاوية .

وأثناء الاحتلال الفرنسي وصلت جيوشه سنة 1921 إلى قرية مْزيزل مُقابلَ الزاوية ، ومنْ هَذه القَرْيَة انطلقتْ بعْض الحمَلات ضدَّ المجاهدين من قبائل ءاية حديدو .

وحَوالَيْ سَنَة 1925 الْتَجأَ إلى قَرْيَةِ الزاويةِ المقاومُ بلقاسم النگادي قادما من تافيلالت وحط بجوارها هو وأتباعه ، وتعاطف معه أهلها وكادوا يدخلون معه في حربه ضد جيش الاستعمار ، إلا أن حادثين جعلا الناس يتأخرون عن ذلك : أولهما قيام الطيران الفرنسي بقصف إنذاري للقرية حيث سقطت قنبلة على بعد 100 متر من الضريح أرعبت السُّكان ، وكان الطيَرانُ الفَرَنْسي لا يَتَوانَى في دَكِّ القُرَى بأكمَلها دكا ، إذا أبْدَى أهْلُها مُقاومةً شديدةً كما حَدَثَ مراراً في تافيلالت .

والحدثُ الثاني هُوَ ما يُحْكَى منْ أنَّ المقاوم بلقاسم النگادي قامَ بذَبْح بَقَرة أمامَ الضريح ، فقامتْ البقرةُ مُباشرة بعْد ذبْحها وَحْدَها مَسافةَ حوالي 200 مترٍ ، ولمْ تَسْقُط إلا بجانب خيْمَته ، فاسْتَنْتَجَ الناسُ أن لا خير في تلك المعركة ، ورحل بلقاسم من الزاوية ووَقَى اللهُ بلُطفه الخفيِّ أهْلَها منْ شرِّ معركة خاسرة كانت ستعود عليهم بالويل .

وعرفت المنطقة في هذا العهد حالة فزع واستنفار حيث كانت تنشب فيها معارك ضارية بين جيش الاحتلال وبين المجاهدين من القبائل الرحل في قمم جبال الأطلس. وأهم هذه المعارك معركة بوغافر بجبل صاغرو ناحية تنغير والتي كانت فيها خسائر الجيش الفرنسي فادحة والتي أرغم فيها الحصار وقصف المدافع والطائرات مدة أربعين يوما المجاهدين بقيادة عسو بسلام على التفاوض وإنهاء المعركة في شهر فبراير 1933. وكذلك معركة بادو التي استسلم فيها القائد أسكنتي في أواخر سبتمبر من نفس السنة .

وما كاد الضباط الفرنسيون يتنفسون الصعداء بانتهاء المقاومة المسلّحة للمّجاهدين في جبال الأطلس حَتّى بَدَأ المقاومْ زايد وحماد بالقيام بأعمال فدائية على انفراد دوخت سلطات الاحتلال ، ولم تتمكن السلطات العسكرية الفرنسية من القضاء عليه إلا في سنة 1938 .

وبعد ظهور الحركة السياسية الوطنية كان أحد أقطابها المنضمين لخلاياها بمنطقة الريش من أبناء الزاوية وهو المقاوم الحاج سيدي حسن أعابي الذي ذاق الأمرين في السجن لمدة سنتين وذلك إبان نفي جلالة المغفور له محمد الخامس طيب الله ثراه .

عاش سكان الزاوية في مجتمع مغلق عدة قرون حافظوا فيها على تقاليد وعادات الأجداد ، وكان منهم من لم يخرج

منها قط طول حياته وخاصة النساء . ومع نمو مدينة الريش واستقطابها لكثير منهم ونشوء جيل من المتعلمين ومن العاملين إلى أوربا ـ خاصة بعد الاستقلال ـ وقع انفتاح كبير على ما يجري خارج القرية . ولا تقصد الزاوية حاليا إلا لزيارة ضريح الولي الصالح أبي وكيل ميمون بن مسعود ـ رحمه الله ـ بعد أن كانت قبلة لمن يريد حفظ القرآن الكريم وتعلم أحكام الشريعة الإسلامية .

(3)

لمحات عن بعض الأسر الشريفة

1) أولاد حمو بن يشو[1]

في المكان المدعو «القرمود» ضمن ربع فرخانة من قبيلة مزوجة بإقليم الناظور ، وفي سفح جبل «أكركور» الذي سماه الإسبان «كوركو» - الجهة الموالية لمدينة مليلية - توجد مجموعة بشرية سلالية تدعى «جماعة حمو يشو» تنتمي لبني وكيل .

وحسب بحث ميداني أجراه السيد محمد المختاري الذي ننشر شجرته في صفحة من هذا الكتاب ، وحسب الوثائق الموجودة بين يديه أن جَدَّ الجماعة السلالية المذكورة هو حمو بن يشو بن عياد ، ومن الوثائق التي أمكن للسيد محمد المختاري أن يحرز عليها استخلص أن عيادا خلف يشو - الذي هو في الحقيقة يوسف - ويشو خلف حمو ، وحمو خلف عيادا وعَمرو ، وخلف عياد آمنة تزوجها حمو البوزيدي ببني أنْصار ، وخَلَّفَ عَمْرو يوسُفَ الذي تناسَلَتْ منه فرقةُ أولاد عنان - وهوَ عنان بنُ مُحَمد الطيِّب بن عَمْرو بن يوسُف بن عَمْرو بن يوسف بن عَمْرو بن حَمُّو بن يَشو - ومُحَمد خَلَفَ مُحَمدَ هذا مَحمد الذي دُعيَ الطالب ودعي أيضا ابن الياسينية - امحمد انتياسينت كما يرد

1) أنجز هذا البحث محمد بن محمد بن مسعود [illegible] ، المكني المختاري.

…ني الثاني - وهو الذي أنشأ زاوية فوق هضبة بسفح جبل «أكركور» جهة مدينة مليلة ظل يتعبد فيها ويرشد الناس لطرق الخير والصلاح ، ويحرضهم على مجاهدة الكفرة الإسبان الذين حلوا بحجرة مليلية ويرنون إلى التوسع في التراب الوطني بلد الشجعان والجهابذة الأحرار ، وبقي على هذه الحال إلى أن …سل رجل في المنطقة فجاءه شخص - كناصح موسى عليه السلام - وأخبره أن القوم يأتمرون به ليَقْتلوه لشكهم فيه أنه قتل الرجل المغتال ، فهرب إلى حجر جبل «أكركور» الجهة الموالية لمدينة الناظور ، في الخطِّ الموازي لشمال شَرْقي «تازوطة» ، فبقي يتعبد في زاوية أنشأها هناك وبقي على دعوته لمجاهدة الكفار إلى أن قضى نحبه ودفن في المقبرة العامة بين قبور المسلمين كما أوصى بذلك ، وأوصى بعدم إشهار قبره ، اذ أن قبر ابنه محمد هو الذي سيشهر ، وقد مرت السنون ونسيت …سيته فحاول قوم تلو قوم إشهار قَبره وكلّما بَنَوْا شيئا فوقه أصبح مُهَدَّماً منْ غَده ، إلا أنَّ قَبْرَهُ بَقيَ معروفا بشجيرة من الزيتون «البري» نبتت وسطه وهي لا تنمو ، أما زاويته فقد اندثرت من بعده ولم يبق في المكان إلا أنقاضها التي هي عبارة عن أحجار مكومة وقليل من الجدران القائمة .

2) الشرقاويون البكاويون

هؤلاء فرقة أخرى من فرق بني وكيل - كما سبقت الإشارة - وجدهم هو الشيخ الرباني سيدي علي البكاي الإدريسي الحسني

دفين بني وكلان ، بأعلَى مَدينة برُكان ، قبيلة بني منقوش .
ومن حفدته الشيْخُ العلامة سيدي علي المكنى الشريفي البكاوي، وابنه سيدي عمرو الشرقاوي البكاوي ، وابن هذا الأخير سيدي محمد ، وابن هذا الشيخ الشريف سيدي ميمون دفين أنوال .

ويتضمنُ كتابُ **«التحقيق ، في النسب الوثيق»** المسمَّى **«بسط الملوك»** للإمام العلامة الشهير سيِّدي أحْمد بن مُحمد بن أبي القاسم بن أحمد بن عبد الرحمان بن محمد رحمه الله تفصيلا عن نسب هذه الفرقة مع ذكر فروعها ، نذكر منها الأسرة القاطنة بأنوال ، ومنها الشيخ الرباني الولي الصالح الحاج مصطفى بن الحاج ميمون شيخ الطريقة الدرقاوية بالريف . ومنها الشرفاء الشرقاويون البكاويون سيدي محمد وسيدي قدور وسيدي الحسن .

وأما جد هؤلاء جميعا فهو الحاج مصطفى شيخ الطريقة الدرقاوية بالريف بن الشيخ الحاج ميمون بن الولي الصالح مولاي محمد بن مولاي عَمْرو بن الولي القطب سيدي علي البكاي دفين بني وكلان بن مولاي عبد السلام بن مولاي عبد الله بن الحسين بن أحمد بن محمد بن علي دفين بني توزين بن عيسى ماخوخ دفين قصبة سيدي ملوك بن مولاي ميمون (أبي وكيل) ابن مسعود بن عيسى بن معزوز بن عزوز بن عبد العزيز بن علال بن جابر بن عمران بن أحمد بن محمد بن عباد بن

شجرة الشرقاويين البكاويين
علي البكاي

دفين بني وكلان ببني منقوش

ميمون أبو وكيل
عيسى ماخوخ
علي
محمد
أحمد
الحسين
عبد الله
عبد السلام
علي البكاي
عمرو
محمد
ح. ميمون

القاسم بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن بن الحسن بن علي كرم الله وجهه وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما .

3) السقفيون

هؤلاء بنى جدهم دارا وسقفها بالشنتي (أو ما شابهها) ، لذلك سموا بالسقفيين لتميز دارهم بالسقف المذكور عن باقي الدور ، وأصلهم من مدينة فجيج ، وجدهم المذكور هو إبراهيم بن أحمد بن مسعود بن عيسى بن يحيى بن إدريس الأزهر بن إدريس الأكبر بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي رضي الله عنه وفاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

4) الشرفاء الحسَيْنيون

هؤلاء هم الشرفاء الحسَيْنيون الأدارسة القاطنون بجبل بني يزناسن بقبيلة بَني مَنقوش في المحلِّ المسَمَّى إغـزَرْ وشريك(1) ، كبدانة(2) والدشيرة ، ويتكونون من الشريف الحسيني محمد بن محمد بن عبد القادر بن محمد ، وعبد القادر بن عبد القادر بن محمد بن عبد السلام بن قدور ، والسيد الحسيني عَمرو بن محمد بن المرابط بن محمد ، والسيد الحسيني ميمون بن محمد

(1) وثيقة 26 شعبان 1293 ؛ 11 صفر 1323.
(2) وثيقة 6 شعبان 1293.

بن المرابط ، والسيد الحسيني بن عيسى بن محمد بن عيسى ، والسيد الحسيني محمد بن محمد بن بوعزة ، والسيد الحسيني الحاج أحمد بن عيسى ، والسيد الحسيني عبد القادر بن محمد بن عبد القادر ، والسيد الحسيني عبد النبي بن حماد بن عبد النبي ، والسيد الحسيني أحمد بن محمد بن عيسى ، والسيد الحسيني محمد بن محمد الأزْعَر ، والسيد الحسيني محمد بن محمد بن المرابط بن الحاج محمد ، والسيد الحسيني محمد بن محمد بن الحاج محمد ، والسيد الحسيني ميمون بن بوعزة بن محمد ، والسيد عَمرو بن عبد القادر بن محمد ، والسيد الحسيني بن محمد بن المرابط ، والسيد الحسَيْني عَبْد القادر بن محمد بن عَبْد القادر ، والسيد الحسيني علي بن محمد بن عبد القادر ، والسيد الحسيني عبد الرحمان بن الحسن بن بوبكر ، والسيد الحسيني محمد بن سيدي أحمد بن سيدي محمد ، والسيد الحسيني أحمد بن علي بن محمد بن محمد ، والسيد الحسيني محمد بن الحاج حماد بن سيدي أحمد ، والسيد الحسيني بن عيسى بن محمد بن الحاج محمد ، والسيد الحسيني المكي بن عمرو ، والسيد الحسيني محمد بن بوزيان ، والسيد الحسيني عمرو بن أحمد بن محمد المرابط ، والسيد الحسيني محمد بن محمد بن محمد الصغير ، وجد كل هؤلاء هو : «الشريف سيدي عمرو بن عبد الله بن حْساين بن سعيد بن إبراهيم بن شعيب بن يوسف بن يونس بن عبد الله بن

إدريس الأزهر بن إدريس الأكبر بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي كرم الله وجهه وفاطمة الزهراء البتول بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم »(1) .

5) أولاد القاضي ببني سعيد(2)

ينسب هؤلاء إلى جدهم العالم العلامة قاضي القضاة بأمجاو من محروشة گارت ، واسمه القاضي منصور ، وهم على صلة بجدهم أبي بَكر عَتيق مَثلُهم في ذلك مثلُ أبناءِ عَمِّهم القاطنين بزيدور في أحواز تلمسان ، وذاك أيضا موطن جدهم المذكور أبي بكر ، وهو الحسن بن أحمد بن الحسن بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن منصور القاضي بن الحسن بن عيسى بن موسى بن الحسن بن إسماعيل بن عُمر بن أبي بكر عتيق بن عمر بن موسى بن يحيى بن زكرياء بن يحيى بن منصور بن العافية بن عمر بن هاشم بن مصطفى بن علي بن شوشان بن الحسن بن إبراهيم بن سعيد بن محمد بن عبد الرحمان بن علي بن أحمد بن إدريس الأزهر بن إدريس الأكبر بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وفاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما .

(1) وثيقة 6 شعبان 1293.

(2) وثيقة 21 صفر 1089 [illegible] 1088

شجرة أولاد القاضي ببني سعيد

إدريس
أحمد
علي
عبد الرحمان
محمد
سعيد
إبراهيم
الحسن
شوشان
علي
مصطفى
هاشم
عمر
العافية
منصور
يحيى
زكرياء
يحيى
موسى
عمر

أبو بكر العتيق
عمر
إسماعيل
الحسن
موسى
عيسى
الحسن
منصور القاضي
محمد
الحسن
عبد الله
الحسن
أحمد
الحسن
أبو بكر العتيق

6) اليعقوبيون الأمغاريون

ينتسب هؤلاء إلى سيدي يعقوب(1) ، وهم مشهورون بسوس بالأمغارين اليعقوبيين نسبة إلى مولاي عبد الله بني أمغار المشهور ، وجدهم هو سيدي يعقوب بن عبد الله بن سليمان بن يوسف بن محمد بن تفوت(2) بن سعيد بن تميم بن سعيد بن محمد بن أحمد بن داوود بن عياد بن أحمد بن خالد بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن إدريس الأزهر بن إدريس الأكبر بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وفاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومن هؤلاء فرق في كل من تازة ، وتادلة ، ووادي محرم ، وزاكورة ، وطاطة ، والساقية الحمراء ، والعيون، ووجدة ، وسوس ، والشياظمة ، وسلا ، والرباط ، وفاس ، ومكناس ، والدار البيضاء ، وتطوان ، وطنجة ، وأسَفي ، والعرائش ، ودكالة ، وزعير ، والسراغنة ، وبلاد أحمر ، وأزمور، والجديدة، وأولاد غانم ، وتيط بقبيلة دكالة حوز الجديدة .

1) وثيقة 19 قعدة 1108 ؛ 14 جمادى الثانية 1122 ؛ صفر 1107 ؛ 20 جمادى الثانية 1115 ؛ 21 ربيع الثاني 1266 ؛ جمادى الأولى 1192.

2) [illegible]

7) أولاد سيدي سليمان

هؤلاء جدهم يقال له مولاي سليمان بن علي بن أحمد بن منصور بن عبد الرحمان بن علي بن يعقوب بن أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن سيدنا إدريس بن إدريس بن عبد لله الكامل بن الحسن بن الحسن بن علي كرم الله وجهه وفاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم تسليما . وقد تفرقت منهم فرق في مختلف نواحي المملكة منها بالمنطقة الشرقية .

8) الجواويون(1)

همْ حَفَدَةُ الشريف الوليِّ الصالح سيِّدي مَنْصور الملقَّب بالقاضي بن شعيب بن مفتاح الجواوي المدفون بساحل بني بوبدير بتمسمان ، ومنهم فرقة يدعى أهلها إيفازك ، وأخرى يدعى أولاد منصور ، وثالثة تسمى إبلقاضين ، وهؤلاء الحفدة أبناء الشيخ المذكور هم : عمر بن أحمد بن أبي القاسم وإخوانه، وأحمد بن عيسى وإخوانه ، ومحمد بن عبد الله تغزوت وأولاد عمه محمد بن أحمد ، وعمر بن موسى وإخوانه ، وعلي بن مسعود وإخوانه ، وولد عمه عيسى بن حمو وإخوانه ، وأحمد بن علي بن منصور وإخوانه، وأحمد بن عمر المعروف بـ «بتال» ، وعمر بن منصور ، وأحمد بن عبد الله .

(1) [illegible] 1140 في 6 شعبان 1372 / 21 أبريل 1953

وتؤكد الوثيقة المتعلقة بهؤلاء والصادرة عن رابطة الشرفاء الأدارسة أولاد سيدي منصور أن غير هؤلاء المذكورين (وإخوانهم وأبناء عمومتهم وحفدتهم) ممن ينتمون إلى باقي حواوة «لا دخل لهم في نسب الولي المذكور ولا يجدون إليه سبيلا» كما تقول الوثيقة المشار إليها .

وقعت بين أيدينا بخصوص أبناء الولي الصالح سيدي محمد بن علي الملقب «ذرفوف» ترجمتان لعَلَمَيْن من الذرفوفيين ، أحدهما هو المجاهد «محمد الذرفوفي» رحمه الله، والثاني الإمام المرشد والعلامة الجليل مصطفى بن الأخضر الذرفوفي الذي خلف أباه على رأس الزاوية الذرفوفية .

❑ سيدي محمد الذرفوفي :

ولد بوجدة سنة 1917م ودرس بها إلى أن استنفد تعليمه الثانوي ، ثم انتقل إلى جامعة القرويين بفاس في فترة كان الاستعمار الفرنسي فيه في أوج تعنته وصلفه واستهانته بحقوق المغاربة وتوقهم إلى الحرية والاستقلال ، ولم تمر إقامته تحت سقف جامعة القرويين دون أن يلتهب فيها حماسه وينضج شعوره الوطني لالتقائه فيها بخيرة الشباب المغربي المثقف

(1) [illegible] 15 [illegible] 1313

والمنازل ، ولم يلبث بعد مقام قصير بها أن عاد إلى وجدة حيث ظل يحضر الدروس العلمية التي كانت تلقى بالمعهد أو بمساجد المدينة .

ولم يفته أن يشارك في العمل الوطني منذ نعومة أظفاره، حتى أنه اعتقل من بين الشباب الذين حصدتهم السلطات الفرنسية في مدينة وجدة ونقلتهم إلى سجن غبيلة بالدار البيضاء، حيث حكم عليه سنتين حبسا نافذا ، اضطر الفرنسيون إلى نقله خلالهما إلى جناح القاصرين لصغر سنه ، فقد كان أصغر المعتقلين سنا ، ولم يكن قد تخطى مرحلة اليفاعة .

بعد خروجه من المعتقل كانت له لقاءات متكررة بمبعوثي حركة العمل الوطني الأوائل إلى وجدة ، فكان ذلك بمثابة الشرارة التي ألهبت فيه فتيل الكفاح من جديد ، وقد كان من بين النخبة المثقفة والفطنة والمحنكة على صغر سنه حتى إنه كان على رأس من ساهموا في تغيير النظرة التي كان الاستعمار وأذنابه يحاولون نشرها عن أهل المنطقة الشرقية من المملكة بأنهم «جامدوا الإحساس متبلدون ، لا يحسنون سوى التعامل بالمطرات والخدمي» (أي العصا والسكين) ، إذ أبان ثلة المناضلين العاملين إلى جانبه عن ذكاء وفطنة نادرين ومرونة وقدرة فائقة على استيعاب خصوصيات المرحلة ومتطلباتها على الصعيدين السياسي والفدائي .

ولم يهدأ له رحمه الله بال حتى نال الوطن استقلاله ، وإن كان سنُّه المتقدمُ قدْ عاقه بعدَ ذلك عنْ مُتابعة مسيرة الجهاد الأكبر عن كثب ، فقد كان يعيشها بعقله وقلبه ومجموع كيانه إلى أن لبى داعي ربه في 11 نوفمبر سنة 1959م .

□ مصطفى بن الأخضر الذرفوفي

هو مصطفى بن الشيخ الأخضر بن مولاي علي الذرفوفي الحسني ، من مواليد 1937 بوجدة ، تتلمذ على أبيه الشيخ الأخضر وعلى أخيه العالم عبد الرحمان الذرفوفي عضو المجلس العلمي لوجدة ، حيث درس على يديهما القرآن .

تابع دراسته بفاس وكان يقيم بها بحي سبع لويات ، واستمر هناك سَبْعَ سَنوات رجعَ بَعْدَهَا إلى وَجدة وعُينَ بها مُدرسا بمدرسةِ دَرب العربي الحر واستغرق ذلك سنوات .

شارك في سلك التعليم الرسمي زهاء ربع قرن ، وأنعم عليه جلالة الملك الحسن الثاني بوسام الرضَى من الدرجةِ الأولَى سنة 1975 قَبْلَ أن يُحالَ على التقاعُد النسْبي سنة 1980 .

خلف ولده المرحوم الشيخ الأخضر على رأس الزاوية الذرفوفية ، والتحق عضوا برابطة علماء المغرب حيث يشغل مهام أمين الصندوق .

وهو إلى جانب ذلك كله يشغل منصب رئيس جمعية حفظة القرآن الكريم بوجدة ، فضلا عن كونه خطيبا بجامع علي بنفس

المدينة وواعظاً مُنتدباً من لدن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

يحوز بيده ظهائر ملكية تعاقب على إصدارها ملوك الدولة العلوية قدس الله أرواحهم ، وختمها ظهير شريف لمولانا أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني قدس الله روحه تُجدِّدُ كلها له ولأسرته الشريفة وأهل الوصية التوقيرَ والاحْترام والمعاملة الحسَنَةَ من طرف العمال والمسؤولين وولاة الأمر .

ويعتبر الشيخ العلامة مولاي مصطفى الذرفوفي من أشد أهل المنطقة الشرقية من بلادنا كرما وسخاء ، إذ كان مشهورا بإيوائه لفصائل المقاومين أيام الحماية وبإطعامهم ومدهم بالزاد والمؤن وبالمال دون أن يستثني من ذلك أبناء الجزائر من المناضلين أيام هيمنة الاستعمار الفرنسي على الجزائر حتى أن سلطات هذه الأخيرة سلمت له بطاقة خاصة برجال المقاومة الجزائريين ووساما اعترافا منها لخدماته . وقد شارك في المسيرة الخضراء المظفرة سنة 1975 فكان بها بشهادة مرافقيه وزملائه خيْرَ عامل مُشَجِّع ومُذْكٍ لروح الجهاد والتَّضْحيَة .

10) الشرفاء الحسنيون الحوتيون أولادُ ابن منصور من سلالة المولى سُليمان أخي المولى إدريس بن عبد الله الكامل

هؤلاء الشرفاءُ يوجَدون بكثرة في جهات عديدة من بلاد المغرب ، منهم بإقليم الناظور ومنهم بأقاليم بركان ووجدة

ولبيج وفاس وورزازات والدار البيضاء وبجبال الأطلس والسوس الأقصى وبالجزائر وليبيا ، وجدُّهم الذي يُنسبون إليه هو الوليّ الصالح سيدي عبد الله بن منصور المدفون تحتَ النخلة بقرية عين الحوت القريبة من مَدينة تلمسان ، وهوَ من ذرية سيدي عبد الله بن إسحاق بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن سليمان أخي الإمام إدريس الأكبر دفين جَبل زرهون بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنّى بن الحسن السبط بن الإمام علي بن أبي طالب ومولاتنا فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فمنهم أولاد منصور بفرقة الموادين من قبيلة أولاد ستوت الذين منهم : 1) سيدي أحمد بن منصور 2) وأولاد علي بن قدّور بن منصور 3) وأولاد علي مبارك بن قَدّور بن منصور 4) وبلعيد بن علي بن قدور بن منصور .

ومنهم بوجدة :

1) الوطني الغيور على دينه ووطنه وملكه سيدي محمد بن منصور قائد تاوريرت ، والقائد الممْتاز السابقُ لدائرة بن أحمد بإقليم الشاوية ، وولدُه سيدي عَلال .

2) وسيدي مصطفى بن محمد بن منصور خليفة باشا وجدة ، وله من الأولاد : الدكتور سيدي عبد الحق ، والصيدلي سيدي عز الدين ، والمهنْدس سيدي مُحمد ، والمهندس سيدي مراد .

3) وأخو المتقدم سيدي بنعلي بن محمد بن منصور الضابط بالقوات المسلحة الملكية ، وله من الأولاد : الدكتور سيدي الهادي المدير السابق لمستشفى ابن سينا بالرباط ، والضابط سيدي عبد الحفيظ من قيادة الجنوب بأكادير، وسيدي هشام مدير شركة النقل المغربية (CTM) بالدار البيضاء .

4) وأخوهما المرحوم سيدي عمر بن محمد بن منصور ، وله من الأولاد : سيدي عبد السلام ، والمهندس سيدي عبد الرحيم من أطر وزارة التجارة الخارجية بالرباط ، وسيدي عُكاشة عَبد الحنين منْ أطر مَعهد الحسن الثاني للزراعة والبيطرة ، وسيدي محمد الحبيب .

5) وأخوهم سيدي منصور بن محمد بن محمد بن منصور وله ولد سيدي محمد .

ومنهم بقبيلة حاحة القريبة من مَرسى الصويرة :

الشرفاء السليمانيون أولاد الولي الصالح سيدي عبد الرحمان بن عبد العلي بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن منصور المدفون تحت النخلة بقرية عين الحوت ، وهو الذي هاجر من تلمسان بلده الأصلي إلى المغرب واستقر بقبيلة حاحة عام 1079 وأسَّسَ بها زاويةً يُعبَدُ فيها اللهُ ويُتلَى كتابُه، وبها توفي عام 1159هـ وضريحُه مشهورٌ بوادي تامري مقصود للزيارة والتبرك ، وأولادُه هناك يُعرَفون بالشرفاء السليمانيين التلمسانيين .

ومنهُم بالدار البيضاء :

الشريف سيدي عبد الله بن محمد بن مُحمد الحوتي بن منصور ، وأولاده : الدكتور فريد الطبيب بالرباط ، والدكتور سعْد الطبيبُ بالدار البيضاء ، وسيدي أملَ المهندس بسطات ، وسيدي سمير المحاسبُ البنكي بالدار البيضاء .

ومنهُم بمكناس :

أولاد بن منصور الحوتي الذين منهم السيد محمد الحوتي باشا مكناس .

وجُمهور هؤلاء الشرفاء أولاد بن منصور وأكثرُهم شهرةً همْ فرعٌ فاس نَسل سيدي **عبد الله** (الصغير) **بن منصور** دفين ضريح سيدي حرازم الباردات خارج باب فتوح أحد أبواب فاس المشهورة ، وهو سيدي عبد الله بن محمد بن منصور بن محمد بن الصافي بن محمد بن المدني بن أحمد بن محمد المدعو حسّو **بن عبد الله** (الكبير) بن منصور بن يَحْيَى بن عُثمان دفين عين الحوت ، قدم أبوه سيدي محمد إلى فاس عام 1220 مع وَفد أهل تلمسان الذين حملوا بيعةَ سُكانها إلى السلطان مولاي سُلَيْمان عندما ثارَ الشريفُ سيدي عَبْدُ القادر بنُ الشريف وجماعةٌ درقاوة ضدّ حكام الترك ، ثمَّ رجع إلى تلمسان حاملا جواب السلطان مولاي سليمان إلى أهلها ، ومنْها انتقلَ ابنُه سيدي عبد الله (الصغير) إلى فاس عام 1242هـ واستقرّ بها لما استولى النصارى الفرنسيس على تلمسان، وبنُوه هم الذين يتولّون نقابة

الأشراف منذ ذلك الوقت إلى زماننا هذا إلا مرّتيْن قصيرتَين تولى النقابة في إحْداهُما شريفٌ منْ أوْلاد بن وَضّاح وفي الأخْرَى شريفٌ منْ أوْلاد بن حَرْبيط وكلاهما منْ مُهاجرة تلمسان.

فمن أولاد سيدي عبد الله بن منصور الصغير دفين فاس :

أ) الفقيهُ الصوفي المقْرئ سيدي مُحمد المدعو حَجِّي المتوفَّى بفاس عام 1316 المدفون بالقبب خارجَ باب فتوح ، وقد تَرك أولاداً ثلاثة ، أولهم أ) النقيب : سيدي مُحمد ناظر أحباس فاس الجديد وصفرو المتوفَّى عام 1931 المدفون بزاوية سيدي أحمد بناصر بحومة سويقة بن صافي بفاس ، وأولاده سيدي محمد[1] القائد بمكتب دائرة أحواز فاس ، وسيدي عبد الله[2] ، وسيدي المهدي[3] ، وسيدي أحمد[4].

وثانيهم ب) الفقيه النقيبُ سيدي عبد الرحمان بن مُحمد حجّي المتوفّى سنة 1954 المدفون بمقبرة سيدي حرازم خارج باب فتوح بفاس وله أربعةُ أولاد : سيدي مَحمد[5] وسيدي عبد الواحد وسيدي المامون[6] القائد الممتاز رئيس دائرة خريبقة، وسيدي عبد الوهاب[7] مؤرخ المملكة الشريفة .

---

1) [illegible] إبراهيم
2) [illegible] عبد الحق وسيدي علي
3) [illegible] محمد
4) [illegible] محمد وسيدي عبد العزيز
5) [illegible] محمد وسيدي عبد الحق وسيدي عبد الفتاح كاتب الدولة في [illegible] العام للمملكة
6) أولاده الأستاذ سيدي السعيد ، وسيدي الحسن ، والدكتور سيدي علي [illegible]
7) [illegible]

وثالثهم ج) سيدي الحسن بن محمد حجي بن منصور وولده سيدي الهادي[8] .

ومن أولاد سيدي عبد الله (الصغير) بن منصور دفين فاس : مولاي أحمد[9] باشا الدار البيضاء ثم وجدة بن النقيب مولاي أحمد[10] بن سيدي عبد الله بن منصور وأخواه مولاي إدريس ومولاي علي أحد مشاهير المسمعين بفاس .

ومن أولاده أيضاً بفاس

الفقيه سيدي الحبيب بن منصور، وأولاده: سيدي محمد[11]، وسيدي أحمد ، وسيدي عبد الرحمان[12] ، وسيدي الهادي، وسيدي مَحمد[13].

---

8) أولاده سيدي محمد وسيدي أحمد وسيدي إدريس وسيدي إبراهيم وسيدي عثمان وسيدي حجي
9) أبناؤه مولاي أحمد بن منصور القاضي بالمحكمة العليا بالرباط ، وسيدي مُحمد خليفة باشا وجدة [illegible] عبد الله) ، ومَولاي عبد السلام (ولدُه صلاح الدين) .
10) ولاه السلطانُ مولاي الحَسَن الأول نقابةَ الأشراف بظهير شريف تاريخُه 9 جمادى الأولى عام [illegible] هـ .
11) ابناه سيدي عبد الله ومولاي إدريس (أبناؤه سيدي علي مدير عام البنك التجاري بالدار البيضاء ، [illegible] يوسف ، وسيدي رشيد)
12) أبناؤه سيدي أحمد (ابنه سفيان) وسيدي مُحمد المدير الجهوي للشركة العامة المغربية للأبناك بالرباط (أبناؤه سيدي جعفر وسيدي عبد الرحمان وسيدي عثمان) وسيدي الحبيب (ابنه طارق) .
13) أبناؤه الدكتور سيدي مُحمد (ابناه سيدي عبد السلام وسيدي فتح الله) والدكتور سيدي محمد [illegible] (أبناؤه سيدي الحبيب وسيدي عبد الرحمان وسيدي عبد العزيز وسيدي محيي الدين وسيدي عمر) والدكتور [illegible] عبد العالي (أبناؤه سيدي عز الدين وسيدي [illegible] الدين وسيدي حمزة وسيدي يوسف) .

11) نسب الولي الصالح سيدي يعقوب

(متوفى عام 614 هـ)

بسم الله الرحمان الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

هذا نسب الولي الصالح سيدي يعقوب الصادق بالله الولي على الله المتمسك بسنة رسوله ذو المناقب الباهرة والاثارة الشاهرة، وهو السيد يعقوب نفعنا الله ببركته الذي كان يقطن بسوس منْ شرفاء أوْلاد مَوْلاي عَبْد الله أمْغار بتيطْ الفطْر تُسمّى الآنَ بعَين تيطْ ، وهوَ منْ أهل بلاد أزمور ، وقد تُوُفِّي رحمه اللهُ في الثامن من شوال عام 614 هجرية ، وهو خرج من بلاد أزمور ونزل بالصحراء ومكث بمولاي علي الشريف مدة طويلة وتركَ هناك جناناً من النَّخيل ما زالَ إلى الآنَ يُعْرَفْ بجنان السيد يعقوب ، ومن هناك انتقل إلى بلاد مليانة لدى الولي الشريف سيدي أحْمد بن يُوسُف المليانى الرشيدي لأجْل التبرك فيه ، ثم انتقل من هناك إلى بلاد رشيدة ونزل على قبيلة تسمى الدخيسة ، ثم تزوج هناك ، وبعد ذلك انتقل إلى جبل بالكعدة ومكث هناك رحمه الله يتعبد في الكهف المشهور المعروف بخلوة السيد يعقوب ، كما انتقل من هناك إلى جبل الديس وفي القديم يعرف بجبل مغراوة وفي حجر الجبل المذكور

استقر بالمحل المسمى «فقوس» وصار يتعبد بالكهف المعروف بخلوة سيدي يعقوب بالجبل المذكور إلى أن توفي هناك وترك أولاده ، ومنْ بَركته أنَّ لهُ قَبْرَين : الأول بزاوية فقوس والثاني بزاوية رشيدة ، قال المؤلف ابن يوسف بن يعقوب بن عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الشيخ بن عبد الله محمد أمغار الصغير وهو الشيخ الإمام الجزولي ابن زكرياء يحيى بن الشيخ بن عبد الله محمد أمغار الكبير بن الشيخ جعفر إسحاق بن الشيخ بن إسماعيل إبراهيم بن عثمان سعيد بن عبد الله بن عبد الخالق بن عبد العظيم بن عثمان سعيد بن عبد الله بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، وفيه مذكور بكتاب ابن الجزولي بن الكلب في تأليفه في **الأنساب** وتأليف آخر في كتاب **الكشوف** للتادلي وكتاب **الدرر البهية** للإمام سيدي إدريس العلوي وكتاب **تبين الأشراف** للعلامة العقيلي وكتاب **سلسلة الأصول ، في نسب آل الرسول** لقاضي القضاة بالقطر الجزائري سيدي حشلاف .

(4)

الشرفاء الودغيريون بالمغرب الشرقي

وقفت على مراجع متعددة في الأنساب الإدريسية المخطوطة منها والمطبوعة ، منها بصفة خاصة :

1) نسب بعض الصحابة ونسب الأشراف الإدريسية ، للسيوطي ، الخزانة العامة .

2) مَخْطوطُ **كشف الغطا عَمَّنْ سَلَف ، وخَفيَ شأنُهُ عن الخلف** ، للسيد عبد القادر بن محمد غانم الودغيري .

3) **فجيج تاريخ ، وثائق ومعالم** ، للمهندس العربي بن الحاج محمد الهلالي .

4) **منتهى المنقول ، ومشتهى العقول** ، لعلي السوسي ، مخطوط بالخزانة العامة .

5) **الدر النضير ، فيمن صح نسبه من شرفاء الوداغير** ، لمحمد بن الحسن المخلوفي الودغيري الفاسي ، مخطوط بالخزانة العامة .

ولقد أثار انتباهي ما تتوفر عليه هذه المراجع من وفرة المعلومات المتعلقَة بالشرفاء الأدارسَة وبالأخصِّ الشرفاء أهْل فجيج الوداغير تستحق أن يقف المرء عندها للمزيد من الإلمام بشؤون شرفاء المغرب الشرقي وللتعرف على مختلف تفرعات

النسب الشريف ووضع رسم أفضل لخريطته في هذه المنطقة من الوطن لعل القارئ الكريم يجد فيه بعض ضالته ، وخصوصا من يعنيه أمر هذه الطائفة الزكية من الشرفاء . ولقد اعتمدتُ فيما يخص الفروع العليا على منظومة الإمام إبراهيم بن عبد الجبار ، أحد علماء فجيج في القرن التاسع الهجري والتي وردت في مخطوط عَليٍّ السوسي . أمّا ما يخصُّ الفروعَ القريبةَ للوداغير لقدْ اعتمدت في الدرجة الأولى على ما ورد في مخطوط الأستاذ عبد القادر غانم .

وقبل أن أدخل في صلب الموضوع يبدو لي من الأفيد أن أتعرض لأصل كلمة «**الودغيري**» . ولقد شاءت الصدف أن أطلع على بحث في طور الإنجاز يتناول بصفة خاصة دور الشرفاء في المنطقة الشرقية عبر التاريخ للأستاذ المهندس العربي الهلالي حيث تعرض لهذا الموضوع وارتأيت بعد إذنه أن أسرد حرفيا ما أورده بخصوصه إذ يقول :

«لقد سبقَ أن أشرتُ في كتاب «**فجيج تاريخ ، وثائق ومعالم**»(1) إلى أن الشيخ عبد الرحمان الودغيري بن يعلى بن عبد العلي بن أحمد بن إدريس الأزهر كانتْ له علاقةٌ بقبيلة ودغير التي كانتْ تَسكنُ قربَ مَدينة فاس وذلك استناداً إلى ما أورده السيوطي في الكتاب المنسوب إليه «**نسب بعض الصحابة ونسب الأشراف الإدريسيين**» (مخطوط) .

(1) المطابع المغربية الدولية ، 1981 ، ص 33 ، هامش 3 .

وبناء على ما وقفتُ عليه مؤخرا أثناء البحث فإنَّ قبيلة وتدغير تُعَدُّ منْ بَين القبائل الزناتية القديمة التي تجولت مُنذُ القدم في المنطقة الواقعة ما بين فجيج وتوات ومديونة وجبل راشد ، وكانت قصورهم تمتد في منخفض فجيج وما وراء الجبال المحيطة به قبل نزوح بني مرين والعرب إلى المنطقة في القرن الخامس الهجري ، وكانتْ تُسَمَّى تلك القبيلةُ آنذاك «ورتطغير» كما جاء في كتاب «**الذخيرة السنية ، في تاريخ الدولة المرينية**» لمؤلفه علي بن أبي زَرع الفاسي ، وقدْ أتمَّ تأليفَه في السبعينات من القرن السابع الهجري(1) ، نقلا عن حانون في تاريخه «**مدينة فاس وظهور بني مرين عليها**» .

ولقد ورد نفس الاسم بعد ذلك (النصف الثاني من القرن الثامن الهجري) عند ابن خلدون في **تاريخه**(2) ولكن بحذف الراء ودائما للإشارة إلى بطن من بطون زناتة في المنطقة ، ومنذ ذلك العهد اختفى هذا الاسم كقبيلة . ولربما قد تكون من بين القبائل الزناتية التي انصهرت في بني مرين عند نزوحهم للمغرب الأقصى وتوليهم ملكه في بداية القرن السابع الهجري، إذ لم يعد في المنطقة ما يشير إلى وجود هذه القبيلة اللهم إلا ما كان من قصر الوداغير الذي قد يكون من مخلفاتها والذي يكون اسمه في الأصل هو ورتطغير، أو عين اتدغير التي كانت

(1) نشر دار المنصور للطباعة بالرباط 1972 ، ص 15 .
(2) الجزء السابع ، صفحة 57 .

توجد في قصر بني ونيف بناء على التواتر ، وقد أصبح هذا الاسم بعد هذه التواريخ لا يرد في الوثائق إلا كتعريف للشرفاء الأدارسة من نسل الشيخ عبد الرحمان الوتدغيري أو كإشارة إلى القصر المشار إليه سابقا. وعلى هذا الأساس فإن الشيخ عبد الرحمان الوتدغيري عندما فر من فاس في العقد الثاني من القرن الرابع الهجري من ملاحقة دولة آل بني العافية قصد كغيره من الأشراف الأدارسة مكانا بعيدا كل البعد عن سلطان آل بني العافية ، فنزل في منطقة فجيج على زناتة وبالضبط على بني ورتطغير ، فنسب إليهم كما كان الشأن في ذلك الوقت من حيث الانتساب إلى المكان أو القبيلة التي يوجد بها مع المحافظة على النسب الحقيقي .

نزل أول ما نزلَ بالقَصْر الذي كانَ يُسَمَّى ءاية اسمسن والذي سمي فيما بعد بقصر بني ونيف ، ثم انتشرت ذريته بالقصور الأخرى بالناحية والتي منها قصر ورتطغير والذي تحول اسمه فيما بعد (في القرون الأخيرة) إلى قصر الوداغير وذلك تخفيفا للنطق .

وكما ذكرنا فإن هذا الاسم تغير ما بين القرن السابع والثامن من «أورتطغير» إلى «أوتطغير»، ثم بعد ذلك ابتغاء خفة النطق إلى «اوتدغير» بإبدال الطاء دالا كما تدلُّ علَى ذلك الوثائق التي يرجع تاريخها إلى ما قبل القرن الحادي عشر الهجري .

أما بعد ذلك فنجد في الوثائق الوتدغيري أو الودغيري في آن واحد . ومنذ القرن الثاني عَشَر للهجرة أصبحتْ كلمة الودغيري هي المسيطرة . أما كلمةُ الوداغيري التي ذهبَ إليْها البعض فإنّها لمْ تردْ في الوثائق القديمة ولا الحديثة إطلاقا .

وقبل أن أتطرق بصفة موجزة إلى الأصول والفروع الودغيرية أوردُ وجهةَ نظر الأستاذ العربي الهلالي في أصل هذا النسب حيث يقول :

« ينتسبُ الشرفاءُ الودغيريون إلى عَبْد الرحمان الوَدْغيري بن علي بن الإمام أحْمد بن الأمير مُحَمد بن الإمام إدْريس الثاني بن الإمام إدريس الأول بن عَبْد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن الإمام علي كرم الله وجهه وفاطمة الزهراء بنت مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولقد حل بفجيج حوالي سنة 318 هـ - مثلما ذكرنا - فارا من قبضة موسى بن أبي العافية الذي حاول استئصال البيت الإدريسي الشريف كما هو معلوم في نظائر من تاريخ الدولة الإدريسية ، وكانَ في صحبته منْ أولاده : عيسَى ، والمنصور ، وعبد الرحيم ، وعبد الله ، ومحمد ، وأحمد ، وعَلَى ما ذكره النسابة السيوطي المكناسي في كتابه النسب فإن هؤلاء افترقوا في الآفاق وتوجه أحدهم مبحرا إلى الأندلس برسم الجهاد فتوفى بها ودفن بغرناطة بينما بقي كبيرهم الشيخ عيسى مقيما بفجيج حيث بنى دارا ومسجدا ومدرسة في قصر بني ونيف (منطقة [illegible]اية

سميخي) على بعد نحو سبعة كلم عن قصور فجيج ، ومنه تناسلت الشجرة الودغيرية الشريفة في المنطقة فنالت لأعلامها المكانة المرموقة عبر التاريخ .

وفي هذا يقولُ نسابتُها إبْراهيم بنُ عَبْد الجبار:

والدغيريُ عابدُ الرحمان	نجلُ ليَعْلَى واضحُ البُرهان
إلى فجيج قد هَوَى ونَزلَ	تناسلتْ منه أناسٌ فُضَلا
بعلْم فاس قد أتى وخلف	عيسَى ابنه من بَعْده تكلف

وقد انزاحتْ ذريتُه عن بني ونيف لأسباب أمْنيةٍ ثم تجمعت في عهد يعقوب المنصور الموحدي في قصر الوداغير من قصور فجيج السبعة ، وأما المنظومة التي أدرجنا منها الأبيات الثلاثة السابقة فيقول فيها إبْراهيم بنُ عَبْد الجبار :

محبة الحَسَن والحسَيْن	عَلَى الجميع منْ فُروض العَيْن
دليل ذا مودة القربى التي	أتى بها النص من رب العزة
دعاء خير الخلف جاء مُعلناً	لمن أحبَّ حَسَناً وحُسَينا
محبة الوالد قد تستلزم	محبة الولد يا من يفهم
والطعن في أنساب محمد محرمٌ	والبحث فيهم بسوء يختم
لدعوة الرسول ليلة الدخول	بكثرة النسل لبنْته البتول
لأجل ذا شاع وذاع في القرى	أولادها وهم أمان للورى
فحسنٌ وحُسَيْنٌ قد عقبا	ومُحْسن ماتَ ولم يعقب
ولم يعقب الحسين إلا	من زين العابدين ليس إلا
خلف زينُ العابدين الباقر	عبد الله الأرقط ثمّ عُمر

وعلياً والأفطس والحسيْن | سادسهم زيدا فكنْ فَطنا
ولد باقرنا هذا جعفراً | أعني به الصادقَ يا مَنْ نظَرا
سلسلةُ الذهب هؤلاء | فَضْلُهم شاعَ لدَى الآبا .
الصقليون والعراقيون | نسلٌ لحسَيْن والرفاعيون
أولو صلاح في السلوك ونجاح | مسلسل ذلك فيهم بلا جُناح
والحسنُ السبطُ له أولاد | ثمان عشرة سواهم لا تزد
ولم يعقب منهم إلا اثنان | زيد المريني والحَسَن الثاني
زيد المريني ابن محمد | لا نسلَ غيره له مجدد
منه الشجريون في الخبر | والبهميون أيضا من غير نظر
والحسنُ الثاني هذا ولَدَ | الحسنَ الثالثَ ثم داوود
كذلك إبراهيم ثالثا يرى | عبد الله الكامل ثم جعفرا
والحسنُ الثالثُ ذاك ولدا | قاسماً عبد الله زيدا
بالشرفا . السملاليون بسوس | منْ نَسْل عَبْد الله في الأسُوس
لذا جعفرُ هو جَدُّهم | ومَنْ يقلْ هو ابنُ كامل وَهِمُ
وأما عبدُ الله أعْني الكاملُ | سبعةَ أولاد له أفاضلَ
يحيى ، إبراهيم ثم موسى | محمد إدريس ثم عيسى
مع سليمان وكل عقبَ | ما عدا عيسى للصِّبا ما عقب
لله درهم بكم من عصب | خرجَ من نَسْلهم المهذَّب
تفرقت من نسْلهم في الأقطار | ساداتٌ أطهارٌ ملوكُ أخْيار
يحيى بن عبد الله ماتَ مغدور | خلافة المهدي هو ابن المنصور
أخوه إبراهيم أيضا قُد قتل | أيامَ ذا المهدي فبئسَ ما فعل
لبعض فيه كان في الأشراف | بني علي الطاهر الأوصاف
موسى بن عبد الله يدعى الجوني | جدٌّ لعبد القادر الجيلاني
لب أعقابه بأرض جيلان | من العراق من ورا . طبرستان

وهم على ثلاثة من الفرق | نصٌ عليه بعضٌ منْ لنا سبق
الهمعيون وبنو قتادة | ثم القوامضة عندي الإفادة
لطبهم الجيلاني عشراً ولد | أزيد من عيسى وبالعلم اهْتَدَى
محمد نفس الزكية أفلا | مع سليمان بفخٍّ قُتلا
محمد أحفاده قد حُولت | لبلد الينبوع فيه استوطنت
منها تفرق بنو الأفاضل | في سائر البلدان والقبائل
خرج منها الحسن الشريف | الداخل الأجل الطود المنيف
نزل المغرب بسجلماسة | نالت به الرفعة والسيادة
تناسلت أحفاده من رجلين | يوسف مع محمد من دون مين
نسلهما شاع وذاع وانتشر | ودخل المغرب بدواً وحضر
البعض منه إلى توات قد نزل | وتونس البعض إليها قد رحل
البعضُ قدْ ثوى بسجلْماسة | والبعضُ قد مال إلى مازونة
وخرج إدريس منْ قَرْيَة الجدار | ونالَ بالمغرب غايةَ الوطر
فوجد الملْكَ بأيْد البربر | وآثروه تصديقا للأثر
وزاد فتح المغرب الأقصى على | ما كان موسى قبله قد عول
ثم أتى ابن جرير المريد | قتله بأمر هارون الرشيد
ولم يُراع للرحيم حقا | وما أعطى القريب ما استحقا
وخلفوا سميَّه إدريس | أزال عن مغربنا التلبيس
بنى مدينة العلوم فاسا | فكانت للحواضر أساسا
وذلك عام خصب وازدهرت | به البلاد وله قد أذعنت
وكان في الحروب لا يجارى | كما لذا البكري قد أشارا
ومن بنيه شلة توطد | ذكرهم ابن قنفود وعدد
ومن بنيه نسله تعاقب | تعظيمهم من غيرهم قد وجب
محمد وقاسم وأحمد | عبد الله أبو بكر وداوود

عمر وحمزة على كثير ... وسليمان عيسى وهو أصغر
من الذكور عمر بن ولد ... ذكر ذا ابن قنفود وعدد
ولابن حزم حسين وحسن ... زيادة في الجمهرة مبين
والملك في أسمائهم مردد ... فأعلمه ثمَّ سدده يا ولد
ادريس قد ملكوا مع عامين ... خمس شهور زد دون مين
قرمت بهم بلاد المغرب ... ونالوا بالتخصيص كل أرب
ملكهم عند المؤرخين ... يميد من سوس إلى وهران
نازع ملكهم الأمويون ... ملوك الأندلس والعبيديون
ملوك إفريقيا المنعزلون ... إذ لقبوا أنفسهم فاطميون
وهم في دعواهم مفندين ... نص على هذا المؤرخين
جهزوا ممالة للحرب ... وغزوا الأشراف بأرض المغرب
وابن أبي عافية المكناسي ... عليه لعنة الله والناس
دل ممالة على العورات ... لأجل أن يكون من ولات
فاظهر الشحناء والبغضاء ... وآذى فاطمة والأبناء
وقامت الشرور والحروب ... وسببت الأحزان والخطوب
والحسن المعروف بالحجام ... أوقع فيه وقعة الضرغام
لثمنة مع الألفين ... قتل من جنده دون مين
ولده سهل في ذي الحرب قتل ... والحسن الحجام نادى بالرحيل
أسى إلى منزله بفاس ... حفظها الله من كل بأس
غدره عامله ابن حمدان ... عامله اللهُ بكل خسران
شد وثاقه شدا وكتفه ... وأرسل الرسول لابن عافيه
والسادة الأشراف قد تخوفوا ... مما رأوا وسمعوا فانصرفوا
تفرق البعض من الأعيان ... واستَوْطنوا أقاصيَ البُلدان
وما بقي بفاس من شريف ... وقتل اللعين في جرسيف

سيدي سلام بن المزوار انتقل ... لجبل الأعلام فيه قدْ حصَل
والودغيري عابدٌ الرحمان ... نجل ليَعْلى واضح البرهان
إلى فجيج قد هوى ونزلَ ... تناسلت منه أناس فضلا
بعلم فاس قد أتى وخلف ... عيسى ابنه من بعده تكلف
حفيده يحيى عمران الكناني ... أتى زواغة بلا توان
والحسن المعروف بالسرغيني ... بتادلا اسْتَقَرَّ دون مين
وفي الساقية الحمراء ... جد بني السبع بلا امتراء
في ساحل البحر بعين الفطر ... سيدي عبد الخالق الشهير
ثوى بها فخرجت من نسله ... أئمة دلت على أصوله
يحيى بن إبراهيم الجوطي ارتحل ... إلى قصر جوطة حتى أفل
لنجل صفوان المسمى عمران ... أتى بنفسه إلى تلمسان
تناسلت منه بتلك الناحية ... ذرية جلها غير خافية
بنو محمد بن إدريس الإمام ... علي ثم أحمد يحيى الهمام
العلميون لعلي ينتمون ... فروعهم كثيرة لا يحصرون
الريسونيون والشفشاونيون ... بفاس بعضهم مستوطنون
لأحمد الودغيري ينسبون ... فروعهم كثيرة لا يجهلون
الزيانيون والجماليون ... السكونيون والعثمانيون
المخلوفيون والبرزوزيون ... اللحيانيون والعزوزيون
السيمونيون والناجيون ... بفجيج للآن ساكنون
وأما من خرج منهم للبلاد ... من يدعي تعدادهم فقد فند
تجد في القبائل الشرقية ... كذاك في القَبائل الغربية
من يدعي نسبته ودغيرية ... والله أعلم بتلك الذرية
فمن أتى بظهير ملوكي ... أو للتواتر بلا شكوك
نسبه فاحكم به في الظاهر ... واللهُ قد يتولى السرائر

يحيى أبو الكتانيين في الخبر … ولم نر لهم فروعا تنتشر
السبعيون والمغاريون … والفتحيون والعمرانيون
والعقوبيون والعتقيون … المجدوبيون والعمرانيون
العتقيون والحنينيون … الشغرشنيون كذا طلاليون
تكاثرت وانتشرت في غير سوس … تمت لعبد الله ابن إدريس
التنسيون والشبيهيون … السرغينيون والوكيليون
الطاهريون والغالبيون … الجوطيون والقيطونيون
الطالبيون والمانيون … لقاسم كلهم ينتمون
ومثلهم حقاً بنو كنّون … وفي بني مستارة ساكنون
ومن بفاس عندهم ملموز … والله أعلم بمن يفوز
البوعنانيون والمناصرون … داوود والدُهم مَعروفون
العرهبيون والدباغيون … لعيسى نسبتهم مشهورون
الكانونيون والدرقاويون … لأحمد بن إدريس ينتمون
ولا تقل أحصيت كل الفرق … وذا محال مني بالتحقق
لكثرة الأشراف في كل بلد … ومدعي تعدادهم فقد فند
وما بقي من بني إدريس … من غير من ذكرتُ في الترسيس
لم أر من قد انتهى إليهم … والله أعلم ولست أعلم

◻ الفروع الودغيرية

ولقد أورد الإمام إبراهيم بن عبد الجبار الفجيجي في منظومة الأصول الودغيرية :

لأحمد الودغيري ينسبون … فروعهم كثيرة لا يجهلون
الزيانيون(1) والجماليون(2) … السكونيون(3) والعثمانيون(4)

المخلوفيون(5) والبرزوزيون(6) … اللحيانيون(7) والعزوزيون(8)
الميمونيون(9) والناجيون(10) … بفجيج للآن نازلون

وموجز تفصيل ذلك فيما يلي :

1) **الزيانيون** : هم أبناء الشريف زيان بن محرز بن محمد بن عبد الله الشريف ، ويشترك معهم في جدهم محرز أولاد محرز.

2) **الجماليون** : هم أبناء الشريف جمال الدين بن عبد الرحمان بن أحمد بن محمد بن عبد الله الشريف .

● الورياشيون

يقيمُ الشرفاءُ الورياشيون علَى «كيسة الملح» ، وتَتَوَزّعُ فرقٌ هؤلاء على مختلف المناطق بأسماء أسرية مختلفة ، فمنهم في بظاظة على ساحل البحر تحت اسم أولاد سيدي ورياش ، وفرقة منهم في غمارة يُقالُ لهَا أولاد رَزين ، وفرقةٌ منْهم في جبل زواوة يُقالُ لهم أولاد ابن صالح ، وفرقة منهم في قبائل بني حَمْليل يُقالُ لهم أولاد عبد الله الحمليلي ، وفرقة منهم في وادي بدار بناحية تلمسان يقال لهم أولاد سيدي عيسى ابن عدة، وفرقة منهم في تسلا يقال لهم أولاد الحمليلي ، وفرقة في تونس ، وكلهم إخوة .

وأما جدهم فهو : مُحمد بنُ عَبد الله بن عَبد الرحمان بن يعلى بن عبد العالي بن أحْمد بن محمد بن عمر بن سليمان بن

9) **الميمونيون** : هم أبناء ميمون بن علي بن يعقوب بن ميمون بن عبد الله الشريف .

10) **الناجيون** : هم أولاد بن مناج بن الحسن بن عبد الله الشريف .

ـ الشرفاء الوداغير الذين لم تتضمنهم المنظومة بناء على ما ورد في مخطوط الأستاذ عبد القادر غانم

ـ **الرشيديون** : جدهم سيدي يعقوب بن عبد الواحد دفين رشيدة .

ـ **العمريون** : جدهم الولي الصالح عمرو بن محمد بن علي الودغيري(1) .

ـ **العبد الرحيميون** : جدهم عبد الرحيم بن علي الودغيري.

ـ **البوبكريون** : جدهم أبو بكر بن أبي حفص .

ـ **الورياشيون:** جدهم الولي الصالح سيدي ورياش الودغيري.

ـ **المرينيون والخلوفيون وأولاد بوحسون** بوجدة : وجدهم مولاي المير بن حدو الودغيري .

1) هم المعروفون بأولاد أبو بكر ، أو بوبشر ، جدهم الولي الصالح عمر بن محمد بن علي الود[illegible] ثم المعزى ، مقرهم في فجيج بأولاد سليمان .

انظر [illegible] في الجزء الثالث المنتظر صدوره ، من وضع حسن [illegible]

ـ **الإبراهيميون** : وجدهم إبراهيم بن عبد الحق بن عبد الرحمان بن جمال الدين .

ـ **العبد الرحمانيون** : أولاد شماس وجدهم الولي الصالح سيدي عبد الرحمان بن محمد بن أحمد بن جمال الدين .

ـ **الصبابنةُ الموساويون** : جَدُّهُمْ سَيدي مُوسَى بنُ إبْراهيم بن العباس بن جمال الدين ، وإخوانهم أولاد إبراهيم بن العباس الكبوريون في بني وكيل ببوعَرفة .

ـ **أولاد أحمد بن علي البوزكوويون** : في بَني بوزكُّو ، ومنهم القايد البوزكروي المشهور بموقفه الوطني ضد بوحمارة ، وجدهم عبد الله سلطان بن عبد الله الشريف . وقد اكتسب القائد المذكور اسمه ذاك لإقامته الطويلة في قبيلة بني بوزكو .

ـ **السعيديون** : المشهورون بعيون سيدي ملوك ، وجدّهم شهيرُ الضريح بمنطقتهم وهو الولي الصالح سيدي سعيد بن عبد الصمد الودغيري .

ـ **اليُوسفيون الوَجْديون** : جدُّهم شهير الضريح بمنطقة فجيج وهو الولي الصالح سيدي يوسف وعلي .

ـ بقية الشرفاء المرتبطين بالوداغير وليسوا منهم

هناك أسر أخرى ذات نسب شريف إلا أنها ترتبط في ذات الوقت مع الوداغير بالمصاهرة أو المخالطة أو الاندماج أو نحو ذلك ، نذكر منها :

- السغروشنيون العمرانيون ومنهم العرهبيون والعلميون : **وهم** أولاد عبد الله بن إدريس ، وجدهم هو مولاي أحمد بن **محمد** بن عبد الجبار (جبوري) .

- أولاد جابر .

- أولاد الولي الصالح سيدي عبد الوافي بن أحمد(1) .

لـ الأصول القريبة لفروع الأجيال القائمة بناء على ما وردَ في مخطوط عبد القادر غانم

* **أصول الزيانيين القريبة في الشجرة الزكية :** أولاد زيان - أولاد عَبُّو - أولاد بومدين - أولاد التنوري - أولاد الصغير - أولاد الطيب - أولاد حدو .

* **أصولُ المحارزة :** أولاد مبارش (مبارك) - أولاد فنزار - أولاد كربيع - أولاد معمر - أولاد يعقوب .

* **أصول الجماليين القريبة في الشجرة الزكية :** أولاد معلي - أولاد يحيى - أولاد جبور - أولاد الطاهر - أولاد بلة - أولاد كاسو - أولاد بلعيد - أولاد عزي - أولاد عزيز - أولاد عبد الحق .

(1) وثيقتا 3 ذي القعدة 992 و25 رجب 1292.

* **أصول السكونيين القريبة من الشجرة الزكية :** أولاد **مولاي** أحمد بن سليمان - أولاد غانم - أولاد حسون - أولاد جبور إبراهيم - أولاد فاسو - أولاد بوبشر - أولاد الحسن - أولاد جبور - أولاد الجامعي - أولاد فرج .

* **أولاد العثمانيين القريبة :** أولاد العبدلي - أولاد دحو - أولاد كده .

* **أصول المخلوفيين القريبة :** أولاد بوعجاجة - أولاد بوعريش - أولاد مزيان - أولاد رحو - أولاد شقرون - أولاد دليم - أولاد يحيى .

ويرتبط بأولاد مخلوف مجاورة الشرفاء أولاد محمد بن أحمد الراشدي وهم ودغيريون من ذرية سيدي يعقوب دفين رشيدة الذي ينتمي إلى عبد الرحيم بن عبد الرحمان الودغيري .

* **أصول العيساويين البرزوزيين القريبة :** أولاد عيسى - أولاد موسى - أولاد بيدي - أولاد عزوز - أولاد الصغير .

* **الأصول القريبة للعمريين :** أولاد عمرو - أولاد بوجة .

* **الأصول القريبة للشرفاء المرتبطين بالوداغير وليسوا منهم :** إنها فروع للمسمى عبد الجبار (جبور) من العمرانيين السغروشنيين ، فيمكن أن نذكر منها : أولاد حماني - أولاد العربي - أولاد الشيخ .

* **الأصول القريبة لأولاد الولي الصالح سيدي عبد الوافي:**

ويرتبط عقب هذا الولي الصالح الشريف بالشرفاء الوداغير بالمصاهرة والمخالطة والقرابة ، لذا فضلنا إدراجهم هنا وصلا للرحم ، وهم : أولاد عثمان - أولاد الغازي بن عثمان - أولاد مالي - أولاد باجي - أولاد الماحي - أولاد جَبُّور بن الماحي - أولاد الصغير - أولاد أحمد .

العمود المبارك للعلامة الفقيه القاضي مُحَمَّد بن أبي القاسم الهلالي الملقَّب بابن عَبُّو

هو أبو عَبد الله مُحَمد بن الفقيه أبي القاسم بن البَركة أحمد أبو ناصر بن الحاج الجلالي بن الشيخ بن أحمد بن التاج بن ابي هلال بن عَبد الرحمان الملقَّب «بابْن عبُّو» بن مُحَمد بن أحمد بن مُحَمَّد بن الشيخ زيَّان بن عَبْد الرحمان بن أحْمَد بن زيان بن الشيْخ زيَّان بن محْرز بن محمد بن عبد الله الشريف بن عبد المجيد بن عبد الحميد بن أمامة بن مُناصر بن الشيْخ عيسَى بن القّطب عَبْد الرحمان الملقَّب بالوتدغيري أو الودغيري بن يعلى بن عبد العلي بن الأمير أحمد بن الأمير محمد بن إدريس الأزهر بن إدريس الأنور ، تولَّى - رحمه الله - إمامةَ مسجد آل سيدي عبد الوافي والمسجد الأعظم ، كما أسند له قضاء فجيج وبني چيل لمدة تزيد على 30 سنة ، وتوفي عام 1394هـ/1974م عن سن يناهز التسعين سنة .

وكان يتحلى - رحمه الله - برجاحة العقل واحتمال الصبر ، وكان يتجاوزُ عنْ بذاءة القوْل. ولقدْ اجْتَمَعَتْ فيه نورانيةٌ منْ سبقهُ منْ أهْل العلْم والصَّلاح وأئمَّة فجيج وأعْلامها ، وكانَ هُو المرجع في المسائل الدينية والأحكام الشرعية في المحروسة فجيج، إذ كان مُتقلّداً رئاسةَ الخطة الشرْعيةِ في هذه المنطقة، قَضَى مُدَّتَها مثالا في النشاط والعفة والحكمة والعدل والتواضع والرحمة والتسديد بين الناس، ومن آثاره الفتاوي والنوازل الفقهية .

ولقد خلف من الذكور: سيدي محمد عبد المجيد، سيدي محمد العربي، سيدي محمد المكاوي، سيدي محمد الحاج، ومولاي عبد القادر.

ولقد تفرع من زيان بن عبد الرحمن :

1) آل أحمد بن محمد بن زيان :

* آل الصغير (آل الصغير بن مَحمد ، آل الصغير بن زيان وآل الصغير اقبوبو).
* آل التنوي ومنهم آل صالح .
* آل الهلالي وهمْ آلُ عَبد الرحمان الملقَّب بابن عبُّو .
* آل زيان ومنهم آل أبو مدين الهاشميين وآل بالي .

2) آل محمد بن زيان :

* آل الطيب
* آل حدو .

وتفرّع منْ عَبد الرحْمان بن زيّان :

الشرفاءُ العياشيون الوَدْغيريون المعروفون بالحمزاويين ، ومنهم الإمامُ أبو سالم العياشي الذي أسس الزاوية الحمزاوية بدائرة ميدلت .

وتفرع من زيان بن محرز : آل محرز .

وتفرَّعَ منْ مُحَمد بن عَبْد الله الشريف : ـ الجماليون والربانيون .

وتفرع من العمود المحصور ما بين عبد الله الشريف والجد الجامع عبْد الرحمان الوَدْغيري فرقٌ كثيرةٌ نَكتَفي بسَرْد المشهور منّها :

المخلوفيون ، السكونيون ، العزوزيون ، المناجيون ، العثمانيون ، الوجاريون ، البوغيوليون ، المصموديون ، القمريون ، الخالديون ، بنو عَدُّو ، بنو حمٌّ ، آل يامون ، المتمونيون ، اللحْيانيون ، البرزوزيون ، المناوليون ، اليوسفيون، أولاد الأعلام ، الورياشيون ، الميريون ، الخلوفيون ، الفتلانيون، الحسُّونيون ، آل الحلو (بوطاط) ، آل دَحْمان .

ولقدْ اعْتُمدَ في تَركيب العَمُود المبارك عَلَى ما وَرَدَ في كتب الأنساب الصحيحة مثل تأليف محمد بن أبي بكر السيوطي ، وإبراهيم بن عبد الجبار الفجيجي، ومحمد بن الحسن المخلوفي الودغيري الفاسي، وأحمد بن محمد عبد الله

المقري التلمساني ، وعلى مخطوط «الإحياء والانْتعاش ، في تراجيم سادات زاويةِ ءاية عيّاش» ، وعلَى التقاييد والمستندات التي تم توثيقها من الموثوق بهم من أهل العلم والصلاح ، ونذكر على الأخص :

1 ـ وثيقة حبس أبناء محمد بن أحمد بن زيان بتاريخ أواخر شعبان 985هـ (1577م) مخطوط عليها من : قاضي الجماعة أبو القاسم بن محمد بن عبد الجبار .

2 ـ وثيقة حبس المكرم الطيب بن مَحمد بن زيان 993هـ مخطوط عليها من : قاضي الجماعة أبو القاسم محمد بن عبد الجبار العالم عبد الرحْمَان بن مَحَمد بن عبْد الجبّار .

3 ـ وَثيقة حُبُس مُحَمد بن مُحَمد بن أحْمد بن عَبْد الرحمان بتاريخ أوائل شوال 1089 هـ (1678م) مخطوط عليها من : الفقيه عبد القادر بن عبد العزيز الجمالي الودغيري .

4 ـ وثيقة حبس مبارك بن عبد الرحمن بتاريخ منتصف شعبان 1166هـ (1752م) مخطوط عليها من الفقيهين : محمد بن إبراهيم بن عبد الجبار الجمالي الودغيري ومحمد بن محمد الراشدي الحسني الودغيري .

5 ـ وثيقة حبس مولاي الشيخ بن أحمد التاج بن أبي هلال بتاريخ أواخر ربيع الثاني سنة 1166هـ (1752م) مخطوط عليها: من محمد بن محمد الراشدي الحسني الودغيري ومحمد بن إبراهيم بن عبد الجبار الودغيري .

٦ - وثيقةٌ تركة أحمد بن محمد بن أحمد بن التاج بتاريخ أواخر ذي القعدة سنة 1172هـ (1752م) مخطوط عليها من : **محمد** بن إبراهيم بن عبد الجبار الجمالي الودغيري ومحمد بن **محمد** الراشدي .

7 - وَثيقةُ المعاوَضَة للشيْخ بن أحمد بن التاج بتاريخ ثاني **شوال** 1169هـ (1755م) مخطوط عليها من : محمد بن إبراهيم بن عبد الجبار الجمالي الودغيري ومحمد بن محمد الراشدي الحسني الودغيري .

٨ - وَثيقةُ حُبُس مَوْلاي الجيلالي بن الشيْخ بتاريخ أواسط ربيع الثاني 1203هـ (1788م) مخطوط عليها من : محمد بن **محمد** بن العباس الراشدي الحسني الودغيري .

٩ - وَثيقةُ حُبُس مَوْلاي بناصر بن مَوْلاي الجيلالي بتاريخ أواسط ربيع الثاني 1275هـ (1858م) مخطوط عليها من : **الفقيه** أبو القاسم بن أحمد بن زيان الودغيري والفقيه عبد الله بن رزوق .

١٠ - وثيقة حبس الفقيه القاضي الحاج محمد بن أبي **القاسم** بتاريخ رابع عشر شوال 1350هـ (1931م) مخطوط عليها **من** : القاضي مُحَمد بن فَرَج السَّكوني الزناقي.

نسب أولاد بوراس الفجيجيين

الحمد لله الذي جعل النسب الشريف الطاهر المحمدي أشرف الأنساب ، وعظم مجده وأصله الطاهر فلا نظير له في الأعراف الطاهرة الأحساب ، وكرم من انتظم في سلكه الأزهر ، واتصل نسبه بنسبه الأطهر ، وفضل المنتمي إليه وجعل شأنه كبيرا ، فقال تعالى : ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾ ، وقال تعالى : ﴿لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى﴾ ، وما أسمى المزية التي نطق بها الكتاب، وما أعظم الشرف الذي هو من عند رب الأرباب ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله المتفضل على جميع الخلائق وأنزل عليه الكتاب ، سَيِّد الثقَلَيْن ، وخلاصة الكوْنَيْن ، وجَدِّ الحسن والحسين ، وَرَضِيَ اللهُ تعالَى عنْ أصْحابه بُدُور الهُدَى ، وبُحور الندى ، فليحمد الله تعالى من صح نسبه إلى هذا النسب الكريم ، والشرف العظيم ، وآوى إلى ظله المديد ، وركنه الشديد ، وحرزه الحصين ، وكنانه المكين ، قال ﷺ :«والله لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبهم لله ولقرابتهم مني ، فمن أحبّهُمْ فبحُبِّي أحَبَّهُمْ ، ومَن أبْغَضَهُم فَببُغْضي أبْغَضَهُم» ، وقال ﷺ :«كل نبي جعل الله ذريته في صلبه وأنا جعل الله ذريتي في صلب علي ابن أبي طالب» ، وقال ﷺ :«أحبَّ اللهُ من أحبّ حسنا وحسينا» ، وقال ﷺ :«إن الله حرم الجنة على أتقيا ،

أمتي حتى يدخلها العصاة أهل بيتي» وقال ﷺ :«درجة المخلصين من أولاد فاطمة أفضل من درجة الصديقين من غيرهم».

أمّا بَعْدُ فإنَّ الجماعةَ المكرَّمَة ، المحْتَرَمَة المعَظمَة ، جَماعَة أولاد بُوراس القاطنينَ قصر الزناقةِ بفجيجْ وَقَفُوا عَلَى عَمُود نسبهم متصل بالشريف عمر بن مولانا إدريس الأصغر بن مولانا إدريس الأكبر بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وفاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ ، كتبه بعض أمرائهم ممن يشار إليهم بالفقه والمعرفة وهو سيدي محمد المهدي بن عمر ونصه :

بسم الله الرحمان الرحيم

هذا نسب أولاد بوراس منهم محمد المهديْ بن عمر بن سليم بن إبْراهيم بن مُحَمَّد بن يَحْيَى بن رَحُّ بن الحسَن بن عَليّ بن عبد الله بن عمران بن موسى بن أبي زكرياء يحيى بن محمد بن محمد بن يوسف بن جنون بن علي بن حمود بن ميمون بن علي بن عبد الله بن عمر بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبْد الله الكامل بن الحسَن بن عَليٍّ بن أبي طالب رَضيَ اللهُ عنْه وعنْ ذُرِّيّته ، فَطلبوا مَنْ يأتي شكلُهُ أصلَحَهُ اللهُ أنْ يمعن النظر والبحث في تأليف العلماء المتقدمين الذين ألفوا وبينوا فرق ساداتنا الشرفا ، الأدارسة رضي الله عنهم لأن الداخل في

نسب الأشراف من غير نسب ملعون لقوله ﷺ : «لعن الله من دخل فينا من غير نسب ، والخارج منا من غير سبب» ، ذكر هذا الحديثَ الشيخُ مصطفى البكري المصري في مناقب البكريين، وأما حديث «من انتسب إلى غير أبيه أو تولى غير مواليه فعليه لعنة الله وملائكته والناس أجمعين» فإنه شائع متواتر ، فإن وجد هذا النسب المذكور رفعه الأئمة في كتبهم فيصحح لهم ليكون بيدهم حجة ليرتفع عنهم تخالج الظنون وخطرات الشك والارتياب ، فأجابهم إلى ما سألوا منه وأسعفهم فيما رغبوا فيه وأملوا ، لكونه وجد في عمود نسب الجماعة المذكورة گنون وذريته نازلة مع قبيلة بني مستارة بقرب وزان شرفهم معروف عند الملوك المتقدمين والمتأخرين ظاهر كشمس على علم وجنون جدهم مرفوع نسبه إلى الشرفاء الحموديين الذينَ كانوا سلاطين في مَدينةِ مالقة بجَزيرةِ الأنْدلُس ثمَّ تَخلّفوا فيها في عام خَمْسينَ وأربعمئة ، وجَدُّهم الشريفُ حمود بينه وبين مولانا إدريس الأكبر ستة جدود كما هوَ مذكور في تأليف الفقيه النسابة سيدي محمد بن محمد بن الحسن الفاسي ...

الفصل الثاني

بعض الأسر الشريفة من خلال أبحاث متخصصة

من بين الوثائق التي آلت إلى أيدينا والتي يمكن الاستعانة بمضامينها في نسج خيوط هذه الأسلاك الذهبية الشريفة من الأنساب المتفرعة عن الدوحة النبوية الكريمة ، بحث أنجزه الأستاذ حسن الفكيكي الودغيري سنة 1404هـ - 1984م بقصد نيل دبلوم الدراسات العليا في التاريخ بكلية الآداب بجامعة محمد الخامس بالرباط .

يحمل هذا البحث عنوان :

عن "المقاومة المغربية للوجود الإسباني بمليلة" (1497-1859)

ويتضمن خمسة أقسام تعنى بالمقاومة الشعبية التي شهدها بلد القلاع ، ومن بين ما أثار اهتمامنا ، مما له صلة بموضوع الجزء الثاني من كتابنا هذا ، إفراد الباحث السيد حسن الفكيكي الودغيري لفصول خاصة عن الأسر وفرق القبيلة التي أقامت بإقليم القلاع ، والأسر التي هاجرت إليه من مناطق مختلفة من المملكة ، ثم الأسر التي شكلت القاعدة الشعبية العريضة لأبناء هذا الإقليم ، والتي أبلت البلاء الحسن في محاربة الوجود الإسباني بالمنطقة .

ونظرا للأهمية البالغة التي تكتسيها هذه الكمية من المعلومات خصوصا ما يتعلق منها بالأسر الشريفة التي عمرت الإقليم أو هاجرت إليه ، والتي شاركت بفعالية في تنغيص عيش الدخيل الإسباني ، فقد ارتأينا من باب الأمانة أن ننقل هنا للقارئ الكريم نتفا مما أورده الباحث المشار إليه بخصوص شرفاء منطقة قلعية .

فقدَ ذكرَ الباحثُ أنَّ «الورياشيين» و«الحياينة» هاجروا من مجيج إلى قلعية منذ القرن السابع للهجرة ، وكذلك فرق أخرى من الورياشيين الذين كانوا في منطقة ترارة من الغرب الجزائري، وهاجرت إلى نفس الإقليم فرق من «جواوة» في القرن الثامن للهجرة ومعها أسر من «جواهرة» .

وذكر أنه في القرن الثامن أيضا انتقلت إلى قلعية فرق من الأسر الشريفة الآتية : أولاد عبد الله ، وأولاد داوود .

ومن أنكاد انتقلتْ أيضاً إلى قلعية أسرٌ من العثامنة والعمرانيين.

ومن غمارة هاجرت إلى نفس الإقليم أسر من أولاد يعيش وأولاد يعقوب .

وقد اعتمد الباحث السيد حسن الفكيكي في استقاء هذه المعلومات ، على الخصوص ، على وثيقة نسب قبيلة قلعية (كلعية) وهي بتاريخ 939 للهجرة موافق 1532 ميلادية .

وقد خص الباحث بالذكر ست أسر بالذات من الأسر الشريفة الإدريسية والتي كان لها قصب السبق في تنظيم المقاومة الشعبيَّة المسَلَّحَة ضدَّ الاسْتعْمَار الإسْباني بمليلة وبلد القلاع عُموماً ، وأشارَ في سياق ذلك إلى أن أسرتَيْ الوكيليين والورياشيين أي الودْغيريين تَمَتَّعَتا بنُفوذ رُوحي واسع كان له الأثر الكبير في شحذ الهمم وتقوية العزائم وإذكاء روح الجهاد بين رجال وفصائل المقاومة الشعبية في الفترة المذكورة .

وفي سياق استعراض الباحث للأسر الشريفة التي شكلت الجزء الأضخم من القاعدة الشعبية لبلد القلاع ذكر الأسر التالية:

- القيطونيون - اللحيانيون - أولاد داوود - أولاد يحيى - أولاد بعيش - أولاد حمو يشو - جواوة - أولاد بُوعَبْد الله (أبو عبدلاتن) - العمرانيون - المعتوقيون - أولاد يَعْلا . انظر موجز البحث الذي ننقله لما له من العلاقة الوطيدة بالأسر الشريفة التي كانت لها مكانة في تاريخ أهل بلد القلاع ودورهم الجهادي ضد الوجود الإسباني لمليلة المحتلة.

مضامين الدراسة

تعرض الباحث في قسمه الأول ، الخاص بالخطوط التاريخية الكبرى لقلعية خلال ما قبل القرن العاشر الهجري (١٦ الميلادي) ، للدور التاريخي للموقع الجغرافي للمنطقة ، وتوضيح التطابق الجغرافي لكل من كرت ، والنكور ، والذي يظل الفرق الوحيد فيه هو الاستعمال الزمَني المخْتَلِف لكلا الاسْمَين .

ويشير الباحث إلى ما يفهم منه أن تسمية كرت مشتقة من جارت بمعنى السطح الجاف المتحجر ، حتى إن وثيقة من الوثائق أطلقت على كرت اسم : المحروشة جارت . وجعل الباحث فصلا خاصا بذكر قلاع كرت والتي ذكر أنها تعني الكتلة الجبلية البركانية الواقعة بين البحر المتوسط ومجرى وادي كرت والبحر الصغير .

ويؤكد الباحث أن اسم مليلت الذي كان هو أصل اسم مليلة خلافا لما جاء به أبو القاسم الزياني في «التُّرْجُمانة» منْ أنّ تأسيسَها جاءَ علَى يَد أمير بَني يفرن المسمى «أمليل» والذي كان مع إدريس بن صالح (عام 92 هـ) . ويذكر أيضا أن مليلة قيل عنها إنها فخذة من هوارة البرانس .

ثمّ تعرَّضَ في فَصْل آخرَ للنتائج الاجْتماعية للانْدفاع الزناتي إلى ما وراء حُدود كرت ، حَيثُ تقاطرَ عليْها الزناتيون

من بلاد الصحراء عبر جنوب المنطقة في مستهل القرن السابع الهجري (13 و14 الميلادي) .

وتحدثَ عنْ قلعة تازوطة كحصْن أسَّسَه المرينيون ، ذاكرا أن هذا الحصن قديم وقد توالت عليه عمليات الهدم ، وتحدث عن قلعة غساسة كأهم منافذ إقليم كرت .

كما ذكر التحول الاجتماعي الذي حدث بالإقليم فيما بين القرن السابع للهجرة والقرن العاشر الذي ظهر فيه تدوين نسب قبيلة قلعية . ويذكرُ أن ظهورَ نَسَب القبيلة المذكورة هو الذي أكد الوقائع المتصلة بذلك التحول . وقد ذكر على سبيل المثال هجرة بعض الأسر الإدريسية إلى قلعية مثل : * ورياشة والحيانية * وأولاد داوود . وقدْ وَرَدَ ذلك في وثيقة نَسَب قبيلة قلعية نفسها .

ويذكر الباحث بعض الأسر التي رحلت إلى الإقليم ضمن نفس الأنساب مثل المرابط عَلي الحسّاني المعروف بسَلوان ، وأسرة المعازيز (الزناتيين) المنحدرين من قصر المعيز الفكَيكَي ، ثم انتقال أسرة الشيخ يحيى بن أحمد الورداني من فجيج إلى وردان ببَني وليشك. كانَ ذلك في أواخر العصر المريني .

ثم تحدث عن الأسر النازحة إلى الإقليم قدوما من تلمسان فذكر منها :

- ءاية يعلا وهم من ملوك تلمسان كما تقول الوثيقة ، ومنها إحرشن ، إمجاط .

ثم من ترارة هاجرت إلى بلد القلاع أسر ذكر منها :

- أسْرة ورياش بن عيسَى بن يَخْلَف
- أسرة الحياني (وقد نزل بالقعدة جدها الأول المسمَّى مُحَمد بن عبد الله بن علي بن منصور)
- أسرة إيحيون (أولاد يحيى) التي كانت مستوطنة جبل هويدير ضمن جماعة إبيجوعن
- أسرة إفنطراس
- أولاد يخلف (وهم من بني خالد التراريين)
- إنزران وإخوان لهم يقال لهم الزغاديد .

ومن وهران يذكر الباحث (اعتمادا على وثيقة نسب قلعية أيضا) :

- بني عامر (الهلاليين)
- الجماعة المنتسبة إلى «سليمان بوراس» التي تأصلت منها : عدوية والجواهرة وجواوة وأولاد عامر .

ومن بني يزناسن هاجر إلى منطقة گرت :

بنو منقوش ، ءاية فكلان ، أولاد غانم ، ابعبدلاتن (أي بنو عبد الله) ، بنو خالد ومنهم الرتابة ، أولاد حسو يشو وهم

من أولاد الصغير ، إبعلوتن (أولاد بعلو) من عرب تريفة ، المحفظا (بنو محفوظ) ، أوهذانن ، بنو عتيق ، إمعتوقن ، إبسينن ، وأولاد داوود.

ومن فجيج هاجر المعازيز ، وإكسورن وهم من أدارسة الوداغير .

ومن أنكاد انتقل إخرباشن (عرب هلاليون من الشجع) ، إمهياتن (المهايا) من العقليين ، العثامنة (معقليون) فخذ من ذوي عبد الله ، أولاد الزهراء (مثل العثامنة) ، المسامير وإحفظلاين (أصلهما من أولاد بوسمير المعروفين في أنكاد) ، براقة (من الهلاليين) ، العمارنة (إعمرانن) من أحلاف بني مرين ، إمشروين (المشاربة) .

ومن غياثة هاجرت إلى المنطقة أسر : أولاد عمر بن عيسى القيطوني ، المزالط (من بني زليطن بحوز غياثة) .

ومن ورغة : أولاد العربي (من زرارة)

ومنْ غمارة : إبعجاجن (أصلهم من بني جميل) ، إعراصن (أولاد أعراص وهمْ صنهاجيون) ، بقوية (إبقوين) (بقوية بادس) ، بنو محمد (هاجروا من بني مسارة ، ومنهم انحدر أولاد يعيش) .

(انظر الجدول الخاص بالأسر المهاجرة إلى المنطقة ومجموعها 57 ما بين أسرة وفرقة) .

وفي القسم الثاني الخاص باستعراض مظاهر وأسباب وعوامل التسرب الإسباني إلى قلعية ، تحدث الباحث عن اختلال الوضع بهذا الإقليم عند أواخر القرن الخامس عشر الميلادي وانعكاس الأحداث التي شهدتها الأندلس على قلعية ، فذكر هجرة الأندلسيين ، والأزمة الشاملة التي أدت إلى ذلك ، وتخريب مليلية بعد أن تعرضت لنفس المصير مرات عديدة في السابق .

وقد أفاد أن عملية التخريب المعنية في هذا الفصل جاءت على يد الجيش الذي بعثه محمد الشيخ الوطاسي إلى قلعية .

ثم تحدث الباحث عن التسرب الإسباني إلى غساسة حيث قال : «إن اهتمام الإسبان بامتلاك غساسة فاق اهتمامهم بمليلة» .

بعد هذا الفصل أفرد الباحث فصلا لبدء المقاومة ضد الوجود الإسباني ، فتطرق لفكرة اعتبار هذه المقاومة واجبا مطوقا لأعناق أهل قلعية ، وتحدث عن القاعدة الشعبية لهذه المقاومة ، والمتمثلة في تجمعات القبائل الخمسة المتكونة من : مزوجة ، بنو شيكر ، بنو بويفرور ، القعدة (بنو سيدان) ، بنو غافر .

وأدرج الباحث في سياق ذلك هدف المقاومة المحدد الذي تناقلته الأجيال والمتمثل في رد المغيرين إلى أسوارهم ، ثم

تطرق للتنظيم الحربي واعتماد القلعيين على العوامل الاقتصادية والاجتماعية لدعم العمل العسكري ، وكذا للدفاع عن مبْدإ المقاومة إزاءَ مَيْل المخزن إلى تحويل مجراها تجاه الإجراءات السلمية ، وتعرض بعد ذلك لتلاحم القاعدة الشعبية بالإطار المخزني ، ثم تحدث عن الوسط الجغرافي لحركة المقاومة حيث أصبحت قلعة تازوطةَ قَلب المُقاومة ومَركزاً لعملياتها .

وفي القسم الثالث المخصص لمقاومة الوجود الإسباني في مرحلتها الأولى (بين 1497 و1767) استهل الباحث دراسته بالحديث عن المناطق المعنية بالعمل الوطني ضد الإسبان ، ثم تحدث عن الإطار البشري لحركة المقاومة فذكر العناصر العربية المعقلية في معظمها ، من العشامنة والعمارنة والهلاليين من المهايا وبني عامر والسجع ، ثم ذكر العناصر الإدريسية المتكونة من ستة أسر حاز منها الورياشيون نفوذا روحيا واسعا ، ثم العناصر القلعية الأصلية ، والعناصر الأمازيغية المختلفة .

وبعد التطرق لقلعية كقلعة لانطلاق المقاومة الشعبية انتقل الباحث إلى ذكر نماذج من هذه الأخيرة ، فذكر عودة غساسة ، التي كانت مفاجأة بالنسبة للطرفين معا المغربي والإسباني. حدث ذلك يوم الثلاثاء 7 يناير 1533.

ثم تحدث عن مسيرة شعبية قادها مرابط في ربيع سنة ١٥٦١ ، وذكر أنّ الغريبَ في هذا الهُجُوم هُو انْقيادُ الناس لرجْل غريب لمّ يمض على نزوحه إلى مزوجة سوى بضعة أيام ، كما أن

العملية تمت بشجاعة نادرة وغريبة بلغ فيها الاستخفاف بالحياة وبالأنفس حدا أقصى .

ثم انتقل إلى أحداث التدخل الأجنبي وغزو مناطق مختلفة من الاقليم وحصار 1694 و1763 الذي بلغ فيه الشعور الوطني حول مليلة أوجه ، وهو الحصار الذي شارك فيه القلعيون إلى جانب جيش من بطوية (باقي قبائل إقليم كرت) وذكر بعض الأسماء التي اشتهرت في تلك الحقبة ، قبل أن يتطرق لقلعية خلال الربع الثاني في القرن 18 حيث سجل الوجود الإسباني بمليلية تراجعا بينا .

جعل الباحث القسم الرابع لتشخيص ذلك التحول الجذري الذي طرأ فساعد على رفع ملف مليلة إلى طليعة الأحداث الطافية على ساحَة الاهْتمامات المخْزَنية ، ثمَّ للإلْقاء به في خضمِّ المباحثات الدبلوماسية ابتداءا من مستهل النصف الثاني من القرن الثامن عشر ضمن ما يعرف باسم : «قضية الحصون الأربعة التي لإسبانيا بسواحلنا» .

ويرى الباحث أن هذا التحول تجسد في اتفاق 28 مايو ١٧٦٧ الذي شكل منطلق العلاقات المغربية الإسبانية ، وهذه الانطلاقة نفسها هي التي كانت مسؤولة عن الحلقات التاريخية المميزة آنئذ للسياسة المغربية الخارجية تجاه الجار الإسباني ، حيث إنها ملأت فراغ السنوات الثمانية الموالية للاتفاق ، فضلا عن مسؤوليتها عن جميع المنعطفات التي مرت منها العلاقات

المغربية الإسبانية والتي طبعت إقليم قلعية إلى غاية منتصف القرن التاسع عشر .

ويضيف الباحث أن اتفاق 1859 الذي تقرر بمقتضاه توسيع حدود مليلة بصفةٍ رَسْمية لمْ يَكنْ سِوى تأكيدٍ صَريح لما طالب به الإسبانّ وسعوا إلى تحقيقه .

عند هذا انتقل الباحث للحديث عن مكانة مليلية في اتفاق 1767 حيث يذكر أن مسألة الحصون الأربعة المذكورة كان لها وزنها الهام .

وبعد هذا تحدث عن مظاهر معارضة هذا الاتفاق وسط أبناء الإقْليم ، ثمَّ استَعْرَضَ التعْبئَةَ الشعْبيةَ التي حَمِيَ أورُها من أجْل استرجاع مليلة والسعي للتزود بالسلاح داخل منطقة القلاع ، ثم تطرق لإعلان الحصار عن مليلة من طرف هذا الأخير، واستمرار الهدنة على صعيد البحر رغم قيام المعارك في الجزر والمواقع الإسبانية المختلفة فوق اليابسة .

ثم استعرض إجراءات رفع الحصار وأسباب ذلك ومن ضمنها قوة تحصينات المدينة ، بعد ذلك انتقل الباحث إلى المقاومة التي أبداها سكان إقليم القلاع ضد المستعمر الإسباني خلال الربع الأخير من القرن الثاني عَشَر ، ثمَّ مُحاولات الإسْبان لإثارة مسْألة الحدود مَعَ قلعية ، ثمَّ أشار إلى بعض مظاهر العصيان إزاء المخزن ، والتي بررها بدافع الجهاد الذي كان

يلهب حماس الجماهير ويصم اذانهم عن الخطاب المخزني الذي كان يرى المسألة من منظور سياسي متزن يدخل اعتبارات كثيرة في الحساب .

في القسم الخامس أبرز الباحث تحول الموضوع القائم من مجرد مُشكلة للوُجود الإسْباني إلى مُشكلة تَوْسيع حُدود الرُّقْعة الإسْبانية فَوْقَ الأرض المغربية ، وذكر ورود فكرة تخلي العاهل الإسباني عن مليلة مقابل تعويض مالي مناسب ، وعدم ذكر ذلك في المحادثات المغربية الإسبانية رغم شيوعه بين المغاربة والإسبان .

وبعد انتقال الملك للمولى سليمان كانت الأحوال قد هدأت بين البلدَيْن ، ورغمَ هذا كانت المقاوَمَةُ تُرَمِّمُ نَفْسَها بالإقْلم (قلعية) حَتَّى أن قوتها بلغت حوالي 9000 محارب توزعت على الشكل التالي :

- مزوجة	2000
- بني شكر	2000
- بني سيدال (الكعده)	1800
- بني يفرور	1500
- بني جافر	1500

ولم يَفُت الباحثَ أن يَتَطَرَّقَ إلى الضغوط التي كان الإسْبانيون يمارسونها ، ومعهم الفرنسيون على المخزن المغربي

بواسطة المناورات العسكرية والمناوشات المتكررة حتى يسكت الفتن التي كان يشعلها المقاومون المغاربة في الإقليم بهدف التضييق على المستعمر .

وبهذا ينهي الباحث هذه الدراسة والتي غطت فترة ثلاثة قرون لم تهدأ فيها مقاومة أبناء إقليم القلاع للمحتل الإسباني.

محاور الهجرة إلى بلاد قلعية كما تشرحه وثيقة نسب قبيلة قلعية بتاريخ 939هـ 1532م

المصدر	الأسرُ والفرقُ المجاورةُ لقبيلة قلعية	مراحل الهجرة
فكيك	ورياش - الحياينة - علي الحساني - المعازيز - إكسورن - إسلطانن - آية مشعلت - إزرارن	القرن السابع الهجري
تلمسان	ازكرياتن - إعزانن - ارحين - إحشرن - إمجاط	القرن الثامن الهجري
ترارة	ورياش - الحياينة - إيحيون - إفنطراس - أولاد يخلف - إنزارن - بنوعمور	القرن الثامن الهجري
وهران	أولاد عامر - عدوية - جواوة - جواهرة	القرن الثامن الهجري
بنو يزناسن	آية فكلان - أولاد غانم إيعبدلاتن - إربضون إمعتوكن - أولاد داوود إيسنن - إبعلوتن - إلحفظ إوهدانن - أولاد حمريش	القرن الثامن الهجري
أنكاد	إخرباشن - إمهياتن - العثامنة - العمارنة - أولاد الزهراء - براقة - المسامير - احفظلاين - إمشروبن	القرن الثامن الهجري
غياثة	أولاد عمر بن عيسى المزالط	القرن التاسع الهجري
ورنمة	أولاد العربي	القرن التاسع الهجري
واحات الجنوب	إبرداعن - إبوين - إزعطانن	القرن التاسع الهجري
غمارة	إبعجاجن - إعراض - بقوية - أولاد يعيش - إفهمتن - أولاد سعيد - أولاد ملوك - أولاد يعقوب	القرن الثامن الهجري
كرت	إبقرنن - أولاد حسو - إقلوشن - إحبعستن - إملاتن - أولاد يوسف - العرنت	القرن التاسع الهجري

وهذه هي الخلاصة المقدمة :

مجموع الأسر والفرق : 57

*** أربع أسر وفرق من الخمس المكونة للقاعدة البشرية :**

* بنو يفرور

* مزوجة

* القعْدة

* بنو گافر (غافر)

* وبني شكر

* بنو يفرور

- جماعة بني ويغمران

(تزوطة) تسع أسر

إبعجاجن ، إجدادن السبت ، إرحين ، أولاد داوود ، تغنسين ، المعازيز ، بقوية ، إزرارن ، إبوين .

- جماعة إزغنغان ثلاث أسر

إجهرتن ، إكسرون ، إمشروبن

- جماعة ويسان سبع أسر

أولاد بوقرن ، أولاد حمو البطالسي ، أولاد بلحياو ، العسارة ، إمرابطن ، تنزارت - إحبشتن ، أغمير .

- جماعة خميس جزولة ثماني أسر

إخرباشن ، إحمرين ، إعراصن ، أولاد يحيى إعلاتن ، إزكرياتن ، إسلطانن ، بني بومحمد ، أولاد بعش .

مجموع الأسر والفرق : 27

* مزوجة

- جماعة فرخانة سبع أسر

أولاد يخلف ، العمارنة ، إحجيون ، أولاد يوسف ، إعزانن ، ءايةُ لعرنت

- جماعة القرمود ست أسر

مطماطة ، أولاد حمويش، إشوين ، ءايةُ القرمود ، إيسينن، إزمنين

- بنو أنصار تسع أسر

إجبهتن ، القلة (القلعة) ، إرتبون ، أولاد صالح ، أولاد الزهراء ، أولاد العربي ، أولاد سالم ، إوهذانن ، إغمرين

- المسامير خمس أسر

المسامير ، براقة ، إحفطلاين ، ءايةُ مشعلت، ءايةُ الناظور

مجموع الأسر والفرق : 27

* القعدة

- جماعة القعدة سبع عشرة أسرة

إمجاط ، أولاد ياسين ، جواوة الجبل ، أولاد ورياش ، أولاد عمر بن عيسى ، عدوية ، القضيا ، ءاية غانم ، ءاية فكلان، إغيل مْطغر، إبعلوتن ، امهياتن ، ابرداعن ، اعزانن ، الحافظا ، إبعبدلاتن .

- جماعة ثلاث أربع أسر
إمعتوكن ، إزعطانن ، إلحشرن ، ءاية ادراين.

مجموع الفرق والأسر : 20

* بنــو غــافــر

- ست فرق أو أسر
إعزانن ، احبصتن ، ءايةُ وارث الغساسيون ، إمهيتن ، إعسرانن ، المزالة .

عن «وثائق تاريخية حول موقف المغرب من التهافت الأجنبي على منطقة الريف الشرقية منذ احتلال جُزُر مَلْوية إلى أواخر عَهْد الحماية الإسْبانية»

إعداد : الحسَن وشَّنْ - 27 يوليوز 1990

وهذه هي مضامين المجموعة الوثائقية

عرض المؤلف في المدخل مجموعة من الوثائق تحتوي على مراسلات أربعة ملوك علويين :

* مولاي عبد الرحمان بن هشام
* سيدي مُحمد بن عَبد الرحمان بن هشام
* مولاي الحسن الأول
* مولاي عبد العزيز

فضلا عن وثائق أخرى خطها وزراء وأمراء وكتاب دار المخزن وغَيْرُهم.

بعدَ الفترة الموثقة بالرسائل المذكورة تأتي فَتْرةُ أخْرَى تتركزُ المراسلات المتعلَقة بهاَ على النشاطات التي كان شمال المملكة مسرحا لها وخاصة المنطقة التي كانت أيام الحماية تسمى «خليفية» ، بمعنى : الخاضعة لسلطة خليفة السلطان .

وتتوزع هذه الوثائق الموجهة أصلا إلى أسرة «الحضري» الريفية إلى ثلاث مجموعات :

أولاها مَكتوبةٌ لأسْرةِ «الحضْري» نفسها ؛

والثانية تحمل اسم «البوحساني الثمراوي» ؛

والثالثة تحمل اسم «وشَّنْ» نسبةً إلى «أحْمَد وَّشن» بن سليمان بن محمد بن يحيى بن محمد بن علي بن محمد البوحساني الثمراوي .

ويطلق على هذه الفروع الثلاثة اسم «أولاد الحضري» المتصل بعبد الله بن إدريس الثاني بن إدريس الأول بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي وفاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وتقوم هذه الدراسة ، التي افتتح بها المؤلف هذا العمل، على أربعة فصول وخاتمة ، ألحقها بالوثائق المشار إليها آنفا ، والتي تبتدئ أولاها في 12 شعبان 1262 هجْرية مُوافق 5 غشت 1846م وتنتهي أخْراها بتاريخ شتنبر 1956م (1376هـ).

وتمتدُّ الوثائق المتعلقة بالملوك الثلاثة الأوائل المشار إليْهم أعْلاه إلى غاية وفاة السلطان مولاي الحسن الأول عام 1311هـ موافق 1894م ، وهي الفترة الأغنى بالوثائق.

أما الوثائق المتعلقة بأحداث النصف الأول من القرن الحالي فتتميز فترتها بفراغ يقدر بنحو 20 سنة تتعلق أحداثها بعهد الحماية وما انبثق عنه من معطيات .

ثم تتصل المجموعة الوثائقية المتعلقة بهذا العصر بالمنطقة الشمالية وخاصة منطقة الريف الشرقية .

تعتبر منطقة الريف الشرقي الأراضي الخاصة بوقائع هذا الفصل الأول ، وتضمُّ القبائل المجاورةَ لمليلة مَعَ حجر كبدانة «جّزّر ملوية» وخاصة قلعية وتفرسيت ، وبني سعيد ، وبني ورياغل ، وتمسمان وبني توزين وبني وليشك ، وكذا الشواطئ المجاورة لها ، بالإضافة إلى إشارات مقتضبة تخص بعض تحركات القوات الفرنسية بقبائل بني يزناسن بالمغرب الشرقي.

أما زمان الوقائع المتعلقة بهذا الفصل فتحدد الوثيقة الأولى بدايته وهي سنة 1262هـ/1846م ، وتبين الوثيقة الأخيرة منه نهايته بتاريخ 1276هـ/1860م . وبينهما فترة 14 سنة تقارب نصف المدة التي قضاها المولى عبد الرحمان بن هشام في الحكم . وعدد وثائق هذه المرحلة فيصل إلى 31 وثيقة من بينها ثلاث للسلطان مولاي عبد الرحمان والباقي لعدد من المسؤولين بالمنطقة في ذلك العهد .

وأما رجال هذه المرحلة فيأتي على رأسهم السلطان المولى عبد الرحمان بن هشام فضلا عن بعض المسؤولين خدام المقام العالي ، وإلى جانبهم المرابط السيد محمد الحضري الذي وجهت في اسمه كل هذه الوثائق كردود عما كان يخبر به المسؤولين من وقائع وأحداث وأخبار ، كشخصية ذات نفوذ روحي بالمنطقة ، وتتمتع بثقة المسؤولين ، وكنائب لمنطقة تمتد من تارگيست إلى وجّدة كما ورد في الوثيقة التي جعلَ لها المؤلفّ رقم 200 .

وقد بدأ المؤلف هذا الفصل الأول بنبذة عن حياة السلطان المولى عبد الرحمان نظرا لأهميتها بالعلاقة مع الظرف الدقيق الذي اجتازته البلاد في تلك المرحلة في مواجهة أطماع الدول الاستعمارية الأوربية بعد أن صارت تولي اهتمامها المشبوه لبلادنا منذ ذلك الحين .

ولد المولى عبد الرحمان سنة 1204هـ/1789م وتوفي سنة 1276هـ /1859م وبويع بفاس بعد وفاة عمه المولى سليمان وبعهد منه بذلك ، بتاريخ 15 ربيع الأول 1238هـ موافق (30 نونبر 1822م) وقضى في الملك زهاء 38 سنة . وخلال المدة التي قضاها على العرش عايش الريف الشرقي أحداثا ووقائع يمكن تلخيصها فيما يلي :

- احتلال فرنسا للجزائر سنة 1830 م .

- الوقوف بحزم ضد زحف المستعمرين على التراب المغربي والدخول في حرب مع فرنسا بسبب ذلك والانهزام أمام قواتها في معركة إيسلي .

- معايشة التحركات التي كان يقوم بها عبد القادر الجزائري إلى أن انتهَى به الأمرُ إلى الاسْتسلام .

- تفاقم الصراع بالمنطقة على إثر احتلال إسبانيا لجزر ملوية التي تدعى اليوم بحجرة كبدانة .

- تصاعدت مقاومة المغاربة الذين كانوا يغيرون على المراكب الأجنبية ويحتجزون ركابها وبحارتها (خصوصا المراكب الإسبانية والانجليزية) ، حتى إن البريطانيين لوحوا بتهديدات صريحة توعدوا فيها بالتدخل بالقوة .

وقد أخذ هذا المحور بالذات من الموضوعات الجزء الأهم من الوثائق المتعلقة بهذا الفصل ، حيث إنه ضمنه ثلاث عشرة وثيقة من إحدى وثلاثين تدور حول هذا الموضوع . وفضلا عن ذلك كانت بعض الوثائق الأخرى الباقية تتصل بنسب مختلفة بنفس الموضوع كقرار المسؤولين المغاربة بمنع عرض الماشية للبيع بأسواق المستعمر ، وتزويد السلطات المحلية المخزنية بكوكبات من الجنود النظاميين قصد التهدئة والتدخل عند اللزوم ، كما اتصل بعضها بالإعلان عن عزم المولى محمد بن عبد الرحمان (الأمير آنذاك) على زيارة المنطقة لتفقد الأحوال فيها ولاتخاذ إجراءات وتدابير مختلفة .

ويمكن الإشارة إلى موضوعات وثائق هذه المرحلة من خلال قراءة الملخص الذي يقدمه عنها الكتاب ، كما يمكن حصر ذلك في النقط التالية :

* نزولُ الأوربيين بخيامهم فَوْقَ جُزُر مَلْوية (حَجْرة كبدانة) .

* الاستعداد لاستقبال نجل السلطان المولى عبد الرحمان لتهدئة النفوس .

* الأخبار عن تهافت الأوربيين على المنطقة وعن أحوال «محيي الدين الجزائري» الذي نعتته الوثيقة بأنه أصبح «نسيا منسيا» .

* إخبار «الحضري» بقلق السلطان من استيلاء سكان قلعية على مركب بريطاني والأمر برد المسلوبات إلى أصحابها، لأن النصارى لهم في تلك الأيام شوكة .

* الاستفسار عن قدرة أهل الريف على مواجهة العدو ومدى استعدادهم لذلك ، وعن حاجتهم إلى المعونة ، والإشارة بالنزوع إلى الهدنة إذا كان الاستعداد غير كاف .

* الأخبار بقبول الشفاعة في رئيسين من رؤساء المراكب لاستيلائهما على محتويات مراكب بعض الأوربيين .

* التأكيد على جمع بعض التكاليف المخزنية من قبيلة قلعية وبني سعيد لإحدى الحركات التي كان سيترأسها نجل المولى عبد الرحمان .

* التداول بشأن تردد السكان على الأسواق الإسبانية ، وتحذيرهم من الاستمرار في ذلك ، والارتياح لامتناع بني سعيد عن بيع أبقارهم وبغالهم للأجانب .

* التأكيد في ديباجة إحدى المراسلات الموجهة للسيد محمد الحضري على مكانته الروحية ومشيخته وإحرازه صفة المربي وكونه كان محاطا بالأتباع والمريدين (تحدث بعضهم في هذا السياق بأنه كان منتميا للطريقة البوزيانية) .

* الإخبار بعزم نجله سيدي محمد على زيارة قبيلة بني سعيد ، وحث هذه القبيلة على الإصلاح .

* اقتراحات عملية للحد من استيلاء السكان على مراكب الأوربيين .

* احتجاز إسبانيين بقبيلة قلعية ، والبحث عنهم ، واتصالات بينَ السلطات الإسْبانية في مليلة وبينَ السلطات المغّربية وفي يَد الأولَى رهائن من الأسرى المغاربة بهدف مبادلتهم بالرهائن الإسبانيين .

* تحذيرات من مغبة الاستمرار في التعرض للمراكب الأجنبية .

* وتتعلق آخر وثيقة بنفس الموضوع ، وتطلب من السيد الحضري التدخل لدى قلعية لإطلاق سراح سبعة إسبانيين كانوا لا يزالون بالحجز، وهذه الأخيرة رسالة سلطانية هي الوثيقة رقم 31 عن سنة 1857م .

خصَّ الكاتبُ الفصلَ الثاني لعَهْد السُّلطان سيدي مُحَمد بن عبد الرحمان ، أما عدد وثائق هذا الفصل فلم يزد على ستة، ثلاث منها سلطانية وواحدة أميرية ، واثنتان لكاتبين ، فضلا عن نسخة طبق الأصل لوثيقة متعلقة بموضوع توسيع حدود مليلة الذي أولته الصحافة الناطقة بالإسبانية اهتماما خاصا .

وأما رجال هذه المرحلة ، فضلا عن السلطان المولى محمد نفسه ، فهم أخوه الأمير عباس ، والكاتب السيد الطيب

بليماني ، والمرابط السيد محمد الحضري السالف الذكر ، بالإضافة إلى كاتب المقال المشار إلى موضوعه أعلاه في إحدى الجرائد أو المجلات الناطقة بالإسبانية .

بويع السلطان المولى محمد بن عبد الرحمان بعد وفاة والده وبعهد منه ، بتاريخ 29 محرم عام 1276هـ/ 1859م ، قام في حياة والده بمهام عسكرية على رأسها قيادة الجيش المغربي .

واتسمت مرحلة ملكه بما يلي :

* احتدام الصراع بين السكان المغاربة والحامية العسكرية الإسبانية ، حتى انتهى الأمر إلى احتلال مدينة تطوان ، واتخاذ تدابير ضدَّ المغْرب منْها توسيعُ حُدود مليلة علَى حساب قبيلة قلعية .

وأما وثائق الفصل الثاني هذا ، فهي قليلة كما سبقت الإشارة ، ويمكن اختزال موضوعاتها فيما يلي :

- أخبار بوصول التعزية في وفاة السلطان المولى عبد الرحمان - رحمه الله - مع تهنئة نجله السلطان الجديد ، والتأكيد على اجتماع الكلمة حوله .

- معلومات من قلب المعركة وجهها الأمير العباس إلى الطالب «العربي الوليشكي» ، تخبر بأحوال سكان تطوان بعد دخول الإسبان إليها ، وانسحاب المغاربة تاركين وراءهم الأمتعة والعتاد ، والإشارة إلى تحرشات الإسبان بمدينتي العرائش وأصيلة والمواجهات التي لاقوها فيهما .

- (وثيقة سلطانية) : الأخبار عما وصلت إليه المفاوضات المغربية الإسبانية من نتائج من بينها قرار توسيع مجال التراب المليلي ، ومطالبة السيد الحضري بالوقوف إلى جانب اللجنة الحدودية المغربية الإسبانية ، وإرشاد السكان وتوعيتهم في ان واحد بالدوافع والأسباب المؤدية إلى التخطيط الجديد للحدود .

- رسالة سلطانية حول وجوب البحث عن الفتان بوعزة الهبري الذي فر من بني يزناسن بعد أن اعتقل بها مع الأخبار عن فتنته للناس وإضراره بالمسلمين .

- الأمر بمساعدة القائد قدور المعيشي للقيام بالبحث في خلاف واقع بين أهل الريف وعاملهم . (من إمضاء الكاتب السلطاني الطيب بليماني) .

أفرد الفصل الثالث لعهد المولى الحسن الأول ، أما المكان الذي يضم أحداث وثائق هذه المرحلة فهو عين المنطقة السابق ذكرها بالإضافة إلى بعض نجود المغرب الشرقي خاصة منها بني يزناسن وأنكاد ، فضلا عن مَعْلومات أخْرَى تَتَّصلُ بقبائل جزناية منْ إقليم تازة.

وأما زمان هذه المرحلة فيمتد من سنة 1291هـ موافق 1875م إلى غاية ذي الحجَّة 1310هـ/1893م ، أيْ نَحْو 19 سنة منْ مجْموع 21 سَنَة التي قضاها المولى الحسن الأول في الحكم - إضافة إلى ثلاث وثائق من العهد العزيزي وهي بتاريخ 1885م و1901م .

وأما عدد وثائق هذا الفصل فيبلغ 133 وثيقة من بينها 11 سلطانية، و20 أميرية ، والباقي للوزراء وكتاب الدولة وغيرهم.

وأما محتوى هذه الوثائق جميعها فيدور حول المحاور الكبرى التالية :

1 - تعامل السلطات المركزية بكثافة مع المنطقة المعنية في ذلك العهد .

2 - تحريكُ بَعْض العناصر المغربية منْ لَدُنْ الحاكم الإسْباني بمليلة لدفعهم إلى المطالبة بالاحتماء بإسبانيا .

3 - قيام الفتن الداخلية والإجراءات التي اتخذها المسؤولون لمواجهتها والحد منها .

ويمكن الإشارة إلى هذه النقط الثلاث باقتضاب فيما يلي:

1 - بخصوص كبر حجم التعامل مع المنطقة وسكانها من لدن السلطات المركزية ، فإن المعروف عن المولى الحسن الأول أن عرشه كان على صهوة جواده ، لكثرة اشتغاله بإخماد نيران الفتن بين القبائل من جهة ، وإخضاع بعض القبائل المتمردة أو الفاسد منها من جهة ثانية . وقد كانت أولى زياراته للمنطقة في رمضان من سنة 1291هـ/1875م حيث انعقدت له البيعة قبل ذلك بسنة . وهي الزيارة التي تركت أصداء جد طيبة جعلت المؤرخين وعلى رأسهم الناصري يهتمون أيما اهتمام .

ولم تكن هذه الزيارة من النوع التأديبي حتى إنها جاءت في شهر رمضان الأبرك ، بل كانت - وهذا هو الاعتقاد الأغلب - بمثابة استفزاز للقوات الأجنبية القريبة من المنطقة ، ومن قصبة سلوان حيث حل السلطان على الخصوص ، وقد بقي هناك إلى أن قضى عيد الفطر فكان سكان الإقليم يتزاحمون في الاقتراب منه والسلام عليه . وهذا فضلا عن إجراءات أخرى منها تعيين السيد الحضري نائبا بالمنطقة .

2 - وأما عَنْ تحريض الحاكم الإسْباني بمليلة للسُّكان بهَدَف طلب الحماية الإسبانية فإن هذا الموضوع شغل كثيرا بال السلطة المركـزية منذ أواسط سنة 1297هـ/1880م. فكانت الوثائق المتصلة بهذا الموضوع محملة بالاهتمام الخاص والوعي الكامل بما كان يحاك ضد بلادنا من طرف إسبانيا من مؤامرات متواصلة .

3 - وأما عن الفتن الداخلية ، فإن ما يناهز 80 وثيقة من الوثائق الـ 133 المذكورة عن هذه المرحلة تدور كلها حول أخبار الفتن الداخلية التي كانت المنطقة مسرحا لها ، سواء بين أبناء القبيلة الواحدة ، أو فيما بين القبائل ، أو بين هذه الأخيرة وبعض المسؤولين المحليين .

يختص الفصل الرابع بالمرحلة الممتدة من عهد الحماية إلى فجر الاستقلال .

وفي هذا الفصل تبدأ الأحداث بوفاة المولى الحسن المفاجئة والمواكبة للمعارك المسلحة ضد الإسبان ، واقتطاع أجزاء من تراب قلعية، ثمَّ اعتلاء المولَى عَبْد العزيز العرشَ منْ بَعْده بمدينة مراكش واشتداد حبل التواصل بينه وبين المنطقة نظرا لما عرفته هذه من هزات عنيفة عصفت بأمنها واستقرارها نذكر منها :

* فتنةُ الجيلالي بوحمارة (الروگي)

وأما مكان الوثائق فهو قبيلة بني سعيد ومنطقة الريف الشرقي بوجه عام مع الإشارة إلى المنطقة المسماة خلال فترة الحماية الإسبانية خليفية .

وأما زمان هذه المرحلة الوثائق المتصلة بها فتبتدئ مع أولى وثائقها في سنة 1922 وتنتهي سنة 1956 أي نحو 34 سنة.

وأما محتوى الوثائق المتعلقة بهذه الحقبة ، فيتمحور حول عدد من الموضوعات خصوصا المتصلة بالفتن المذكورة ، وكذا تعيين الولاة ، ورواتبهم الشهرية ، والنص على الميزانية والفصول المستخرجة منها ، فضلا عن بعض النشاطات الأخرى المختلفة كالعدل والأوقاف وإصلاح المحاكم ... إلخ .

أما خاتمة الكتاب التي سبقت عرض الوثائق المذكورة كلها وأنهت التقديم السابق لها ، فقد ذكر فيها المؤلف قضايا أخرى لم تكن في صلب موضوعات الوثائق وإنما ضمن حواشيها وهوامشها المذكورة عرضنا حيث إنها تلفت الانتباه بشكل أقل مما سبق ذكره من الموضوعات.

(3)

عن كتاب «الغصون الزاهية للشجرة اليعقوبية الصغيرية بضفاف كرت وملوية»

للأستاذ أحمد بن عبد السلام الوكيلي

1) بخصوص وادي كرت

ملخصٌ حَولَ نَسَب الشرفاء الوكيليِّين اليَعْقوبيِّين الصغيريِّين مُسْتَخْلصاً من كتاب «الغُصون الزاهية ، للشجرة الوكيلية اليَعقوبية الصغيرية بضفاف كرت وملوية» للأستاذ أحمد بن عبد السلام الوكيلي

تعرف الأسرة الوكيلية الشريفة المقيمة بضفاف كرت باسم الصغيريِّين اليعقوبيين ، فَقَد اشتَهَرَتْ بهذا الاسْم وَدَلَّتْ عليه رسومُها وشهد به القضاة وذوو العدل . وتعتبرُ إحْدَى الأسر الأولَى التي ضربت في الأرض على ضفاف وادي كرت ، وتنقلت فروعها عبر الضفاف المذكورة دون أن تبارحها ، فاستقرت بها مدة طويلة حتى إنها تعتبر أسبق إلى الإقامة بهذه المنطقة من مثيلتها الأسرة الوكيلية الصوفية المعروفة باسم «شرفاء كركر» ، وهذه مشهورة بالطريقة الدرقاوية . ذلك أن هذه الأسرة الأخيرة رغم نزوحها إلى حوض وادي كرت رفقة شقيقتها المذكورة فإنها لزمت الجبال ولم تنزل رفقة الأسرة

الصغيرية إلى ضفاف الوادي إلا في أواسط القرْن الهجري الماضي ، إذ كانتْ في جبال كركر علَى مَشارف سَهْل صبرة ، فكانَتْ بذلك أقرب إلى ضفاف ملوية منها إلى وادي كرت .

وعلى غرار الشرفاء الكركريين ظلت الأسرة الوكيلية المنصورية عند حدود جبل العروي وما يجاوره .

ويمتد زمن استقرار الأسرة الوكيلية الصغيرية بوادي كرت إلى مدى قرنين ونصف أو يزيد . وتبدو القرابة واضحة جلية بين الأسرتين الكركرية والصغيرية ، حيث كان عميد الأسرتين الشيخ المربي والصوفي المشهور سيدي الحاج محمد بن سيدي سعيد الوكيلي الكركري - رحمه الله - يُرَدِّدُ هذه الحقيقةَ حَوْلَ القرابة في مَجامعه وإزاءَ جُلَسائه ، وكذلك كانَ شأنُ عَميد الأسرةَ الوكيليةِ اليَعْقوبية الصغيرية سيِّدي الحاج عَبْد السلام الوكيلي اليعقوبي . وقدْ عَرَفَ النَاسُ في عَهْد العميدين المذكورين قيام مودة وصحبة خاصتين بينهما حتى أن الأرض التي بنيت عليها الزاوية الكركرية على ضفاف كرت كانت هبة من عميد الأسرة الوكيلية اليَعْقوبية الصغيرية تَشجيعاً منْه لأبناء عُمومَته علَى الانتقالَ إلى ضفافَ كرت .

كما تبرع الشيخ سيدي الحاج محمد بن سيدي سعيد الكركري الوكيلي علَى ابْن عَمِّه سيِّدي الحاج عَبْد السلام الوكيلي اليعْقوبي بست ساعات من ماء ساقية حمو بوادي كرت، ويشهد على ذلك الرسم الموجود .

وقدْ نزحتْ الأسْرةُ الوكيليةُ اليعقوبيةُ إلى منطقة كرت قادمة إليْها منْ مضربها الأول بين جهتي العيون وتاوريرت ، فنزلت بوادي تياوت ، ومنه إلى الضفة الغربية لوادي كرت على مشارف حدود قبيلة بني سعيد حاليا في المكان المعروف تحديدا «بتكرمني» ، ولا يزال مستقرها يعرف إلى الآن باسم ضريح سيدي عبد الله «مول العودة» .

واستمرت إقامتها هناك مدة طويلة ، ويحكى أن خلافا قام بين بعض أفراد الأسرة وبعض أبناء عُمومَتهم المشهورينَ بالقَنْدوسيين اضطرَّ أحدَ رجالات اليَعْقوبيين على أثره إلى الرحيل إلى المكان المعروف في الوقت الراهن باسم سيدي «بوصبر» على ضفة وادي كرت الشرقية .

وقد استقرت الأسرةُ اليَعْقوبيةُ بهذه الأخيرة مدةً طويلة تأسَّسَتْ خلالَها مَدْرَسَةٌ علميةٌ اشتهرت زمنا غير يسير ، ولا تزال آثارها قائمة إلى الآن في مسجد جامع تدرس فيه بعض العلوم القرآنية على ضعف في ذلك كأنه كما يقول الشاعر طرفة بن العبد : «تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد» .

وقد امتلكت الأسرة هناك على يد عميدها الحاج محمد بن محمد الصغير ضياعا ورباعا كانت تمتد من سيدي بوصبر مخترقة حدود قبيلة بني بُويَحْيي علَى مَسيرة ثلاث ساعات بسيْر الراحلة المجدّ . وتَشملُ هذه الأراضي مكان الزاوية الكركرية الحالية ، كما تشمل الضيعة الكبيرة التي اغتصبها

الاستعمار الإسباني من أصحابها والمسماة في الوقت الراهن بضيعة «دون خوان قامرا» وتضم الأراضي المجاورة لسيدي بوصبر ، وقد شاء الله تعالى أن يتوفى عميد الأسرة الحاج محمد بن محمد الصغير هناك في سيدي بوصبر مخلفا وراءه ولدين هما : الحاج الطاهر ، والحاج المختار .

كان الحاج المختار بن محمد بن محمد الصغير على قدر من العلم وبلغ مرتبة المشايخ، غير أنَّه كانَ ذا مَيْل إلى التجارة، فأنشأ ثروة كبيرةً كانتْ السببَ في انتقاله إلى نواحي فاس حيث ما زال أبناؤه هناك في قبائل الحياينة من أولاد عليان ، والمهاينة على الخصوص وأولاد عمران وصار مشربهم هناك .

والواقع أن المنطقة بوادي كرت قد شهدت سنوات عصيبة من الجفاف ، فقل الإقبال على الزاوية وانعدم الأمن بالمناطق المجاورة لها ، مما جعل الخناق يشتد على صاحب الثروة الحاج المختار الذي أصبح مستهدفا ، مما اضطره للرحيل إلى مقربة من السلطة المركزية بفاس ومعه ثروته من الماشية والنقود الفضية ليستقرّ اخر المطاف في مُنْتَجَع الحيايْنَة معَ أهْله وأبْنائه .

وأما الحاج الطاهر بن محمد بن محمد الصغير ، أخوه ، فقد كان ميله إلى العلم وحظه منه أوفر من أخيه ، الشيء الذي جعله يستمر في مكانه حيث أسندت إليه وظيفة القضاء في قبيلة بني وليشك ، فمارسها بينهم مدة من الزمن انتقل بعدها إلى قبيلة المطالسة محتفظا بنفس الوظيفة، وكان ذلك بالمكان

المعروف باسم «سيدي علي»، وكان زعيم القبيلة آنذاك «الحاج عمر القلوشي» ، فاستقر معه هناك زمنا قبل أن يتوجه إلى الديار المقدسة ، وكان الحج يستغرق آنئذ أزيد من السنة ، فحج وزار ، غير أن أبناءه لم يكن مقدرا عليهم أن يروه ثانية ، إذ مات لدى رجوعه على إثر نزوله من البحر مع إحدى القوافل ، فدفن في نواحي مدينة الرباط . وقد خلف الحاج الطاهر هذا أبناء ، هم : المقدم ، والمختار ، وعبد السلام الذي أصبح فيما بعد عميدا للأسرة ، ثم محمد الذي هاجر إلى الجزائر في أواخر القرن الثالث عشر الهجري وانقطع خبره هناك بعد مدة.

وأما المقدم فقد حاول كثيرا نيل مرتبة عمادة الأسرة إلا أن حظه من العلم لم يكن كافيا ، فاكتفى بشرف النسب إلى أن وافته المنية في قبيلة المطالسة مخلفا من الأبناء : مَحمد (فتحا) وأحمد ، فأما مَحمد فقد توفي منذ سنتين وخلف ولدا واحدا يوجد بفاس من الغمار ، وأما أحمد فلا يزال على قيد الحياة .

وأمّا المختارُ فَلَمْ يُخَلِّفْ ذكوراً وإنَّما خَلَّفَ إناثاً لا يَزالُ بعضُهُنَّ على قَيْد الحياة.

وأما عبد السلام الذي سبق القول بتوليه «عمادة الأسرة الوكيلية اليَعْقوبية» فقدْ نالَ حَظّاً من العلْم في كنَف الطريقة الصُّوفية الدّرْقاوية حيث كانت له علاقة بحفيد مولاي العربي الدرقاوي صاحب زاوية بني زروال بنواحي فاس ، واسمه عبد

الرحسان ، فأخذ عنه العهد وأسس زاويته المعروفة في قبائل كرت بالمطالسة ، واستمر عميدا للأسرة ومرشداً لها زهاءَ ثلثي القرْن الرابع عَشَر الهجْري إلى أنْ انْتَقَلَ إلى عَفْو الله سنة 1970 وقد تجاوز التسعين من العمر ، فدفن بضفة وادي كرت العليا على بعد حوالي خمسة كيلومترات إلى الجنوب الشرقي من قرية الدريوش الحاليةِ في إقْليم الناظور . ويُوجَدُ قَبْرُهُ بِرَوْضَة سيدي المختفي باهرور حذاءَ جَبَل عباده وجبل بويضوضان ، وهوَ قَبْرٌ عادي ، حيث إنه كان يرفض أن يبنى عليه ضريح فصادفت رغبته رضى أبنائه .

وقدْ خَلَّفَ الحاج عَبْدُ السلام الوكيلي اليَعْقُوبي الصَّغيري هذا تسعة أبناء من الذكور وخمس بنات .

الذكور : * الحاج الطاهر المتوفَّى بالديار المقَدَّسَة بَعْدَ أنْ حجّ وزار سنة 1972 ودفن هناك ، * الحاج المختار المتوفي سنة ١٩٨١ بمدينة تازة ودفن بها وخلف 3 أولاد وبنتين ، * الحاج محمد خلف بنتين ، * أحمد خَلَّفَ وَلَداً واحداً وبنْتاً ، * الحاج محمد (فتحاً) خَلَّفَ 4 أوْلاد و6 بَنات ، * الحاج الطيب خلف ولدين وبنتين ، * الصغير لم يخلف بعد ، * الحاج عبد الله خلف ٦ ذكور و ٦ بنات، * الحاج محند خلف 9 ذكور و7 بنات.

الإناث : أما البناتُ فهنَّ : مَيْمونة ، وحَليمة ، والصافية، ورُقية ، ويامنة . ولله الأمرُ منْ قبلُ ومنْ بعْد .

وعليْه فتكونُ شَجَرَةُ الحاج عبْد السلام بن الطاهر الوكيلي:

الحاج عبد السلام بن الحاج الطاهر بن محمد بن محمد الصغير بن الطاهر بن عبد القادر بن علي بن موسى بن علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي زيد بن يَحْيَى بن عَبْد الرحمان بن عَبْد الله بن عَبْد العَزيز بن زكرياء بن يحيى بن عيسى بن الحسن بن محمد بن علي بن ميمون بن مسعود بن عيسى بن موسى بن عزوز بن معزوز بن عبد العزيز بن علال بن جابر بن عمران بن سالم بن عياد بن أحمد بن محمد بن القاسم بن إدريس الثاني بن إدريس الأول بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي كرم الله وجهه وفاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ .

2) بالمغرب الشرقي

وقعت بين أيدينا نسخة من كتيب لمؤلفه الأستاذ محمد بن الحاج أحمد بن عبد القادر بن الحاج الطيب اليعقوبي (مدير مدرسة القاضي عياض بفاس) يحمل عنوان «الشرفاء اليعقوبيون بالمغرب الشرقي» ضمنه صاحبه معلومات مفيدة عن أعلام النسب اليعقوبي بدءا بجدهم وأصل الشجرة اليعقوبية بالمنطقة وهو سيدي محمد اليعقوبي الشهير بسيدي ابن يعقوب.

ولأن شجرة اليعقوبيين مكانها ومقامها بين موضوعات هذا الجزء ضمن الشجرات والأنساب التي يشتمل عليها ، فقد

رأينا من الجدير بالفعل أن ندرج هذا القسم المخصص للمخطوطات والكتُب المعْنية بالموْضوع موجزاً عن الكتاب المذكور الذي نرمي به إلى إلقاء مزيد من الضوء على النسب اليعقوبي في شمال شرقي المملكة .

يقول الأستاذ محمد اليعقوبي في توضيح له في مستهل كتابه : «عندما انتقل مؤسس القرية وعميدها سيدي محمد اليعقوبي الشهير «بسيدي يَعْقُوب» انْتَقَلَ مَعَهُ إخْوَتُهُ وبَنو عُمومته وأصْبَحوا جَميعاً يُعْرَفونَ بأوْلاد ابن يَعْقوب نسْبَةً إلى يعقوب الثاني ، كما اشتَهَرَ أكثرهم بابن يعقوب أكثر من اشتهاره باليعقوبي ، أمثال سيدي الحاج علي بن يعقوب ، وسيدي المختار بن يعقوب ، وسيدي الحاج الطيب بن يعقوب ... إلخ .

غير أن نفرا منهم غيروا أسماءهم وأصبحوا يحملون أسماء عائلية جديدة لا علاقة لها بالأصل ، خصوصا على أثر انتقالهم للعيش في الحواضر ، كأولاد بلبشير المقيمين بفاس حاليا ، وأولاد بن المهْدي بوَجْدة ، وكذلك الشأنُ بالنسْبَة للوكوتيين وهمْ إخوةٌ لليَعْقوبيين ، شأنهم في ذلك شأن أولاد القرطبي ... إلخ . ويترتب عن ذلك فقدان الصلة والقرابة فيما بينهم وبين سائر الإخوة وأبناء العمومة».

ويضيف الأستاذ اليعقوبي متحدثا عن ضريح القرية ومسجدها : «بنيت على يد مؤسسها وعميدها سيدي محمد

اليعقوبي قبة جميلة مربعة الشكل في عرض خمسة أمتار في مثلها علوا تقريبا ، وعلى القبر تابوت من خشب متواضع ، وبجانبه من جهة القبة دفن شقيقه سيدي أحمد بن يعقوب».

وبالرغم من وجود قبة على صاحب القبر فإن زيارته خالية من جميع العادات التي يمكنُ أن يقومَ بها الزوارُ عادةً لباقي الأضرحة ، يرجع ذلك إلى كون صاحب الضريح ظل طيلة حياته ملتزما بالكتاب والسنة والجماعة ، فكان يوصي بمنع الناس من تقديم الزيارة والقرابين والصدقات وزجر كل من يريد تدنيس ضريحه ومسجده والأماكن المجاورة لهما بدماء الذبائح والقرابين، ولا تزال هذه الوصايا تطبق حيث التزم بها أبناؤه وأحفاده بدون تردد . فظل الزوار المحبون لآل البيت يقتصرون في زياراتهم على قراءة القرآن الكريم والدعاء لصاحب الضريح ولمن حوله واللاحقين به إلى دار البقاء ، مع الامتناع عن أداء أية صلاة داخل الضريح .

ولم يكن يمنع وضع بعض الأردية أو الأقمشة فوق التابوت الذي يكون له غالبا غطاء ، لأن تلك الأثواب كانت تستعمل من لدن الفقراء وطلبة القرآن الكريم منهم على الخصوص في صنع العمائم .

وبجانب القبة مسجد عتيق وآخر حديث ، ويسمى الأول «جامع الخميس» لكونه شيد يوم سوق الخميس فكان مسجدا ليوم السوق ، وكان مكانا لائقا لأداء اليمين بين المتخاصمين أو

للاعتراف بالذنب للمخطئ منهم على خصمه ، فكان أن حظي هذا المسجد بمكانة خاصة تشوبها الرهبة الشديدة والإجلال الفائق .

في قسم موال خصص له الأستاذ اليعقوبي باقي صفحات كتابه ، انتقل إلى التراجم فذكر من مشاهير النسب اليعقوبي بالمنطقة الأسماء الآتية :

* سيدي محمد بن يعقوب الصغير ،
* سيدي علي ،
* سيدي محمد ،
* القاضي الفقيه العالم سيدي المختار بن أحمد بن يعقوب الذي مات شهيد واجبه الديني حيث اغتيل وهو عائد من أحد مَجالس القَضاءِ بسُوق قدارة قُرْبَ قَرْيَة «اوگوت» . وقدْ كانَ قاضيا نزيها ورعا شارك في أحداث عصره . وقد ذكر المؤلفُ وثيقةً وَقَعتْ بين يديه حول هذا القاضي الجليل هي عبارة عن مقالة يردُّ فيها بقوة وصرامة على من أجازوا التعامل مع الإنجليز ، وعنوانها «الرد على من أقام الطعام للكفرة الموسومين بالإنجليز» ، وكان ذلك في عهد المولى إسماعيل .

* سيدي الحاج علي بن محمد بن يعقوب صاحب القبة : كان من أشهر أبناء صاحب القبة لحفظه القرآن وإبداعه في ذلك بين معاصريه ، وكان يُعَلِّمُ طلبتَه ذلك ويشرف على شؤونهم بنفسه ويرعى مصالحهم ويقوم باختبارهم فيما تعلموه وأتقنوا

فنونه ، وكان يكتسب بالفلاحة في سهول تريفة ، ويوجد قبره في ظهر جامع الخميس من جهة الشمال .

* سيدي علي بن القاضي عبد الله المختار بن محمد بن أحمد بن الفقيه الجليل الحاج علي بن صاحب القبة محمد بن يعقوب : كان رحمه الله فقيها مشاركا في شتى مجالات العلم والفن والسياسة ، وكان ذا مواقف مساندة باستمرار للفقراء والضعفاء إزاء بعض القضاة ورجال السلطة من المشتطين . كانت تُعْقَدُ بحضرته المجالسُ العلميةُ للنقض والإبرام ، وكانت شجرةٌ للجوز وراءَ جامع الخميس مقراً لعقد تلك المجالس صيفا ، حتى إنها كانت توصف للمظلومين من طرف بعض القضاة أو القياد فكان يقال لهم : «ألا تعرفون الگرگاعة ؟ ألا تعرفون صاحب الگرگاعة؟» ، وكان يقصد بذلك قاضي القضاة ومجالس الإنصاف التي كان يرأسها تحت تلك الشجرة الجوزة .

* المجاهدُ سيدي عَمْرو بنُ الحسَين الوگوتي : هوَ المجاهدُ العلامةُ سيدي عَمْرو بن الحسَين اليَحْيِيوي الوگوتي بن الحاج عليّ بن مُحَمد المقدم بن الطاهر بن المختار بن يحيى بن علي بن الحسين بن أحمد بن محمد بن أبي مدين بن الحاج الحسن بن عبد الرحمن بن عمرو بن يعقوب ، من أمِّه للا الزهراء بنت قاضي القضاة سيدي علي بن عبد الله اليعقوبي .

* الأستاذ سيدي الحسن بن علي بن البشير العرفاتي الورطاسي : كان نموذجا رفيعا في الحفظ والتحليل ، حيث

حفظ القرآنَ وهُوَ صَبيٌّ والتحق بمعْهد برْكان الإسْلامي فدرس على يد الفقيه العلامَة العَربي السنوسي ، فأخذ عليه نصيبا وافرا من العلم والنحو والسيرة وفنون أخرى ، ودرس بعد ذلك في جامع القرويين لعدة سنوات ، لكن مرضاً عُضالاً أقْعدهُ الفراش ، فلمْ يَثنه ذلك عن الدراسة والتحْصيل حَيْثُ تحوَّل بَيْتُه إلى مدرسة وغرفة نومه إلى فصل دراسي يتردد عليه الأساتذة والعلماء والفقهاء . والتحق بعد شفائه بالتعليم بوجدة ، ثم عين مديرا لإحدى المجالات المحلية إلى غاية 1953 حيث أوقفتها الحماية الفرنسية وتنقل بعد ذلك بين الأستاذية والحراسة العامة بإحدى المدارس الوطنية ثم بالبعثة الفرنسية إلى أن أحيل سنة 198 على التقاعد ، وقد خلف ثلاثة أبناء : صيدلي ، ومهندس ، وأستاذ في العلوم.

* الفقيه الموثق سيدي أحمد بن علي بن عبد الله اليعقوبي: تولّى خطةَ العدالة ثمَّ نيابةَ القاضي ببركان ، ثمّ اعْتزلَ العَملَ والتزَمَ الكتابة الخاصة لصهره القائد الكروج . سجن مدة بتهمة الاتصال بدولة أجنبية ، وشل نصفه ، قاوم ذلك متحليا بصبر يضرب به المثل . ومات ـ رحمه الله ـ سنة 1925 وخلف بعده خمسة أبناء .

* سيدي أحْمَدُ بنُ مُحَمد بنُ عَليّ بن عَبْد الله اليَعْقوبي (1905)

* سيدي الحسن بن علي بن عبد الله اليعقوبي (1930-1885)

* سيدي أحمد بن الحسن بن علي بن عبد الله اليعقوبي (1977-1925)

* سيدي الحاج محمد بن الحسن بن علي بن عبد الله اليعقوبي (1986-1928)

* سيدي الحاج البشير بن الحسن بن علي بن عبد الله اليعقوبي (1982-1929)

* الفقيه سيدي الحسين بن علي بن عبد الله اليعقوبي (1955-1888)

* سيدي مُحَمد بن الحسين بن عَليّ بن عَبْد الله اليَعْقوبي (1927)

* الأستاذ سيدي الحسن بن الحسين بن علي بن عبد الله اليعقوبي (1935)

* سيدي مُحَمد بن عَليّ بن عَبْد الله اليَعْقوبي (1890 - آخرَ السبعينيات)

* سيدي محمد بن علي بن عبد الله اليعقوبي المعروف بحماد (1890 ـ الثمانينيّات)

* الدكتور سيدي أحمد بن محمد بن علي بن عبد الله اليعقوبي (1928)

* الدكتور سيدي محمد بن علي بن عبد الله اليعقوبي

* الفقيه القاضي سيدي أحمد بن عبد الله بن المختار بن محمد بن أحمد بن الحاج علي بن محمد بن يعقوب (تولى خطة القضاء على عهد المولى عبد العزيز)

* القاضي سيِّدي عَبْدُ القادر بنُ أحْمَد اليَعْقوبي (- 1864 1856)

* سيدي مولاي أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن عبد الله اليعقوبي (1910-1985)

* سيدي بومدين بن محمد بن بومدين اليعقوبي (1900 - أوائل الثمانينيات)

* الأستاذ محمد بن عبد الرحمن بن بوعزة اليعقوبي (1928)

* الأستاذ أحمد بن عبد الرحمن بن بوعزة اليعقوبي (1939)

* الأستاذ عبد الرزاق بن عبد الرحمن بن بوعزة اليعقوبي (1943)

* الدكتور عبد الحفيظ بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن بوعزة اليعقوبي (1947)

أبناء سيدي الحسين بن محمد بن محمد بن بوعزة اليعقوبي وأحفاده :

* المرحوم الشهيد سيدي عبد القادر بن الحاج أحمد بن عبد القادر بن الحاج الطيب بن علي بن الحسين بن أحمد بن الحاج علي بن محمد بن يعقوب (1914 ـ مات شهيدا بعد سجن انفرادي وضعه فيه الاستعمار الفرنسي مع بعض شباب بني يزناسن ، وكان عند وفاته لا يزال في ريعان الشباب)

* الأستاذ سيدي الطاهر بن الحاج أحمد بن عبد القادر بن الحاج الطيب بن علي بن الحسين بن محمد بن يعقوب (1925)

* سيدي الطيب بن الحاج أحمد بن عبد القادر بن الحاج الطيب بن علي بن الحسين بن محمد بن يعقوب (1929-1979).

(4)

شجرة الشرفاء الكركريين

لأحمد بن الحاج محمد بن سعيد الوكيلي وعلي الإدريسي

اطلعنا على الدراسة القيمة التي أجراها وأنجزها الأستاذان: السيد أحمد بن الحاج محمد بن سعيد الوكيلي البوكيلي الكركري ، والسيد علي الإدريسي حول أصول وفروع نسب الشرفاء الكركريين الوكيليين البوكيليين الأدارسة ، فارتأينا نظرا لما تشتمل عليه تلك الدراسة من معلومات إضافية تتعلق بذلك الفرع المنيف من الدوحة النبوية الكريمة والذي يهم موضوع كتابنا هذا ، أن ندرج هنا موجزا منها ، نختزل عبره المسافات على طريق تحقيق معرفة أفضل وأكمل للأسر الوكيلية أو البوكيلية الإدريسية الكركرية في المناطق الشمالية الشرقية من المملكة ، وتحديدا القاطنة منها بكركر ووادي كرت ومناطق أخرى من إقليم الناظور .

تقول الدراسة : إن الشرفاء الكركريين البوكيليين قد نسلوا من الشريف سيدي موسى بن يعقوب بمستكمر ما بين تاوريرت والعيون بإقليم وجدة ، وهم أولاد أبي وكيل (بوكيل) دفين وادي زيز ، وقد خلف موسى المذكور أربعة أبناء ، هم : أحمد، وملوك، وعلي، وعيسى.

أما أحمد فهو جد أولاد أحمد؛ وأما ملوك فهو جد أولاد مبارك؛ وأما عيسى فهو جد أولاد رحو بن عيسى ؛ وأما علي فقد خلف ولدين هما مَحمد (فتحا) وموسى الصغير ، فأما محمّد (فَتْحاً) فَهُوَ جَدُّ أولاد مَحَمَّد ، وأمّا مُوسَى فقدْ تَرَك عليّا المدفونَ بوادي أتْكاوَتْ بجَبَل العَرْوي ، وقدْ خَلَّفَ سَبْعَة أبناء ، هم : محمد ، وعبد القادر ، والطيب، والخلاد ، وعبد الله ، ومؤمن ، وموسى . فأما محمد المدفون بزاوية كركر فقد خلف ستة أولاد : أحمد ، والمختار ، والصيني ، والبشير ، والهادي ، والعربي ؛ وأما عبد القادر فخلف خمسة ، هم : علي ، ومحمد ، وأحمد ، وبوطيب ، والطاهر . فأما الطاهر فقد خلف ثمانية أبناء : الطيب ، والعياشي ، والبشير ، وأحمد، ومَحمد (فتحا) ، واليماني ، وقدور ، ومحمد .

وبالعودة إلى زاوية الرباط بكركر ـ تضيف الدراسة ـ يقف المرء على أبناء الشيخ الأكبر الذي تفرعت عنه الطريقة الدرقاوية في البلاد ، ومنهم الشيخ البوزيدي المستغانمي ، والشيخ عبد القادر بن عدو ، والشيخ الهبري ، والبودالي .

أما الشيخ العلوي فهو تلميذ الشيخ البوزيدي المذكور . وأما الشيخ سيدي محمد بن عبد القادر (الملقب بقدور) فقد خلف : محمد، وأحمد، والطيب ، وسعيد . فأما الطيب فتصدر المشيخة بعد وفاة والده ، وبعده تولى المشيخة سيدي سعيد دفين وادي وردانة ببني وليشك بالريف . وأما الطيب فقد خلف

ثمانية ذكور هم : محمد الفردي ، والمصطفى ، وإدريس ، وعبد السلام، ومُحَمد الصغير ، وأحْمد ، ومُحمد ، والحسَن . وأمّا سعيد فقد خلف محمدا وأحمد . وبعد وفاة سعيد تصدر المشيخة ابنه الحاج محمد الذي ظهرت على يده بعض الكرامات ، وقد ترك تلامذة من رجال التصوف متضلعين في التاريخ وعلوم الشريعة والطريقة والحقيقة ، وتوفي رحمه الله في 17 ربيع الثاني 1386هـ موافق 2 يوليوز 1969م ، وخلف تسعة ذكور وثلاث عشرة أنثى . أما الذكور فهم : سعيد، والطيب، ومحمد، وأحمد، والمصطفى، والطاهر، والعربي، ومحمد، والبشير . وبعد وفاة الحاج محمد المذكور تصدر المشيخة ابنه سعيد .

أما فيما يخص الزاوية الكركرية ، فتضيف الدراسة أن فرعها انتقل إلى وادي كرت بقلعية منذ عهد المرحوم الحاج محمد بن سعيد وتحمل اسمه ، ولما مات هذا الأخير تحت سقفها ودفن بجوارها أصبحت له مزارة عظيمة . وقد خلفه نجله الأكبر من بين أبنائه التسعة المذكورين أعلاه ، وهو مولاي سعيد بن الشيخ محمد ، الذي تصدر المشيخة على الطريقة الدرقاوية ، بزاوية كرت ، ولم يزل إلى غاية تحرير الدراسة المذكورة (1983) يتكلف بمهمة المرشد بتلك الزاوية المرفوقة بأعلام التوحيد والتقوى والورع والتي تخرج منها أعلام جهابذة من رجال التصوف انتشروا عبر بقاع البلاد القريبة والنائية .

وأما نسب شرفاء زاوية كركر الوكيليين أو البوكيليين الأدارسة كما جاءت به الدراسة التي نحن نصدرها فهو كما يلي :

الشيخ الحاج محمد بن سعيد بن محمد بن عبد القادر بن أحمد بن العربي بن محمد بن علي بن موسى بن علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي زيد بن يحيى بن عبد الرحمان بن عبد الله بن عبد العزيز بن زكرياء بن يحيى بن عيسى (دفين ملوية) بن أحمد بن أبي الحسن علي (دفين قبيلة بني توزين بالريف) بن عيسى مخوخ بن أبي وكيل (دفين وادي زيز) بن مسعود بن عيسى بن موسى بن معزوز بن عزوز بن عبد العزيز بن علال بن جابر بن عمران بن سالم بن عياد أحمد بن محمد بن القاسم بن إدريس الأزهر بن إدريس الأكبر بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي كرم الله وجهه وفاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ .

وبيد الشرفاء الوكيليين البوكيليين المذكورين ظهائر سلطانية تشهد لهم بصحة النسب الشريف من بينها ظهير مولاي محمد بن عبد الله ، وظهير مولاي محمد بن عبد الرحمان بن هشام (بتاريخ 1276هـ) ، وظهير الخليفة السُّلْطاني مولاي الحسن بن المهدي بن إسماعيل (بتاريخ 1367هـ) .

(5)

ملخص من كتاب

«البيانُ الصقيل، في أنَّ أولاد حمو يشو منْ بَني وكيل»

لصاحبه محمد بن محمد بن ميمون المختاري

في المكان المدعو «القرمود» ضمن ربع فرخانة من قبيلة مزوجة بإقْليم الناظور ، وفي سَفْح جَبَل «الكركور» الذي سَمَّاهُ الإسبان «كوركو» - الجهة الموالية لمدينة مليلة - توجَدُ مَجموعةٌ بشريةٌ سلاليةٌ تُدْعَى «جماعة أولاد حمو يشو» تنتمي لبني وكيل .

وحسب بحث ميداني أجراه الأستاذ محمد المختاري الذي تنشر شجرتُه في صَفْحة من هذا الكتاب ، وحَسَبَ الوثائق الموجودة بين يديه تبين أن جد الجماعة السلالية المذكورة هو حمو بن يشو بن عياد ، ورغم عدم العثور في الوثائق المذكورة على ما يثبت ثبوتا قطعيا بنوة عياد لمن يربطه بأبي وكيل ميمون بن مسعود جد بني وكيل المزداد عام 442 للهجرة ، فإنه من خلال المقارنة الزمنية بمقياس تناسل الأشخاص تبين أنه : عياد بن علي بن أحمد بن موسى بن أحمد بن علي بن عيسى «المدعو سخوخ» بن ميمون (أبي وكيل) بن مسعود بن عيسى بن موسى بن معزوز بن عزوز بن عبد العزيز بن علال بن جابر بن سالم بن

عياد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن القاسم بن إدريس الأزهر بن إدريس الأكبر بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وفاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ .

ومن الوثائق التي وقعت بين أيدينا بواسطة الأستاذ محمد المختاري المذكور ، أمكن استخلاص أن عيادا خلف يشو الذي هو في الحقيقة «يوسف» ، ويشو خلف حمو الذي دعي «ابن الهبانية» ، وحمو خلف عيادا وعمرو ، وخلف عمرو أبناء منهم محمد ويوسف ومحمد.

وقد تنسل من عياد بن حمو المدعو «ابن الهبانية» ومن ابن أخيه مَحمد بن عمرو وبن حمو المذكور : الشرفاء أولاد يشو الذين كانوا قاطنين قديما بالمكان المدعو «ثاغروط» بفرقة «العَبْدونيين» من قَبيلة بني شيكر ، ثمَّ انْتَقَلُوا إلى المكان المدْعُو «ثيشارمين» بقبيلة بن سيدال فاستقروا هناك . وإن لعياد بن حمو بن يشو ابنة اسْمُها آمنة تَزَوَّجَها السيدُ حمو البوزيدي .

ومنْ يُوسُف بن عَمْرو بن حَمُّو بن يَشو تَنَسَّلَ أولادُ عنان الذين استقروا ضمن جماعة أولاد حمو يشو بالقرمود . وجد أولاد عنان هؤلاء هو : عنان بن مُحَمد بن الطيب بن مُحمد بن عمْرو بن يوسُف بن عمرو بن حمو بن يشو .

كما تنسل أيضا من محمد بن عمرو بن حمو بن يشو جل من يَتَسَمَّوْنَ بجماعة أولاد حمو يشو المستقرين بالقرمود . وقد خلف محمد هذا ابنا اسمه مَحمد الذي دعي «الطالب» ، ودعي أيْضاً ابن الياسينية كما يردُ في الوثائق .

ومَحمد الطالب هذا هو الذي أنشأ زاوية فوق هضيبة بسَفْح جبَل «الكركور» جهة مَدينة مليلة ظلَّ يَتَعَبَّدُ فيها ويُرشدُ الناسَ لطريق الخيْر والصَّلاح ، ويُحَرِّضُهُم علَى مُجاهَدَةِ الإسْبان الذينَ حَلُّوا بحَجْرةِ مليلة وهم يرنون إلى التوسع في التراب الوطني بلد الشجعان والجهابذة الأحرار .

فبقي على هذه الحال إلى أن اغتيل رجل في المنطقة ، فجاءه شخص ـ كناصح موسى عليه السلام ـ وأخبره أن القوم يتآمرون عليهِ كي يقتلوه لشكهم فيه أنه قتل الرجل ، فهرب إلى حَجَر «الكركور»، الجهة المواليةِ لقرية الناظور ، في الخطِّ الموازي لشَمال شَرْقي «تازوطة» ، فبقي يتعبد في زاوية أنشأها هناك ، واستمر في دعوته لمجاهدة الكفار إلى أن قضى نحبه ودفن في المقبرة العامة بين قبور المسلمين كما أوصى بذلك ، وأوصى أيضا بعدم إشهار قبره ، إذ أن قبر ابنه محمد هو الذي سيشهر ، وذلك لاعتبارات ستذكر بعده .

وقد مَرَّتْ السِّنون ونُسيَتْ وصيتُه فحاولَ قومٌ تلوَ قَوم إشهار قبْره ، ولكنْ كلما بنوْا شيئاً فوْقه أصبحَ مُهدّما منْ غده،

إلا أنّ قبْرهُ بقيَ معروفا بشجيرة من الزيتون «البري» نبتت وسطه وهي لا تنمو .

أما زاويته فقد اندثرت من بعده ولم يبق في المكان إلا أنقاضها التي هي عبارة عن أحجار مكومة وقليل من الجدران القائمة .

وقد خلف سيدي مَحمد الطالب المذكور أعلاه ستة أبناء ، هم : الطاهر ، عبد السلام ، عمرو ، البشير ، أحمد ، محمد .

أما الطاهر وعبد السلام فلم يثبت لحد الآن من ينتسب اليهما .

وأما عمرو فهو جد أولاد بن عمرو المستقرين بالمكان المدعْو «إزلافن» بفرقَة ءاية جباح منْ مَدْشر «العظميين» من الناحية المسماة «إحبصاين» حيث يوجد قبر سيدي مَحمد المدعو يشو بالقرمود. وهو أيضا جد «إغداذن» المستقرين ضمن فرقة سيدي موسى التابعة حاليا لبلدية بني أنصار .

وأما البشير فهو جد أولاد التهامي ، الذي هو التهامي بن الجيلالي بن البشير بن مَحمد المدعو الطالب بن محمد بن عمرو بن حمو بن يشو .

وأما أحمد فهو جد أولاد «محند وعلي» الذي هو محند بن علي بن عبد الله بن أحمد ، وهو أيضا جد أولاد «موح والطيب» الذي هو موح (أي محمد) بن الطيب بن محمد بن

ميمون بن علي بن عبد الله بن أحمد المذكور بن محمد المدعو الطالب بن محمد بن عمرو بن حمو بن يشو .

وأما محمد فهو الذي ورث أسرار أبيه وزيادة ، إذ يحكى أن أباه كان يحفظه القرآن مع إخوته فيستعصي عليه الحفظ ، فيضربه أبوه ضربا شديدا ، فيحاول ويعاني معاناة تلو أخرى لإرضاء رغبة أبيه ، فلم يُجْدِه اجتهاده ولا معاناته ، حتى أدى الأمر بأبيه أن صوب إليه بندقيته ليقتله إن بقي على حاله ، فتروع جنانه وارتعدت فرائصه ، فتسلل ليلا وهرب إلى مكان سمي «سيدي مَحمد الغريب» فوق المكان الذي يوجد فيه ضريحه الآن ، بأعلى مقبرة عتيقة توجد هناك ، فنام تحت شجرة من الزيتون «البري» فساحت روحه في سباته وكرعت من نور ربه ، فاستَيْقظَ على راحَتَيْ يَدَيْه مَكتوبَتَين فلَعقَهُما فإذا بكتاب الله واقر في قلبه وأسرار علومه ماثلة أمام عينيه .

وبعد ما هدأ روعه عاد إلى أبيه وقص عليه ما صار إليه حاله ، فأكرمه أيما تكريم وأدبه أيما تأديب ، إلى أن بلغ أشده ولمس فيه ما يؤهله لحمل مشعل سيرته ، أوصاه بعمارة زاويته الأولى بسفْح جبَل «الكركور» جهَة مَدينة مليلة ، فكانَ فيها خيْر خلف لخيْر سَلَف ، فجعلها رباطا لإشعاع نور الهدى والجهاد لتكون كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا ، فبرع في ما اتاه الله من علم أسراره ، وأنشأ لنفسه في الزاوية بيتا سماه بيت الخلوة كان يناجي فيه ربه ، ويحكى أنه حذر

نساءه ، اللواتي كن أكثر من واحدة ، أن يطللن عليه عند ما يكون في خلوته حتى لا يصبن بمكروه .

كما أنه جدد مسجدا كان أبوه قد أنشأه خارج الزاوية ، وكان يجتمع فيه وفي فنائه ذي الأشجار الوافرة الظلال خلق كثير لسماع إرشاداته الدينية وتوجيهاته الرشيدة لمجاهدة من تسول له نفسه اغتصاب أي شبر من تراب الوطن .

وقد سمى الناسُ هذا المسجدَ «مسجد الروائح» نظرا لانبعاث رائحة الطيب منه لمسافة بعيدة ، وهو لا يزال قائما لحد الان نظرا لصيانته من وقت لآخر .

وقد أخبر أن زاويته التي عمرها بأمر من أبيه ستخرب مرة أخرى وسيعمرها من بعده أحد أحفاد حفدته ، فآلت الزاوية إلى ما قال ، وبقيت كذلك إلى أن سكنها والد جامع هذه المعلومات الذي دعي «المهاجر» عندما هاجر دار أبيه لعمارة زاوية جده الأكبر .

والمدعو «المهاجر» هذا هو : المختاري محمد المدعو المهاجر بن ميمون بن ددوح بن محمد بن محمد (أمختاري) بن المختار بن سيدي محمد بن سيدي مَحمد المدعو الطالب بن محمد بن عمرو بن حمو بن يشو.

وقد توفي سيدي محمد بن سيدي مَحمد المدعو الطالب ودفن في المكان الذي يوجد فيه ضريحه الآن ، وسط مقبرة بقرْب دوّار أولاد المخْتاري بالقرْمود .

وخلف من بعده بنتا واحدة اسمها الغالية، وثمانية أبناء، هم:

1 ـ المبشر 2 ـ محمد (الماحي) 3 ـ محمد (بالحاج) 4 ـ محمد (البخاري) ، 5 ـ محمد (أعلاج) 6 ـ البغداد 7 ـ الخالد 8 ـ المختار .

أما الأبناء من الأول إلى الخامس فلم يثبت من ينتسب اليهم انتسابا متصلا إلى يومنا هذا .

وأما البغداد فهو جد أولاد بوطالب الذين أوشكوا على الانقراض إذ لم يبق منهم إلا شخص واحد كان يسكن بمدشر أولاد سالم التابع لبلدية بني أنصار فتوفي وترك أبناء هناك .

وأمّا الخالدُ فَهُوَ جَدُّ أوْلاد البَشير (البشيريين) الذين استقروا بالجهة السفلى من القرمود بمدشر سيدي صالح ، وهم أيضا متقلصون جدا في التناسل .

وأمّا المختار فَقَدْ خَلَّفَ ابناً واحداً هُوَ مُحَمد (المختاري) الذي تَكَوَّنَتْ منهُ فرقةُ «المختاريين» ، أيْ أولاد المخْتاري ، وهيَ الفرقة الأوفر أفرادا في بني سيدي مَحمد المدعو الطالب ، المستقرين بالقرمود.

وقدْ خلفَ مُحَمد (المختاري) بنتَين هُما رُقية وفاطمة ، وابنين ذكرين أحدهما لا مجال لذكره لعدم إمكان ذكر فروعه ، والاخر هو محمد ، وقد كانوا كلهم من زوجته ابنة عمه ثاميسونت بنت محمد (الماحي) بن سيدي محمد بن سيدي محمد المدعو الطالب .

ومّحمد بن محمد (المختاري) خلّف سبّعة أبناء وأربع بنات، من الذكور ددوح ، ولا مجال لذكر الباقي لعدم إمكان ذكر فروعهم .

وددوح قد خلف من زوجته الوحيدة : يمينة بنت البشير بن الخالد بن سيدي محمد بن سيدي مَحمد المدعو الطالب ، التي هي من دائرة عمومته ، خلف ابنةً واحدة هي مامّة ، وابنين ذكرين هما : محمد وميمون .

أما محمد فلا مجال لذكر فروعه ، أما ميمون فقد تزوج أربع نسوة وخلف أحد عشر ابنا ذكرا وخمس بنات ، تزوجوا جميعا وتنسل منهم خلق كثير ، كما خلف أيضا تسعة أبناء اخرين توفوا صغارا أو قبل الزواج .

ولا مجال أن يُذكر هنا إلا ابنه الأكبر، من زوجته الأولى: مامات بنت محمد بن عبد المالك البوعناني ، وهو محمد المدعو «المهاجر» .

ومحمد المدعو «المهاجر» قد خلف من زوجته الوحيدة: حليمة بنت الفقيه السيد محمد بن مزيان الخزروني الوليشكي الخلفي المحلاتي ، خلف سبعة أبناء وثلاث بنات .

ولا مجال أن يُذكر هنا إلا ابنه محمد الذي سكن طنجة منذ 25 يوليوز 1959 وهو يعمل فيها رجل أعمال ، وفيها تزوج زوجته الوحيدة: فضيلة بنت الفقيه السيد الحسين بوزرهون

المنصوري الغماري في شهر ماي من سنة ١٩٦٥ وخلف معها أربعة ذكور وبنتين اثنين .

وتجدر الإشارة إلى أن ما يتعلق بفروع حمو بن يشو ننشره هنا كما تلقيناه من الأستاذ محمد المختاري ، الذي هو بصدد إصدار كتاب تحتَ اسْم «البيان الصقيل ، في أن أولادَ حَمُّو يَشو منْ بَني وكيل» ، الذي ذكرناه في بداية هذا الموجز ، عند ما يستجمع العناصر الباقية التي تجعل كتابه مؤسَّساً على الحجة والبرهان .

(٦)

عن «منظومة النسب الشريف ، والأصل المنيف»

للأستاذ محمد بن مولاي الطيب أزروال

ولد مولاي أبو القاسم بن أحمد أزروال المعلاوي ، وهو من حفدة أحمد بن إدريس ، في المنتصف الأخير من القرن العاشر للهجرة ، وعاش خلال نفس الحقبة . ومسقط رأسه هو مدينة المنصورة بضواحي تلمسان ، وكانت آنذاك تحت حكم السليمانية من أبناء عمومته . ولما تعرضت تلمسان للغزو الإسْباني وقف الشرفاء في مواجهة المعتدي ، واضطروا إثر ذلك للتحرك نحو غرب البلاد فمكثوا حينا من الدهر في رباطهم بـ «المقام» بناحية دبدو وجمعوا هناك القبائل لرد الغزاة ، وكانت لهم اليد الطولى في معركة وادي المخازن ، حيث كانت للزوايا أدوار طلائعيَّةٌ في رَدِّ البُّرتْغاليِّين وتَكبيديهم أفْدَحَ الخسائر . بعد ذلك استقر الولي الصالح أبو القاسم أزروال المعلاوي (نسبة إلى جبل المعلى بتلمسان) بجبال الأطلَس، ودانَتْ لهُ هناك قبائلُ بني مجليد آسن ، ومَرمُوشة ، وبني وَرَاين ، ويازْغَة ، وءاية علي ، وبني سادن، وبني علْاهم، وغزْران بالولاء والاحترام والتبجيل ، واقتطعت جزءا من مداخيلها السنوية بنسبة العشر فضلا عن الزكاة ، وخصصت ذلك للزاوية وسمت ذلك بـ «الوعدة». وقد وفوا بعهدهم وبقوا على ذلك خاصة بعد أن ظهرت لها كرامات

الولي الصالح التي لم يتسن عدها وحصرها ، وأصبحت جبال الأطلس مأوى للأولياء الصالحين والمجاهدين، وظل المجاهدون من أبنائه وحفدته يحملون مشعل الكفاح ، فجاهدوا الفرنسيين بجبال الأطلس إلى غاية أغسطس من سنة 1926 ، وجاهدوهم ومعهم الأسباب من جديد في تافيلالت والصحراء المسترجعة إلى غاية يناير 1932 ، خصوصا منهم سيدي محمد بن أبي القاسم أزروال ببركين وسيدي محمد بن أبي القاسم النكادي أزروال بتافيلالت ، وقَدْ وَرَدَ منْ ذلك في كتاب علال الفاسي رحمه الله «كي لا ننسى» وكتابه «الحركات الاستقلالية في المغرب العربي» وكتاب محمد بن الحسن الوزاني رحمه الله «مذكرات حياة وجهاد» وكتاب عبد المجيد بن جلون «المغرب قبل خمسين سنة» وكذلك ورد عند الجنرال " ليوطي" و"جيرو" في كتابيهما وخطبهما .

وهو أبو القاسم بن أحمد بن عمرو بن أيوب بن الحسن بن الحسن بن علي بن يدير بن يعقوب بن صالح بن عبد الله بن يطف بن محمد بن أحمد بن سلام بن الحسن بن علي بن عبد الجبار بن تميم بن هرمس بن أحمد بن محمد بن عثمان بن يوسف بن يوشع بن الوليد بن بدير بن محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي كرم الله وجهه وفاطمة الزهرا ، بنت رسول الله ﷺ .

ويقول في تقديم منظومته :

هدية مني لآل المصطفى ... إذ حبهم دين ورمز للوفا

وقد زها مغربنا بفضلهم ... وقد سمت أخلاقه لعدلهم

منظومة أرجو لها القبولا ... لتقنع حجتها العدولا

من آل أبي القاسم بن أحمد ... وقد فدوا بلادهم يوم الفدا

المنظومة

ما مثلُ أهْل البيْت قَوْمٌ في الورَى ... زد بهم الخير ، كذا الحق سرى
قد [..]سوا الخير على من طلبه ... وحققوا العدل لمن قد رغبه
منهم أبو القاسم أضحى حجة ... وفي سبيل الله أمسى آية
ما مثله في القوم يوما قد فدى ... بالنفس والنفيس إذ رد العدا
لـ[..] «أزروال» أبتاعه ... كذا بـ «إزم» إذ بدا إشعاعه
[..] الأشراف من حموا الحمى ... ونشروا الإسلام بهم سما
وجاهدوا في الله جيشا للعدا ... ومدهم - ربي - بعزم الشهدا
[..] حل إدريس أبوهم مغربا ... فوجد البربر شعبا معربا
[..]هم لبرِّ قَيْس انْتَمَوْا ... ولابْن يَعْرُبَ ، وهُود ، قَدْ نَموا
فقل لمن ينسبهم لغير ذا ... لقد ضللت حين رمت للأذى
إذ جاء إدريس بدين جده ... فعمت الفرحة بنور هديه
[..]ارب الكفر مع الشرك معا ... وأظهر الإسلامَ نورا سطعا
والدين قد سما بسر فضله ... إذ لم ير الدهر شبيه مثله
إذ هم خير أناس في الورى ... قد سار ذكرهم ، وخيرهم جرى
والابن إدريس فكم به زهتْ ... فاسٌ وللمَعارج العليَّةِ انْتَهَتْ
بنوه من خير أناس في الورى ... فهل ترى مثلهم فيما ترى
[..]منارة قيمها ثلاثة ... خير ، وعدل ، وحقوق مثبتة
بها زهت فنونها الجميلة ... وأبدعت عقولنا الفضيلة
وأبدع المغرب في العمارة ... إذ صار للأندلس المنارة
[..]وَّهُمْ زهتْ على بَغدادا ... وادي الجواهر بهم تهادى
ما أرى في الدنيا مثيل فضله ... ما أرى في الكون شبيه عدله
من نجله أحمد بولي قد حلا ... وفي سبيل الله يوما رحلا
إذ ربط الجهاد بالتهجد ... بدعمه [..] أن سماه [..]

حفيده في الحق والجهاد ... ورائد الأبدال والأوتاد
رائد أهل الله في البلاد ... أنواره تسطع في العباد
فكمْ لهُ في الناس منْ كرامة ... وكم له في الخلق من علامة
فهو الذي قد ركب الأسودا ... وهو الذي قد حرس الحدودا
وهو الذي يبرئ داء الكلب ... ودمه يشفي بدون ريب
وهو الذي به الأفاعي تهدأ ... بدمه يشفى اللديغ يبرأ
لا ريب في كرامة الولي ... إذ هو من ورثة النبي
فهو أبو القاسم بن أحمدا ... من بين أقطاب يظل مفردا
إذ قام من «المقام» تسع سنوات ... يهيء النفس لشن الغزوات
فأجمع الأمر وقد صد للعدا ... مناديا في القوم أن حق الفدا
فهاجر بلاده المنصورة ... ليقتفي جيوشهم مقهورة
فلقن الدرسَ بطعْن في العدا ... وأجْمَعَ الأمْرَ لغاز اعْتدى
وهو الذي قد أنقذ الألوفا ... وهو الذي قد أرغم الأنوفا
يوم لقاء وقعة المخازن ... يوم اختلال كفه الموازن
فهزموا العدا بروح عالية ... وقتلوا قائدهم بـ «عالية»
ما أصبر قومي على رد العدا ... وأرخص أرواحهم يوم الفدا
إذ وهبوا أرواحهم لله ... لم يلههم عن ربهم من لاه
رائدهم في الحق والجهاد ... بنو علي رفقة الأوتاد
بعلمهم قد حبروا الأقوالا ... بفهمهم قد ضربوا الأمثالا
صلاحهم رسالة الإسلام ... وقد فداها خيرة الأعلام
منهم علي ، وحسين ، وحسن ... قد قتلوا صبرا فما لهم ثمن
فهلْ يُرى مثلهمُو يومَ اللقا ... إذ سالت الدماءُ يومَ كرْبلا
ويوم فاس والدماء جارية ... فبئس ما فعله (ابن عافية)
لكن أبوهم هاشم أوصاهمو ... بالطعن والشد على أزرهمو

قد اقتدى أسلافه يوم الفدا   فـتـان شبلا لأبيه المقتدى
قدْ غـادَرَ بلادَهُ المنْصُورة   يُريدُ وجْه الله في المعْمُورة
أعني أبا القاسم نجل أحمدا   إذ سار للمقام يوما مفردا
وصاحب العزة في الأنام   رفيق أبي القاسم الهمام
وصحبة ابن سامح الأخيار   ممن حموا عن حوزة الأمصار
وقد بدا جهادهم في الله   بوصلة العمر بلا تناهي
قد انتهى بالسير في الأمصار   في (بركين) كأفضل الديار
بنى بها زاوية الأحرار   حط بها بـ (وعدة) الأخيار
بعلم الذكر لكل الطلبة   وله في القوم دوام الغلبة
فساقهم دَوْماً إلى خَوْض الجهاد   فألْبَسُوا الأعداءَ أثوابَ الحداد
وساقهم لرد غزو البرتغال   إذ لقبوه بـ (إزم) في القتال
وأبو القاسم بن أحمدا   قطب وفي الحياة قد تزهدا
ما مثله قد رئي في طول البلاد   ما مثله أغرم يوما بالجهاد
(ابن لعمرو) في الوغى كالأسد   ما مثله في عصره من أحد
(ابن لأيوب) وله وله   ما رئي مثيل له أو شبه
(ابن حسن) فهل مثيله يرى   هيهات أن تلقى مثيلا في الورى
(ابن علي) صاحب المكارم   ما مثله في دوحة العظائم
(ابن يدير) إذ به يسمو الحيا   ما مثله زهدا بهذه الحيا
(ابن ليعقوب) ومن آل النبي   أكرم به ومن تقي وأبي
(ابن لعالح) به قد صلحت   أمتنا وللجهاد اتجهت
(ابن لعبد الله) فدا مسلما   ما مثله في القوم حام للحمى
(ابن ليطف) لسر في البلاد   سموه عبدا للغني في العباد
(ابن محمد) كثير فضله   (المغراوي) عظيم فعله
(ابنٌ لأحمد) خصاله ترى   ما شبهه في الفضل مثله يرى

(ابن سلام) للأخوة دعا   لقيم العدل مع الخير سعى
(ابن الحسن) الحسن به دوما سطع   فكم له فضل وما به طمع
(ابن علي) صاحب المعالي   ما مثله في القوم من مثال
(العبد الجبار) حتما ينتمي   وهو بهذا الدين دوما يحتمي
(ابن تميم) إذ به تم الرجا   ولسبيل الله دوما نهجا
أبوه (هرمس) عنيت ابن العربي   في نسب قد أوصلوه للنبي
(ابنٌ لأحْمَدَ) به الحمدُ بَدا   كنعمة دوماً بها تَفَرّدا
(ابن محمد) سليل المصطفى   ومن حمى الدين ومن به اقتفى
(ابن لعثمانَ) الشريف المجْتَبَى   جهادُهُ ماض وما سَيْفُ نَبَا
(ابن ليوسف) وفي الحسن ترى   كيوسف الصديق كالبدر سرى
(ابن ليوشع) وفي الفضل نعم   بخوفه الله من الذنب سلم
(ابن الوليد) في الشهامة ولد   دوما وللعزة والتقوى وجد
(ابن يدير) به الفجر سطع   لم يغره فخر وما به طمع
(ابن محمد) وللفخر رضع   كم سيفه البتار من هام قطع
(ابن لعيسى) لابن مريم فأل   عساه أن يدرك كل ما سأل
(ابن محمد) حفيد المصطفى   صلى عليه من لدينه اقتفى
(ابن لعبد الله) من به زها   وبلغ المجد وسدرا منتهى
(ابن لأحمد) سليل إدريسا   بفضله الدين على العدل رسا
(ابن إدريس) وقد حمة الحمى   والكل منه الدين قد تسلما
(ابنُ إدريسَ) الشهيد المجتَبَى   أدخلَ في الدين قَوْمًا غُربا
ظل لدين الله شمسا مشرقة   وروضة بها ورود مورقة
وهو من بيت النبي أحمدا   بفضله المغرب حقا اهتدى
(ابنٌ لعبْد الله) صفٌ بالكامل   ومَصْدر الخيْرات والفضائل
(ابن حسن) به الحسن بدا   حقا وفي الجمال قد تفردا
(ابن الحسن) ابن بنت المصطفى   وسبطه ظل كقطب للوفا

مات شهيدا وقد دس العدا ... سما ، وللجهاد سار الشهدا
مثل أبيه ويحهم قد مكروا ... بطعنة ابن مُلجم قدْ غدروا
قد قتلوا بكرْبَلا سَبْعينا ... واثنين من آله صابرينا
ما وقروا جدهم محمدا ... ودينه الإسلام إذ سلوا المدى
قدْ فَتكوا بالآل والأصْحاب ... ومَرَّغُوا الحسَيْنَ في التراب
أحبُّ آلَ البَيْت كالأحْباب ... مَحَبَّةً تُنْجي من العذاب
وأطلب الله بفضل جدهم ... لما علينا من جميل فضلهم
أن يشفعوا لي عند رب العزة ... لأنني أحبهم بالفطرة
يا ربنا صلِّ على مُحَمد ... والآل والصَّحْب وكلِّ مُقْتدي
وادعه دوما بسر فضله ... أن يغفر الذنب بفضل حلمه
بجاه خير الخلق يا رباه ... وجاه كل مسلم دعاه
وجاه أهل العلم والإيمان ... وجاه أهل الفضل والإحسان
وجاه لا إله إلا الله ... وجاه خير الرسل يا رباه
وارحم بفضلك الذي لا ينتهي ... آبائي برحمة لا تنتهي
والحمد لله على أفضاله ... لهديننا لسر أوليائه
أخص منهم آل بيت المصطفى ... سادتنا الأبرار هموا الشرفاء
صلي عليهم ربنا وسلما ... وبارك أعمالهم وعظما
صلاة تنجينا من الأهوال ... تبلغنا لصالح الأعمال
وصل ربنا وسلم أبدا ... على النبي مصطفاك أحمدا
وآله وصحبه والخلفا ... وكل من لفضلهم قد اقتفى
أخصُّ والديَّ دَوْمًا بالدُّعا ... عساهُما لزلَّتي أنْ يَشفَعا
أعني به ناظم ذي الأبيات ... محمدا ابن الطيب النبات
في عام أربع وعشر بعدها ... أربع مئتين وألف عندها
ففي رمضان متم نظمها ... وفي رمضان ختمها

عن «كناش النسب الإسماعيلي»

جمع بأمر من السلطان مولاي إسماعيل على يد النقيب أحمد بن أحمد بن عمر بن عبد الوهاب الحسني العلمي .

تقول مقدمة الكناش إن السلطان المولى إسماعيل دعا إليه الفقيه أبا العباس سيدي أحمد بن أحمد بن عمر بن عبد الوهاب الشريف العلمي وجعله نقيبا على السادات الشرفاء وفوض له ذلك بالتفويض العام الشامل وبسط يده على الخاص منهم والعام في جميع مملكته وولايته وسائر رعيته وعمالاته ، فخالط فن الأنساب والتاريخ والمعرفة بالكناية والألقاب ، وأمره بعد ذلك أن يجعل ديوانا يعين فيه من صح نسبه وثبتت حجته بالموجب الشرعي .

بعد هذا الفصل من المقدمة ينتقل المؤلف إلى ذكر بعض أحوال الناس في آخر الزمان استناداً على الحديث النبوي الشريف ، إلى أنْ يصلَ إلى .... الناس لآل البيت ، فيعرف ال البيت بأنهم أبناء وحفدة علي بن أبي طالب كرَّمَ اللهُ وَجْهه وفاطمةَ الزهراءِ بنْت رَسُول اللهِ تسليما ، مما يجعل الاعتناء بآل البيت النبوي الشريف ومعاملتهم بالاحترام والتوقير وبالحسنى من آكد الواجبات الدينية والدنيوية .

انتقل المؤلف إلى تراجم أهل البيت بدءا بعلي كرم الله وجهه وفاطمة الزهراء رضي الله عنها .

وأصبح محمد الباقر الإمام بعد أبيه زين العابدين ، وكانت كنيته أبا جعفر وأولاده ستة أو سبعة ، ولم يعقب إلا من جعفر الصادق وهو الإمام بعد أبيه محمد الباقر وأولاده سبعة ، وقيل أكثر ، وعقب منهم خمسة : موسى الكاظم ، وإسماعيل، وعلي العريض ، ومحمد المأمون ، وإسحاق . وكان موسى الكاظم الإمام بعد أبيه جعفر الصادق ، وقد ولد من الأبناء أربعة عشر كلهم معقبون ، ومنهم علي الرضا ، وإبراهيم المجاب. وكان علي الرضا الإمام بعد أبيه موسى الكاظم ، وقيل إنه لم يكن في الطالبيين مثله ، وأولاده خمسة لم يعقب منهم إلا واحد ، وهو محمد الجواد بن علي الرضا ، وأولاده أربعة وعُقبه من اثنَين منْهُم : عليّ الهادي ، وموسَى المبرقع .

ومن ذرية علي بالمغرب ، بفاس ، الصقليون ، والطاهريون من أهل عدوة الأندلس ، وغيرهم من ذرية إبراهيم بن موسى عم أبي العراقيين .

وأما الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما ولقبه التقيّ الزكيّ ، وكانَ أشبَهَ الناس بجَدِّه رَسول الله ﷺ ، فقد ترك من الأبناء سبعة عشر بينهم تسع ذكور ، وعقب من اثنين منهم هما الحسن المثنى وزيد . وكان الحسن خير التابعين ، وقد عقب خمسة أسباط هم : عبد الله الكامل ، وإبراهيم الغمر ، والحسن المثلّث ، وداوود ، وجعفر ، وقد شابه عبد الله الكامل جده الرسول ﷺ ، ويقالُ لهُ أيْضاً المحْض ، ويُكنى بأبي مُحمد ، وله

من الأولاد سبعة كلهم معقبون ، ومنهم مولانا إدريس الأكبر القادم من الحجاز إلى أرض المغرب ، وله خمسة إخوة هم محمد النفس الزكية ، وسليمان ، وإبراهيم ، وعيسى ، ويحيى .

وأما سليمان فأقام بمكة ، وأما عيسى فأقام بالمدينة ، وأما إدريس ففر إلى المغرب كما سبق القول ومعه أخوه محمد النفس الزكية ومولاه راشد ، وتزوج إدريس كنزة بنت السلطان عبد المجيد الأوربي ، فولدت له إدريس الأصغر ، وتركه أبوه في بطنها من ستة أشهر ، وكانت كاملة العقل والدين . ويقال إن وصيف إدريس الأكبر عندما قُتل سيده مسموما اقتفى أثر قاتله سليمان إلى أن عثر عليه في «وجدة» ، ولذلك سميت بهذا الاسم لأنه «وجده» فيها . وكان إدريس الأصغر مليحا فصيحا لبيبا ، عالما بكتاب الله وسنة رسوله ، قانتا بحّدود الله ، راويا للحديث ، عارفا بالفقه والحلال والحرام .

وترك من الأولاد اثنى عشر : محمد، وعبد الله، وعيسى، وإدريس، وأحمد، وجعفر، ويحيى، والقاسم، وعمر، وعلي، وداوود، وحمزة، ونرى جمعهم في هذين البيتين :

أبناء إدريس بن إدريس الولي ... محمد أحمد قاسم علي
حمزة داوود وعيسى عمر ... إدريس يحيى عبد الله جعفر

تولى محمد الخلافة بعد أبيه إدريس الأصغر فقسم البلاد على سائر إخوته ، فأخذ كل واحد حظه من السلطانية ، وكان

لهم بنون ، وكثروا في سائر أنحاء المغرب . وهكذا كان لمحمد أبناء منهم حيدرة ، وقد أعقب من هذا سائر أهل العلم ، وحيدرة كنيته ، واسمه علي ، وأخوه يحيى بن إدريس له عقب بفاس ، وهُمْ أهْلُ عَقَبَة ابْن صَوَّال ، وهمْ بالريف ويقالُ لهُمْ أولاد عبد الرزاق ، ونسبهم ليحيى بن إدريس . وأما القاسم فمن بنيه الجوطيون بفاس ومكناس ، ومن أولاده أولاد أبي العيش . وأما عمر ، فهو جد الحموديين القائمين بالجزيرة في آخر المئة الرابعة ، وجد القطب أبي الحسن الشاذلي. وأهلُ خندق البير هم ذرية عيسى ، وكذلك الدباغيون بفاس ومراكش ، وجعفر له عقب ولكن لا يعرف من هم . وليحيى عقب كانوا بورغة ، وعبد الله له عقب أيضا ، ولداوود عقب بقبائل مكناسة (على ما ذكر) ، وعبد الله المذكور هو جد سائر أولاد عمران ، وهذا الأخير هو عمران بن يزيد بن خالد (والله أعلم بالصواب) .

وأما أبو الحسَن الشاذلي فهُوَ أبو الحسَن عَلي بنُ عَبْد الجبّار بن تميم بن هرمز بن حاتم بن قصي بن يوشع بن ورد بن أحمد بن عيسى بن محمد بن الحسن بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وفاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى ءاله وصحبه وسلم تسليما .

وكل واحد من الفروع الإدريسية المذكورة معروف ويثق في اثار آبائه كما هو منصوص .

وقد خلف سيدي محمد أباه محمد بن إدريس على الخلافة.

وبعد فصل موجز عن فضائل مولانا عبد السلام بن مشيش وآخر عن ابنه موسى بن عبد السلام بن مشيش انتقل المؤلف إلى صُلْب هذا الأخير ، فقَالَ إنَّ له عَقباً همْ أربعة : سليمان المكنى بأبي بكر ، وحمدون ، وعمرو ، وأبو بكر وهو اسمه حقيقة . وسمي الأول سليمان أبو بكر لكونه بكر أبويه ، وكان أهل عصره يدعونه أبا بكر .

وينتقل المؤلف إلى فصل آخر يعود فيه إلى كرامات وخوارق وفضائل القطب مولاي عبد السلام بن مشيش ، ويبين كيفية التوسل به وبأخيه وابنه . ثم ينتقل إلى باب فيه مراجعة الأولياء والصالحين من الشرفاء العلميين . ثم من ذلك ينتقل إلى بيان شجرة العلميين فيقول إن مولاي مشيش ترك ثلاثة ذكور هم : الغرث المشهور مولاي عبد السلام ، والثاني مولاي موسى الرضا ، والثالث يملح . فعقب كل منهم ذكورا . فلعبد السلام أربعة : محمد ، وأحمد ، وعلال ، وعبد الصمد ، وابنة هي فاطمة زوَّجها لابن أخيه يملح ، فولد معها عبد الجبار وعبد الغفار ، ومن عقب الشيخ مولانا موسى الرضى بن مشيش أربعة ذكور كما ذكرنا .

وأما الحسين بن علي كرم الله وجهه وفاطمة الزهراء بنت رسول الله ، فخلف ثلاثة من الذكور هم : علي الأكبر ،

وجعفر ، وعلي الأصغر كما ورد الذكر ، ومعهم فاطمة وسكينة. ولم يكن له عقب إلا من علي الأصغر . وكان له خلف من أحد عشر ولدا هم : محمد الباقر ، وزيد الشهيد وإليه تنسب الزيدية ، وحسين الأعرج ، وعلي ، وعبد الله ، وعمر ، ولكل منه عقب ، ثم حسين الأكبر ، والقاسم ، ولا عقب لهما ، وعبد الرحمان ، وداوود ، وسليمان ، وهو أصغر إخوته .

وبالعودة إلى أبناء إدريس الأصغر ، يضيف المخطوط ، أنَّ مُحَمداً بنَ إدْريس تَركَ ابنَه عَليّاً (حَيْدَرَة) ، وَتَرَكَ حَيْدَرَةُ ابنهُ المزوار ، وترك المزوار سلاما ، وترك سلام عيسى ، وترك عيسى حرمة ، وترك حرمة عليا ، وترك علي أبا بكر ، وترك أبو بكر مشيش ، وقيل اسمه سليمان ومشيش كنيته ، وترك مشيش أبا محمد عبد السلام بن مشيش بن أبي بكر ... وكان لأبي بكر سبعة أولاد هم : مشيش ، ويونس ، وعلي ، وأحمد ، وعبد الله الملقب بالملهى ، ولكل من هؤلاء عقب ، والباقيان وهما الفتوح وميمون لم يكن لهما خلف .

وهكذا عقب يونس أولاد ابن رحمون وأولاد ابن ريسون وأولاد المؤذن وأولاد العربي وأولاد مرصو . وعقب سيدي أحمد أولاد الغمود . وعقب علي أولاد خريف وأولاد معلى وأولاد زروق ، وعقب عبد الله المدعو الملهى أولاد الحداد (بني گرفط) ويعرفون أيضا بأولاد الملهى . وعقب مشيش ثلاثة : عبد السلام ، ومُوسى ، ويَمْلح (كما سَبَقَ القوْل) .

وبعد فصل في حفدة مولاي عبد السلام بن مشيش ، ومنهم أولاد ابن عبد الوهاب ، وأولاد الردام ، وأولاد ابن أبي القاسم بن البخوت ، وأوْلاد مَرْوان ... وقدْ تَفرَّعَتْ منْه ألقابٌ كثيرة مثل أولاد الجبيلي ، وأولاد الطالب ، وأولاد الجويط ، وأولاد عبيدو ، وأولاد المحجور ...

ثمَّ ذكرَ بَعْضَ فُروع سيِّدي موسَى أخي مَوْلاي عَبْد السّلام بن مشيش فذكر منهم أولاد شقور ، وأولاد يحيى ، وأولاد بن عيسى وهم أولاد البكوري ، وأولاد بن علي (المكنى ستيتو) ، وأولاد المنصوري ، وأولاد اللوات ، وأولاد كرمون ، وأولاد عبد الله ... وكل هؤلاء من نسل أبناء سيدي موسى الرضا بن مشيش .

ثم أفرد فصلا عن أبناء وأحفاد سيدي يملح بن مشيش فذكر منهم أولاد حمدان ، وأولاد موسى ، وأولاد بن عمر (بالحصْن) ويُدْعَوْنَ عْمَارش ...

وبعد فصل خاص عن أضرحة هؤلاء انتقل إلى باب في ذكر حفدة أبي بكر الجامع للنسبة العلمية ، وهو جد القطب عبد السلام ابن مشيش ، فذكر منهم أولاد بن ريسون ، وأولاد العربي ، وأولاد المؤذن ، ومنهم ببني بدر (بمدشر العيون) وغيره .. وأولاد بن رحمون ، وأولاد خريف بأمغارت من بني ليث ، وأوْلاد زَرُّوق ...

وفي فَصْل عَنْ حفدة الوليّ الصالح سيّدي عَليّ بوخبّزة العمراني الحسني ، ذكر من الفروع المتصلة بهم أولاد الهراوي ، وأولاد عمْران بسُمَاتَه ، ومنْهُم شرفاءُ الدشير في حدود بني عروس ، وأولاد أهجار بشفشاون ، وأولاد البعزي ببني سعيد ، وأولاد الطراق ببَني گرفَط ، وشرفاء دار البقر ببَني مسْتارة .

ثم أفرد المؤلف فصلا لأجداد السلطان مولاي إسماعيل فقال : إنه إسماعيل بن الشريف بن علي بن محمد بن الحسين بن قاسم بن محمد بن قاسم بن الحسن بن عرفة بن الحسن بن أبي بكر بن علي بن حسن بن إسماعيل بن قاسم بن محمد النفس الزكية بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء رضي الله عنهما .

لمحة عن «الشرفاء العلويين أبناء مولاي عبد الملك ابن مولاي إسماعيل القاطنين بوجدة وعين بني مطهر»

عن مسودة كتاب الأستاذ مَوْلاي عَبد الكريم إسماعيلي ، الوزير المفوَّض بوزارةِ الخارجية

ينحدرون من الأمير سيدي محمد بن السلطان مولاي عبد الملك بن السلطان مولاي إسماعيل . كان هذا الأمير قد هاجر إلى التخوم الشرقية من المغرب فأقام بها بقصر تيوت قرب العين الصفراء ، وخلف بها ذرية صالحة عرفت بالإقدام وبالغيرة على الوطن ، فكانت في طليعة من قاوموا التسرب الفرنسي عند نهاية القرن 19 وبداية القرن 20 .

ويحكى أن الأمير سيدي محمد المذكور - وكان مقيما بتافيلالت مهد الدولة العلوية الشريفة - خرج يوما للصيد ومعه سلاق مزينة بقلائد من الذهب ، فالتقى بصياد آخر يحمل سلاقا عليها نفس الزخارف الذهبية ، فأغاظه ذلك لاعتقاده أن السلاق المزخرفة بالذهب من خاصيات الأمراء دون غيرهم ، فنشب شجار بين الرجلين أدى إلى مقتل صياد آخر وكان ابنا للولي الصالح سيدي أحمد الحبيب ، ويروى أن هذا الأخير لما بلغه نبأ مقتل ابنه على يد الأمير سيدي محمد دعا عليه

بالعقم. ويقال إن الله تعالى استجاب لدعاء الولي المذكور فحرم الأمير من النسل ، مما دفع هذا الأخير إلى اللجوء إلى الولي والد القتيل يسأله العفو والصفح ، فأجابه إلى مطلبه شريطة أن يرحل عن المنطقة في اتجاه شرق المملكة ، وصوب منطقة تيوت بالتحديد .

وتضيف الرواية أن ذلك كان سببا في انتقال الأمير سيدي محمد إلى المنطقة المذكورة حوالي النصف الثاني من القرن 18م، وقد يكون ذلك إبان فترة حكم السلطان سيدي محمد بن عبد الله ، وتضيف أنه بعد استقراره في تيوت رزقه الله تعالى ولدا سماه مولاي عبد القادر ، ومنه تفرع كافة الشرفاء الإسماعيليين الموجود أغلبهم في وجدة وعين بني مطهر .

وقد اضطر هؤلاء الشرفاء إلى الرحيل عن تيوت خلال مرتين اثنتين بسبب مضايقات قوات الاستعمار التي كانت ترى فيهم مناهضا شرسا لوجودها بالمنطقة .

أما أبرز زعمائهم آنئذ فنذكر منهم :

- مولاي إسماعيل بن مولاي علي بن مولاي علي بن مولاي عبد القادر بن سيدي محمد بن السلطان مولاي عبد الملك .

- مولاي أحمد بن مولاي إسماعيل المذكور .

وكانت القوات الاستعمارية تلقب هؤلاء الشرفاء بالبدو المشاغبين (Nomades turbulents) لشدّة ثوراتهم ، وكانتْ تضيق

عليهم الخناق حتى دفعهم ذلك إلى توجيه رسالة إلى مولاي الحسن الأول الذي عمد إلى توجيه رسالة إلى السلطات الحاكمة بالجزائر يذكرهم فيها بواجب احترام هؤلاء الشرفاء والإحسان في معاملتهم ، وكان أن استجاب الفرنسيون لهذا الأخير مدة وجيزة عادوا بعدها إلى التضييق عليهم وإلى إثارة عملاء الاستعمار بالمنطقة ضدهم .

وقد كان زعماء هؤلاء الشرفاء يرفضون لقاء المسؤولين الفرنسيين ويأبون التعامل معهم برغم جميع الوسائل والحيل التي استنفذها المستعمر ، كما كانت بيوتهم معاقل للثوار والمناضلين ، وكذلك كان شأنهم إزاء أولاد سيدي الشيخ إبان ثورتهم(1) .

وقد أدت المضايقات الاستعمارية المفرطة إلى هجرة أولاد مولاي عبد الملك إلى المغرب صوب عين بني مطهر حيث اسْتَقَرُّوا هُنالك خلالَ الثمانينيّات من القَرْن 19. وكانَ الاسْتعْمارٌ قد صادر ممتلكاتهم بقصر تيوت حتى يعودوا إليها ، فعوضهم السلطان مولاي الحسن عنها بأرض سقوية برأس العين ببني مطهر تناهز مساحتها 5 هكتارات .

---

1) انظر كتاب «وثائق حول غرب إفريقيا» لـ: لامارتينير ولاكروا ، ص 323 ج 11 ، وكالسني في كتابه حول بني مطهر ورأس العين (انظر النشرة الموسمية لشركة الجغرافيا والآثار بوهران ، عدد يونيو / 1917.

ظهائر ووثائق

ولما بدأت قوات الاستعمار الفرنسي تسربها نحو منطقة المغرب الشرقي وجدت الشرفاء أولاد مولاي عبد الملك على حالهم من الإباء والنضال والاستماتة ، ووجدها هؤلاء على حالها من التضييق والتنكيل والقمع ، وقد خاض هؤلاء الشرفاء معارك حامية ضد قوات الاستعمار بزعامة كبيرهم مولاي إسماعيل بن مولاي علي ، وحاربوا بوحمارة إلى جانب قوات المخزن ، فاستشهد فيهم سيدي محمد بن مولاي إسماعيل وسيدي محمد بن علي أخو مولاي إسماعيل ومولاي الطيب بن العربي بن أخت مولاي إسماعيل .

وبعد أن استتب الأمر للمستعمر أقدم على نفي مولاي إسماعيل إلى طنجة ولم يعد منها إلى بني مطهر حتى أصاب سنه الكبر والوهن ، فبقي بها إلى أن وافاه الأجل بين ذويه . ولا تزال قبته قائمة وسط مقبرة مولاي عبد القادر بعين بني مطهر ، ودُفن بجانبهِ فيما بَعْدُ ابنُه مَوْلاي أحْمَد .

ومن بين هذه الفرقة الشريفة عدد كبير ممن ساهموا أيما مساهمة في تأسيس المقاومة المغربية في الشمال الشرقي للمّلكة وفي تَعْزيز صُفُوفها والعَمَل ضدَّ فصائل الاسْتعْمار ، نذكرُ منْ بيْنهم مَوْلاي الساسي الإسماعيلي الذي لا يَزالُ يَحْظى بالتقدير بين قبائل بني بويحيى والمطالسة وغيرهم .

...دنا من الحصول على مجموعة من الوثائق السلطانية التي تمثل سلسلة الظهائر الموجهة إلى رءساء الأسر أو الأسر عامة بقصد مراعاة جانب شرفها ، مثلما جرت به العادة في تاريخ المغرب ، مساهمة منا في تعزيز الرصيد الوثائقي ، إضافة إلى ما تم تقديمه في الجزء الأول.

وقد اقتصرنا في هذا الجزء الثاني من (الإبانة) على إثبات نخبة مما تحت أيدينا من الوثائق ، وأرفقناها بعدد لا يستهان به من الوثائق التي استنسخناها بشتى الإمكانات والوسائل وفي مختلف الظروف ، مع رجاء قبول عدم تمكن قراءة النصوص في كثير من الحالات . وقد حاولنا تخفيف ذلك بقراءة النصوص ومحاولة فك أشكال الغموض فيها.

وتسهيلا للاطلاع ارتأينا ترتيب الظهائر ترتيبا زمنيا ، فكان تاريخ أولاها هو 992هـ . وتاريخ أخراها هو 1414هـ. وكل ما نرجوه هو أن تتحقق الفائدة من هذا الجمع والعرض مثلما نرجوه ونتوخاه.

(1)

مَرسومٌ سُلْطاني

يُجدِّدُ به السُّلطانُ أحمد المنصور الذهبي السعْدي حُكمَ ما اسْتظهَرَ به أولاد المرابط محمد بن عبد الوافي الفجيجي من أوامر التوقير والاحترام

بسْم الله الرَّحمن الرَّحيم
وصلَّى اللهُ علَى مَوْلانا مُحَمَّد وعلَى ءاله وصَحْبه وسلَّم

(الطغراء السُّلطانية)

يَسْتَقرُّ هذا المجددُ الكريم ، المنوط بالبرِّ العَميم ، بيد المرابط الخيِّر الدَّيِّن مُحَمد بن عبد الوافي بن أحْمد الفجيجي وإخْوته وأولاده وَولَد أخْته عُمَر بن عَبْد الرحمن الشريف ومن لاذ به من الخدام المتعلقين به يَتَجَدَّدُ له به حكمُ ما اسْتظهر به من أوامر سلفنا الكريم رحمه اللهُ المتضمِّنة احترام الجميع بالاحْترام التامّ ، المطلق الشامل العامّ ، بحيْث لا سبيل لمنْ يطوفُ بساحتهم بضيْم ولا باهْتضام ، رعْيا لما هُمْ عليْه منْ خدمتنا وما عُرفوا به من محبتنا ، تجديدا يطَّردُ حُكمُه ، ولا يُمحى بحوْل الله رسْمه ، ومن وقف عليْه منْ خُدامنا بالبلاد

الفجيجيّة فليْعمَلْ بمُقْتضاه ، ولاَ يُخالفه أوْ يتعدّاه ، ولابدّ والسلام.

وفي ثالث ذي قعدة الحرام الذي من عام اثنين وتسعين وتسْعِمائة عرَّفَنا اللهُ بَركتَهُ.

(2)

ظهيرٌ

يُحَرِّرُ به السلطانُ أحمد بن محمد الشيخ بن زيدان السعدي المرابطين خُدام زاوية أبي محمد صالح من التكاليف

بسم الله الرحمان الرحيم
وصلّى اللهُ علَى سَيِّدنا وَمَوْلانا مُحَمَّد وءاله وصحبه

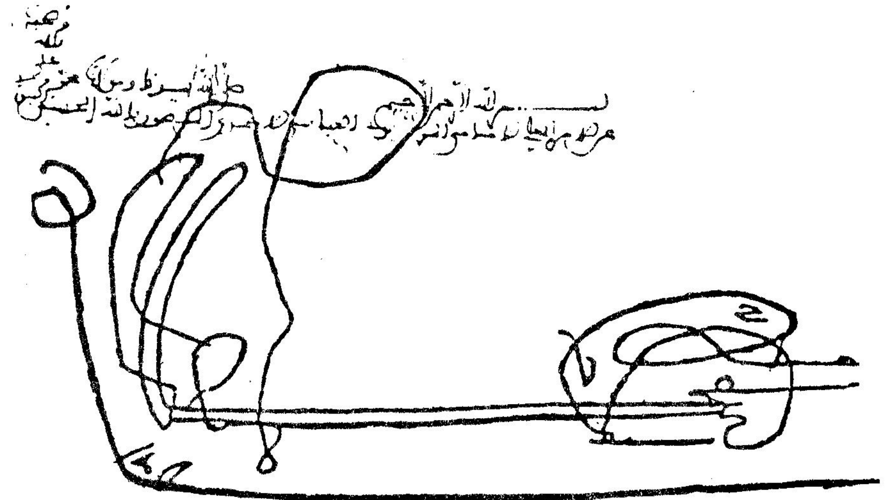
(طغراء السلطان أحمد بن محمد الشيخ بن زيْدان السعدي)

أيّده الله تعالَى بعَزيز نَصْره ، وأمدَّه بمعونته ويُسْره ، وخَلَّدَ شريفَ ذكره ، وجَميلَ فخْره ، بمنِّه ويُمْنه.

جَدَّدْنا لحامله المرابط إبْراهيم بن أحْمد نجل الوليِّ سيدي أبي محمد صالح نفَعَنا اللهُ به حُكمَ الظهير الكريم الإمامي ظهيرَ عمِّنا مَوْلاي عَبْد الملك قَدَّسَهُ اللهُ الذي بيَده المتَضَمِّنَ تحريرَ المرابط علي بن مُحمد أعراب وأولاده وَوَلَد أخيه منْ جميع ما يَلزمُهم معَ أولاد سبيطة وإسْقاطَ ذلك عنْهم لكوْنهم منْ خُدَّام زاوية الوليِّ المذكور وأمْرَ مُتولي أمْرهم أنْ يحترمهم ولا يَدَعَ مَنْ يقْرّبُ ساحتهم بوَجْه تجديداً تامّاً ، وأنزلنا موضع المذكورين عبد الله بن محمد بن العسّري ومّحمد بن عبد الله الخرّاز وصالح بن عبد الله والحسين بن مّحمد لمروتهم.

والواقفُ على أمْرنا هذا يعْملُ به ولا يحيدُ عنْ كريم مذْهبه والسلام.

وبه كتب في أواسط محرم ستة وستين وألف.



(3)

رسالةُ السُّلطان مَوْلاي إسْماعيل العلوي

إلى الشيْخ عَبْد الله بن يَشُّو

يَنْهاهُ فيها عن الإسَاءَةِ إلى أوْلاد القاضي

الحمدُ لله وَحْدَه

وصَلَّى اللهُ علَى سَيِّدنا وَمَوْلانا مُحَمَّد وعلى ءاله

(الطابعُ السُّلْطاني)

(بداخله إسْماعيل بن الشريف)

خَديمَنا الطالب عَبْد الله بن يَشُّو

سلامٌ عَلَيْكم وَرَحْمَةُ الله وبركاتُه

أما بعد فنأمُرك بأن تُفارقَ خُدَّامَنا أولادَ القاضي الراكبين مع خديمنا القايد عُمَر بن حَدُّو ولا تَتَعَدَّى عَلَى إخْوانهم في شيْء من الأشياء ، وقد تَشَكَّوْا عَلَى جنابنا العالي بالله ، ومَهْما ورد عليك أحَدٌ من الخُدام أوْ غَيْرهم تُسَيِّرهُ في ديارهم وتَربطُ الخَيْل والدوابّ في زَرْعهم ، فوالله العَظيم إنْ عُدْتَ إلى ما فاتَ وبلَغنا نبأهُ حتّى تُنْزلك من الشياخة وتُعاقب العقوبة الشديدة ، ففارقْهم واترك سبيلهم ، وكتابُنا هذا يبْقى بيدهم تقْوية لظهائرنا التي بأيْديهم ، والسلام .

في الحادي والعشرين من صفر الخير عام تسْعة وثمانين وألف

الحمد لله وحده

صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله



... سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... [illegible]

[illegible]

(4)

مَرسُوم الأمير مَوْلاي عَلي ابن السُّلْطان مَولاي إسْماعيل

يُجَدِّدُ به ظهائر التوقير والاحترام للمرابطينَ أوْلاد سَيِّدي عبد الوافي الفجيجي[1]

الحمدُ لله وَحْدَه

وصلَّى اللهُ علَى سَيِّدنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَءالِه وَصَحْبه

جَدَّدْنا بحَوْل الله وقُوَّته ، وَشامل يُمْنه وستْره ، لماسكيه المرابطينَ كافَّة أوْلاد الصالح المبارك سَيِّدي عَبْد الوافي الفجيجي علَى ما بأيديهم من ظهائرنا وظهائر وَالدنا المنصور بالله تعالى وظهائر ... قَبْلَهُ كعَمِّنا مَولاي الرشيد ومَوْلاي عبد الله ومولاي أحمد الذهَبي وما سَلَفَ قَبْلَه من الملوك رَحمَهُم اللهُ من التوقير التامِّ ، المطلَق العام ، وحاشَيْناهُم منْ جَميع ما تطالبُ به العوام، دائماً أبداً علَى مَرِّ الليالي والأيام ، ومَن طاف بهم أو بساحتهم أو بجميع من تعلَّق بهم منْ قرابتهم وخُدّامهم أو بأحد من ... وغيرها قديمة كانتْ أم حادثة .... أوْ طالبهُمْ أوْ بشيء حاز

1) بالجانب الأيمن من المرسوم طابع الأمير مولاي علي بداخله : علي بن أمير المؤمنين

حوّشتهم أو .... حتّى نقّطع جذّره ، ونمحي آثاره ونّشتت شمّله ، وأخرجناهم من زُمْرة فجيج وغيره ، ولا مَدخلَ لأحَد فيهم ، فتلك الزاويةُ زاويتُنا ، ولا سبيلَ لأحد عليها ، ولا نطلبّ منهمْ سوى دعوة الخير فقط ، ومَنْ .... فَلا يَلومَن إلا نفّسه ..... فنأمر الواقفَ على هذا الرسْم الكريم أن يَعملَ بمقّتضاه ولا يَتعَدّاه ، واللهُ علَى ما نقولُ وكيل، وبتَسْديدنا لما نسنّاه منْهُ كفيل ، والسلام.

وفي الثامن منْ صَفَر الخَيْر سَنَة مائة وواحد وألف

(5)

ظهيرٌ شريفٌ

يُسدل به السُّلطانُ مَولاي إسْماعيل بنُ الشريف العَلَوي أرْديةَ التوقير والاحْترام على جماعة من الشرفاء

الحمدُ لله وَحْدَه

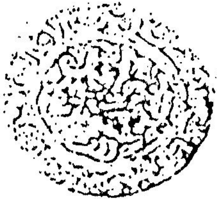
وصلّى اللهُ على سَيِّدنا ومَوْلانا مُحَمَّد وءاله وصَحْبه وسَلَّم

(الطابعُ السُّلطاني)
(بداخله إسْماعيل بن الشريف الحسَني)

كتابُنا هذا أسْماه اللهُ تَعالَى وأعَزَّ أمْرَه ، بيَد حَمَلَته أحبابنا الشرفاء السيِّد عيسَى بن مُحَمد بن عبد القادر وأخيه السيد .... وأولادهم وإخوتهم السيد يوسف بن عابد والسيد عبد الله يتعرّفُ منه أنّنَا أسبَلنا علَيْهم أردية التوْقير والاحترام، وحملناهم على كاهل المبرّة والإكرام ، وحاشيْناهم عنْ جَميع ما تطالبُ به العوام ، وأبْقيناهُم على ما هو مُسطَّرٌ في ظهائر أجدادنا التي .... الشرفاء فيها والخيام القدماء ..... بلا معارض لهم ولا مُنازع ، والواقفُ عليْه يعملُ به ، والسلام.

وفي سابع شوال اثنين ومائة وألف.

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وءاله وصحبه وسلم



كتابنا هذا أسماه الله تعالى وأعز أمره بيد حملته أحبابنا
الشرفاء السيد عيسى بن محمد بن عبد القادر وأخيه السيد ...
وأولادهم وإخوتهم السيد يوسف بن عابد والسيد عبد الله ...
منه أننا أسبلنا عليهم أردية التوقير والاحترام وحملناهم
على كاهل المبرة والإكرام وحاشيناهم عن جميع ما تطالب
به العوام وأبقيناهم على ما هو مسطر في ظهائر ...
... الشرفاء فيها والخيام القدماء ...
بلا معارض لهم ولا منازع والواقف عليه يعمل به والسلام
في سابع شوال اثنين ومائة وألف

(٦)

ظهيرٌ شريفٌ

يُسْنِدُ به السُّلطانُ مَوْلاي إسْماعيل العَلَوي النظر في زاوية رشيدة(*) للمرابط السيد مُحمد بن مُحمد اليعقوبي

الحمدُ لله وَحْدَه

وصلى اللهُ على سَيِّدنا وَمَوْلانا مُحَمَّد وءاله وصحبه وسلم تسليما

(الطابعُ السلطاني)
(بداخله إسْماعيلُ بنُ الشريف الحَسني رعاه الله)

يستقرُّ هذا الظهيرُ الكريم، والأمْرُ المحَتَّمُ الصميم ، المتلَقَّى بالإجلال والتعْظيم، بيد حامله المرابط الخَيِّر الأوْجَه السَّيِّد مُحَمَّد بن المرابط الأرْضى السَّيِّد مُحَمد سَليل الوَليِّ الصالح سَيِّدي يعقوب دفين رشيدة نفعنَا اللهُ به يُتَعَرَّفُ منْه أنَّا أسْنَدْنا إليْه نظر زاويتهم التي كان عَلَيْها أبوهُ وعَمُّهُ رَحمَهُما الله ، وقَدّمْناهُ على سائر ما إليْهم من الزوايا وغَيْرها بحَيْثُ لا تكلُّم لأحد معه إلا له ، تقديما تامّا حسب الواقف عليْه العملُ به ولابّد.

(*) رشيدة : قرية تقع جنوبي بلدة جرسيف [illegible] بعيدة عن مجرى نهر ملوية

كما جدّدْنا لكافة إخْوانه المرابطين أوْلاد الوليّ المذكور على ما لهُم من التعلُّقات والضّرُوريَّات والتباعات والخمّاسين الذين لهُمْ أيْنما كانوا بحَيْثُ لا سَبيلَ لمنْ يَمُدُّ إليْهم يَداً بالتّعدّي بوجه من الوُجوه .

فمَنْ وقفَ عَليْه يُداومُ علَى تَوْقيرهم وَتَعْزيزهم ولا يتعدّاه ولابُدّ ، والسلام.

في تاسع قِعْدَة عام سَبْعة ومائة وألف.

(7)

ظهيرٌ شريف

يُنْعِمُ به السُّلطانُ مَوْلاي إسْماعيل العَلَوي بالتوقير والاحترام على المرابطين أهل زاوية سيِّدي يَعْقوب برشيدة

الحمدُ لله وَحْدَه

وصلّى اللهُ علَى سَيِّدنا وَمَوْلانا مُحَمَّد وءاله وصَحْبه وسلّم تسْليما

(الطابعُ السُّلْطاني)

(بداخله : إسْماعيلُ بنُ الشريف الحَسني رعاه الله)

كتابُنا هذا أسْماه اللهُ وأعزَّ أمْرَه ، بيَد حامليه المرابطين أهْل زاوية سيِّدي يَعْقوب برَشيدَة يُتعَرَّفُ منْه بحَوْل الله وقُوَّته ، وشامل يُمْنه وبَركَته ، أنا أنْعَمْنا علَيْهم بالتوْقير والاحْترام ، والتبْجيل والإعْظام ، وحاشَيْناهُمْ منْ جَميع الوظائف المخْزنيّة والتكاليف السلطانيّة ، بحَيْثُ لا يُطالَبون بشيْء قلّ أوْ جلّ ، سوى زكاتهم وأعْشارهم الواجب ذلك علَيْهم شرْعا ، فقدْ جعلْنا تفْرقتها والنّظر في أمُورهمْ وكافّة شؤونهمْ وأمْر الزاوية وما تحْتاجُ إليْه لأخيهم السيّد مُحمد بن مُحمد بحيْث لا يُعارضُه في ذلك مُعارض ، ولا يُنازعُه مُنازع .

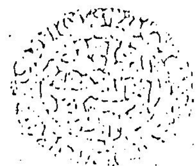


ونامرُ جميع أهْل الزاوية أنْ يكونوا سامعين لما يأمرُهُمْ به ، ومجتنبين لما ينْهاهُمْ عَنْه .

كما جعَلْنا لَهُ أنْ يَخُصَّ بتفْرِقَةِ الزكاة والأعْشار المذكورَيْن الفقرا ، والمساكينَ منْ أهْل الزاوية الذينَ جَعلْنا له النظرَ عليْهم.

وحَسْبُ الواقف علَيْهِ أنْ يَعْمَلَ بِمُقْتَضاهُ ولا يَتَعدَّاه ، والسّلام.

وكتبَ بتاريخ تاسع عَشَرَ ذي القِعْدَة الحرام عامَ ثمانيةٍ ومائة وألف.



(٨)

ظهيرٌ شريف

يُبقي به السُّلطانُ مَوْلاي إسْماعيل بنُ الشريف العَلَوي السيد عيسَى الوكيلي وزاويتَه على ما عُهِدَ لهُم من التوْقير والاحترام

الحمدُ لله وَحْدَه
وصلَّى اللهُ علَى سَيِّدنا ومَوْلانا مُحَمَّد وءاله وصَحْبه وسَلَّمَ تَسْليماً

عن الأمْر العَليِّ الإماميِّ المؤيَّد المنصُور أمير المؤمنين ،
المجاهد في سَبيل رَبِّ العالَمين ...

(طابعُ السُّلطان مَولاي إسماعيل)

يَسْتَقرُّ هذا الظهيرُ الكريم ، والخطابُ الجسيم ، بيَد مُحبِّنا الأرضى الشريف الأنورَ السيد عيسَى الوكيلي يُتَعَرَّفُ منه أنَّنا أبقيْناهُ وزاويتَه ... على ما هيَ عليْه من التوقير والاحترام ، والحمْل على كاهل المبَرَّة والإكرام ، والرعْي الجَميل المسْتدام ، والمحاشاة عمّا تُطالَبُ به العوام ، فلا سَبيلَ لمن يَرومُه أوْ زاويته بقليل ولا كثير ، ولا جَليل ولا حَقير ، وكذلك خماميسه وخماميس ..... وأخواله من بني موسى بوجمْعة بن علي وولده موسى ، .... سالهم من التوقير والاحترام ، وعملنا له

...... أوفرّ إليْها أو لاذ بها أو استجارَ بها فهو .... به الأحكام الشرعية ..... أصلحه الله وكافة عُمالنا المتولين أمر هذا القطر ..... هذه الزاوية المباركة على ما سُطر أعلاه ، وأن يعمل .... الأمرُ العليُّ وأمضاه ، وحَسبُ الواقف عليه العملُ به والسلام .

في خامس عَشَرَ مُحرم الحرام فاتح عام ثلاثة عشر ومائة وألف .

(٩)

ظهيرٌ شريف

يُبقي به السُّلطانُ مولاي إسْماعيل بنُ الشريف العلوي للمرابطين أولاد سيدي أبي يعقوب برشيدة شركاءهم وأصحابَهم وخماميسَهم من غيْر ترْحيل

الحمدُ لله وَحْدَه

وصلَّى اللهُ علَى سَيِّدنا ومَوْلانا مُحَمَّد وءاله وصَحْبه وسَلَّم تَسْليما

(الطابعُ السُّلطاني)
(بداخله إسْماعيل بن الشريف الحسني)

كتابُنا هذا أسْماه اللهُ تَعالَى وأعزَّ أمْرَه يُتعَرَّفُ منْه بحول الله وقُوَّته ، أنَّا تَركنا لحَملَته المرابطين أحبَّائنا أهْل رَشيدة أولاد سيدي أبي يَعْقوب نَفَعَنا اللهُ به جميعَ خماميسهم وأصحابهم وشركائهم المعروفينَ لهُم منْ قَديم ومنْ خَلَف عنْ سَلَف والمذكورينَ في ظهائرنا وبراواتنا السُّلطانيَّة التي بأيْديهم ، ولا سبيلَ لأحَد عليْهم أن يُرَحِّلهم عنْهم أوْ يُزاحمَهم فيهم في وجْه من الوُجوه، ومنْ رام مزاحمتَهم أوْ حام بحماهُم لأجْلهم لا يلومنّ إلا نفْسه ، وهمْ أولادُ أبي صالح القاطنين بمليلوا ، ونؤكّدُ على

إخوتهم أولاد بوزيد وأولاد الزوا أن لا يحق ..... أبدا، وزكاةُ السادة المرابطين المذكورين وأعشارُهم أذنّا لهُمْ في دَفْعها لأهْل الضعف والمسْكَنَة منْهم ، ولا مَطمعَ لأحَد فيها سواهم أبدا ولابد.

وحَسْبُ الواقف عليْه العملُ به ولابد ، والسلام.

وفي العشرين من جمادَى الأولَى عام خمسة عشر ومائة وألف.

(10)

ظهيرٌ شريف

يُوَلِّي به السُّلطانُ مَوْلاي إسْماعيل بنُ الشريف العَلَوي السيدَ عَلي بنَ عَبْد السَّلام بن عَبْد الوهابِ العَلَمي الحسَني نقابةَ الأشْرافِ عَلَى سائر القُطر المَغْربي

الحمدُ لله وحدَه

وصلَّى اللهُ على سَيِّدنا مُحَمد وءاله وصَحْبه وسَلَّمَ تسْليماً

عن أمْر عَبد الله المتَوكِّل على الله المفوِّض أمورَه إليْه أمير المؤمنين المجاهد في سَبيل رَبِّ العالَمين

(الطابع السلطاني)

(بداخله إسْماعيل بنُ الشريف الحَسَني)

أيّد اللهُ بعَزيزِ نَصْرِه أوامِرَه ، وظفَّرَ جُنُودَهُ المباركة وعساكره ، امين.

يستقرُّ هذا الظهيرُ الكريم ، والأمرُ المحتّمُ العميم ، المتلقّى بالإجلال والتعظيم ، بيد ماسكه الواثق بالله ثمّ به ،

الفقيه الأجَلّ ، الشريف المبجّل ، القاضي الأعْدل ، ابْن عمّنا ، وأقْرَب الناس إليْنا ، السيِّد عليّ بن عَبد السلام بن عبد الوهاب الحَسَني العَلَمي يُتَعَرَّفُ منْه بحَوْل الله وَقُوَّته ، وشامل يُمْنه وبَركته ، أنا جَدَّدْنا لهُ حُكمَ ما بيَده منْ ظهيرنا الكريم ، المبجّل الفَخيم ، المتضَمِّن نقابةَ الأشراف على سائر القُطر المغْربي وَأقصَرْنا حُكمَها علَيْه دونَ غَيْره ، وكذلك احْتَرَمْنا لهُ أصْحابهُ وخَماميسَهُ ورُعاتَه منْ جَميع التكاليف كلِّها ، والتّباعات بأسْرها ، قَلَّتْ أوْ جَلَّتْ ، لمَحَبَّته لجانبنا العَليِّ بالله تعالى ومُصاهَرته مَعَنا .

وبمِثْل ذلك الاحْترام التام ، والتوقيرْ العامّ ، احْترمْنا أخويْه الخَيِّرَيْن الجَليلَين السيِّدَ عُمَر والسيدَ الطاهر وأصْحابهم وخَماميسَهم ورُعاتَهم ووقَّرناهم لَهُمْ تَوْقيراً تامّاً ، مُطلقا عامّا ، منْ غَيْر مُعارض لهُمْ في ذلك ولا مُنازع ، ولا مُزاحِم ولا مُدافع ، والواقفُ عليْه يَعْمَلُ به ، ولا يَحيدُ عن كريم مَذْهَبه.

وحُرِّرَ في ذي الحِجَّة الحرام عامَ ثلاثَةٍ وعشْرينَ ومائة وألف.

(11)

ظهيرٌ شريف

يُضفي به السُّلطانُ مَولاي إسْماعيل العلوي أرديةَ التَوْقير والاحترام على أسرة غرنيط

الحمدُ لله وَحْدَه

وصلّى اللهُ علَى مَوْلانا مُحَمَّد المصطفى الكريم وعلى ءاله وصحبه

عن الأمر العليِّ الإمامي السلطاني الإسماعيلي الشريف الحسني



(الطابعُ السُّلطاني)

(بداخله إسْماعيل بن الشريف الحَسَني أيَّده الله)

جدَّدنا بحَوْل الله وقوَّته ، ونَصره وتأييده ومَعونته ، بهذا الكتاب الكريم ، ذي الأمْر المُطاع المحتَّم الصميم ، المُتلقّى بالدوام والإجْلال والتعظيم ، لحامله خديمنا الفقيه السيد عبد السلام بن خديمنا السيد الحاج عبد الواحد غريط الأندلُسي ، وأولاده السيد محمد العربي، والسيد عبد الواحد المدعو الكبير ، والسيد محمد الطيب ، ومحمد ، على التوقير والاحترام ، والتنزُّه عنْ كلّ مسئلة أو تباعة يُخاطَبُ بها العوامّ ،



فقد أسقطنا عنه وعن أولاده جميعَ المطالب والكُلف والوظائف والتبعات جَلّتْ أمْ قَلّت ، شملت أم عمّت ، من غير مُتابع لهم ولا مُطالبٍ في قُلامة ظفر على الدوام ، ومَمَرِّ الليالي والأيام ، والشهور والأعوام ، جزناه وأولاده لوَجْه الله تعالى ولقراءتهم العلمَ وتدريسهم ومواظبتهم عليه ، ومحبَّتهم لجانبنا العليِّ بالله تعالَى ، ونسألُ اللهَ تعالَى أن يَدَّخرَ لنا أجرَهم وثوابَهم أمين.

ونامرُ مَن يَقفُ على هذا الكتاب الأسْمَى السعيد أن لا يخرقَ عليهم عادةً من كافَّة أولادنا وَفَّرهم اللهُ وخُدامنا ووصفائنا وأهل حضرتنا العليةِ بالله تعالى مكناسة الزيتون حرسَها الله ، وأن يتركونهم على ما أنعمْنا به عليهم من التوقير والاحترام ، والملاحظة إليهم بالمبَرَّة والإكرام ، ومَن رامَهم بإذاية أو سوء ، أو تابَعهم في قليل أو كثير ، أو جليل أو حقير ، نحفرُ جذرَه ، ونقسمُ ظهرَه ، كائناً مَن كان.

والواقفُ عليه يعملُ به بالدوام ، ولا يحيدُ عن كريم مذهبه والسلام.

وفي مهل شهر الله جمادَى الثانية عَامَ ستةٍ وعشرين ومائة وألف سنة.

الحمد لله وحده صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم



[illegible]

(13)

ظهيرٌ شريف

يُولّي به السُّلطانُ مَوْلاي عَبْد الله بنُ إسْماعيل العَلَوي الشريفَ مَوْلاي عَبْد الكريم بن عبد الرحمان ابن رَيْسون نَقيباً على شرفاء الناحية الجَبَلية

الحمدُ لله وَحْدَه

وصلّى اللهُ على سَيِّدنا ومولانا مُحَمد وءاله وصَحْبه وسلّم تسْليما

(طابعُ السلطان مولاي عبد الله)

كتابُنا هذا أسْماهُ الله تعالَى وأعَزَّ أمْرَه ، بيَد حامله الماجد الأصيل ، الشريف الأثيل ، مَوْلاي عبد الكريم بن مولاي عبد الرحمان بن رَيْسـون الشريف الحسَني ، يُتَعَرَّفُ منه بحوْل الله وقوّته ، وشامل يُمْنه وبَركته ، أنَّنا ولَّيْناهُ مكانَ والده وجعلْناه نقيبا على سائر الشرفاء بذلك القُطْر الجَبَلي وسائر قبائله ، يتصفّحُ رُسومَهم ، ويتأمّلُ بفكْره واجْتهاده في ظهائرهم ، فمن وجد ما بيده على الطريق القويم فلْيُبْقه ويُقرّهُ على النسب الكريم ، ومنْ وجده خارجا ولا لهُ اتّصالٌ وما بيده واهٍ ضعيفٌ فلْيرُدّهُ إلى أصْله ، ويُزيل لهُ ما كان من الرسوم الواهية بيده ،

كما كانتْ عادةُ النقباء من قبْله ، منْ غير أنْ يخرج أحدٌ في هذا المعنى عنْ رأيه ، أوْ يتطوّرَ في شي ، من هذه الأشياء على غيْر شكْله ، وجميعٌ منْ تكَلَّمَ في هَذهِ الخُطَّةِ سِواهُ يَخفْ علَى نَفْسه ، تولية تامّة مُطلقةً عامَّة.

واللهُ تعالى يُسَدِّدُهُ ويُوَفِّقُه ويَجْعَلُ الحقَّ طريقَهُ امين . والسلام.

وكتبَ في السابع عَشَر من شعبان المبارك عام اثنَيْن وأربعين ومئة وألف.

(14)

ظهيرٌ شريف

يُجَدِّدُ به السُّلطانُ مَوْلاي عَبْد الله بنُ إسْماعيل العَلَوي لأولاد الغرديس(*) حُكمَ ما بأيْديهمْ منْ ظهائر التَّوْقير والاحْترام

الحمدُ لله وَحْدَه

وصلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدنا ونَبيِّنا ومَوْلانا مُحَمد وعلَى ءاله وصَحْبه وسَلَّمَ تَسْليماً كثيراً أثيرا

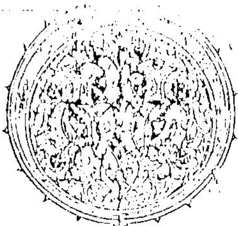
(طابعُ السُّلطان مَولاي عبد الله)

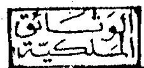
أيَّدَ اللهُ أوامرَه ، وظَفَّرَ جُنُودَه المنصورةَ وعَساكرَه ، وأبَّدَ مَجْدَه الأعْلَى ومَفاخرَه ، وأشرقَ بأنْوار العَدْل قُصورَهُ ومنابرَه ، وأجْرَى على المَنْهَج القويم سَجاياهُ ومآثرَه ، بمَنِّه ءامينْ.

يَسْتَقرُّ هذا الظهيرُ الكريم ، والأمرُ المباركُ الجَسيم ، والخطابُ الحتْمُ الصميم ، المتَلَقَّى بالإجْلال والتَّبْجيل والتَّمجيد والتَعْظيم ، بيَد حَمَلَته المتَمَسِّكينَ بالمَولَى سُبْحانَهُ ثُمَّ به ، السادات الأخْيار ، الأجلَّة الأبْرار ، أولاد الغَرْديس .

(*) **أولاد الغرديس :** أسْرةٌ قديمةٌ بفاس تغْلبيةُ الأصل ، بيْتُهم بها بيْتُ فقه وعلْم ونَباهة ، كانتْ لهم أمْلاكٌ زراعيّةٌ بزواغة قُرْب مجْرى وادي الجواهر من ظاهر فاس [illegible] منْهم **بيوتات فاس الكبْرى** [illegible] إسماعيل ابن الأحْمر تحقيق عبد الوهاب [illegible]

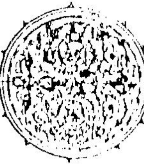
وتتعرّفُ منْهُ بحوْل الله وقوّته ، وشامل يُمْنه العميم ونصْرته ، وجميل مواهبه اللدُنّية ومنّته ، أنّنا جدّدْنا لهم بظهيرنا هذا المبارك ، الذي هُوَ لكُلّ سعْد ويُمْن وإقْبال مُتدارك ، على حُكم ما بأيْديهم منْ ظواهر سَيِّدنا الوالد قدّس اللهُ روحَه ، وأهب بالرّضْوان ريحه ، وأسْكنَه منْ رَوْض الجنان عُلْوَه الأعْلى وفسيحه ، ورُسوم الملوك المتَقَدِّمَة رَحمَ اللهُ أشباحَهُمْ ، وأبّد في الفرْدوس نفوسهُم الكريمةَ وأرواحَهُمْ ، المتَضمّنَة إيّاهُمْ بالتوْقير والاحترام ، وحمْلهمْ على كاهل المبَرَّة والإنْعام ، والإجْلال والإعْظام ، والرّعْي الجميل المسْتدام ، الذي لا يُخْشَى عَلَيْه بحَوْل الله حُرم ولا انصرام ، علَى مَرِّ الليالي والأيام ، والسنينَ والدُّهور والأعوام ، وزدْناهُمْ من الإيثار والحظْوَة ، ما لا يَصفُهُ قلَمٌ ولا تُدْرِكُه خطوة ، ومن البرور والإكرام ، ما تَشهَدُ به الطرسُ اليمنيةُ [illegible] حسبما اسْتَمَرّتْ بذلك عوائدُهم وعوائدُ أسْلافهم أكرم الله مثواهم ، وتقرُّ به ظواهرهُم التي بأيديهم ورُسومُهم ، بحيث لا تُخْرَقُ عليْهم عادَة ، ولا يَحدُثُ لديْهم نقْصٌ ولا زيادة ، ولا تُضامُ لهُمْ جناب ، ولا تُهْضَمُ لديْهم بُقْعةٌ ولا أعْتاب ، ولا يُكلفُون بإعطاء قليل ولا كثير ، ولا رماية ولا ... ولا [illegible] رعيا منّا بذلك وجْهَ الله العظيم ، ولقرابتهم بالمصاهرة مع بعْل البضعة النّبوية موْلانا إدريس ، نفع اللهُ ببركته ، وأفاض علينا منْ بحْر عنايته ، مع ما تقدّم للسادات أسْلافهم العلماء المقر... في الفهارس ، وانت[illegible] [illegible] أهل الله













ومن ساسهم بخلاف ما سطرناه ، ونقيض ما أبرمناه ، ...
فقد عرّض نفسه للمهالك ، ونصبها لضيق السّبل والمسالك.
كما نعهد لمن يقف على هذا الدّستور من خُدّامنا وعُمّالنا
وأمنائنا والحكام ، وولاة الأمْر والأحكام ، أن يَعْمَلَ بمُقْتَضى
الأمر المعظم ، تجْديداً تامَّ ...... نافذَ الأوامر والأحكام ،
والسلام.

وفي سابع عشر رمضان المعَظم عامَ ثلاثةٍ وأربْعينَ ومائة
وألف.

(15)

ظهير شريف

يُجددُ به السُّلطانُ مَوْلاي عَبْدُ الله بنُ إسْماعيل العَلَوي للمرابطين حَفَدَة سيدي مُحمد بن يَعْقُوب حُكمَ ما بأيْديهمْ من ظهائر التَّوْقير والاحْترام

الحمدُ لله وَحْدَه

[illegible] الله على سيّدنا ومَوْلانا مُحَمد وءاله وصَحْبه وسلّم تسليما

(طابعُ السُّلطان مَولاي عبد الله)

كتابنا هذا أسْماهُ اللهُ تعالى وأعزّ أمْرَهُ وأيّدَ نصْره ، بيد [illegible] السادات الأبْرار ، المرابطينَ الأخْيار ، حَفَدَة الولي الصالح [illegible] مُحمد بن يعْقوب نفعنا ببركاته أهْل .... تابلت ، [illegible] منه بحول الله وقوّته ، وشامل يُمْنه وبركته ، أنّنا جددنا [illegible] حُكم ما بأيْديهمْ من الظهائر المَوْلوية السُّلْطانية المتضمنة [illegible] وتوقيرهم وتحريرهم وإخراجهم عمّا تُطالبُ به العامة ، [illegible] على ما تأبّد لهمْ واستقرّ من العزّ الدائم وحمْلهم على [illegible] والاحْترام ...... والإنْعام ...... في قليل أو كثير [illegible] ...... لا يلمسهم [illegible]

تجديدا تامّا ، مُطلقا عامّا ، وزكاتُهم وأعشارُهم يجرون فيها على حسب عادتهم المسْتمرّة المطّردة منْ غيْر منازع لهمْ ولا معارض.

والواقفُ عَلَيْه يَعْمَلُ بِمُقْتَضاهُ ولا يَتَعَدّاه ، والسلام.

ثاني عشرين شعبان المبارك عام سبعة وأرْبعين ومائة وألف.

الحمد لله وحده

صلى الله تعالى على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما



[illegible]

(16)

رسالة من السلطانُ سيِّدي مُحمد بنُ عَبْد الله العَلَوي
إلى القائد أحمد بن عبد الوهاب
يستوصي فيها خَيْراً بالشرفاء الريْسونيين
سُكان شفشاون وتَزْروت

الحمدُ لله وَحْدَه

صلَّى اللهُ علَى سَيِّدنا مُحَمَّد وءاله

(الطابعُ السلطاني الكبير)

خديمنا القائد أحمد بن عبد الوهاب

سلامٌ عليْك ورَحْمَتُ الله

وبعْد فاعْلَمْ أنه قَدم لحضرتنا العاليَة بالله أبناءُ عمّنا السادات أولاد ابْن رَيْسون القاطنون بشفشاون مَعَ إخوانهم أهْل تزْروت ، وسألْناهُم عَنْ سَبَب مَجيئهم فقالوا من أجْل زيارتنا وتجْديد العَهْد بنا ، فنامُرك أنْ تسْتوْصي بهم خيْرا وأنْ توقّرهم وتحْترمهم ولا تتْرُك أحداً يترامى عليْهم ، فهم في التعظيم بمنزلة إخْوانهم أهْل تزروت يعُمُّهُم ما يعُمُّهُم ، فإنّ دارهم دارُنا ومحسوبَةٌ علَيْنا .

والواقفُ عليْه منْ خُدامنا وعُمّالنا يعْملُ بمقْتضاه.

وإذا قراته نامرُك أنْ تبقيه ظهيرا بأيديهم ، والسلام.

في 3 جُمادى الثانيَة عام 1202

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله

خديمنا القائد احمد بن عبد الوهاب

سلام عليك ورحمة الله وبعد فاعلم

انه قدم لحضرتنا العالية بالله ابناء عمنا

الشرفاء اولاد ابن يسور القاطنون بشفشاون

مع اخوانهم اهل تزروت وسألناهم عن سبب

مجيئهم فقالوا لاجل ان نزيل زمام تجديد العهد

بنا فامرنا ان تستوصي بهم خيرا وان توقرهم وتحترمهم

ولا تترك احدا يترامى عليهم وهم في التعظيم

بمنزلة اخوانهم اهل تزروت يعمهم ما يعمهم فانهم

داخلون في دارنا ومحسوبون علينا والواقف عليه من

خدامنا وعمالنا يعمل بمقتضاه واذا قراته نامرك

ان تبقيه ظهيرا بايديهم والسلام في 3 جمادى الثانية عام 1202

(17)

ظهيرٌ شريف(*)

يُنزلُ به السُّلطانُ سيدي مُحمد بن عبْد الله العَلَوي الشرفاء العَلَميِّين والعمْرانيِّين القاطنين بشَفْشاوُن منزلةَ التوقير والاحترام

(الطابعُ السُّلطاني الكبير)

يعلمُ مَن يقفُ عليْـه منْ عُـمّـالنا ووُلاة أمْـرنا أنَّا أنزلنا الشرفاء العَلَميِّين والعمرانيِّين القاطنين بمحروسة شفشاون مَنزلةَ التوقير والاحْترام، والتعْظيم والإكرام، وأنَّا قَدْ جُدْنا عَلَيْهم بمُستفاد زكواتهم وأعْشارهم يَدفعونها لمَنْ عندَهُمْ من ضُعفائهم ومَساكينهم لا يَنوبهُمْ ما يَنُوبُ عامَّةَ الناس من الكلَف مُراعاة لما هُمْ عليْـه من المنصب الشريف، ومَن خَرَقَ عليْهم عادةً مِّمّا جعلْناهُم فيه من الاحْترام فَلا يَلومَنَّ إلا نَفْسَه.

والله يُوفِّقُنا وإيَّاهم، والسلام.

3 ذي القعدة عام 1202.

(*) لمْ نعثرْ على أصْل هذا الظهير، وإنَّما وقفْنا على نُسْخة منْهُ موثَّقة توثيقاً شرعياً.

(18)

ظهيرٌ شريف

ياذنُ به السُّلطانُ سيدي مُحمد بن عبْد الله العَلَوي للشرفاء القاسميِّين سُكان قَبيلة بني جُرْفط في صرف زكاتهم وأعْشارهم على ضعفائهم ومَسْجدهم

الحمدُ للّه وَحْدَه

وصلَّى اللهُ علَى سَيِّدنا ومَوْلانا مُحَمَّد وءاله

(الطابعُ السُّلطاني الكبير)

كتابُنا هذا أسْماه اللهُ بيَد حَمَلَته الشرفاء القاسميِّين ببني جُرْفط يُعْلَمُ منْه بحَوْل الله وقُوَّته، وشامل يُمْنه وبَركاته، أننا أذنّاهُمْ يَصرفون زكاتَهم وأعشارَهم على ضُعفائهم ومساكينهم ومسْجدهم إنْ لَمْ تكنْ لهُ أوْقاف، فإنْ صرفوها كما ذُكر فعلى بركة الله، وإنْ هُمْ لَمْ يَصرفوها عَنْ طيب نَفْسهمْ فياخذُها كبيرُهُمْ كرْهاً عَنْهُمْ ويَصْرفُها فيما ذُكر، ياخُذُها منْ جميع منْ نسبُه منْهم، وكلُّ واحد منْهُمْ يُعْطي ما وَجَبَ عليْه منْ واجب مع قبيلته ببني جُرْفط.

والواقفُ على كتابنا هذا منْ خدامنا وعُمّالنا ووُلاة أمْرنا يَعْملُ به ولا يتعدّاه، والسّلام.

في رابع ذي القعدة عام 1202.

(١٩)

ظهيرٌ شريف

يأذنُ به السُّلطانُ سيِّدي مُحَمَّد بنُ عَبْد الله بنُ إسْماعيل العَلَوي للشرفاء أوْلاد يُونُس بقَبيلة سريف أنْ يَصْرفوا زكاتَهُمْ وأعْشارَهم علَى ضُعفائهم

الحمدُ لله وَحْدَه

وصلّى اللهُ علَى سَيِّدنا ومَوْلانا مُحَمَّد وءاله وصَحْبه وسَلَّم

(الطابع السلطاني)

(بداخله محمد بنُ عَبْد الله بن إسْماعيل)

كتابُنا هَذا أسْماهُ اللهُ بيَد حَمَلَته الشُّرَفَاء أوْلاد يُونُس بمدْشر القوم في قَبيلة سريف يُعْلَم منْه بحَوْل الله وقُوَّته ، وشامل سُنّته وبركاته ، أننا أذناهم يَصْرفونَ زكاتَهم وأعْشارَهُمْ علَى ضعفائهم ومساكينهم ومَسْجدهم إنْ لمْ تَكنْ لهُ أوْقاف ، فإن هُمْ صرفّوها كما ذُكرَ فَعلَى بَركَة الله ، وإنْ لمْ يصرفوها فَعُهْدَتُها في رقابهم ، والواجبُ علَيْهم في الهدية مَعَ إخْوانه قبيلة سريف.

والواقفُ على كتابنا هذا منْ خُدّامنا وعُمّالنا وَوُلاةُ أمْرنا يعمل به ولا يتعدّاهُ ، والسلام.

في ٢٠ من ذي القعْدة عام ١٢٠٢.

(20)

ظهيرٌ شريف

يأذَنُ به السلطانُ سيِّدي مُحمد بنُ عَبْد الله العَلَوي للشرفاء اليَزَميِّين سُكان صنهاجة الشمْس بصَرْف زَكاتهم وأعْشارهم على ضُعفائهم ومَسْجدهم ويُسَوِّيهِمْ مَعَ غَيْرِهِمْ في الحدودِ الشرْعيَّة

الحمدُ لله وَحْدَه
صَلَّى اللهُ علَى سَيِّدنا مُحَمَّد وءاله وصَحْبه وسَلَّم

(الطابعُ السُّلطاني الكبير)

الفَصْلُ الأوَّل : يُعْلَمُ من كتابنا هَذا يَسْتَقِرُّ بيَد حَمَلَته الشرفا، أوْلاد الوليِّ الصالح سيدي يَحْيَى بن أزام دَفِين صَنْهاجَة الكَيْل(١) يصرفون زكاتَهم وَأعْشارهم على ضُعفائهم ومَسْجدهم إنْ لمْ تكنْ لهُ أوقاف ، فإن صرفوها في غَيْر مَحلِّها فَعُهْدَتُها في رقابهم.

(١) **صنهاجة الكَيْلَ** (القائلة) تَنْقَسم قبائلُ صنهاجة الساكنةُ بالجهات الشمالية من المملكة إلى ثلاث قبائل: **صنهاجة الشمس** (القائلة) و**صنهاجة الظل** و**صنهاجة السراير** ، والمقْصودُ هنا الأولى ، والكلمة [illegible] كلمة القائلة التي [illegible] بها الشمس سُكّانَ تلك الجهات.

الفَصْلُ الثاني : لا مدْخل لعاملهم في زكاتهم ولا في أعْشارهم ولا في أمُورهم ، بَلْ يَصرفونَها كما ذُكر أعْلاه ، وإن طمحتْ نفْسُ العامل لأخْذ البَعْض منْها فإنه يُعاقبُ عقوبة شديدةً ويُعْزَلُ عنْ عَمله.

الفَصْلُ الثالث : إن اشتَغَلَ أحَدُ منْهُم بالفَساد مثل السرقة أوْ غَيْرها من الفواحش أو التَّعَدِّي علَى البَعْض من المساكين ويزْعُمُ أنَّهُ منْ أوْلاد سيدي يَحْيى المذكور ولَيْسَ ذلك المسكينُ مثلهُ في الدرجَة فقَدْ كذَبَ ، فإنَّ عاملَ بَلَده يُعاقبُه بما يناسب جنايتَه بالحدود الشرعيَّة ، لأنَّ المسْلمينَ كلَّهُم في حقِّ الله سواء ، ولا يُعاقَبُ بالمال ، انْظرْ إلى قَوْله تبارَكَ وتعالَى **يأيُّها الناسُ إنَّا خَلَقْناكم من ذكر وأنْثَى وَجَعَلْناكم شعوباً وقبائلَ لتعارَفوا ، إنَّ أكرَمَكُمْ عنْدَ الله أتقاكم** ، وانظُرْ إلى قَوْل رسول الله صلَّى الله علَيْه وَسَلَّمَ **يا أيُّها الناسُ ألا إنَّ ربَّكم واحد ، وأباكم واحد ، ألا لا فَضْلَ لعَرَبي علَى عَجَمي وَلا لعَجَمي علَى عَرَبي ، ولا لأحْمَرَ علَى أسْوَد ، وَلا لأسْوَدَ علَى أحْمَرَ إلا بالتَّقْوَى.**

وعلى أولاد سيدي يَحْيَى المذكور أعْلاهُ بتَقْوى الله في السرِّ والعلانية ، ولله درُّ القائل :

ألا إنّما التقْوى هو العزُّ والكرم وحُبّك للدنْيا هُو الفقرُ والعدم

وفي ٢٢ منْ ذي الحجّة الحرام عام 1202.

الحمد لله وحده

صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الفصل الأول يعلم من كتابنا هذا أننا [illegible] أولاد الولي
الصالح [illegible] يحيى [illegible] من صنهاجة [illegible] يعفون من زكاتهم وأعشارهم
على [illegible]
رقابهم الفصل الثاني [illegible]
[illegible] زكاتهم ولا أعشارهم [illegible]
[illegible]
[illegible] الفصل الثالث [illegible]
بالعباد مثل السرقة أو غيرها [illegible] أو التعدي على البعض
المساكين [illegible] يحيى المذكور [illegible]
[illegible]
كلهم في حق الله سواء [illegible]
إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله
أتقاكم [illegible] قول رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس ألا إن ربكم واحد
وأباكم واحد ألا لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي ولا لأحمر
على أسود ولا أسود على أحمر إلا بالتقوى [illegible] على أولاد [illegible] يحيى المذكور أعلاه
[illegible] الله في السر والعلانية [illegible] إنما التقوى [illegible]
[illegible]
[illegible] عام 1292

سجل 25809

سجل ......

(21)

ظهيرٌ شريف

يُجَدِّدُ به السلطانُ سيِّدي مُحمد بنُ عَبْد الله العَلَوي لطوائفَ من شرفاء غمارة حُكمَ ما بأيْديهم منْ ظهائر التَّوْقير والاحترام

الحمدُ لله وَحْدَه

وصلَّى اللهُ علَى سَيِّدنا مُحَمَّد وءاله وصَحْبه

(الطابعُ السلطاني الكبير)

(بداخله مُحَمد بنُ عَبد الله بن إسْماعيل)

جدَّدْنا بحَوْل الله وقُوَّته ، وشامل يُمنه وبَركته ، لحملته الشرفاء الأعْلام ، أوْلاد سَلْسون وَأوْلاد قَصَّاص وَأوْلاد بن حسّو وأوْلاد السيِّد عَبْد الله بُوزيد وأوْلاد مَحوال وَأوْلاد الحاج وإخْوانهم الذينَ بسيِّدي يُوسُف التليدي نفعَ اللهُ به وأوْلاد البساط وبني شقْرون وكافّة إخْوَتهم وَمَن انْضاف إليْهم منْ أهْل النّسْبة الطاهرة حُكم ما بأيديهم منْ ظهائر أسلافنا الكرام ، المتضمّنة توْقيرهم واحْترامهم واخْراجهم منْ جُمْلة العوامّ ، بحيث لا يُرْتفق عليْهم وظيف ، ولا يُكلّفون بتكليف ، وقد أذناهم

وأمرناهم أنْ يصرفوا زكاتهم وأعشارهم على ضعفائهم وفي مصالح مساجد بلدهم إنْ لمْ تكنْ بها أوْقاف ، وإنْ تركوها ولمْ يخرجوها على القانون الشرْعي فهي في رقابهمْ . ومنْ طمحتْ نفسه منْ عمّالنا لأخْذ شيْءٍ منْهم ، سوى الهدية فتلزمهم مع قبيلتهم ، عاقبْناه ، فنامرُ الواقفَ عليْه منْ خُدّامنا وولاة أمْرنا أنْ يعمل به ، ولا يَحيدَ عنْ مَذهبه ، والسلام .

وفي السادس والعشرين من ذي حجّة الحرام عام اثنين ومئة وألف.

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا محمد وآله



[illegible] أعزه الله بقوته وشامل يمنه وبركته بحملته الشرفاء
أولاد علال أولاد سلمون وأولاد فضل وأولاد ذراق وأولاد
بن حمو وأولاد السيد عبد الله بوزيد وأولاد محمد وأولاد
الحاج وإخوانهم الذين بسيدي يوسف السليدي نفع الله
به وأولاد سيدي [illegible] وبني تشغروت وكذلك إخوانهم
ومن انضاف إليهم من أهل السنة الطاهرة [illegible]
[illegible]
واحترامهم وإخراجهم من جملة العوام بحيث لا يوظف
عليهم وظيف ولا يكلفون بتكليف وقد أذنا لهم وأمرناهم
أن يصرفوا زكاتهم وأعشارهم على ضعفائهم وفي مصالح مساجد
بلدهم إن لم تكن بها أوقاف وإن تركوها ولم يخرجوها على القانون
الشرعي فهي في رقابهم ومن طمحت نفسه من عمالنا لأخذ
شيء منهم سوى الهدية فتلزمهم مع قبيلتهم [illegible]
[illegible]
مذهبه والسلام وفي السادس والعشرين من حجة الحرام
عام اثنين ومائة وألف

(22)

ظهيرٌ شريف

يُسْدل به السُّلطانُ سيدي مُحمد بنُ عبْد الله العَلَوي أرديةَ التوْقير والاحترام علَى المرابطين أولاد سيدي مُحمد بن بوزيان القاطنين بالقنادسة

الحمدُ للّه وَحْدَه

وصلّى اللهُ علَى سَيِّدنا ومَوْلانا مُحَمَّد وءَاله

(الطابعُ السُّلطاني الكبير)

كتابُنا هذا أعزّ الله تعالَى أمْرَه ، وخَلّدَ في الصالحات ذكره ، يسْتقرُّ بيَد حمَلَته المرابطين أولاد الشيْخ سيدي مُحمد بن بوزيّان ويتعرّفُ منه بحَوْل الله الـ ... وشامل يُمْنه الـ ... أنّهم عنْدنا مُوقّرون ومُعظّمُونَ ومُحْتَرَمونَ حَيْثما حَلّوا وأقاموا أو ارتحلوا ، وقدْ أبْقيْناهُمْ عَلَى عادَتهم المالوفَة ، وطريقتهم المعروفة ، وأسْدلْنا عليْهم أردية التوْقير والاحترام ، والرّعْي الجميل المسْتدام ، وأسْقَطنا عنْهم ما يُخاطب به غيرُهم من العوام ، في لازم بياعاتهم وشرااتهم وسائر تجاراتهم في الأقوات حيْثما توجّهوا بها إلى تافلالت أوْ تازة أوْ غيرها من البلاد ، فلا يُطالبون بشيء من ذلك ولو ...... أن يتناولوه وأن

...رعوا إلى ما تضمّنهُ من التوقير ، وعدم التكليف ولوْ بنقير ، ولا يـ ....

ونامرُ مُتَوَلّيَ الحكم بفاس أن لا يخرق عليْهم عادة ، والسلام.

في 24 صفر الخَيْر عام 1204.

(23)

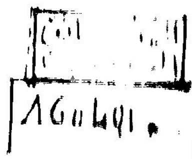
ظهيرٌ شريف

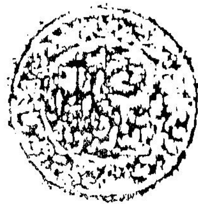
يُجدِّدُ به السلطانُ مَوْلاي اليَزيد العَلَوي لشرفاء قاطنين بتطوان حُكمَ ما بأيديهم من ظهائر التوقير والاحترام ويَصْفحُ عمَّنْ تَعَلَّقَ بأذيالهمْ منْ أهْل الاجْترام

عنْ أمْر عبد الله أمير المومنين وناصر الدين أبي عبد الله ...

(الطابعُ السُّلْطاني الكبير)

يسْتَقرُّ هذا المكتبُ الكريم ، والخطابُ الجسيم ، المتلقى بالإجْلال والتعْظيم ، بيَد حَمَلَته الشرفاء الأخْيار ، والأجلاء الأطهار ، سيدي أحْمد بن عَبْد الله بن العربي وأخيه سيّدي الطاهر وإخْوانهما وَقَّرَهُم الله ، ويُتَعَرَّفُ منه بحَوْل الله التام ، وشامل يُمْنه العام ، أنّنا جَدَّدْنا لهُمْ حُكمَ ما بأيدهم منْ ظهائر أسْلافنا الكرام ، قَدَّسَ اللهُ أرْواحَهُمْ ، ونَعَّمَ في الجنان أشباحَهمْ، المتضمّنة توْقيرهْم واحْترامهم ، وتعْظيمَهُمْ وإكرامهُمْ ، هُمْ ومن انْضاف إليْهمْ منْ خُدّامهمْ وأتْباعهمْ ، وأبْقيْنا الحرمة والوقار على درْبهمْ الساكنين به في محْروسة تطوان ، لاتُنْتهكُ حُرْمتُه ، ولا تُطافُ بمكروه ساحتُه ، مُسْبلين عليْهمْ أرْدية الوقار





والتبجيل، والرّعي الجسيل ، حسبما تستوجبْ مكانتهم عندنا ، ويستحقُّ منصبُهم لدينا ، فهم أولى الناس بالاحترام ، والصفح عمّنْ تعلّق بأذيالهمْ منْ أهْل الاجْترام ،كما اقْررْناهُم على جميع ما تملّكوهْ بالشراء الصحيح من الأملاك التي فيها شائبةٌ لبيت المال بالمدينة المذكورة (أوْ بهبَة من والدنا رحمه الله) ، وبسطنا لهمْ يد التّصرُّف فيها بأنْواع التصرُّفات كلِّها منْ غَيْر مُنازع ولا معارض ولا مُدافع ولا مُزاحم ، تَجْديداً تامَّ الرَّسْم ، نافذَ الحُكْم، لا يزالُ بعونْ الله جديداً ، ولايزيدُهُ القدَمُ إلا تأكيداً .

صدر الأمرُ به في أواخرِ شَعْبان المبارك عامَ أربَعَة ومئتَيْن وألف.

الحق بيْن السَّطْريْن أو هبَة مِنْ والدنا رَحمَه اللهُ والسلام في تاريخه.

ومنْ تمامه أنّنا أنْعَمْنا علَى السيِّد الطاهر بالدار التي لبيْت المال بزنْقة المقدَّم التي بَيْنَ دورهم المعْروفَة بدار الأعْشار إنعاماً تامّاً وملّكناهْ إياها تَمْليكاً عامّاً وبَسطْنا لهُ يَدَ الحوْز عليها والتصرف فيها بأنْواع التّصرُّفات كلِّها منْ غَيْر مُنازع لهُ في ذلك ولا مُعارض.

والواقفْ عليْه من العُمّال والوُلات يَعْملُ به ، ولا يحيدْ منْ كريم مذْهبه . والسلامْ في تاريخه.

(24)

ظهيرٌ شريف

يَنْشرُ به السلطانُ مولاي اليَزيد العَلَوي على طوائف من شرفاء قَبيلة غمارة جَناحَ المَبرَّة والتعْظيم

الحمدُ للّه وَحْدَه وصلَّى اللهُ علَى سَيِّدنا محمد وءاله وصحْبه

(الطابعُ السُّلطاني الكبير)

يُعلَمُ من مَسْطورنا هذا الشريف أنَّنا جَدَّدْنا الأمْرَ لحمالاته الشرفاء أولاد ابن جلغان وأولاد أجليان المزارين وأولاد مسان وأولاد ابن تميم الفسْكيِّين وأولاد ابن مزجان بمدشر أزلان وأولاد أبو نول الزرافيين الزجليين لما وَجَدْنا بأيديهم من حيازة الشرف والانتساب لجدهم سيدي صالح بن زجل الشريف الهاشمي إذْ همْ من ذرّيته . ونشرنا عليْهم جناحَ المَبرَّة والتعْظيم والتوْقير أيْن ما كانوا وحلّوا وسكنوا، وجَدَّدْنا لهم علَى ظهائر أسْلافنا ومن قبلهمْ من السلاطين ، إذْ ألْفَيناهم حازوا الشرف والعزّ والاحْترام خلفاً عنْ سلف ، وما لهمْ فيه منْ تَلَف ، وكذلك جميع من ثبت نسبته الصالح لسيّدي صالح فَقَدْ جَعَلْنا لهُ التوْقير التام ، الشامل العامّ ، وأن يُسامُوا بالعزّ والاحْترام والتشريف ، ولا يكلفوا مع العامّة بوظيف ، ومنْ خرق عليْهم عادة ، أقيمتْ عليه الشهادة ، وألحقنا به العذاب وزيادة .

وعلى الواقف عليْه من عمّالنا وقوّادنا وولات أمرنا أنْ يعمل بما أوْجَبَهُ أمرُنا المطاعُ وأمْضاه ، ويُقدّر قدْرهم على مُقتضاه .

في 15 مُحرَّم فاتح عام 1205



بعلم من [illegible] هذا الشريف انه جددنا [illegible] الشرفا [illegible]
واولاد [illegible] المزار [illegible] واولاد مشاه واولاد ابن تميم [illegible] واولاد [illegible]
[illegible] واولاد [illegible] الرجليس [illegible] بايديهم [illegible] الشرفا
والانتساب [illegible] الشريف [illegible] وفي رتبته [illegible]
[illegible] والتعظيم والتوقير اين ما كانوا وحيث ما [illegible]
[illegible] اسلافنا ومن قبلهم من [illegible] حازوا الشرف والعز [illegible] الاحترام
[illegible] جميع [illegible]
[illegible] التوقير [illegible] والاحترام والتشريف
[illegible] عليهم عادة [illegible] عليه [illegible] والمغرم
[illegible] زيادة [illegible] فوائدنا [illegible]
[illegible] عام [illegible]

(25)

ظهيرٌ شريف

يُجدِّدُ به السُّلطانُ مَوْلاي اليزيد العَلَوي للمرابطين أولاد الوليِّ السيد عبد الوافي الفجيجي على ما بأيْديهم من ظهائر التوْقير والاحْترام

الحمدُ لله وَحْدَه
وصلَّى اللهُ علَى سَيِّدنا مُحَمَّد وءاله وصَحْبه وسَلَّم

(طابع السلطان مولاي اليزيد)

يَسْتَقرُّ هذا الظهيرُ الكريم ، والأمرُ المطاع النافذُ المحتَم العَميم ، بيَد حَمَلَتـه المرابطينَ أوْلاد الوليِّ الصالح السيد عبْد الوافي بن أحْمَد الفجيجي.

ويُعْلَمُ منْه أنَّنَا جَـدَّدْنا لهُم بحَوْل الله وقُوَّته ، على مـا بأيديهم من ظهائر أسلافنا رحمهم اللهُ وظهائر الملوك المتقدمين قدّس اللهُ روحهُم آمين المتضمنة توقيرَهم واحْترامَهم ومُحاشاتهم عمّا تُطالبُ به العوام وجميع الوظائف المخزنيّة والتكاليف السلطانيّة قلّتْ أو جلّت ، فلا سبيل لمنْ يخرقُ عليْهم عادة ، أو تُحدثُ لديهم نقص أو زيادة ، .... القادمة والحادثة ، لا تُطالبهم أحدٌ بوظيفها ولا بشيء منْ ملازمها ، وزكاتهم

وأعشارهم يدفعها أغنياؤهم لضعفائهم، تجديداً لا يزالُ بعونِ الله جديدا ، ولا يزيده القدمُ إلا تأكيداً ، ومَن رامَ جانبهم بسوء لا يلُمّ إلا نفسَه.

وحسب الواقفُ عليْه منْ خُدامنا ووُلاة أمْرنا العملُ به. والسلام.

في التاسع عشر من رمضان المعظم عام 1205.

(26)

ظهيرٌ شريف

يُجدِّدُ به السُّلطانُ المولَى سُلَيْمان العَلَوي للشرَفاء أوْلاد النجّار القاطنينَ بشَفْشاوُن حُكمَ ما بأيْديهمْ منْ ظهائر التوْقير والاحْترام

الحمدُ لله وَحْدَه
وصلّى اللهُ علَى سَيِّدنا وَمَوْلانا مُحَمَّد وءاله وصَحْبه وسَلَّمَ تَسْليما

(طابع السلطان مولاي سليمان)

كتابُنا هَذا أسْمَى اللهُ قَدْرَه ، وأطلَعَ في سَماء المعالي شمسَه المنيرةَ وبَدْرَه ، يَسْتَقرُّ بيَد حَمَلَته المتَمَسِّكينَ به الشرفا أولاد النجّار الحسنيِّين العِمْرانيِّين القاطنينَ بشَفْشاوُنْ وجَميع إخْوانهم.

ويعْلَمُ منْهُ أنّنَا جَدَّدْنا لَهُمْ علَى ما بيدهم منْ ظهائر أسْلافنا الكرام قدّسَ اللهُ أرْواحَهُمْ في علِّيِّين المتَضَمِّنة توْقيرهم واحترامهم ، وإجْلالَهُمْ وتعْظيمَهُمْ ، وحَمْلَهُمْ على كاهل المبرة والإكرام ، والرّعْي الجميل المسْتَدام ، بحَيْثُ لا تُخْرقُ علَيْهم عادة ، ولا يحْدُثُ في أمْرهمْ نقْصٌ ولا زيادة ، ولا يُطالبون بوظيف ، ولا يُكلّفون بتكْليف من الكُلف المخزنية ، مراعاة لنسبتهم الطاهرة النبوية.

والواقفُ عليْه منْ خُدّامنا ووُلاة أمْرنا يقفُ عنْد حدّه ، ولا يحيدُ عنْ نهْجه وكريم مذْهبه.

وصدر به أمْرُنا المُطاع في التاسع والعشْرينَ منْ شوّال عام ثمانية وعشْرين ومايتيْن وألْف.

(27)

ظهيرٌ شريف

يُقرُّ به السُّلطانُ مَوْلاي سُلَيْمان العَلَوي السيِّدَ أحْمد بن عبد السلام العَلَمي عَلَى خُطَّة القَضاء بشَفْشاوُن

الحمدُ للّه وَحْدَه
صلَّى اللهُ علَى مَوْلانا مُحَمَّد وَءاله وصَحْبه

(الطابعُ السُّلطاني الكبير)

يُعلم منْ كتابنا هذا أسْماهُ اللهُ وأعَزَّ أمْرَه ، وأطلع في فلك السعادة شمْسَهُ المنيرة وبَدْرَه ، أنَّنا أقْرَرْنا الشريف الفقيه السيّد أحْمد بنَ عبد السلام العَلَمي على خُطَّته القَضَوية بالقرْية الشفْشاونيَّة وأسْنَدْنا أمْرَها وَأمْرَ الخطابة والإمامَة بالمسْجد الأعْظم منْها إليْه ، وقَصَرْنا النظرَ في الأمْر المذكور عليْه ، وجدّدْنا لهُ حُكمَ ما بيَده منْ ظهائر أسْلافنا قَدَّسَ اللهُ ثراهُمْ وأسْكنهُمْ من الفَرْدَوْس أعْلاهُ من التعْظيم والتَّوْقير والاحْترام ، والإجْلال والإكرام ، وأجْرَيْناه على عادتهم المألوفة ، وطريقتهم المعْروفة ، ومنْ تعرّضَ لهُ في شيْء من ذلك فلا يلومنّ إلا نفْسه ، ولا يضُرّنّ إلا رأسه .

بهذا صدر أمْرُنا الشريفُ في ١٠ جمادى الثانية عام ١٢٣٠



(28)

ظهير شريف

يُجدِّدُ به السُّلطانُ مَوْلاي عَبْد الرحْمان بنُ هشام العلوي للشرفاء أوْلاد الطَّوْد القاطنين بالقَصْر الكبير وجَبَل حَبيب وبني عَروس حُكمَ ما بأيْديهِمْ من ظهائر التوْقير والاحْترام

الحمدُ للّه وَحْدَه

وصلّى اللهُ على سَيِّدنا ومَوْلانا مُحَمَّد وءاله وصَحْبه وسلم تسليما

(الطابعُ السُّلطاني الكبير)

كتابُنا هذا أسْمَى اللهُ قَدرَه ، وأطلَعَ في سَماء السُّعود شَمْسهُ المنيرَةَ وَبَدْرَه ، يَسْتَقِرُّ بيَد جماعة الشرفاء الأجلّة سيّدي الطيّب وشقيقه السيِّد الطاهر وَلَدَيْ المرحُوم بكرَم الله السيِّد الطيِّب وجميع أبْناء عَمِّهما أولاد الطَّوْد المسْتَقرِّين بالقصْر الكبير وجبل الحبيب وبَني عَروس ، ويُتَعَرَّفُ منه بحوْل الله وقُوّته ، وشامل يُمْنه وبركته ، أنّنا جَدَّدْنا لهُمْ على حُكم ما بأيْديهم منْ ظهائر أسْلافنا الكرام ، قدّسَ اللهُ أرواحهُمْ في دار السلام المتضمّنة التوْقير لهُمْ والاحْترام ، والحمْل على كاهل المبرّة والإكرام ، وإعفاءهُمْ عمّا يُطالبُ به العوامّ ، فلا يُسامون بتكاليف ، ولا يُوظّفُ عليْهم وظيف ، ولا تُخرَقُ عليْهم عادة ، ولا يُحدَثُ في جانبهم نقصٌ ولا زيادة.

والواقفُ عليه من عُمّالنا ووُلاة أمْرنا يعْمل بمُقْتضاه ، ولا يحدْ عمّا أبْرمهُ الأمْرُ المولَوِيُّ وأمْضاه ، واللهُ يُوفِّقُنا لما يُحبُّه ويرْضاه.

بهذا صدر الأمرُ الشريفُ في 16 رمَضان المعظم عام 1238

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما



كتابنا هذا أسمى الله قدره وأطلع في سماء السعود شمسه المنيرة وبدره يستقر بيد حامليه
الشرفاء الأجلة سيدي الطيب وشقيقه السيد الطاهر ولدي المرحوم بكرم الله السيد الطيب وجميع
أبناء عمهما أولاد الكنود المستقرين بالفحص الكبير وجبل الحبيب وبني عروس وبني [illegible]
بحول الله وقوته وشامل يمنه وبركته أننا جددنا لهم على حكم ما بأيديهم من ظهائر أسلافنا
الكرام قدس الله أرواحهم في جانب الشرفاء المتضمنة التوقير لهم والاحترام والحمل على كامل المبرة
والإكرام والإعفاء لهم عما يطالب به العوام فلا يسامون بتكاليف ولا يوظف عليهم كلف ولا وظيفة
ولا تحدث عليهم عادة ولا يجري في جانبهم نقص ولا زيادة والواقف عليه من عمالنا وولاة
أمرنا يعمل بمقتضاه ولا يحيد عما أبرمه الأمر المولوي وأمضاه والله يوفقنا لما يحبه ويرضاه
بهذا صدر الأمر الشريف في 16 رمضان المعظم عام 1238

سجل 2387



(29)

ظهيرٌ شريف

يُنْعِم به السُّلطانُ مَولاي عبدُ الرحْمان بنُ هشام العَلَوي على القائم بأمور زاوية كرْزازْ(*) بجميع أعشار وزكوات بني عباس القاطنين بوادي الساورة وما إليْه

الحمدُ لله وصلَّى اللهُ علَى سَيِّدنا مُحَمَّد وءاله وصَحْبه

(الطابعُ السُّلطاني الصَّغير)

أنْعمْنا بحَوْل الله وقُوَّته علَى محبِّنا المرابط البَركة سيِّدي محمد ابن محمد القائم بأمُور الزاوية الكرْزازيَّة بجميع أعشار بني عباس وزكواتهم القاطنين بوادي الساورَة وما والاه يَسْتَعين بذلك على مؤونة زاويَتهم المباركة.

فنامُرُهم أنْ يَدْفعوا لهُ ذلك ولا يَتراخَوْا فيه ، وفَّقهُم اللهُ ، والسَّلام .

في 24 مُحرَّم عام 1239.

(*) كرْزازْ : قرية بإقليم بشار ، وبني عبَّاس اسمُ قبيلة وقرية بإقليم بوا[illegible] ، و[illegible] وادي الساورَة ، وكلُّ ذلك يقعُ اليومَ خارجَ الحدود المغْربية الحالية.

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه



انعمنا بحول الله وقوته على محبنا المرابط البركة سيدي محمد
ابن محمد القايم بامور الزاوية الكرزازية بجميع اعشار بني عباس
وزكواتهم القاطنين بوادي الساورة وما والاه ليستعين بذلك على
مونة زاويتهم المباركة فنامرهم ان يدفعوا له ذلك ولا يتراخوا
فيه وفقهم الله والسلام في 24 محرم الحرام عام 1239

(30)

ظَهيرٌ شريف

يُجَدِّدُ به السُّلطانُ مَوْلاي عبدُ الرحمان بنُ هشام العَلَوي للشرفاء أوْلاد أبي وكيل الإدْريسي القاطنينَ بوادي زيز حُكمَ ما بأيْديهم من ظهائر التوْقير والاحْترام

الحمدُ للّه وحْده   وَصَلّى اللهُ عَلَى سَيِّدنا مُحَمَّدٍ وءالهِ وصحْبه

(الطابعُ السُّلطاني الكبير)

كتابُنا هذا أسْماه اللهُ وأعزَّ أمْرَه ، وجَعَلَ في الصالحات ملّة ونشره ، بيد حمَلَته الشرفاء البَررَة الأخْيار أوْلاد الولي الصالح أبي وكيل الإدْريسي دفين واد زيزْ نَفَعَ اللهُ به ، يُتعرَّفُ منْه بحوْل الله وقوّته أنّنا جَدَّدْنا لهُمْ حُكمَ ما بأيْديهمْ منْ ظهائر أسْلافنا الكرام ، قدّسَ اللهُ أرْواحَهُمْ في دار السَّلام ، وأبْقيْناهمْ على ما عُهد لهُمْ من التَّوْقير والاحْترام، والحمْل علَى كاهل المبرّة والإكرام ، على مرّ الليالي والأيّام ، وزاويتهُمْ لها من التّوْقير والإعْظام ، والاحْترام التامّ ، فلا سَبيلَ لمَنْ يخرقُ عليْهم عادة، أو يُحْدثُ في جانبهمْ نقْصا أوْ زيادة ، تجْديدا تامّ الرّسْم ، نافذ الحُكْم ، الواقفُ عليْه منْ عُمّالنا ووُلاة أمْرنا يعْلمُه ويعْمَلُ به.

صدر به أمْرنا المعْتزُّ بالله في ٢٦ ذي القعْدة عام ١٢٤٢.

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه



كتابنا هذا اسماه الله واعز امره وجعل في الصالحات حمله ونشره ابيد حملته الشرفاء البررة الاخيار اولاد الولي الصالح ابي وكيل الادريسي دفين وادي زيز نفع الله به يتعرف منه بحول الله وقوته اننا جددنا لهم حكم ما بايديهم من ظهائر اسلافنا الكرام قدس الله ارواحهم في دار السلام وابقيناهم على ما عهد لهم من التوقير والاحترام والحمل على كاهل المبرة والاكرام على مر الليالي والايام وزاويتهم لها من التوقير والاعظام والاحترام التام فلا سبيل لمن يخرق عليهم عادة او يحدث في جانبهم نقصا او زيادة تجديدا تام الرسم نافذ الحكم الواقف عليه من عمالنا وولاة امرنا يعلمه ويعمل به صدر به امرنا المعتز بالله في 26 ذي القعدة الحرام عام 1242

استنسخ

[illegible]

(31)

ظهيرٌ شريف

يُجدِّدُ به السُّلطانُ مَولاي عبد الرحمان بنُ هشام العلوي للشرفاء أولاد الحاج علي ماخوخ حُكمَ ما بأيْديهم من ظهائر التوْقير والاحْترام

الحمدُ للّه وَحْدَه
وصلّى اللهُ علَى سَيِّدنا مُحَمَّد وءاله وصَحْبه

(الطابعُ السُّلطاني)
(بداخله عبد الرحمان بن هشام)

كتابُنا هذا أسْماه اللهُ وأعَزَّ أمْرَه بيد الشرفاء أولاد سيدي الحاج علي ماخوخ يُتَعَرَّفُ منْه بحَوْل الله وقُوَّته ، وشامل يُمْنه ومنّه ، أنّنا جَدَّدْنا لهم علَى ما بأيْديهم من ظهائر أسْلافنا الكرام قدس اللهُ أرواحَهم المتَضَمِّنَة تَوْقيرهم واحترامهم وصانهم عن الوظائف المخزنية ، والتكاليف السُّلطانية ، فلا يمسّهم أحدٌ بمكروه ، ولا يُقابلون إلا بالإكرام في كلِّ الوجوه .

فنامرُ الواقفَ عليْه من عُمّالنا ووُلاة أمْرنا أنْ يعْمل به ، ولا يحيد عن كريم مذهبه ، والسّلام .

في 13 ذي الحجة عام 1242.

(32)

ظهيرٌ شريف

يُجدِّدُ به السُّلطانُ مَوْلاي عَبْد الرحمان بنُ هشام العَلَوي للشرفاء المَرينيِّينَ الحسَنيِّينَ القاطنينَ بشَفْشاوُن حُكمَ ما بأيْديهمْ منْ ظهائر التوْقير والاحْترام

الحمدُ للَّه وَحْدَه

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدنا مُحَمَّد وءاله وصَحْبِه وسلَّم

(الطابعُ السُّلطاني الكبير)

كتابُنا هذا أعْلا اللهُ قدْرَه ، وأطلَعَ في سَماء السُّعود شمْسَهُ وبَدْرَه ، بيَد حمَلَته الشرفاء المَرينيِّينَ الحسَنيِّينَ القاطنين ببلد شفْشاوُن ، يُتعَرَّف منْه بحوْل الله وقُوَّته ، وشامل يُمْنه ومنّته ، أنَّنا جدَّدْنا لَهُمْ حُكمَ ما بأيْديهمْ منْ ظهائر أسْلافنا الكرام ، قدَّسَ اللهُ أرواحَهم في دار السلام ، وأقْرَرْناهم علَى ما عُهد لهُمْ ولأمْثالهمْ من التَّوْقير والاحْترام ، والمبَرَّة والإكرام ، فلا تُخْرقُ عليْهم عادَة، ولا يَحْدُثُ في جانبهم نَقْصٌ ولا زيادَة ، فالواقفُ عليْه منْ عُمَّالنا ووُلاتنا بالبَلَد المذْكور يَعْمَلُ به ، ولا يحدْ عنْ كريم مذْهبه .

صدر به أمرُنا المعْتزُّ بالله في 26 محرّم الحرام عام 1243



(33)

ظهيرٌ شريف

يُجدِّدُ به السُّلطانُ مَوْلاي عَبْد الرحمان بنُ هشام العَلَوي لأوْلاد الحاج عَليّ بن ماخوخ القاطنين بقَبيلَة بَني توزين حُكمَ ما بأيْديهم من ظهائر التوْقير والاحْترام

الحمدُ للّه وَحْدَه

وصلَّى اللهُ وسلّمَ علَى سَيِّدنا ومَولانا مُحَمَّد وءاله

(الطابعُ السُّلطاني الكبير)

كتابُنا هذا أسْماهُ اللهُ وأعزَّ أمْرَه ، وأطلعَ في فَلك السّعاده شمْسَهُ المنيرَةَ وبَدْرَه ، بيَد حَملَته السادات الأجلّة أولاد الحاج عَليّ بن ماخوخ القاطنين ببني توزين بالريف ، يُتَعَرَّفُ منْهُ بحول الله وقُوَّته ، وشامل يُمْنه ومنَّته ، أنَّنا جَدَّدْنا لهُمْ ما بأيْديهم منْ ظهائر أسْلافنا الكرام ، قَدَّسَ اللهُ أرْواحَهُمْ في دار السلام ، المُتضَمِّنَة تَوْقيرَهم واحْترامهم ، وأبْقَيْناهُمْ علَى ما عُهدَ لهُمْ من التّوْقير والاحْترام ، والرَّعْي الجميل المسْتدام ، فلا يُسامُ جنابُهُمْ ولا يُضام ، ولا يلحقُهُمْ أذى ولا اهْتضام.

والواقفُ عليْه منْ عمّالنا ووُلات أمْرنا يعملُ به ، ولا يحيدُ عنْ كريم مذْهبه.

صدر بذلك أمرُنا المعتزُّ بالله في ٢٦ شوّال الأبْرك عام ١٢٦٤

الحمد لله وحده

وصلى الله وسلم على سيدنا ومولانا محمد وآله



كتابنا هذا أسماه الله وأعز أمره وأطلع في فلك السعادة شمسه المنيرة وبدره بيد حملته
السادات الأجلة أولاد الحاج علي بن ماخوخ القاطنين ببني توزين بالريف يتعرف
منه بحول الله وقوته وشامل يمنه ومنته أننا جددنا لهم حكم ما بأيديهم من ظهائر
أسلافنا الكرام قدس الله أرواحهم في دار السلام المتضمنة توقيرهم واحترامهم وأبقيناهم
على ما عهد لهم من التوقير والاحترام والرعي الجميل المستدام فلا يسام جنابهم ولا
يضام ولا يلحقهم أذى ولا اهتضام والواقف عليه من عمالنا وولاة أمرنا يعمل به ولا
يحيد عن كريم مذهبه وصدر بذلك أمرنا المعتز بالله في 26 شوال الأبرك عام 1264



(34)

ظهيرٌ شريف

يُجدِّدُ به السُّلطانُ سيدي مُحمد بن عَبْد الرحمان العَلَوي لأولاد المرابط مُحمد الموفَّق الوكيلي القاطنين بزا وگارت حُكمَ ما بأيْديهم من ظهائر التوْقير والاحْترام

الحمدُ للّه وَحْدَه
وصلّى اللهُ علَى سَيِّدنا ومَولانا مُحَمَّد وءاله وسَلَّمَ تسليما

(الطابعُ السُّلطاني)
(بداخله مُحمد بن عبد الرحمان)

يُعْلَمُ منْ كتـابنا هذا أسْمـاه اللهُ وأعَزَّ أمْـرَه ، وخَلَّد في الصالحات طيَّهُ ونشْرَه ، أنَّنَا جَدَّدْنا لحَمَلَتِه أولاد الفقيـه المرابط السيِّـد مْحمـد الموفَّق البُـوكيلي القـاطنينَ بزا وگـارتْ حُكم ما بأيديهم من ظهائر أسْلافنا الكرام المتَضَمِّنَة توقيرَهم واحترامهم، ومُراعاتهم وإكرامهم ، وأقْرَرْناهم على ما عُهد لزاويَتهم التي بزا والتي بگارتْ من التـوْقـيـر والاحْتــرام ، والإجْـلال والإعْظام ، بحيْثُ لا تخرقُ عليْهم عـادة ، ولا يَحدثُ في أمْرهم نقصٌ ولا زيادة ، والواقفُ عليْه من عُمّالنا ووُلاة أمْرنا يعْلمُه ويعْملُ به ، ولا يحيدُ عن كريم مذهبه.
وصدر به أمرُنا المعتزُّ بالله في ١٧ شوال الأبْرك ١٢٧٦ .



(35)

ظهيرٌ شريف

يُجدّدُ به السُّلطانُ سيدي مُحمد بن عَبْد الرحمان العَلَوي لأوْلاد سيدي عَبْد الوافي الفجيجي حُكمَ ما بأيْديهم من ظهائر التوْقير والاحْترام

الحمدُ للّه وَحْدَه
وصلّى اللهُ على سَيِّدنا ومَولانا مُحَمَّد وءاله وصَحْبه

(الطابعُ السُّلطاني)
(بداخله مُحمد بن عبد الرحمان)

يُعلمُ منْ كتابنا هذا أسْماه اللهُ وأعَزَّ أمْرَه ... أنَّنا جَدَّدْنا بحول الله وقُوّته ، وشامل يُمْنه ومنَّته ، لماسكيه أوْلاد وليِّ الله تعالى سيدي عبد الوافي الفجيجي نَفَعَنا اللهُ به حُكمَ ما بأيديهم من ظهائر سيّدنا ومَولانا الوالد وأسْلافه الكرام ، قدس اللهُ أرواحهم في دار السّلام ، المتَضَمِّنَة إقْرارهم على ما عُهد لهم من التوْقير والاحْترام ، والرعْي الجَميل المُسْتدام ، والمبرّة والإكرام ، فلا تُخرقُ عليْهم عادة ، ولا يَحدثُ في جانبهم نقصٌ ولا زيادة ، ونامرُ الواقف عليْه من عُمّالنا ووُلاة أمْرنا أنْ يعْمل بمقْتضاه ، ويقف عنْد حدّه ولا يتعدّاه.

وصدر به أمرُنا المعْتزُّ بالله في ... من ذي الحجة عام ١٢٧٦.

(36)

ظهيرٌ شريف

يُجَدِّدُ به السُّلطانُ سيِّدي مُحمد بنُ عَبْد الرحمان العَلَوي لحفدَة الوليِّ الصالح سيدي أحمد ابن القَائد دفين وجْدة حُكمَ ما بأيْديهم من ظهائر التوْقير والاحترام

الحمدُ لله وَحْدَه

وصلّى اللهُ على سَيِّدنا ومَوْلانا مُحَمَّد وءاله وصَحْبه وسَلَّم

(الطابعُ السُّلطاني)

(بداخله محمد بن عبد الرحمان)

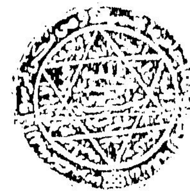
نَعلمُ منْ كتابنا هذا أسْماه اللهُ وأعَزَّ أمْرَه ، وَجَعَلَ في الصالحات طيّهُ ونشْره ، أنَّنا جَدَّدْنا بحول الله وقوّته ، وشامل يُمْنه ومَنّه ، لحملته المتمسِّكين بالله ثمَّ به ، السادات الأخْيار ، حفدة الوليّ الصالح ، سيِّدي أحْمَد بن القَايد دَفين وَجْدَةَ حُكْم ما بأيديهم من ظهائر أسْلافنا قَدَّسَ الله أرواحَهم ، ونَعَّم في الفردوس أشباحهم ، المتضمِّنة توْقيرَهُمْ واحْترامَهُمْ ، ومُراعاتهم وإكرامهم، وتنزيههم عمّا يُطالَبُ به غيرُهم من العوام ، وإسْقاط الكَلف عنهم والوظائف ، فلا تُخْرق عليْهم عادة ، ولا يحدث في أمرهم نقصٌ ولا زيادة ، تجديدا تامّ الرسْم ، نافذ الحُكم.

وكذلك أولاد أخ الوليّ المذكور أبْقيْناهُم على ما عُهد لهُم من التوقير والتعظيم ، والإجْلال والتكريم.

وحسبُ الواقف عليْه من عُمّالنا ووُلاة أمْرنا أنْ يعْمل بمقتضاه ، ولا يحيدَ عمَّا أبْرمَه وأمْضاه.

صدرَ به أمرُنا المعْتَزُّ بالله في سادس عَشَرَ رَبيع الأول عام 1278





وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

(37)

ظهيرٌ شريف

يُعَيِّنُ به السُّلطانُ مَوْلاي الحسن الأوَّل العَلَوي الشريفَ السيِّد أحْمد بنَ عَبْد الله ابن مَنْصور نقيباً على الشرفاء أهْل الواسطة(*) القاطنين بفاس

الحمدُ لله وَحْدَه   وَصَلَّى اللهُ علَى سَيِّدنا مُحَمَّد وءاله

(الطابَعُ السُّلطاني الكبير)

يُعلم من كتـابنا هذا أعْلا اللهُ قَدْرَه ، وأنْفَذَ في البسيطة أمْره ، أنَّنا جَعَلْنا ماسكَهُ الشريف السيِّد أحْمد بن عبد الله بن منْصور الحوتي التلمساني نقيباً علَى السادة الشرفاء أهْل الواسطة القاطنين بحضرة فاس المحروسَة بالله ، أسْنَدنا إليْه أمورهم الخاصَّة والعامَّة حَيْثُ تراضَوْا علَى ولايَته وتوافَقوا على نقابته حسَبَما بالرسْم الذي رَفَعُوهُ لحَضْرتنا العاليَة بالله.

فنامُرُهُ أنْ يَسْتَوْصي بهم خَيْراً وَيَسيرَ فيهم السيرةَ المرْضيّة، ويُراعي فيهم نسْبتهُم العليّة ، ويَتنزهُهُمْ عمّا يُدنّسُ عرضَهُم

(*) **الواسطة** : يُرادُ بها المغرب الأوْسط لتوسطه بين المغرب الأدنى (تونس) والمغرب الأقصى (المملكة المغربية).

الطاهر، ويُخلصَ النيّةَ في خدْمَتهمْ في الباطن والظاهر، ونامُرُهُم أن يكونوا عنْدَ إشارَته فيما يَنْدُبُهُمْ إليْه مِمَّا يزيدُ في رفْعَة أقدارهم ويَسْلُكَ بهمْ جُدَدَ السلامة في إيرادهمْ وإصْدارهمْ، واللهُ يُوَفِّقُ الجميعَ لما يُحبُّهُ ويَرْضاه.

صَدَرَ به أمرُنا المعْتَزُّ بالله في 9 جُمادَى الثانية عام 1292

(38)

ظهيرٌ شريف

يُجَدِّدُ به السُّلطانُ مَوْلاي الحسن الأول للشرفاء أولاد العَشّاب حُكمَ ما بيَدهم من ظهائر التوْقير والاحْترام

الحمدُ لله وحده وصلّى اللهُ علَى سَيِّدنا ومَوْلانا مُحَمَّد وآله

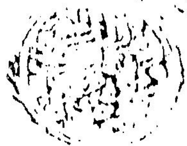
(الطابعُ السُّلطاني الصغير)

جدّدْنا بحوْل الله وقوّته، وشامل يُمْنه ومَنَّته، لحملته السادات الأشْراف أوْلاد العَشّاب علَى ما بيَدهمْ منْ ظهير مولانا الوالد طيّب اللهُ ثَراه، وأكرمَ في الفرْدَوْس مَثْواه، المجدّد على منْ تقدّمهُ منْ أسْلافنَا رَحمَهُمُ اللهُ، وأبْقَيْناهُم على عادتهم المعرُوفة، وطريقتهم المألوفَة، كغيْرهم منْ أهْل النّسْبة الطاهرة، بحيْثُ لا تُخْرقُ علَيْهم عادَة، ولا يَحْدُثُ في أمْرهم نقصٌ ولا زيادة.

ونأمُرُ الواقف عليْه منْ خُدّامنا وولاة أمْرنا أنْ يعْمل بمقْتضاه، ولا يحيد عنْ كريم مذْهبه ولا يتعدّاه، والسّلام.

صدر به أمْرُنا الشريفُ المعتزّ بالله في ١٠ ربيع الثاني عام ١٣٠١

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله



جددنا بحول الله وقوته وشامل يمنه ومنته لحملته السادات الأشراف أولاد العشاب على ما بيدهم من ظهير مولانا الوالد طيب الله ثراه وأكرم في الفردوس مثواه المجدد على من تقدمه من أسلافنا رحمهم الله وأبقيناهم على عادتهم المعروفة وطريقتهم المألوفة كغيرهم من أهل النسبة الطاهرة بحيث لا تخرق عليهم عادة ولا يحدث في أمرهم نقص ولا زيادة ونأمر الواقف عليه من خدامنا وولاة أمرنا أن يعمل بمقتضاه ولا يحيد عن كريم مذهبه ولا يتعداه والسلام صدر به أمرنا الشريف المعتز بالله في 10 ربيع الثاني عام [illegible]

[illegible]

(39)

ظهيرٌ شريف

يُجدّدُ به السُّلْطانُ مَوْلاي الحسَن الأول العَلَوي
لأوْلاد الفقيه مُحمد بن مَحمد أمَزْيان القَضَوي
القاطنين ببَني يَتْمايت وأهْل مَجّاوْ
حُكمَ ما بأيْديهم من ظهائر التَّوْقير والاحْترام

الحمدُ لله وحْده   وصلّى اللهُ على سَيِّدنا ومَوْلانا مُحَمَّد وآله

(الطابَعُ السُّلْطاني الكبير)

كتابُنا هذا السامي باللّه قَدْرُه، النافذُ بحَوْل الله نهيُه وأمرُه، يستقرُّ بأيْدي ماسكيه المُتَمسِّكينَ باللّه تعالَى ثمّ به، أولاد الفقيه السيّد مُحمّد بن مَحمد أمَزْيان القَضَوي وأوْلاد إخوانه القاطنين ببني يتْمايت وأهْل مَجّاوْ ويُتعَرَّفُ منْه بعوْن الله وطَوْله، وجسيل قوّته وجليل طوْله، أنّنا جدّدْنا لهُمْ على ما بأيديهم منْ ظهائر جدّنا الأكبر سيّدنا ومَوْلانا إسْماعيل قدّس الله روحه، وأقررْناهُمْ على ما عُهد فيها لأسْلافهم من التّوْقير والاحترام، والرّعْي الجميل المسْتدام، وإسْقاط الوظائف المخزنية والتكاليف الإمامية، فلا تُخرقُ عليْهم عادة، ولا يحدثُ في جانبهم نقصٌ ولا زيادة.

وحسْبُ الواقف عليْه منْ عُمّالنا ووُلاة أمْرنا، أنْ يعْمل به، ولا يحيد عنْ كريم مَذْهَبه، تجديداً يتّصلُ دوامُه، ويُؤمَنُ بحوْل الله انْقراضُهُ وانْصرامُه.

صدَرَ به أمْرُنا المعْتزُّ باللّه تعالَى في 17 منْ رَجَب الفرْد الحرام عام 1293.

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله



سجل 33345



كتابنا هذا السامي بالله [illegible] يستقر بأيدي [illegible] المتمسكين بالعروة [illegible]
[illegible] السيد محمد [illegible] وأولاد إخوانه [illegible]
الله وفضله وجميل [illegible] وجليل طوله أننا جددنا لهم على ما بأيديهم من [illegible] جدنا الأكبر سيدنا ومولانا
إسماعيل [illegible] على ما [illegible] من التوقير والاحترام [illegible] الجميل المستمر
وأبقيناهم [illegible] والتكاليف [illegible] لا تخرق لهم عادة ولا يحدث [illegible]
ونأمر الواقف عليه من عمالنا [illegible] أن يعمل به ولا يحيد عن [illegible]
بحول الله [illegible] صدر به أمرنا المعتز بالله في 27 من رجب الفرد الحرام عام 1293

(40)

ظهيرٌ شريف

يُجَدِّدُ به السُّلطانُ مَوْلاي الحَسَن الأوَّل العَلَوي للمُرابطين حَفَدَةَ القاضي عَبْد الرحمان بن عبد الكريم أهْل زاوية ورين (بَني يَزناسن) حُكْمَ ما بأيْديهمْ من ظهائر التوْقير والاحْترام

الحمدُ لله وَحْدَه وصلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدنا ومَوْلانا مُحمَّد وآله

(الطابَعُ السُّلْطاني الكبير)

جَدَّدْنا بحَوْل الله وقُوَّته ، وَشامل يُمْنه ومنَّته ، لحملته المرابطينَ الجلَّة حَفَدَةَ القاضي السيِّد عَبْد الرحمان بن الفقيه العالم السيِّد عبد الكريم أهْل زاوية وَرين القاطنين بواد أوْلاد بن عبْد السيِّد منْ بَني يَزْناسَنْ عَلَى ما بأيْديهمْ منْ ظهير مَوْلانا الجدّ الكبير سيِّدي مُحمد بن عَبْد الله ، قَدَّسَ اللهُ في الجنان مثواه ، وأقْررْناهُمْ علَى المعْهود لأسْلافهمْ مَعَ أسْلافنا رَحمَهُمْ اللّه من التّوْقير والاحْترام ، والحمْل على كاهل المبرّة والإكرام ، والرّعْي الجميل المسْتدام ، وأبْقيْناهُمْ على عادتهم المعْروفة ، وطريقتهم المألوفة ، بحيْث لا تُخْرقُ عليْهم عادة ، ولا يحْدثُ في أمْرهم نقْصٌ ولا زيادة ، تجْديدا تامّا ، فنأمرُ الواقف عليْه منْ خُدّامنا

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

[illegible] بحول الله وقوته وشامل يمنه ومنته لحملته المرابطين [illegible]
الفقيه عبد الرحمن بن العفيف العدل الفقيه عبد الكريم أهل زاوية [illegible]
أولاد سيدي [illegible] من [illegible] على ما بأيديهم من ظهير مولانا الجد الكريم سيدي محمد
ابن عبد الله قدس الله في الجنان مثواه وأقررناهم على المعهود لأسلافهم مع إسلاف
[illegible] الله من التوقير والاحترام والحمل على كاهل المبرة والإكرام [illegible]
[illegible] وأبقيناهم على عادتهم المعروفة [illegible]
عليهم علة ولا يحدث في أمرهم نقص ولا زيادة تحريرا تاما [illegible]
عليه من خدامنا وولاة أمرنا أن يعمل بمقتضاه ولا يحيد عن كريم مذهبه ولا يتعداه
والسلام صدر به أمرنا الشريف المعتز بالله في ثاني شعبان الأبرك عام 1293

وولاة أمرنا أن يعمل بمقتضاه ، ولا يحيد عن كريم مذهبه ولا يتعداه ، والسلام.

صدر به أمرنا الشريف المعتز بالله في ثاني شعبان الأبرك عام 1293



(41)

ظهيرٌ شريف

يسْدلُ به السلطانُ مولاي الحسَن الأوّل
علَى الشرفاء أهْل غريسْ القاطنينَ بكبدانة
أرْديةَ التوْقير والاحتْرام

الحمدُ لله وحْدَه وصلّى اللهُ علَى سيِّدنا ومولانا مُحَمَّد وءاله وصحبه

(الطابعُ السُّلطاني)

(بداخله : الحسنُ بنُ مُحمد الله وليُّه)

نُعلمُ منْ كتـابنا هذا أسْماه الله وأعزَّ أمْرَه ، وجَعل في الصالحات طيّهُ ونَشْرَه ، أنَّنا بحَوْل الله وقُوَّته ، وشامل يُمْنه وبركته ، سدلْنا علَى حَمَلَته المتَمَسِّكين بالله ثمَّ به ، الشرفاء أهْل غريسْ القاطنينَ بكبْدانَة ، هُمْ السيِّد اليَزيد بن أحْمد بن البشير وولد أخيه السيد مُحَمد بن مُحَمد ، وولد عَمِّهم مُصْطفى بن عبد الرحمن أرديةَ التوْقير والاحْترام ، وحَمَلْناهُمْ على كاهل المبرّة والإكرام ، والرعْي الجَميل المسْتَدام ، وأقْررْناهم على عادتهم المعْروفة ، وطريقتهم المألوفة ، منْ إسْقاط الكلَف المخزنية والوظائف السُّلْطانيّة .

والواقفُ عليْه منْ عمّالنا وولاة أمْرنا ، يعْمل بمُقتضاه ، ولا يتعداه .

صدر به أمرُنا المعتزّ بالله في ٥ شعبان الأبرك عام ١٣٠٣

(42)

ظهيرٌ شريف

يُجدِّدُ به السُّلطانُ مَوْلاي الحسن الأول العَلَوي
للشرفاء أولاد الميرْ القاطنين بوَجْدَة
حُكمَ ما بأيْديهمْ من ظهائر التوْقير والاحْترام

الحمدُ لله وَحْدَه   وصلَّى اللهُ علَى سَيِّدنا ومَوْلانا مُحمَّد وآله

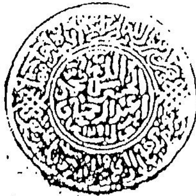
(الطابعُ السُّلطاني الكبير)
(بداخله الحسَن بن مُحمد بن عَبد الرحمان اللهُ وليُّه)

جدّدنا بحوْل الله وقُوَّته، وَشامل يُمْنه ومنَّته، لحملته المتمسّكين بالله ثمّ به، الشرفاء أولاد الميرْ القاطنين بوَجْدة السيد عبد القادر بن الحاج الخَلُوفي والسيد الحاج مُحمد بن الهاشمي على ما بأيديهمْ منْ ظهير مَوْلانا الوالد قدَّسَه اللهُ وغيره من ظواهر أسْلافنا رحمهُم اللهُ بتوْقيرهم واحْترامهم وحمْلهم على ناهل المبرّة والإكرام، والرّعْي الجَميل المُسْتَدام، ومُحاشاتهم عمّا يُطالبُ به العوام، من التكاليف المخزنية، والوظائف السُّلطانية، جريًا على عوائدهم المألوفة، وأحْوالهم المعروفة، تجديدا تامًا.

فالواقفُ عليْه يعْلمُه ويعْمل بمقْتضاه، والسلام.

في ٢٦ شعبان الأبرك عام ١٢٩٣

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله



جددنا بحول الله وقوته وشامل يمنه ومنته لحملته المتمسكين بالله ثم به الشرفاء أولاد الميرْ القاطنين بوجدة السيد عبد القادر بن الحاج الخلوفي والسيد الحاج محمد بن الهاشمي على ما بأيديهم من ظهير مولانا الوالد قدسه الله وغيره من ظواهر أسلافنا رحمهم الله بتوقيرهم واحترامهم وحملهم على ناهل المبرة والإكرام والرعي الجميل المستدام ومحاشاتهم عما يطالب به العوام من التكاليف المخزنية والوظائف السلطانية جريا على عوائدهم المألوفة وأحوالهم المعروفة تجديدا تاما فالواقف عليه يعلمه ويعمل بمقتضاه والسلام
في ٢٦ شعبان الأبرك عام ١٢٩٣



(43)

رسالة السُّلطان مَوْلاي الحسَن الأوَّل العَلَوي

إلى القائد مُحمد بن الفقير عَمْر البويحياوي
يأمرُه فيها بعَدَم خَرْق العادة
على أولاد سيدي سليمان سُكان جبل مَزْكوط

الحمدُ لله وَحْدَه
وصلَّى اللهُ علَى سَيِّدنا ومَوْلانا مُحَمَّد وءاله وصحْبه

(الطابعُ السُّلطاني الصغير)
(بداخله الحسَن بن مُحمد اللهُ وليُّه ومولاه)

خديمنا الأرضَى القائد مُحمد بن الفقير عَمْرو البويحياوي وَفَّقك اللهُ وسلامٌ عليْك ورحمةُ الله تعالَى وبركاتُه

وبعد فحمَلَتُه أولاد سيِّدي سُليمان سُكان جَبَل مَزكَوط من إيالَتك بيَدهمْ ظهيرُنا الشريفُ مُجَدَّداً علَى مَا قبْلَهُ منْ ظواهر أسْلافنا رَحمَهُم الله ، وذكروا أنَّهُم كانوا مُحَرَّرينَ في القَبيلة وأنك تُريدُ خَرْقَ العادة عَلَيْهم وإدْخالَهمْ في سلْك العَامَّة ، فنامُرُك أنْ تُبْقيَهُمْ علَى عادتهم التي كانوا عليْها ، واتركْ لهُمْ كتابنا هذا يتمسَّكون به ، والسلام.

في 13 رمضان المعظّم عام 1293 ألحق بطرته سكان جبل مزكوط صحّ به.

(44)

ظهيرٌ شريف

يُقرُّ به السُّلطانُ مَوْلاي الحسن الأوَّل العَلَوي
أولاد سَيدي يَحْيَى الفضيلي دَفين جَبَل بني توزِّين
على ما عُهد لهم منْ التوْقير والاحْترام

الحمدُ لله وَحْدَه

وصلَّى اللهُ علَى سَيِّدنا ومَوْلانا مُحَمَّد وءاله وصَحْبه

(الطابعُ السُّلطاني الصَّغير)
(بداخله الحسَن بنُ مُحمد اللهُ وليُّه ومَوْلاه)

أقْرَرْنا بحَوْل الله وقُوَّته ، وشامل يُمْنه ومنَّته ، حَمَلتَهُ المتمسكينَ بالله ثم به ، المسْتَظهرين ببيِّنَة أنَّهم منْ ذُرية الوليِّ الصالح ، والقُطب الواضح ، سيِّدي يَحْيَى الفضيلي دفين جبل بَني توزِّين ، وهُم الحاج علي بن عبد الرحمن النازل خلفَ ضريح جَدِّه المذكور والحاج مُحَمَّد بن الفَقيه محمد بن عَبْد السلام .... وأجْرَيْناهم علَى عادتهم المعْروفَة ، وطريقتهم المألوفة ، فيما يَرْجعُ للتوْقير والاحْترام ، والتكاليف المخزنيّة ، بحيْث لا تُخْرقُ عليْهم عادة ، ولا يحدثُ في أمْرهم نقْصٌ ولا زيادة.

ونامرُ عُمّالهم أنْ يستوْصوا بهم خيْرا ويُجروهم على عادتهم.

والواقفُ عليْه منْ خُدّامنا ووُلاة أمْرنا يعْلمُه ويعْمل بمقْتضاه، والسلام.

في 18 حجة الحرام متم عام 1293

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه



اقررنا بحول الله وقوته وشامل يمنه ومنته حملته المتمسكين بالله
ثم به المستظهرين ببينة انهم من ذرية الولي الصالح والقطب الواضح سيدي
يحيى الفضيلي دفين جبل بني توزين وهم الحاج علي بن عبد الرحمن
النازل خلف ضريح جده المذكور والحاج محمد بن الفقيه محمد بن عبد السلام
[illegible]
عادتهم المعروفة وطريقتهم المالوفة فيما يرجع للتوقير والاحترام
والتكاليف المخزنية بحيث لا تخرق عليهم عادة ولا يحدث في امرهم
نقص ولا زيادة ونامر عمالهم ان يستوصوا بهم خيرا ويجروهم على
عادتهم والواقف عليه من خدامنا وولاة امرنا يعلمه ويعمل بمقتضاه
والسلام في 18 حجة الحرام متم عام 1293

(45)

ظهيرٌ شريف

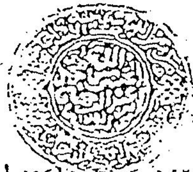
يُجَدِّدُ به السُّلطانُ مَوْلاي الحَسَن الأول حُكمَ ما بأيْدي الشرفاء اليونسيِّين الحَسَنيِّين أهل سريف مِنْ ظهائر التوقير والاحترام

الحمدُ لله وَحْدَه
وصلَّى اللهُ علَى سَيِّدنا وَمَوْلانا مُحَمَّد وءاله وصَحْبه وسَلَّم

(الطابعُ السلطاني)
(بداخله الحسَن بنُ مُحمد بن عبد الرحمان)
(اللهُ وَليُّه)

يُعْلَمُ منْ كتابنا هذا أعزَّ الله أمْرَه ، وأطلعَ في فَلك السعادة شمْسَهُ المنيرةَ وبَدْرَه ، أنَّنا بحَوْل الله وقُوَّته ، وشامل نعمته ومنّته ، جَدَّدْنا لحَمَلته السادات الشرفاء الحَسَنيِّين وهُمْ الإخوة الثلاثةُ الفقيهُ السيِّد مُحمد والفقيه السيِّد عبْد السلام والفقيهُ السيّد الطيِّب أولاد السيِّد أحْمَد بن الحَسَن بن يونُس السريفي وأولاد أخيهم ..... والسيد الحَسَن والسيِّد العيّاشي على ما بأيديهم من ظهائر أسلافنا الكرام ، قدس اللهُ أرواحهمْ في دار السلام ، وأقررْناهم على ما تضمَّنته من التوقير والاحْترام ، والحمْل على كاهل المبرّة والإكرام ، والمحاشاة عمّا يُطالبُ به غيْرُهم من العوامّ ، من الوظائف والتكاليف السُّلطانيّة ، وأذناهُم في دَفْع زكواتهم وأعْشارهم على غيْرهم من ضُعفائهم ، فلا تُخْرَقُ عليْهم عادة ، ولا يَحْدُثُ في جانبهم نقصٌ ولا زيادة ، فحَسْبُ الواقف عَلَيْه منْ عُمَّالنا ووُلاة أمْرنا أنْ يعْمَلَ بمُقْتَضاه ، ولا يَحيدَ عنْ كريم مَذْهَبه ولا يَتعدّاه ، والسلام.

صدرَ به أمرُنا المعتزُّ بالله في ثامن شوال عام 1296



(46)

ظهيرٌ شريف

يُجدِّدُ به السُّلطانُ مَوْلاي الحسَن الأول العَلَوي للشرفاء أولاد الحاج عَلي ابن ماخوخ الوكيلي الحَسَني حُكمَ ما بأيْديهِمْ من ظهير التوْقير والاحْترام

الحمدُ لله وَحْدَه

وصلّى اللهُ على سيِّدنا ومَوْلانا مُحمَّد وءاله وصحْبه

(الطابعُ السُّلطاني الكبير)

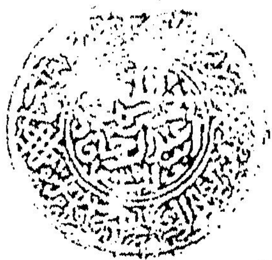
جدّدْنا بحوْل الله وقُوَّته، وشامل يُمْنه ومنّته، لماسكيه الشرفاء أوْلاد السيِّد الحاج عَلي ابن ماخوخ الوكيلي الحسني حكم ما تضمّنه ظهيرُ سيدنا الوالد رَحمَهُ الله الذي بأيْديهم المتضمّن لهم التوقير والاحْترام، والرَّعْيَ الجميلَ المُسْتدام، والمحاشات عمّا تُطالبُ به العوام، من الوظائف المخزنيّة، والتكاليف الإماميّة، فلا تُخْرَقُ عَلَيْهم عادة، ولا يَحْدُثُ في جانبهم نقصٌ ولا زيادة، وأجْرَيْناهُمْ على عادَتهم المعروفة، وطريقتهم المالوفة.

فنامُرُ الواقف عليْه منْ عُمّالنا ووُلاة أمْرنا أنْ يعْمل بمقتضاه، ولا يتعدّاه، والسلام.

صدر به أمرنا المعتزّ بالله في ١٨ جُمادى الثانية عام ١٣٠٦

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد واله وصحبه



جددنا بحول الله وقوته وشامل يمنه ومنته لماسكيه الشرفا أولاد السيد الحاج
علي ابن ماخوخ الوكيلي الحسني حكم ما تضمنه ظهير سيدنا الوالد رحمه الله الذي بايديهم المتضمن
لهم التوقير والاحترام والرعي الجميل المستدام والمحاشات عما تطالب به العوام من الوظائف المخزنية
والتكاليف الامامية فلا تخرق عليهم عادة ولا يحدث في جانبهم نقص ولا زيادة
واجريناهم على عادتهم المعروفة وطريقتهم المالوفة فنامر الواقف عليه من عمالنا
وولاة امرنا ان يعمل بمقتضاه ولا يتعداه والسلام صدر به امرنا المعتز بالله
في ١٨ جمادى الثانية عام ١٣٠٦

(47)

ظهيرٌ شريف

يُقِرُّ به السُّلطانُ مَوْلاي عبدُ العزيز بن الحسَن العلوي الشريفَ السيِّدَ مَشيش بن المختار الشبيهي الجوطي علَى نقابَة الشرفاء الأدارسة بمكنَاسَة الزَّيْتون وجَميع الممْلكة عدَى شرفاء فاس

الحمدُ للَّه وَحْدَه وصلَّى اللهُ علَى سَيِّدنا مُحَمَّد وَءاله

(الطابَعُ السُّلطاني الكبير)

يُعْلَمُ منْ هذا المسْطور الكريم ، المتلَقَّى بالإجْلال والتعْظيم، أنّنا بحَوْل اللَّه وقُوَّته ، وشامل يُمْنه ومنَّته ، جَدَّدْنا لماسكه ابْن عمّنا الأرْضَى الشريف الأجَل ، الفقيه الأنْبَل ، سيِّدي مَشيش بن موْلاي المخْتار بْن الخَيِّر البَركة مَوْلاي أحْمد بن السعيدي الإدْريسي الشبيهي الجوطي علَى ما بيَده منْ ظهير سيِّدنا الوالد قُدّستْ روحُه المتَضَمِّن لتَوْليَّته خُطةَ النقابَة علَى الأشراف الأدارسة بمكناسَة الزَّيْتُون وجَميع إيالَتنا السَّعيدَة عَدَى شُرَفاء فاس فمنْهُم لنقيبهمْ ، وبَسْطه لهُ اليد فيما يرْجعُ للتَّصَرُّف في الخطة المذكورة كما كان والدهُ رحمهُ الله ، والإذْن لهُ في البحْث

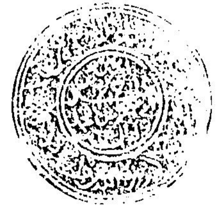
فيمنْ انْتسب النّسْبة الكريمة ويتصفّحْ رسومها الحادثة والقديمة اسْتنادا على أصالة أسْلافه في ذالك ، واعْتمادا على معْرفتهمْ بما هنالك ، تَجْديداً تامّاً نامُرُ جَميعَ مَنْ يقفُ عَلَيْه منْ عُمّالنا ووُلاة أمْرنا أنْ يَعْمَلَ بمُقْتَضَاه ولا يَتَعَدَّاه ، والسلام.

صَدَرَ به أمْرُنا المعْتَزُّ بالله في 13 مُحَرَّم الحرام فاتح عام 1312

الوثائق الملكية

سجل 414932

وصلى الله على سيدنا محمد وآله



يعلم من ظهيرنا هذا المسطور الكريم المستلفي أمره بالاجلال والتعظيم أننا بحول الله وقوته [illegible]

[illegible]

(48)

ظهيرٌ شريف

يُجدِّدُ به السُّلطانُ المولى عبد العزيز بن الحسَن العَلَوي لحَفَدَة سيدي أحْمد بن القايد دَفين وَجْدَة على ما بأيْديهمْ منْ ظهائر التوْقير والاحْترام

الحمدُ لله وَحْدَه

وصلَّى اللهُ علَى سَيِّدنا ومَوْلانا مُحَمَّد وءاله وصَحْبه

(الطابعُ السلطاني الكبير)

(بداخله : عبدُ العزيز بنُ الحسَن بن مُحمد اللهُ وَليُّه)

يُعْلَمُ منْ كتابنا هَذا أسْماهُ اللهُ وأعَزَّ أمْرَه ، وَجَعَل فيما يُرْضيه سُبْحانَهُ طيَّهُ ونَشْرَه ، أنَّنا بحَوْل الله وقُوَّته ، وشامل يُمْنه ومنَّته ، جَدَّدْنا لحمَلَته السادات الأخْيار ، حَفَدَة الوليّ الصالح سيِّدي أحْمد بن القايد دَفين وَجْدَة وأولاد أخ الوليّ المذكور حُكمَ ظهير سَيِّدنا المقَدَّس بالله المجدَّد علَى ظهائر أسْلافنا الكرام ، المقَدَّسة أرْواحُهم في دار السلام ، المتضمّنة أقْرارهُمْ على ما عُهد لهم من التَّوْقير والاحْترام ، والرّعْي الجميل المسْتدام ، والتنْزيه عما يُطالَبُ به غيْرُهُم من العوامّ ،

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

33985

فلا تُخرَقُ عليْهم في ذلك عادة ، ولا يحدُثُ في جانبهمْ نَقْصٌ ولا زيادة ، تجديداً وإقراراً تامَّيْن يعْلَمُهُ الواقفُ عليْه منْ عُمّالنا وَوُلاة أمْرنا وَيَعْمَلُ بمُقْتضاه ، ويَقفُ عنْدَ حَدِّه ولا يَتَعدّاه ، والسلام .

صَدَرَ به أمْرُنا الشريفُ المعْتزُّ بالله في 15 صَفر الخيْر عام 1313

(49)

ظهيرٌ شريف

يَجْعَلُ به السُّلطانُ مَولاي عَبدُ العزيز العلوي
السيدَ مُحمد ابن مَنْصور التِّلْمساني
نَقيباً علَى الشرفاء أهْل تِلِمْسان القاطنينَ بفاس

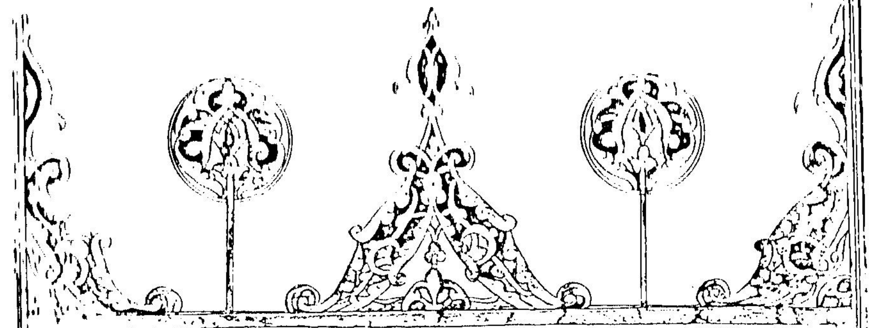
الحمدُ لله وَحْدَه   وَصَلَّى اللهُ علَى سَيِّدنا وَمَوْلانا مُحَمَّد وآله

(الطابَعُ السلطاني الكبير)

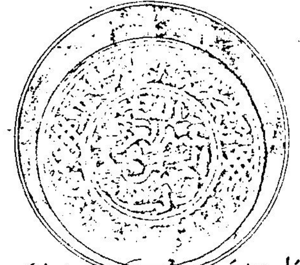
يُعْلَمُ منْ كتابنا هذا شَرَّفَ الله قَدْرَه ، وأعَزَّ أمْرَه ، وأطلع في سَماء المعالي شمْسَهُ المُنيرَةَ وبَدْرَه ، أنَّنا بحَوْل الله وَقُوّته ، وشامل يُمْنه ومنَّته ، جَعَلْنا السيدَ مُحمد بنَ مَنصور التِّلمْساني نقيباً عَلَى الشرفاء أهْل تلمْسان القاطنينَ بالحضرة الإدْريسية بفاس ، وَأسْنَدْنا إليْه النظَرَ في أمورهم وكلَّفْناهُ بشُئونهمْ ومَصالحهم لما بَلَغَنا عنْه من المروءَة وجَميل الأوْصاف ، والأهلية للقيام بحَقِّ الأشراف ، وَأنْ يَسيرَ فيهمْ بسيرَة حَسَنَة ، وارْتكاب الأمُور المسْتَحْسَنَة ، وَنَعْهَدُ إليْه أن يَدُلَّهُمْ على أحْسن الأحْوال ، ويكُفَّهُمْ عنْ قبيح الأفْعال ، ويَحْملهُمْ على ترْك ما لا يعْني ، ويرْشدهُمْ إلى الطريق الأقْوم حتّى يكونوا جارين على ما يُرضي في أقْوالهم وأفعالهم.

فعليْه بتقْوى الله فيما أسْند إليْه ، ورعاية ما قُدّم عليْه ، واللهُ يتولّى تَسْديدَه ، والسلام.

صَدَرَ به أمْرُنا المُعْتَزُّ بالله تَعالَى في فاتح صفر الخيْر عام ١٣١٩



الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله



يعلم من كتابنا هذا أشرف الله قدره وأعز أمره وأطلع في سماء المعالي شمسه المنيرة وبدوره
أننا بحول الله وقوته وشامل يمنه ومنته جعلنا الشيخ محمد بن منصور التلمساني ...
على الشرفاء أهل تلمسان القاطنين بالحضرة الإدريسية بفاس وأسندنا إليه النظر في أمورهم
وكلفناه بشؤونهم ومصالحهم لما بلغنا عنه من المروءة وجميل الأوصاف والأهلية للقيام
بحق الأشراف ... وإنه يسير فيهم سيرة حسنة وأن ذلك بالأمور المستحسنة ونعهد إليه أن
يدلهم على أحسن الأحوال ويكفهم عن قبيح الأفعال ويحملهم على ما ... من
إلى القرب من الله حتى يكونوا جارين على ما يليق في أفراد ... وأن ... به ...
فيما أسندناه إليه ورعاية ما قلدناه ... والله يتولى ... أمرنا ...
تعالى في ... علي ...

(50)

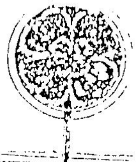
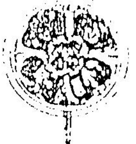
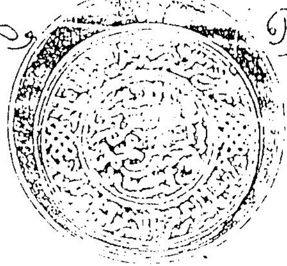
ظهيرٌ شريف

يُجَدِّدُ به السُّلطانُ المولَى عبد العزيز حُكمَ ما بأيْدي الشرفاء اليونسيِّين أهل سريف منْ ظهائر التوْقير والاحْترام

الحمدُ لله وَحْدَه
وصلَّى اللهُ علَى سَيِّدنا مُحَمَّد وءاله

(الطابعُ السلطاني)
(بداخله عبدُ العزيز بن الحسن اللهُ وليُّه)

يُعْلَمُ مِنْ كتابنا هذا أسْماهُ اللهُ وأعَزَّ أمْرَه ، وجعل في الصالحات طيَّه ونَشرَه ، أننا بقُوَّة الله وحَوْله ، ومنّته وطوْله ، جدَّدْنا لماسكيه الشرفاء الحسنيين وهم الأخوة الثلاثة الفقهاء السيد محمد والسيد عبد السلام والسيد الطيب أبناء السيد أحمد بن الحسن بن يونس السريفي وأبناء أخيهم علي وهم السيد أحمد والسيد الحسن والسيد علي ما بأيديهم من ظهير سيدنا الوالد قدسَه الله وغَيْره من ظهائر أسْلافنا الكرام ، المقدسة أرواحُهم في دار السلام ، وأقْررْناهُم منْ مضمُونها على مجْرى التوْقير والاحْترام ، والرعْي الجميل المستدام ، فلا

(51)

ظهيرٌ شريف

يُجدّدُ به السُّلطانُ المولى عَبْدُ العزيز بن الحسَن العَلَوي للشرفاء أوْلاد سيِّدي أبي وكيل القاطنينَ بتريفة وأنجاد حُكمَ ما بأيْديهمْ من ظهير والده السلطان مولاي الحسَن المتضمّن إقرارهم على ما عُهدَ لأسْلافهم من تَوْقير واحترام

الحمدُ لله وحده   وصلّى اللهُ علَى سَيِّدنا ومَوْلانا مُحَمَّد وءاله وصَحْبه

(الطابعُ السُّلطاني الكبير)

(بداخله عبدُ العزيز بن الحسن بن محمد اللهُ وليُّه)

جددْنا بحول الله وقُوّته، وشامل يُمْنه ومنّته، لحَمَلته المستمسكين بالله ثمّ به، الشرفاء أولاد سيِّدي أبي وكيل النازلين بتريفة وأنجاد، وهم السيد قدُّور بن عبد الله بن الحاج بومدين والحاج الحبيب بن قاسم بن بومدين والسيد الخَضر بن موسَى ومنْ شملته نسبتُهم من إخوانهم على ما بأيديهمْ منْ ظهير سيدنا الوالد قدس اللهُ ثراه المتضمّن إقْرارَهم على ما كان عليْه أسْلافُهم من التوقير والاحْترام، والمبرّة والإكرام، وإجْرائهم على عادتهم المعروفة، وطريقتهم المألوفة، بحيْثُ لا تُخْرقُ عليْهم عادة، بنقص ولا زيادة، تجْديدا تامّا نامرُ منْ يقفُ عليْه بالعمل بمقتضاهُ ولا يتعدّاه، والسّلام.

في 22 محرّم عام 1322

مُقدّميها بالتقْديم والتأخير بالأهْليَّة وعدَمها وأقْرَرْناهُ علَى ذلك كلّه تجْديداً وَإقْراراً تامَّيْن ، وَعَلَيْه بتَقْوَى الله ومُراقَبَته فيما كُلّفَ به وأسْندَ إليْه.

صَدَرَ به أمرُنا المعْتَزُّ بالله في 24 ذي القعْدَة عام 1330

(52)

ظهيرٌ شريف

يُجَدّدُ به السُّلطانُ مولاي يوسف بن الحسَن العَلَوي تَكْليفَ الشريف السيِّد إدْريس بن مُحمد القادري بالنقابة علَى أبْناء عَمِّه القادريِّينَ بزوايا العرائش وأصيلة وشَفْشاوُنْ وطنجة وزرهون

الحمدُ للّه وَحْدَه

وصلّى اللهُ علَى سيِّدنا وَمَوْلانا مُحَمّد وءاله وصَحْبه

(الطابَعُ السُّلطاني الكبير)

يُعْلَمُ منْ كتابنا هذا أسْماهُ اللهُ وأعَزَّ أمْرَه ، وجَعَلَ فيما يُرْضي الله ورسولهُ طيّهُ ونَشْرَه ، أنّنا بحَوْلِ اللّه وقُوّته ، وشامل يُمْنه ومنّته ، جدّدْنا لماسكه السيِّد إدْريس بن مُحمد بن عبد الله القادري حُكم ما تضمّنهُ الظهيرُ الذي بيَده منْ تَكليفه بالنقابه علي أبنا، عمّه القادريِّين الذين بزوايا العرائش وأصلا وشيشاوُنْ وطنجه وزرهون ، وأسندْنا لهُ النّظر فيهمْ وخصصْناهُ بالنظر في جميع أوقاف الزوايا المذكورة وبسطْنا لهُ يد التّصرُّف فيها علي المعهود المقرّر وصرْف مدْخولها في مُسْتحقّه وبالنظر في

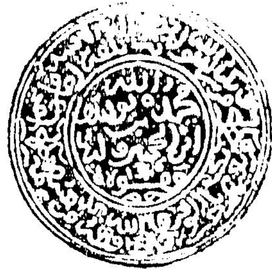
الدعاوى الشرعيّة والمدنيّة فلا يحكمُ فيه إلا المكلّفون منْ ذوي الشان ، وإنْ كان حقٌّ لشريف على عاميّ وكان حقٌّ لعاميّ على شريف فيحكمُ فيه العمّالُ والباشواتُ ، وأنْ يكونَ عملُهُ جاريا على مقتضى ما ذكر كما قُرّر.

فنأمرُ الواقف عليْه من عُمّالنا ووُلاة أمْرنا أنْ يَعْلَمَهُ ويَعْمل بمقتضاه ، والسلام.

صدر به أمرُنا المعْتزُّ بالله تعالَى في 25 مُحَرَّم عام 1352

قدْ سُجّل هذا الظهيرُ الشريفُ في الوزارَةِ الكبْرَى بتاريخ 28 محرم عامه ، الموافق 23 مايو سَنَةَ 1933

مُحمد المقري



يعلم من كتابنا هذا أسماه الله وأعز أمره أننا بحول الله وقوته وشامل يمنه ومنته
جعلنا ما سلكه الشريف السيد عبد الرحمن بن خالد بن منصور نقيبا على الشرفاء أهل
بالمسلك ... ممن يتمشى في الطريقة التي تكون على صون
نسبة الشرف وتأدب الشريف إذا صدر منه ما يخل بمروءته أو يخالف سلفه في سنته
ولم يفند وأن يقتصر على الحكم بين الشرفاء فقط بعضهم على بعض في خصوص عادة المنازعات
والمشاتمة وسوء المعاملة وأما ما عدا ذلك من الدعاوى الشرعية والمدنية فلا
فيه إلا المكلفون من ذوي الشان وإن كان حق لشريف على عامي وكان حق لعامي على
شريف فيحكم فيه العمال والباشوات وأن يكون عمله جاريا على مقتضى ما ذكر
كما قرر فنأمر الواقف عليه من عمالنا وولاة أمرنا أن يعلمه ويعمل بمقتضاه والسلام
صدر به أمرنا المعتز بالله تعالى في 25 محرم عام 1352 قد سجل هذا الظهير الشريف
في الوزارة الكبرى بتاريخ 28 محرم عامه الموافق 23 مايو سنة 1933
محمد المقري

(54)

ظهيرٌ شريف

يُجَدِّدُ به الخليفةُ السلطاني مَولاي الحسَن بن المَهْدي العَلَوي للشُّرَفاءِ أوْلاد الحاجّ عَلي بن ماخوخ القاطنين بقَبيلة بني توزين حُكمَ ما بأيْديهِمْ منْ ظهائر التَّوْقير والاحْترام

الحمدُ لله وَحْدَه
وصلّى اللهُ عَلَى سَيِّدنا ومَوْلانا مُحَمَّد وءاله

(الطابَعُ الخليفي الكبير)

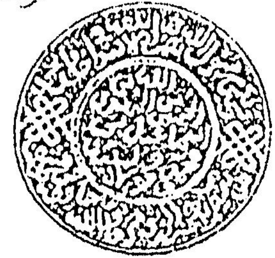
يُعْلَمُ منْ كتابنا هذا أعْلَى اللهُ قَدْرَه وَجَعَلَ في الصالحات طيَّهُ ونشْره ، أنّنا بحَوْل الكبير المُتعال ، ذي العَظمَة والجلال ، جدّدْنا لحملته الشرَفاء الأخْيار ، أوْلاد الحاج علي بن ماخوخ القاطنين بقبيلة بني توزين حُكمَ ما بأيْديهمْ منْ ظهائر أسْلافنا الكرام ، قدّس اللهُ أرواحَهُمْ في دار السلام ، المتضمنَة للتوْقير والاحْترام ، والحمْل على كاهل المبَرَّة والإكرام ، والرَّعْي الجميل ، والاعْتبار الذي هُو بحُسْن العاقبة كفيل ، وأنْ تُراعَى لهُمْ حُرْمةُ النّسب الكريم ، وما لهُمْ من الانْتساب العَمِيم ، بشرْط قبُول ما تحدّدُهُ القوانينُ المخزنيّة ، وتقْتضي به الضوابطُ العرفيّة.

والواقفُ عليْه منْ خُدّامنا ، وسائر وُلاة أمْرنا ، يعْلمُهُ ويعْمَلُ بمُقْتضاه ، ويَقفُ عنْدَ ما حَدَّهُ وأمْضاه ، والسلام.

صَدَرَ به شريفُ أمْرنا في 17 جُمادَى الثانيَة عام 1356 مُوافق 24 غشت سَنَةَ 1937.

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله



يعلم من كتابنا هذا أعلى الله قدره وجعل في الصالحات [illegible]
[illegible] الشرفاء [illegible]
[illegible] بقبيلة بني توزين [illegible]
[illegible] الكرام [illegible] دار السلام المتضمنة للتعظيم [illegible]
[illegible] الإكرام [illegible] الجميل [illegible]
[illegible] النسب الكريم [illegible]
[illegible] الضوابط [illegible]
[illegible] ويعمل بمقتضاه [illegible]
[illegible] والسلام صدر به أمرنا الشريف في جمادى الثانية عام 1356 موافق [illegible] 1937

(55)

ظهيرٌ شريف

يَجْعَلُ به جلالةُ الملك محمد الخامس
الشريفَ السيد عَبْدَ الرحمان بن حاجِّي بن مَنْصور
نَقيباً عَلَى الشرفاء الأدارسَة ءال سَيِّدي دَحُّ القاطنين بأوْلاد جامع

الحمدُ للّه وَحْدَه

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدنا ومَوْلانا مُحَمَّد وءاله وصَحْبه

(الطابَعُ السُّلطاني الكبير)

يُعْلَمُ مِنْ كتابنا هَذا أسْماهُ اللهُ وأعَزَّ أمْرَه ، أننا جعلْنا ماسكَهُ الشريفَ السَّيِّدَ عَبْد الرحْمن بن حاجِّي ابن مَنْصور نقيبا عَلى الشرفاء الأدارسة ءال سَيِّدي دَحُّ بن إدْريس القاطنينَ بأوْلاد جامع، ونَامُرُهُ أنْ يَتَمَشَّى في النقابَة التي طُوِّقَها عَلى صوْن نسبَة الشرَف وتَأديب الشرفاء إذا صَدَرَ منْهُم ما يُخلُّ بمُروءتهمْ أوْ يُخالفُ سَلَفَهُمْ في سُنَّته وَطريقَته ، وأنْ يَقْتَصرَ عَلى الحُكم بيْن الشرفاء فَقَط بَعْضهمْ عَلَى بَعْض في خُصوص دعاوي المُخاصَمة وسُوء المُعاشرَة ، وأمّا ما عدى ذلك من الدّعاوي



الشرْعيّة والمدَنيّة فلا يحكَمْ فيها إلا ذوّو الشان ، وأنْ يكون عمَلُهُ جارياً علَى مُقْتَضَى ما ذُكر.

فنامرُ الواقفَ علَيْه منْ خُدَّامنا ووُلاةِ شَريف أمْرنا أنْ يعْلمهُ ويَعْمَلَ بمُقْتضاهُ ولا يَتعدَّاه ، والسَّلام.

صَدَرَ به أمْرُنا المعْتَزُّ بالله تَعالَى في 25 ذي القِعْدَة الحرام عام 1362

سُجِّلَ هذا الظهيرُ الشريفُ في الوزارَةِ الكبْرَى بتاريخ 8 حجّة عامه ، الموافق 6 دجنبر سَنَةَ 1943

مُحمد المقّري



(56)

ظهيرٌ شريف

يُجَدِّدُ به الخليفةُ السُّلطاني مولاي الحسَن بن المَهْدي العَلَوي لشيْخ الطريقة الدّرْقاويّة بزاويَتَيْ جَبَل كركر وچارتْ وسائر إخْوانه وَأبْناء عمّه حُكمَ ما بأيْديهمْ منْ ظهائر التوْقير والاحْترام

الحمدُ لله وَحْدَه

وصلَّى اللهُ علَى سَيِّدنا ومَوْلانا مُحَمَّد وءاله

(طابعُ الخليفة السلطاني)

(بداخله : الحسَن بن المهْدي بن إسْماعيل بن مُحمد)

(اللهُ وَليُّه ومَوْلاه)

يُعْلَمُ منْ كتابنا هذا أسْماه اللهُ وأعَزَّ أمْرَه ، وخَلّدَ في الصالحات ذكرَه ، أننا بحَوْل الله وقُوَّته ، وشامل يُمنه ومنّته ، جدّدْنا لماسكه شيْخ الطريقَة الدَّرْقاويَّة بزاويتَيْ جَبَل كَرْكَرْ وكارتْ منْ قبيلة بني بُويَحْيي الشريف الذاكر السيد مُحمد بن سعيد بن مُحمد بن قدّور منْ ذُرِّيَّة سيدي بوكيل وسائر إخوانه وأبْناء عمه القاطنين بالقبيلة المذكورة حُكم ما بأيْديهم منْ ظهائر أسْلافنا الكرام ، قدّس الله أرْواحهم في دار السّلام ، المتضمنة التوقير

والاحترام ، والحمْل على كاهل المبرّة والإكرام ، والرعْي الجميل المسْتدام ، وأنْ تُراعَى لَهُمْ حُرْمَةُ النَّسَب الكريم ، ومَا لَهُمْ منْ الانْتماء الصَّميم ، بشرْط قَبُول ما تُحْدثُهُ القوانينُ المخْزَنيَّة ، أوْ تقْضي به الضوابطُ العُرْفيَّة.

والواقفُ عَلَيْه يَعْلَمُهُ ويَعْمَلُ بمُقْتَضَاه، ولا يَحيدُ عنْ كريم مَذْهَبه ولا يَتَعَدّاه ، والسلام.

صَدَرَ به شَريفُ أمْرنا بقَصْر المشوَر بتطوان في 5 ربيع الثاني عام 1367 مُوافق 16 فَبْراير سَنَةَ 1948



(57)

ظهيرٌ شريف

يُجَدِّدُ به الخليفةُ السُّلطاني مَوْلاي الحسَن بن المَهْدي العَلَوي للشرفاء أوْلاد ابْن عَجيبَة حُكمَ ما بيَدهمْ منْ ظهير التوْقير والاحْترام

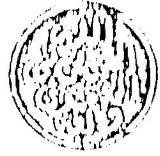
الحمدُ للّه وَحْدَه   وَصَلَّى اللهُ علَى سَيِّدنا ومَوْلانا مُحَمّد و آله

(الطابعُ الخليفي الصغير)

يُعْلَمُ منْ كتابنا هَذا رَفَعَ اللهُ قَدْرَه، وَخَلَّدَ في الصالحات ذكره، أنّنا بحَوْل الله وقُوَّته، وشامل يُمْنه وَمنَّته، جَدَّدْنا لماسكيْه الشريف السيد الحاج مُحمد بن عَبْد الكَريم ابن عَجيبة وَوَلَد عمّه الشريف السيِّد عَبْد السلام بن الأمين ابن عَجيبَة وسائر أبْنائهما وأوْلاد عمّهما حُكْمَ ما بيَدهم منْ ظهير بَعْض أسْلافنا الكرام، قدّس اللهُ أرْواحَهُمْ في دَار السَّلام، المُتَضَمِّن تَوْقيرَهُمْ واحْترامَهم، مع مُراعاة ما لَهُمْ منْ حُرْمَة النَّسَب الكريم، والانْتماء الصَّميم، بشرْط قبول ما تُحْدثُهُ القوانينُ المخْزَنيَّة، أوْ تَقْضي به الضوابطُ العُرْفيّة.

والواقفُ عَلَيْه منْ خُدّامنا وولاة أمْرنا يَعْلَمُهُ ويعْملُ به ، ولا يحيدُ عنْ كريم مذْهبه ، والسلام.

صدر به شريفُ أمْرنا بقصْر المشْور بتطْوان في ٥ صفر الخيْر عام ١٣٦٨ مُوافق ٨ دجنبر سنة ١٩٤٨



(58)

ظهيرٌ شريف

يُجَدِّدُ به الخليفة السلطاني بتطوان حُكمَ ما بأيْدي شرفاء بقبيلة أهل سريف منْ ظهائر التوْقير والاحْترام

الحمدُ لله وَحْدَه

وصلَّى اللهُ علَى سَيِّدنا مُحَمَّد وءاله

(طابعُ الخليفة السلطاني بداخله)

(الحسَن بن المهْدي بن إسْماعيل بن مُحمد)

(اللهُ وَليُّه ومَوْلاه)

يُعْلَمُ منْ كتابنا هذا أسْماه اللهُ وأعَزَّ أمْرَه ، وَجَعل في الصالحات طيَّهُ ونَشْره ، أننا بقُوة الله وحَوْله ، ومنَّته وطوْله ، جدَّدْنا لماسكيه الشرفاء الحسَنيِّين وَهُم سيِّدي أحْمد بن مُحمد بن أحْمد وشَقيقه سيِّدي عَبد السلام وغيرهما منْ أوْلاد إخْوانهم وولد عَمِّهم الأشْيَب مُحَمد بن الحاج أحْمَد القاطنين بمَدْشر بْكادي بقبيلة آل سْريف حُكمَ ما بأيْديهم منْ ظهائر أسْلافنا الكرام ، المقدّسة أرْواحُهُم في دار السلام ، وأقْررْناهُم منْ مضمُونها على مجْرى التوْقير والاحْترام ، والرعْي الجميل المسْتدام ، فلا

يعلم من كتابنا هذا أسماه الله وأعز أمره وجعل في الصالحات [illegible]
وسره أننا بحول الله وقوته وكماله جددنا لماسكيه [illegible]
الحسنيين وهم سيدي محمد بن محمد بن أحمد وشقيقه سيدي عبد السلام [illegible]
أولاد اخوانهم وولديهم [illegible] محمد بن الحاج أحمد [illegible]
ذوي فضيلة آل شريف حكم ما بيدهم من كتاب أسلافنا الكرام [illegible]
أرواحهم في دار السلام وأقررناهم من مضمنها على مجرى التوقير [illegible]
والي على الجميل المستدام فلا يسامون بمكروه ولا يلحقهم أذى بوجه
الوجوه رعيا لنسبتهم الطاهرة وتواتر صلاح أحوالهم الظاهرة
تام الرسم نافذ الحكم فنأمر الواقف عليه من عمالنا وولاة شريف أمرنا
أن يعلمه ويعمل به والسلام صدر به أمرنا المعتز بالله في 20 جمادى 2
عام 1371 موافق 17 مارس سنة 1952

يسامون بمكروه ، ولا يلحقهم أذى بوجه من الوجوه ، رعيا لنسبتهم الطاهرة ، وتواتر صلاح أحوالهم الظاهرة ، تجديداً تامّ الرسْم ، نافذَ الحُكم.

فنأمرُ الواقفَ علَيْه منْ عُمَّالنا ، ووُلاة شَريف أمْرنا ، أنْ يَعْلَمَهُ ويَعْمَلَ به ، والسلام.

صدرَ به أمْرُنا المعتزُّ بالله في 20 جُمادى 2 عام 1371 مُوافق 17 مارس سنةَ 1952

(59)

ظهيرٌ شريف

يُجَدِّدُ به الخليفةُ السلطاني بتطوان للمرابطين أولاد البشير منصور الجواوي حُكمَ ما بأيْديهمْ منْ ظهائر التوْقير والاحْترام

الحمدُ لله وَحْدَه
وصلَّى اللهُ علَى سيِّدنا ومَوْلانا مُحَمَّد وءاله

(طابعُ الخليفة السلطاني)
(بداخله الحسَن بن المهْدي بن إسْماعيل بن مُحمد)
(اللهُ وَليُّه ومَوْلاه)

يُعْلَمُ منْ كتابنا هذا رَفَعَ اللهُ قَدْرَه ، وَخَلَّدَ في الصالحا ذكرَه ، أننا بحَوْل الله وقُوَّته ، وشامل يُمْنه ومنَّته ، جددْنا لحَمَلَته المتَمَسِّكينَ بالله ثمَّ به ، المرابطين أولاد البَشير منصو الجواوي حُكمَ ما بأيْديهم منْ ظهائر أسْلافنا الكرام ، المقدّسه أرْواحُهُم في دار السَّلام ، المتضَمِّنَة التوْقيرَ والاحْترام ، والحمْل على كاهل المبرّة والإكرام ، والرّعْي الجميل المسْتدام ، بشرْط قبول ما تحْدثه القوانينُ المخْزنيّة ، أو تقْتضي به العوايد العرْفيّة .

والواقفُ عليْه منْ خدّامنا ووُلاة أمْرنا يَعْلَمُه ويعْمل بمقْتضاه، ولا يَحيدُ عنْ كريم مَذْهَبه ، ولا يَتَعَدّاه ، والسلام.

صَدَرَ به شَريفُ أمْرنا بقَصْر المشوَر بتطوان في 6 شعبان الأبْرك عام 1372 مُوافق 21 أبْريل سنةَ 1953



(60)

ظهيرٌ شريف

يُوَلِّي به جلالةُ الملك الحسَن الثاني
الشريف الأرضَى السيِّد المامون ابن منصور
نَقيباً على أبناءِ عَمِّه الشرفاءِ أهْل تلمْسان القاطنينَ بفاس

الحمدُ لله وَحْدَه   وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدنا مُحَمَّد و ءاله

(الطابعُ الملكي الكبير)

يُعْلَمُ منْ ظهيرنا هَذا أسْماهُ اللهُ وأعَزَّ أمْرَه ، أنّنا بحوْل الله وَقُوَّته ، وشامل يُمْنه ومنّته ، وَلَّيْنا ماسكَه الشريفَ الأرْضى السيِّدَ المامون بنَ النَّقيب المرْحُوم السيِّد عَبْد الرحْمَن ابن مَنْصور نقيباً عَلَى أبْناء عَمِّه الشرفاء أهْل تلمْسان القاطنين بمَدينة فاس مَكانَ والده المُتَوَفَّى ، فنامُرُهُ أنْ يَسيرَ في النقابَة المذكورة على صَوْن نسْبَة الشرَف وتأديب الشرفاء إذا صَدَرَ منْهم ما يْخلُّ بمرْوءَتهم أوْ يخالفُ أسْلافَهم في نَهْجهمْ وَطَريقَتهم ، وأنْ يقْتصرَ عَلَى الحُكم بَيْنَهُمْ دُونَ سواهُمْ في خُصوص ما يطْرأ عليْهمْ منْ نزاع أوْ يَنْشَبُ بيْنهمْ منْ خلاف ، أمّا ما عدى ذالك من القضايا الشرعيّة والمدنيّة فلا يحكمْ فيها إلا منْ يرْجعُ لهُ النظرُ في شأنها .

ونعهدُ إليه أنْ ينهج بهمْ أحْسنَ المسالك ، ويرْأف بالصغير ويحترم الكبير ، وأنْ يجْري عَلى مُقْتضَى ذالك.

فنأمُرُ الواقف عليْـه منْ وُلاة سـامي أمْـرنا ، أنْ يَعْلمـهُ ويعمل بمقْتضاهُ ولا يتعدّاه ، والسلام.

صدر به أمرُنا المعْتزُّ بالله تَعالَى في 10 ربيع النَّبوي الأنْور عام 1380 المُوافق ثاني شتَنْبر 1960

وسُجّل هذا الظهيرُ الشريفُ بوزارةِ التاج في تاريخه.

مُحمد المُخْتار السُّوسي

الحمد لله وحده [illegible]

[illegible]

يعلم من ظهيرنا الشريف هذا أسماه الله وأعز أمره أننا بحول الله وقوته وشامل يمنه ومنته
ولينا وأسندنا للشريف الأرضى السيد المامون بن النقيب المرحوم السيد عبد الرحمن
ابن منصور نقيبا على أبناء عمه الشرفاء أهل تلمسان القاطنين بمدينة فاس ومكناس
والرباط المنتسبين [illegible] وأمرناه أن يسير في النقابة المذكورة على صون نسبة الشرف
وتأديب الشرفاء إذا صدر منهم ما يخل بمروءتهم أو يخالف أصل [illegible]
وأن يقتصر في الحكم بينهم دون سواهم في خصوص ما يطرأ عليهم من نزاع أو [illegible]
من خلاف أو ما عدا ذلك من القضايا الشرعية والمخزنية فلا يحكم فيه [illegible]
يرجع إلى النظر في شأنها ونعهد إليه أن ينهج بهم أحسن المسالك ويرأف بالصغير
ويحترم الكبير وأن يجري على مقتضى ذلك فنأمر الواقف عليه من ولاة سامي
أمرنا أن يعلمه ويعمل بمقتضاه ولا يتعداه والسلام صدر به أمرنا المعتز بالله
في 10 ربيع النبوي الأنور عام 1380 الموافق ثاني شتنبر 1960 سجل هذا الظهير
الشريف بوزارة التاج في تاريخه

(61)

ظهير شريف

يُعَيِّن به جلالةُ الملك الحسَنُ الثاني
السيِّد الحاج أحْمد الوكيلي نقيباً على أبناء عَمِّه بوَجْدَة

الحمدُ لله وَحْدَه

وصلّى اللهُ علَى سَيِّدنا مُحَمَّد وءاله وصَحْبه

(الطابعُ الملكي الصغير)
(بداخله الحسَن بن مُحمد بن يوسف اللهُ وَليُّه ومولاه)

يُعْلَمُ منْ ظهيرنا الشريف هَذا أسْماهُ اللهُ وأعَزَّ أمْرَه ، أنّه قياما منْ جلالتنا الشريفة بما يامرُ به اللهُ من الرعاية لأهل البيت الذين أذهبَ اللهُ عنهم الرجْسَ وطهَّرَهُم تطهيرا، وحرصا على حفْظ أنْسابهم الزكية أنْ تتطرقَ إليْها دَعْوَى الأدْعياء ، أو يجترىء على انْتحالها الدُّخلاء ، ورَغْبَةً في الأخْذ بيَد المنْتسبين إلى العتْرة النبويّة ليتحلّوْا بمَكارم الأخلاق التي بُعث لتتْميمها جدُّهم عليْه الصلاةُ والسلام، ورعْيا لما انتهى إلى علْمنا الشريف منْ طريق ثقات خدّام سدّتنا العالية بالله منْ ثناء جميل على ما يمتازُ به السيدُ الحاج أحْمدُ بنُ الحاج محمّد الوكيلي منْ كريم الخصال وجميل الفعال واسْتقامة السيرة، اقْتضى نظرُنا السديد، ورأيْنا الموفقُ الرشيد، إن شاء الله أنْ نُقلدَه نقابةَ أبناء عُمومته الشرفاء الوكيليِّينَ بوَجْدَة.

فعَلَيْه بتقْوَى الله في السِّرِّ والعَلَن، وأنْ يَسيرَ فيمَا أسْنَدْناهُ إليْه علَى سَنَن سَلَفه الصالح، ويَنْهَضَ فيمَا اسْتكفيْناه وفْقَ ما تَقْتَضيه الأعْرافُ المسْنونَة ، والقَواعدُ المرْسُومَة، وعلَى الواقف عليْه منْ خُدامنا ممَّنْ رءاه ، أنْ يَعْمَلَ بمُقْتَضاه، ويَتَقَيَّدَ بما تَضَمَّنَهُ فَحْواه.

واللهُ المسؤولُ أن يَجْعلَه وإياهم عندَ حُسْن ظن جنابنا الشريف، ويُعينَهم على حَمْل الأمانة التي أنَطناها بهم ويُرشدهم إلى طريق الخيْر ويَهْديَهُمْ سَواءَ السَّبيل ، إنَّهُ علَى كلِّ شيءٍ قَدير، وَبالإجابَة جَدير ، والسّلام.

وَبه صَدَرَ أمرُنا الشريفُ بالرباط في 23 صَفَر 1401 (31 دجنبر 1981)

وقَّعَه بالعَطف

الوزيرُ الأول

إمضاء : **المعطي بُوعبيد**



رقم 1-84-211

يعلم من ظهيرنا الشريف هذا أسماه الله وأعز أمره أنه قياما من جلالتنا
الشريفة بما يستلزمه أداء حق الرعاية لأهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا، وحرصا على حفظ أنسابهم الزكية أن تتطرق إليها دعوى الأدعياء أو
يجترئ على انتحالها الدخلاء، ورغبة في الأخذ بيد المنتمين إلى العترة النبوية ليتحلوا
بمكارم الأخلاق التي بعث لتتميمها جدهم عليه الصلاة والسلام، ورعيا لما
انتهى إلى علمنا الشريف من طريق ثقات خدام سدتنا العالية بالله من ثناء جميل
على ما يمتاز به السيد القائد جعفر بن عبد السلام بنعجيبة من كريم الخصال وحميد
الفعال واستقامة السيرة، اقتضى نظرنا الشريف ورأينا الموفق الرشيد إن شاء الله
أن نقلده نقابة أبناء عمومته الشرفاء آل بنعجيبة بإقليمي طنجة وتطوان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

صدر بأمرنا الشريف بالرباط في 23 صفر 1405
(17 نونبر 1984)

[illegible]

(62)

ظهير شريف

يُقَلِّدُ به جَلالَةُ الملك الحسَن الثاني
السيِّدَ جَعْفَر بنَ عَبْد السلام ابن عجيبة
نقابةَ أبناءِ عَمِّهِ الشرفاءِ ءال ابْن عَجيبَة بإقْليمَيْ طَنْجَة وتِطوان

الحمدُ للَّه وَحْدَه والصَّلاةُ والسَّلامُ عَلَى رَسُول الله

(الطابعُ الملكي الكبير)

يُعلَمُ منْ ظَهيرنا الشريف هَذا أسْماهُ اللهُ وأعزَّ أمْرَه ، أنَّهُ قياماً منْ جَلالَتنا الشريفَة بما يَسْتَلْزِمُهُ أداءُ حَقِّ الرعايَة لأهْل البَيْت الذينَ أذْهبَ اللهُ عَنْهُم الرِّجْسَ وَطَهَّرَهم تَطهيراً، وحرصا عَلَى حفْظ أنْسابهم الزَّكيَّة أنْ تَتطَرَّقَ إلَيْها دَعْوَى الأدْعياء ، أو يَجْتَرئ عَلَى انْتحالها الدُّخلاء، ورَغْبَةً في الأخْذ بيَد المُنْتَمين إلَى العتْرَة النَّبَويَّة ليَتَحَلَّوْا بمكارم الأخْلاق التي بُعثَ لتَتْميمها جَدُّهُمْ عَلَيْه الصَّلاةُ والسَّلام ، وَرَعْياً لما انْتَهَى إلَى علْمنا الشَّريف منْ طريق ثقات خُدَّام سُدَّتنا العاليَة باللّه منْ ثناء جَميل عَلَى ما يَمْتازُ به السَّيِّدُ جَعْفَرُ بنُ عَبْد السلام بنْعَجيبة منْ كريم الخصال وَحَميد الفعال واسْتقامَة السيرَة ، اقْتضَى نَظَرُنا السَّديد ، وَرأَيْنا المُوفَّقُ الرشيد ، إنْ شاءَ اللهُ ، أنْ نُقَلِّدَهُ نقابَة أبْناء عُمومَته الشرفاء ءال بنعجيبة بإقْليمَيْ طنْجة وتطوان ،

وعليه بتقوى الله في السرّ والعلن ، وأنْ يسير فيما أسندناه إليه على سنن سلفه الصالح ، وينهض فيما استكفيْناه إيّاه وفق ما تقتضيه الأعرافُ المسنونة ، والقواعدُ المرْسُومة ، وعلى الواقف عليه من خدّامنا الأوْفياء أنْ يعْمل بمُقْتضاه ، ويتقيّد بما تضمّنه فحواه .

والله المسؤولُ أنْ يجْعلهُ وإيَّاهُمْ عنْدَ حُسْن ظَنِّ جنابنا الشريف ، ويُعينهمْ على حمْل الأمانة التي أنطْناها بهمْ ويُرشدهمْ إلى طريق الخيْر ويهْديَهُمْ سواءَ السبيل ، إنَّهُ علَى كل شيءٍ قدير ، وبالإجابة جدير ، والسلام .

وبه صدر أمرُنا الشريفُ بالرِّباط في 11 ربيع الأوَّل 1407 (14 نونبر 1986)

وقعهُ بالعطف

الوزيرُ الأول

عزُّ الدين العراقي

الحمد لله وحده

والصلاة والسلام على رسول الله



رقم 1-86-139

يعلم من كتابنا الشريف هذا أسماه الله وأعز أمره أننا :
قياما من جلالتنا الشريفة بما يستلزمه أداء حق الرعاية لآل البيت الذين
أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، وحرصا على صيانة أنسابهم
الزكية أن تشوبها الشوائب من الأدعياء ، أو يجترئ على انتحالها دخلاء ،
ورغبة في الأخذ بيد المنتمين إلى العترة النبوية ليتحلوا بمكارم الأخلاق
التي بعث لتتميمها جدهم عليه الصلاة والسلام ، ورعيا لما اتصل إلى
علمنا الشريف من طريق ثقات خدام سدتنا العالية بالله ، من ثناء جميل على
ما يمتاز به السيد [illegible] عبد السلام نجيبة من كريم الخصال وحميد الخلال
واستقامة السيرة ، اقتضى نظرنا السديد ورأينا الموفق الرشيد
إن شاء الله أن نعينه نقيبا لأبناء عمومتنا الشرفاء آل نجيبة بـ[illegible]
وتطوان ، وعليه بتقوى الله في السر والعلن ، وأن يسير فيما أسندناه إليه
على سنن سلفه الصالح ، وينهض فيما استكفيناه إياه وفق ما تقتضيه
الأعراف المسنونة والقواعد المرسومة ، وعلى الواقف عليه من خدامنا الأوفياء
أن يعمل بمقتضاه ، ويتقيد بما تضمنه فحواه ، والله المسؤول أن يجعله وإياهم عند
حسن ظن جنابنا الشريف ، ويعينهم على حمل الأمانة التي أنطناها بهم ويرشدهم
إلى طريق الخير ويهديهم سواء السبيل إنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير
والسلام

وبه صدر أمرنا الشريف بالرباط في 11 ربيع الأول 1407 (14 نونبر 1986)

وقعه بالعطف

الوزير الأول

عز الدين العراقي

إمضاء : الدكتور عز الدين العراقي

(63)

ظهير شريف

يُجَدِّدُ به صاحبُ الجلالة الملك الحسَن الثاني للكولونيل ماجور مَيْمون المنصوري وأخيه بنعَلي المنْصوري الإدْريسيَّيْن وإخْوانهما وأبْناء عمهم الشرفاء الوكيليين القاطنين بإقليم الناظور حُكمَ ما بأيْديهمْ منْ ظهائر التوْقير والاحْترام

الحمدُ لله وَحْدَه

وصلّى اللهُ على سَيِّدنا ومَوْلانا مُحَمَّد وءاله وصَحْبه

(الطابع الملكي)

(بداخله الحسَن بن مُحمد بن يوسف بن الحَسَن)

(اللهُ وَليُّه 1380)

يُعلَمُ منْ كتابنا هذا أسْماه اللهُ وأعَزَّ أمْرَه ، أنَّنَا جدّدْنا لخديمَيْنا الأرْضيَيْن الكولونيل ماجور مَيْمون وأخيه بنعَلي ابني المرحوم المخْتار المنصوري الوكيلي الإدْريسي وإخْوانهما وأبْناء عمّهم الشرفاء الوكيليّين القاطنين بإقْليم الناظور ، حكْم ما تضمّنتْهُ ظهائرُ أسْلافنا الكرام ، قدّس اللهُ أرْواحهُمْ في دار السّلام ، منْ إقْرارهم على ما عُهد لهُمْ من التوْقير والاحْترام ، والرّعْي الجميل المسْتدام ، مُراعاةً لنسْبتهم الطاهرة ، وخيرتهم



صاحبُ الجلالة الملك المرحوم الحسَن الثاني في حديث مع الجنرال ميمون بن المختار المنصوري قائد الحرس الملكي



جلالة الملك محمد السادس وبنعلي المنصوري



الجنرال ميمون والدكتور عبد العزيز والبشير ، أبناء المرحوم الحاج المختار المنصوري

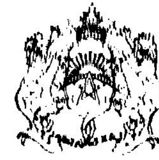


حسن وعائشة ومصطفى وميمون ومحمد والدكتور عبد العزيز ، أولاد الحاج المختار المنصوري

الظاهرة ، بحيث لا تخرق عليهم في ذلك عادة ، ولا يحدث في أمرهم نقص ولا زيادة ، تجديدا تامّا.

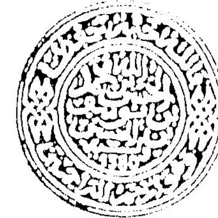
وَنأمرُ الواقفَ عَلَيْه منْ عُمَّالنا وَوُلاة أمْرنا ، أنْ يَعْلمهُ وَيَعْمَلَ به، وَلا يَحيدَ عَنْ كريم مَذْهَبِه ، والسَّلام.

صَدَرَ به أمْرُنا المُعْتَزُّ بالله في يَوْم الخَميس 18 جُمادَى الأولَى عام 1414هـ المُوافق 3 نوَنْبر سَنَةَ 1993م



جلالة الملك ملك المغرب
المملكة المغربية

[illegible] وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه



[illegible] كتابنا هذا أسماه الله وأعز أمره أننا [illegible]
[illegible] خديمينا الأرضيين الكولونيل ماجور ميمون و[illegible]
[illegible] ابني المرحوم المختار المنصوري الوكيلي الإدريسي [illegible]
[illegible] وأبناء عمهم الشرفاء الوكيليين القاطنين [illegible]
[illegible] حكم ما تضمنته ظهائر أسلافنا الكرام
[illegible] في دار السلام، من إقرارهم على [illegible]
[illegible] التوقير والاحترام، والرعي الجميل [illegible]
[illegible] القاهرة وخيرتهم الظاهرة [illegible]
[illegible] ولا يحدث في [illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]



صدر به أمرنا المعتز بالله في يوم الخميس 18 جمادى الأولى
عام 1414هـ الموافق لـ 3 نونبر سنة 1993 م

(64)

ظهيرٌ شريف

يُجَدِّدُ به صاحبُ الجلالة الملكُ الحسَن الثاني لشَيْخ زاويَتَيْ كركرْ وكارتْ من قبيلة بني بويَحْيِي وإخْوانه حُكْمَ ما بأيْديهمْ منْ ظهائر التوْقير والاحْترام

الحمدُ لله وَحْدَه

وصلّى اللّهُ على سَيِّدنا ومَوْلانا مُحَمَّد وءاله

(الطابعُ الملكي الكبير)

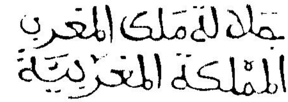
(بداخله : الحسَن بن مُحمد بن يُوسف بن الحسن الله وليُّه)

يُعلمُ منْ كتابنا هذا أسْماهُ اللهُ وأعَزَّ أمْرَه ، وَخَلّد في الصالحات ذكره ، أنّنا بحوْل الله وقُوّته ، وشامل يُمْنه ومنّته ، جدّدْنا لماسكه شيْخ الطريقة الدّرْقاويّة بزاويَتَيْ جَبَل كركرْ وكارتْ منْ قبيلة بني بويحْيي الشريف الذاكر السيِّد سعيد بن محمد الكركر الإدريسي منْ ذريّة سيّدي بوكيل وَسائر إخْوانه وأبْناء عمّه القاطنين بالقبيلة المذكورة حُكم ما بأيْديهمْ منْ ظهائر أسلافنا الكرام ، قدّس اللّهُ أرْواحهُمْ في دار السلام، المتضمّنة التوقير والاحْترام ، والحمْل على كاهل المبرّة والإكرام ، والرّعْي

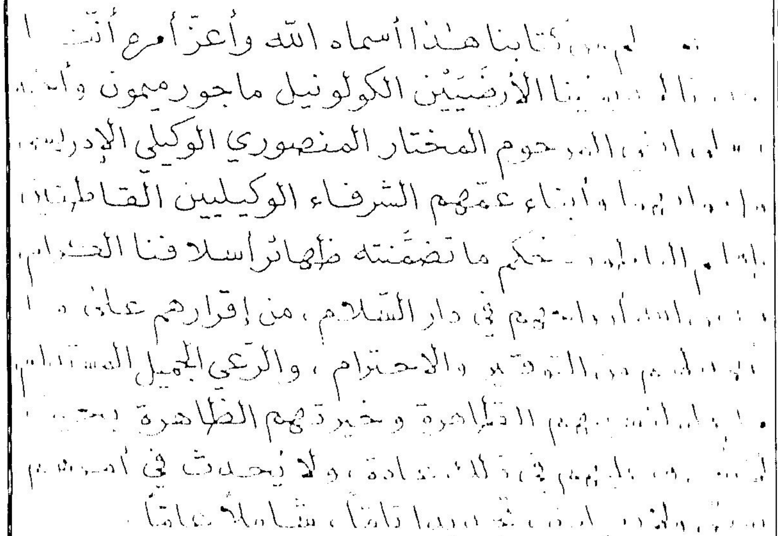
الجميل المسْتدام ، وأنْ تُراعى لهُمْ حُرْمةُ النّسب الكريم ، وما لهُم من الانْتماء الصميم.

والواقفُ عَلَيْه يَعْلَمُهُ ويَعْمَلُ بمُقْتضاه ، ولا يحيدُ عَنْ كريم مَذْهَبه ولا يَتَعَدّاه.

صَدَرَ به شريفُ أمْرنا بالرباط في 25 رجب عام 1415 موافق 30 دجنبر سَنَةَ 1994

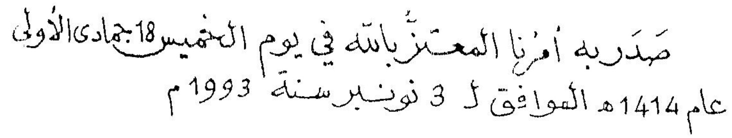


الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه



[illegible] كتابنا هذا أسماه الله وأعز أمره أننا [illegible]
[illegible] الأرضيين الكولونيل ماجور ميمون و[illegible]
[illegible] المرحوم المختار المنصوري الوكيلي الإدريسي
[illegible] وأبناء عمهم الشرفاء الوكيليين القاطنين
[illegible] ما تضمنته ظهائر أسلافنا الكرام
[illegible] في دار السلام ، من إقرارهم على [illegible]
[illegible] من التوقير والاحترام ، والرعي الجميل [illegible]
[illegible] الطاهرة وخيرتهم الطاهرة [illegible]
[illegible] ولا يحدث في [illegible]
[illegible] تاما ، شاملا عاما .

[illegible]
[illegible]

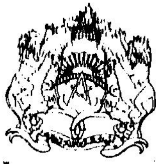

صدر به أمرنا المعتز بالله في يوم الخميس 18 جمادى الأولى
عام 1414 هـ الموافق لـ 3 نونبر سنة 1993 م

(65)

رسالةٌ مُوجَّهَةٌ مِنْ صاحب الجلالة الملك الحسَن الثاني رَحِمَهُ اللـه

إلــى

الجنرال مَيْمُون بن المخْتار المَنْصوري
قائد الحَرَس الملكي
يُهَنِّئُهُ فيها عَلَى حُسْنِ العَرْض الذي قامَ به الحرَسُ الملكي في باريس يَوْمَ 14 يوليوز سَنَةَ 1999م[1]



جلالة الملك المغرب
المملكة المغربية

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله

خديمنا الأرضى قائدَ الحَرس الملكيّ الجنرال ميمون المنصوري،

حفظك الله ورعاك، وأمّنك وسَدّد خُطاك، وبعد،

ففي إطار الزيارةِ الرسميةِ التي قُمنا بها للدّيار الفرنسية، استجابةً للدعوةِ الكريمةِ التي وجّهها إلينا صديقنا الكبيرُ فخامةُ السيّد جاك شيراك رئيسُ الجمهوريّة الفرنسيّة، أبديْنا رغبتَنا بأن تُشاركَ وحدةٌ من الحرسِ الملكي يومَ رابع عَشَرَ يوليوز في الاستعراضِ العسكري الذي يُقام في باريز بهذه المناسبةِ الوطنية تأكيداً لما بيْن بلديْنا من روابطَ متينةٍ قويةٍ، وعلاقاتٍ وطيدةٍ تاريخية مطبوعة بأحاسيس المودّة والوئام، وموسومةٍ بمشاعرِ الثقةِ والتضامن على الدّوام.

وإنّ هذه المشاركةَ التي تندرجُ كذلك في سياق

---

(1) سلّم جلالة الملك محمد السادس هاذه الرسالة بالديوان الملكي للجنرال ميمون المنصوري يوم الثلاثاء 21 ربيع الثاني 1420هـ - 3 غشت 1999م قائلا له : «كان والدي المغفورُ له الحسن الثاني ينوي تسليمك هاذه الرسالة بنفسه ، لكنّ الله شاء أنْ أسلّمها لك أنا بنفسي».



[illegible] المغرب" في فرنسا وماله من ظهور زاهر منذ [illegible] [illegible] حدثا بارزا يدعو إلى الإكبار والتقدير ويبعث [illegible] الاعتزاز والافتخار، ويثير الاندهاش والانبهار [illegible] المشاركون من مهارة فائقة، وبراعة سامقة [illegible] الصفوف متميز فريد، وإتقان للحركات [illegible] وأداء موسيقي أدركت به الفرقة [illegible] ذروة الانسجام بدمج رموز النشيدين [illegible] المغربي والفرنسي بإحكام والتئام، معبرة [illegible] وحدة المثل والقيم وعمق الترابط والالتحام [illegible] العرض مثالا يحتذى، ونموذجا به يقتدى [illegible] غاية ليس وراءها مطمع لمزيد أو مطمح [illegible] بها كانوا خير ممثل للمغرب على العموم [illegible] من قوات، وللحرس الملكي على الخصوص [illegible] في كنفنا من مهمات، فنالوا تمام ارتياح [illegible] الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية، وحازوا حسن ظنه بهم وثقته [illegible] مبتهجين بإعجاب مواطنيهم وجميع متتبعيهم [illegible] عبر مختلف الوسائل الإعلامية.

[illegible] برهن الحرس الملكي بهذا عن مكانة في [illegible] راقية، ودرجة في المعنويات عالية، وعن [illegible] رفيع من الانضباط وروح المسؤولية؛ وعن [illegible] الإيجابية في تقوية الجسور الممتدة بين [illegible] وتمتين أواصرهما الأخوية.



ثم إنهم بذلك سجلوا صحيفة عز جديدة، أضافوها إلى الصحائف السابقة المجيدة، فأغنوا ما لبلدينا العريقين من تاريخ زاخر حافل، وما لهما فيه من رصيد عامر بالمحامد والشمائل، جلاها جهاد أبطال المغرب الأشاوس بمواقفهم الأبية، وهم يخوضون إلى جانب إخوتهم في السلاح غمار الحربين العالميتين الأولى والثانية، مسترخصين نفوسهم بشجاعة وافرة، وتضحية نادرة.

وكان لوالدنا المنعم جلالة المغفور له محمد الخامس مؤسس القوات المسلحة الملكية، طيب الله ثراه ونور مقامه، فضل إمداد هذا الرصيد بتلقائية وشهامة، حين بادر بتوجيه نداء ثالث شتنبر عام تسعة وثلاثين وتسعمئة وألف، للوقوف إلى جانب الحلفاء، دفاعا عن مبادئ الحرية والكرامة.

فلتهنأ ـ خديمنا الأوفى ـ بالرضى السابغ الذي نوليك، والعطف الكامل الذي به نحظيك، ولتبلغ صادق عبارتهما على لسان جنابنا الشريف، لجميع الضباط وضباط الصف وجنود حرسنا الملكي المنيف، مشفوعة بأحر التهاني وأجمل الأماني، ومقرونة بأخلص الدعاء أن تدوم لهم المبرات والمسرات، وأن يزيد الله توفيقهم في جليل



أعمالهم على نحو ما حققوا من منجزات، يؤكدون بها دوام تعلقهم بثوابت الوطن والمقومات، ومداومة تشبثهم بالله والوطن والملك شعاراً خالداً [illegible] والمقدسات.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

وحرر بالقصر الملكي بالصخيرات في يوم الإثنين [illegible] عام 1420هـ، الموافق 19 يوليوز سنة 1999م.

القسم الثالث

شجرات الأنساب

ومثلَما جَرَتْ به العادةُ في هذا التأليف فقدْ ألحقْنا بما سبق مَجْموعةً من نُصوص شجرات أنساب أهل الناظور والمنطقة الشرقيَّة التي هيَ الموضوعُ الأساسي لهذا العَمَل المتواضع، ممّا وَرَدَ عَلَيْنا من أصحابها من الأسَر التي نَعرفُها ومنْ تلك التي لمْ يَسْبقْ اتصالُنا بها، يقودُها الحماسُ للتعبير عَن انْتمائها إلى دوحة الشرف النَّبَوي.

والجديرُ بالإشارة أنَّنا احْتفظنا بنَفس النصُوص والتزمْنا بنَشرها مثلَما تَسَلَّمْناها دونَ أدنَى لَمْس أوْ تَعْديل.

بسم الله الرحمان الرحيم

و الصلاة و السلام على سيدنا محمد و آله و صحبه

شجرة

إسماعيل بن محمد بن محمد المكنى البرنيشي

إسماعيل بن محمد بن محمد بن علال بن أبو مدين بن عبد الجبار بن موسى بن محمد بن محمد بن إسماعيل الملقب الزيدي بن علي بن عبد الرحمان بن عبد الله بن ادريس بن عبد القوي بن موسى بن محمد فتحا الملقب البرنيشي بن أحمد بن علي بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الحق بن عبد الرحمان بن ادريس بن إسماعيل بن سليمان بن موسى بن عبدالله بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن زين العابدين بن الحسن السبط بن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب بن فاطمة بنت محمد صلى الله عليه و سلم.

الحاج المختار المنصوري

[illegible]

شجرة

داود بن محمد بن داود أمراويك المكنى ولعباس

ا[illegible] داود بن محمد بن أحمد بن أحماد بن داود بن إبراهيم
ابن [illegible] أحماد بن عيسى بن أحماد بن مولاي إبراهيم بن مسعود
ابن أ[illegible] محمد بن مسعود بن عثمان بن مولاي إبراهيم الشريف
ابن [illegible] موسى بن محمد بن عبد الوهاب الياس بن سالم بن إبراهيم
ابن [illegible] بن يحيى بن عبد الوهاب بن غالب بن عمر بن إدريس
ال[illegible] بن إدريس الأول بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى
ابن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وفاطمة
الزهراء [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم





شجرة

المختار بن محمد الوكيلي

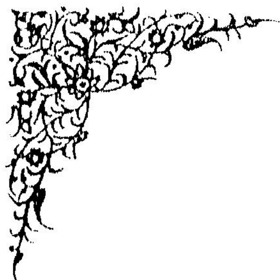
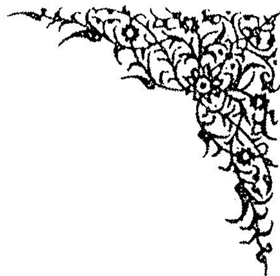
المكنى المنصوري

المختار بن محمد بن محمد بن منصور بن زيد بن محمد الصادق بن محمد بن الهاشم
ابن محمد بن عبد الرزاق بن محمد بن عبد الرزاق بن بوزيان بن عمر بن عيسى
ابن أحمد بن موسى بن الحسن بن أحمد بن علي بن عيسى بن يحيى
ابن ميمون بن أبي وكيل بن مسعود بن عيسى بن موسى بن عزوز
ابن معزوز بن عبد العزيز بن علال بن جابر بن عمران بن سالم
ابن عياد بن أحمد بن محمد بن القاسم بن إدريس الثاني بن إدريس
الأول بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط
ابن علي كرم الله وجهه وفاطمة الزهراء بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم







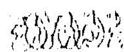


شجرة
محمد بن الحاج الجيلالي الوكيلي
المكنى الجابري

محمد بن الحاج الجيلالي بن محمد بن الماحي بن الشيخ بن محمد
ابن سعيد بن علي بن سعيد بن علي بن سعيد بن سيدي حمام
ابن عبد الرحمن بن علي بن بوكيب بن عبد القادر بن إبراهيم بن موسى
ابن محمد بن عبد الله بن أحمد بن علي بن عيسى بن ميمون بن الملقب
بسيدي وكيل دفين واد زيز بن مسعود بن عيسى بن موسى
ابن عمر بن معمر بن عبد العزيز بن علال بن جابر بن عمران
ابن سالم بن عباد بن أحمد بن محمد بن القاسم بن إدريس الثاني
ابن إدريس الأول بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى
ابن الحسن السبط بن علي كرم الله وجهه وفاطمة الزهراء
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

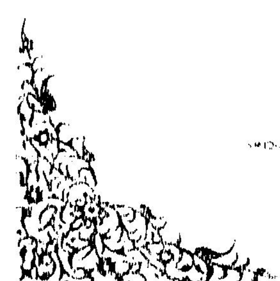




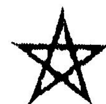




شجرة
محمد بن محمد بن الطيب الوكيلي
المكنى بنكيب

محمد بن [illegible] الطيب بن محمد بن ميمون بن علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن
[illegible] عبد الكامل بن محمد بن عمر بن محمد بن عبادة بن علي بن أحمد
ابن أحمد بن علي بن عيسى [illegible] بن ميمون [illegible] أبي وكيل بن
ابن مسعود بن عيسى بن موسى بن عمر بن معمر بن عبد العزيز بن علال
ابن سالم بن عباد بن أحمد بن محمد بن القاسم بن إدريس الأزهر
ابن إدريس الأكبر بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط
ابن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وفاطمة الزهراء بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم





شجرة

محمد بن الحاج محمد الودغيري
المكنى بوعجاجة

[illegible] محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن موسى
[illegible] احمد بن عبد الله بن علي بن أحمد بن موسى
[illegible] بن عدي بن مخلوف بن خلف الله بن عبد القادر
ابن [illegible] بن عبد الله سلطان بن عبد الله الشريف بن علي
[illegible] تمام بن الترعو أبا امامة بن الشيخ عيسى
ابن [illegible] الاكبر ولأبي عبد الرحمن الشريف المكنى الـولتزغي
[illegible] بن وفعة موسى بن ابي العافية بن إسحاق
[illegible] يعلى بن الكلاعة بفاس بن علي بن
[illegible] بن تمجيد وإدريس بن الأمير محمد بن إدريس الأزهر
[illegible] بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط
[illegible] فاطمة الزهراء البتول بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم







شجرة

محمد الراشيد بن الحسيني
المكنى الغريسي الوجدي

محمد بن عبد القادر بن الطيب بن مصطفى بن العربي بن مصطفى بن
ابن الطيب بن عبد الرحمن بن العربي بن الطاهر بن الهاشمي
ابن التهامي بن تمام بن أحمد بن عبد الله بن يحنو بن أحمد
ابن علي بن عيسى بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن محمد
ابن الحسين بن القاسم بن محمد القاسم بن إبراهيم بن الحسن العسكري
ابن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضى بن موسى الكاظم
ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين الحسين
السبط بن علي بن أبي طالب زوج فاطمة الزهراء بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم



بسم الله الرحمن الرحيم

شجرة

النقيب الحاج محمد يسين بن الحاج العشري

[illegible] بن العشري بن أحمد بن موسى بن العشري بن موسى
ابن عبد الرحمن بن رحو بن عيسى بن موسى بن يعقوب بن علي بن إبراهيم
ابن أبي [illegible] بن يحيى بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز بن زكريا
ابن [illegible] بن عيسى بن الحسن بن أحمد بن علي دفين بني توزين
ابن [illegible] بن فتوح بن [illegible] بن ميمون بن أبو كيل بن [illegible] بن مسعود بن عيسى
ابن موسى بن عزوز بن معزوز بن عبد العزيز بن علال بن جابر
ابن عمران بن صالح بن عياد بن أحمد بن محمد بن القاسم بن مولانا إدريس
الأزهر بن مولانا إدريس الأكبر بن عبد الله الكامل بن الحسن
المثنى بن الحسن السبط بن مولاتنا فاطمة الزهراء وعلي بن أبي طالب
رضي الله عنه.

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه

شجرة

مصطفى بن عبد القادر الإدريسي
الحسني الفكيكي

مصطفى بن عبد القادر بن محمد بن عبد الله بن بوبكر بن عبد الرحمن
ابن سالم بن بوبكر بن بوبكر بن عيسى بن عثمان بن الشيخ عمر
المدعو الوشمادني المتوفى خلال النصف الثاني من القرن الثامن
الهجري وهو بن محمد بن علي بن عمر بن عبد الرحمن الودغيري
الجد الجامع للشرفاء الودغيريين بن علي بن إسحاق بن الإمام أحمد
ابن الأمير محمد بن مولاي إدريس الأزهر بن مولاي إدريس الأكبر
ابن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب
كرم الله وجهه وفاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم



بسم الله الرحمن الرحيم

و الصلاة و السلام على سيدنا محمد و آله و صحبه

شجرة

المهدي بن اليزيد بن محمد بن عمر الودغيري الحسني

المهدي بن اليزيد بن محمد بن عمر بن محمد بن
محمد بن العباس بن القاسم بن محمد بن علي بن
موسى بن عيسى بن عبد الرحمان الودغيري بن
العلاء بن احمد بن محمد بن عمر بن
سليمان بن أحمد بن محمد بن ادريس بن ادريس بن
عبد الله الكامل بن الحسن بن الحسين بن علي بن
فاطمة بنت الرسول الله صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

شجرة

المولود بن لخضر بن محمد الإدريسي المكنى الرحموني

المولود بن لخضر بن محمد بن لخضر بن أحمد بن محمد بن عبد الله
ابن منصور بن يحيى بن عثمان بن محمد بن أحمد بن عبد الجليل
ابن محمد بن عبد الجليل بن محمد بن عبد الرحمن الشريف بن محمد
ابن عبد الله بن سعيد بن إبراهيم بن ثابت بن ميمون بن عيسى
ابن محمد بن قاسم «دفين كتامة» بن إدريس الأول
ابن إدريس الثاني بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى
ابن الحسن السبط بن الإمام علي كرم الله وجهه
وفاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.





شجرة

عبد السلام بن عبد الرزاق الوكيلي المكنى الغلبوني

عبد السلام بن محمد بن عبد الرزاق بن محمد بن عبد الرزاق بن علي
ابن محمد بن عيسى بن أحمد بن قاسم بن محمد بن أحمد بن يوسف
ابن [illegible] بن [illegible] بن أحمد بن علي بن عيسى بن محمد بن ميمون
بن [illegible] بن مسعود بن عيسى بن موسى بن معزوز بن عزوز
ابن عبد العزيز بن علال بن جابر بن عمران بن سالم بن عباد
ابن [illegible] بن قاسم بن مولانا إدريس الأزهر بن مولانا
إدريس الأكبر بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن
السبط بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وفاطمة الزهراء
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم



بسم الله الرحمان الرحيم

و الصلاة و السلام على سيدنا محمد و آله و صحبه

شجرة

عبد السلام القادري بن علي بن سليمان المكنى القادري

[illegible]

امحمد بن عبد السلام بن عبد الرحمان
القادري بن علي بن السليمان بن المصطفى
بن زين الدين بن محمد دروش بن حسام
الدين بن نور الدين بن ولي الدين بن زين
الدين بن شرف الدين بن شمس الدين بن
محمد الهتاك بن عبد العزيز بن عبد القدر
الجيلاني بن صالح بن موسى حنيكر دوست
بن عبد الله الجبلي بن يحيى الزاهد بن محمد
بن داوود بن موسى بن عبد الله بن موسى
الجوك بن عبد الله المحضر بن الحسن بن
الحسن بن علي بن أبي طالب

[illegible] من [illegible] الشريف المنصوري البشير بن المختار الوكيلي الادريسي الحسني

فهرسُ الموضوعات

عنوان الكتاب

الإبانة عن المغمور في نسب شرفاء أهل الناظور والمنطقة الشرقية
(نصوص ووثائق)

الموضوعات	صفحة
تقديم الأستاذ حسن الفكيكي	7
مقدمة	13
مدخل: الشرف قاعدة الجذع الراسخ بالمغرب	21
1 - أهل البيت النبوي	23
1 - منظومة درة التيجان، ولقطة اللؤلؤ والمرجان	23
2 - التعريف ببعض ما على الناس من حق هذا البيت الشريف	24
3 - التاج والإكليل، في سيدنا الحسن والحسين ومن عقب من ذلك الشرف الجليل	25
4 - التاج النبي في أولاد سيدي المثنى الحسن	26
5 - تاج البهاء الكامل، في أولاد سيدنا عبد الله الكامل	27
6 - التيجان الملوكية، في المحسدين أولاد النفس الزكية	28
7 - الإلمام ببعض أولاد موسى الإمام	30
8 - تاج المفرق، في أول من طلع من أبناء الرسّل في سماء المشرق	31
2 - المولى إدريس، مهد الشرف	33
3 - المولى إدريس الثاني ضامن استمرار الشرف	50
4 - مقتطفات من الفروع الإدريسية بالمغرب	53
- أولاد إدريس الأصغر	53
- أولاد أبي القاسم بن إدريس الجوطيون	55
- أولاد محمد بن إدريس وأخيه عمر	56
- أولاد عيسى بن إدريس	58
- خاتمة	59
القسم الأول :	
شرفاء المغرب الشرقي من المهد إلى ازدهار الفروع (نصوص)	61
الفصل الأول :	
تراجم بعض الأسر الشريفة	63
1 - الوكيليون، أبناء أبي وكيل ميمون (دفين وادي زيز)	65
- الوكيليون بأنساب مختلفة	65
- سيدي ميمون أبو وكيل	68
- من ذرية سيدي ميمون	70
- شجرة الحسن بن محمد البوكيلي (بومغيث)	80
- شجرة أبناء المرحوم المختار المنصوري الوكيلي	82
- الولي الصالح الشيخ علي ماخوخ	86
2 - زاوية أبي وكيل ميمون	91
- الموقع الجغرافي	91
- قرية الزاوية حصن للتصوف	93
- المعايش	95
- العادات والتقاليد	99
3 - لمحات عن بعض الأسر الشريفة بالمغرب الشرقي	114
1 - أولاد حمو بن يشو	114
2 - الشرقاويون البكاويون	115

صفحة

4 - الشرفاء [illegible] 118
4 - الشرفاء المستثنون 118
5 - أولاد القاضي ببني سعيد 120
6 - الشرفاء الأمغاريون 123
7 - أولاد سيدي سلمان 124
8 - [illegible] 124
9 - [illegible] 125
أ - [illegible] محمد الذرفوفي 125
ب - [illegible] بن الأخضر الذرفوفي 127
10 - الشرفاء [illegible] الحوتيون أولاد ابن منصور 128
11 - نسب الولي الصالح سيدي يعقوب 134
[illegible] الشرفاء [illegible] بالمغرب الشرقي 136
[illegible] الوثائقية 146
الشرفاء الوداغير الذين لم تتضمنهم المنظومة 150
[illegible] الشرفاء المرتبطين بالوداغير وليسوا منهم 151
الأصول القريبة لفروع الأجيال القائمة 152
[illegible] العلامة الفقيه القاضي محمّد بن أبي القاسم الهلالي 154
[illegible] أولاد [illegible] الفجيجيين 159

الفصل الثاني :

[illegible] من خلال أبحاث متخصصة 162
1 - عن "المقاومة المغربية للوجود الإسباني بمليلة" (1497-1859) 162
[illegible] الدراسة 165

صفحة

- جدول محاور الهجرة إلى بلاد قلعية 175
- مجموع الأسر والفرق بقلعية 176
2 - عن "وثائق تاريخية حول موقف المغرب من التهافت الأجنبي على منطقة الريف الشرقية" 179
- مضامين المجموعة الوثائقية 179
3 - عن كتاب "الغصون الزاهية ، للشجرة اليعقوبية الصغيرة ، بضفاف كرت وملوية" 191
1 - بخصوص وادي كرت 191
2 - بالمغرب الشرقي 197
4 - شجرة الشرفاء الكركريين 206
5 - ملخص من كتاب «البيان الصقيل، في أنَّ أولاد حمو يشو من بني وكيل» 210
6 - عن "منظومة النسب الشريف، والأصل المنيف" 219
7 - عن "كناش النسب الإسماعيلي" 227
8 - لمحة عن الشرفاء العلويين القاطنين بوجدة وعين بني مطهر 235

القسم الثاني :

- ظهائر ووثائق 239
1 - مَرسوم سُلْطاني يُجدِّدُ به السُّلطانُ أحمد المنصور الذهبي السعْدي حُكمَ ما استْظهَرَ به أولاد المرابط محمد بن عبد الوافي الفجيجي من أوامر التوقير والاحترام (3 ذي القعدة عام 992هـ) 241
2 - ظهير يُحَرِّرُ به السلطانُ أحمد بن محمد الشيخ بن زيدان السعدي المرابطين خُدام زاوية أبي محمد صالح من التكاليف (أواسط محرم 1066هـ) 244
3 - رسالةُ السُّلطان مَوْلاي إسْماعيل العلوي إلى الشيْخ عَبْد الله بن يشُّو ينْهاهُ فيها عن الإسَاءَة إلى أوْلاد القاضي (21 صَفَر عام 1089هـ) 247

صحيفة

[illegible] مولاي علي ابن السلطان مولاي إسماعيل يجدد به [illegible] والاحترام للمرابطين أولاد سيدي عبد الوافي الفجيجي (8 [illegible] 1101هـ) 249

[illegible] به السلطان مولاي إسماعيل بن الشريف العلوي [illegible] والاحترام على جماعة من الشرفاء (7 شوال 1102هـ) 252

[illegible] به السلطان مولاي إسماعيل العَلَوي النظر في [illegible] السيد محمد بن محمد اليعقوبي (9 قعدة عام 1107هـ) 254

[illegible] به السلطان مولاي إسماعيل العَلَوي بالتوقير والاحترام على المرابطين أهل زاوية سيدي يعقوب برشيدة (19 ذي القعدة عام [illegible]هـ) 257

[illegible] به السلطان مولاي إسماعيل بنُ الشريف العلوي [illegible] الوشلي وزاويته على ما عُهِدَ لهُم من التوقير والاحترام ([illegible] محرم عام [illegible]هـ) 260

[illegible] به السلطان مولاي إسماعيل بنُ الشريف العلوي المرابطين أولاد سيدي أبي يعقوب برشيدة شركاءهم وأصحابَهم [illegible] (20 جمادى الأولى عام 1115هـ) 263

[illegible] به السلطان مولاي إسماعيل بنُ الشريف العلوي [illegible] عبد السلام بن عبد الوهاب العلمي الحسني نقابة الأشراف [illegible] القطر المغربي (ذي الحجة عام 1123هـ) 266

[illegible] به السلطان مولاي إسماعيل العلوي أردية [illegible] والاحترام على أسرة [illegible] (مهل جمادى الثانية عام 1126هـ) 269

[illegible] به السلطان مولاي إسماعيل بنُ الشريف العلوي [illegible] محمد بن يحيى الوداني دفين [illegible]

صحيفة

على ما عُهِدَ للشرفاء أمثالهم من تَوْقير واحترام (الآخر من ذي القعدة عام 1130هـ) 272

13 - ظهير شريف يُوَلّي به السُّلطانُ مَوْلاي عَبْد الله بنْ إسْماعيل العَلَوي الشريفَ مَوْلاي عَبْد الكريم بن عبد الرحمان ابن رَيْسون نَقيباً على شرفاء الناحية الجَبَلية (17 شعبان عام 1142هـ) 275

14 - ظهير شريف يُجَدِّدُ به السُّلطانُ مَوْلاي عَبْد الله بنْ إسْماعيل العَلَوي لأولاد الغرديس حُكمَ ما بأيْديهمْ منْ ظهائر التَّوْقير والاحْترام (17 رمضان عامَ 1143هـ) 278

15 - ظهير شريف يُجددُ به السُّلطانُ مَوْلاي عَبْدُ الله بنُ إسْماعيل العَلَوي للمرابطين حَفَدَةَ سيدي مُحمد بن يَعْقُوب حُكمَ ما بأيْديهمْ من ظهائر التَّوْقير والاحْترام (22 شعبان عام 1147هـ) 282

16 - رسالة من السلطان سيِّدي مُحمد بنُ عَبْد الله العَلَوي إلى القائد أحمد بن عبد الوهاب يستوصي فيها خَيْراً بالشرفاء الريْسونيين سُكان شفشاون وتَزْروت (3 جُمادى الثانيَة عام 1202هـ) 285

17 - ظهير شريف يُنزلُ به السُّلطانُ سيدي مُحمد بن عبْد الله العَلَوي الشرفاء العَلَميِّين والعمْرانيِّين القاطنين بشَفْشاوُن منزلةَ التوقير والاحترام (3 ذي القعدة عام 1202هـ) 288

18 - ظهير شريف ياذنُ به السُّلطانُ سيدي مُحمد بن عبْد الله العَلَوي للشرفاء القاسميِّين سُكان قَبيلة بني جُرْفط في صرف زكاتهم وأعْشارهم على ضعفائهم ومَسْجدهم (4 ذي القعدة عام 1202هـ) 289

19 - ظهير شريف ياذنُ به السُّلطانُ سيِّدي مُحَمَّد بنُ عَبْد الله بنُ إسْماعيل العَلَوي للشرفاء أوْلاد يُونُس بقَبيلة سريف أنْ يَصْرفوا زكاتَهُمْ وأعْشارَهم عَلَى ضُعفائهم (20 ذي القعْدة عَام 1202هـ) 290

20 - ظهير شريف ياذَنُ به السلطانُ سيِّدي مُحمد بنُ عَبْد الله العَلَوي للشرفاء اليزميّين سُكان صنهاجة الشمْس بصَرْف زكاتهم وأعْشارهم على

صحيفة

[illegible] وسجدهم وتسويتهم مع غيرهم في الحدود الشرعية (22 ذي الحجة عام [illegible]هـ) 292

[illegible] ظهير شريف يجدد به السلطان سيدي محمد بن عبد الله العلوي [illegible] حكم ما بأيديهم من ظهائر التوقير والاحترام ([illegible] ذي الحجة عام [illegible]هـ) 295

[illegible] ظهير شريف يجدد به السلطان سيدي محمد بن عبد الله العلوي [illegible] التوقير والاحترام على المرابطين أولاد سيدي محمد بن بوزيان القاطنين بالقادسة ([illegible] صفر عام 1204هـ) 298

[illegible] ظهير شريف يجدد به السلطان مولاي اليزيد العلوي لشرفاء [illegible] حكم ما بأيديهم من ظهائر التوقير والاحترام ويصفح عمن [illegible] من أهل الاحترام (أواخر شعبان عام 1204هـ) 301

[illegible] ظهير شريف ينشر به السلطان مولاي اليزيد العلوي على طوائف [illegible] قبيلة غمارة جناح المبرة والتعظيم (15 محرم عام 1205هـ) 304

[illegible] ظهير شريف يجدد به السلطان مولاي اليزيد العلوي للمرابطين أولاد [illegible] السيد عبد الوافي الفجيجي على ما بأيديهم من ظهائر [illegible] والاحترام ([illegible] رمضان عام 1205هـ) 307

[illegible] ظهير شريف يجدد به السلطان المولى سليمان العلوي للشرفاء [illegible] القاطنين بشفشاون حكم ما بأيديهم من ظهائر التوقير والاحترام ([illegible] شوال عام 1228هـ) 310

[illegible] ظهير شريف يقر به السلطان مولاي سليمان العلوي السيد أحمد [illegible] على خطة القضاء بشفشاون (16 جمادى الثانية عام [illegible]هـ) 313

[illegible] ظهير شريف يجدد به السلطان مولاي عبد الرحمان بن هشام العلوي [illegible]

عروس حكم ما بأيديهم من ظهائر التوقير والاحترام (16 رمضان عام 1238هـ) 315

29 ـ ظهير شريف ينعم به السلطان مولاي عبد الرحمان بن هشام العلوي على القائم بأمور زاوية كرزاز بجميع أعشار وزكوات بني عباس القاطنين بوادي الساورة وما إليه (24 محرم عام 1239هـ) 318

30 ـ ظهير شريف يجدد به السلطان مولاي عبد الرحمان بن هشام العلوي للشرفاء أولاد أبي وكيل الإدريسي القاطنين بوادي زيز حكم ما بأيديهم من ظهائر التوقير والاحترام (26 ذي القعدة عام 1242هـ) 320

31 ـ ظهير شريف يجدد به السلطان مولاي عبد الرحمان بن هشام العلوي للشرفاء أولاد الحاج علي ماخوخ حكم ما بأيديهم من ظهائر التوقير والاحترام (13 ذي الحجة عام 1242هـ) 322

32 ـ ظهير شريف يجدد به السلطان مولاي عبد الرحمان بن هشام العلوي للشرفاء المرينيين الحسنيين القاطنين بشفشاون حكم ما بأيديهم من ظهائر التوقير والاحترام (26 محرم عام 1243هـ) 324

33 ـ ظهير شريف يجدد به السلطان مولاي عبد الرحمان بن هشام العلوي لأولاد الحاج علي بن ماخوخ القاطنين بقبيلة بني توزين حكم ما بأيديهم من ظهائر التوقير والاحترام (26 شوال عام 1264هـ) 326

34 ـ ظهير شريف يجدد به السلطان سيدي محمد بن عبد الرحمان العلوي لأولاد المرابط محمد الموفق الوكيلي القاطنين بزا وكارت حكم ما بأيديهم من ظهائر التوقير والاحترام (17 شوال 1276هـ) 328

35 ـ ظهير شريف يجدد به السلطان سيدي محمد بن عبد الرحمان العلوي لأولاد سيدي عبد الوافي الفجيجي حكم ما بأيديهم من ظهائر التوقير والاحترام (ذي الحجة عام 1276هـ) 330

صحيفة

36 ـ ظهير شريف يُجدّدُ به السُّلطانُ سيّدي محمد بنُ عبْد الرحمان العلوي [illegible] الولي الصالح سيدي أحمد ابن القائد دفين وجْدة حُكم ما بأيديهم من ظهائر التوقير والاحترام (16 ربيع الأول عام 1278هـ) 332

37 ـ ظهير شريف يُعيّنُ به السُّلطانُ مولاي الحسن الأوّل العلوي الشريف السيد أحمد بن عبْد الله ابن منْصور نقيباً على الشرفاء أهْل [illegible] القاطنين بفاس (9 جُمادى الثانية عام 1292هـ) 335

38 ـ ظهير شريف يُجدّدُ به السُّلطانُ مولاي الحسن الأول للشرفاء أولاد [illegible] ما بأيديهم من ظهائر التوْقير والاحْترام (16 ربَيع الثاني عام [illegible]هـ) 338

39 ـ ظهير شريف يُجدّدُ به السُّلطانُ مَوْلاي الحسَن الأول العَلَوي لأوْلاد [illegible] بن محمد أمزّيان القضوي القاطنين ببَني يَتْمايت وأهْل [illegible] ما بأيديهم من ظهائر التّوْقير والاحْترام (17 رجب عام [illegible]هـ) 340

40 ـ ظهير شريف يُجدّدُ به السُّلطانُ مَولاي الحَسَن الأوّل العَلَوي [illegible] القاطنين عبْد الرحمان بن عبد الكريم أهْل زاوية ورين [illegible] حُكم ما بأيْديهمْ من ظهائر التوْقير والاحْترام (2 شعبان عام [illegible]هـ) 343

41 ـ ظهير شريف يستدلّ به السلطانُ مولاي الحسن الأوّل على الشرفاء أهْل [illegible] القاطنين بكبدانة أرْدية التوْقير والاحْترام (5 شعْبان عام [illegible]هـ) 346

42 ـ ظهير شريف يُجدّدُ به السُّلطانُ مولاي الحسن الأول العلوي للشرفاء أولاد [illegible] القاطنين بوجْدة حُكم ما بأيْديهمْ من ظهائر التوْقير والاحترام (6 شعْبان عام [illegible]هـ) 348

43 ـ رسالة السُّلطان مَوْلاي الحسَن الأوّل العَلوي إلى القائد مُحمد بن الفقير عمْر البويحياوي يأمرُه فيها بعَدَم خَرْق العادة على أولاد سيدي سليمان سُكان جبل مَرْكوط (13 رمضان عام 1293هـ) 350

44 ـ ظهير شريف يُقرُّ به السُّلطانُ مَوْلاي الحسن الأوْل العلوي أولاد سَيدي يَحْيَى الفضيلي دَفين جَبَل بني توزين على ما عُهد لهم منَ التوْقير والاحْترام (18 الحجة عام 1293هـ) 352

45 ـ ظهير شريف يُجدِّدُ به السُّلطانُ موْلاي الحسن الأول حُكم ما بأيْدي الشرفاء اليونسيِّين الحَسَنيِّين أهل سريف منْ ظهائر التوقير والاحترام (8 شوال عام 1296هـ) 354

46 ـ ظهير شريف يُجدِّدُ به السُّلطانُ مَولاي الحسَن الأول العلوي للشرفاء أولاد الحاج عَلي ابن ماخوخ الوكيلي الحَسَني حُكمَ ما بأيْديهم من ظهير التوْقير والاحْترام (18 جُمادَى الثانية عام 1306هـ) 356

47 ـ ظهير شريف يُقرُّ به السُّلطانُ مَوْلاي عبدُ العزيز بن الحسن العلوي الشريفَ السيِّدَ مَشيش بن المختار الشبيهي الجوطي على نقابة الشرفاء الأدارسة بمكنَاسَة الزَّيْتون وجَميع المَمْلكة عَدَى شرفاء فاس (13 مُحرّم عام 1312هـ) 358

48 ـ ظهير شريف يُجدِّدُ به السُّلطانُ المولى عبد العزيز بن الحسن العَلَوي لحَفَدَة سيدي أحْمد بن القايد دَفين وَجْدَة على ما بأيْديهمْ من ظهائر التوْقير والاحْترام (15 صَفر عام 1313هـ) 361

49 ـ ظهير شريف يَجْعَلُ به السُّلطانُ مَوْلاي عَبدُ العزيز العلوي السيد مُحمد ابن مَنْصور التِّلْمساني نَقيباً عَلَى الشرفاء أهْل تلمْسان القاطنين بفاس (1 صفر عام 1319هـ) 364

50 ـ ظهير شريف يُجدّدُ به السُّلطانُ المولى عبد العزيز حُكمَ ما بأيْدي الشرفاء اليونسيّين أهل سريف منْ ظهائر التوْقير والاحْترام (21 رمضان عام 1320هـ) 367

صحيفة

51 - ظهير شريف يجدد به السلطان المولى عبد العزيز بن الحسن العلوي للشرفاء أولاد سيدي أبي وكيل القاطنين بتريفة وأنجاد حكم ما بأيديهم من ظهائر والده السلطان مولاي الحسن المتضمن إقرارهم على ما بأيديهم من توقير واحترام (22 محرم عام 1322هـ) 370

52 - ظهير شريف يجدد به السلطان مولاي يوسف بن الحسن العلوي للشريف السيد إدريس بن محمد القادري بالنقابة على أبناء عمه القادريين بمدن العرائش وأصيلة وشفشاون وطنجة وزرهون (24 ذي القعدة عام 1330هـ) 372

53 - ظهير شريف يجعل به جلالة الملك محمد الخامس الشريف السيد محمد الرماني بن حاجي ابن منصور نقيباً على الشرفاء أهل تلمسان القاطنين بفاس (26 محرم عام 1352هـ) 375

54 - ظهير شريف يجدد به الخليفة السلطاني مولاي الحسن بن المهدي العلوي للشرفاء أولاد الحاج علي بن ماخوخ القاطنين بقبيلة بني توزين حكم ما بأيديهم من ظهائر التوقير والاحترام (17 جمادى الثانية عام 1356هـ) 378

55 - ظهير شريف يجعل به جلالة الملك محمد الخامس الشريف السيد محمد الرماني بن حاجي بن منصور نقيبا على الشرفاء الأدارسة آل سيدي محمد القاطنين بأولاد جامع (25 ذي القعدة عام 1362هـ) 381

56 - ظهير شريف يجدد به الخليفة السلطاني مولاي الحسن بن المهدي العلوي لشيخ الطريقة الدرقاوية بزاويتي جبل كركر وچارت [illegible] حكم ما بأيديهم من ظهائر التوقير والاحترام (5 ربيع الثاني عام 1367هـ) 384

57 - ظهير شريف يجدد به الخليفة السلطاني مولاي الحسن بن المهدي العلوي للشرفاء أولاد ابن عجيبة حكم ما بيدهم من ظهائر التوقير والاحترام (6 صفر عام 1368هـ) 387

صحيفة

58 - ظهير شريف يُجَدِّدُ به الخليفة السلطاني بتطوان حُكمَ ما بأيْدي شرفاء بقبيلة أهل سريف منْ ظهائر التوْقير والاحْترام (20 جُمادى الثانية عام 1371هـ) 389

59 - ظهير شريف يُجَدِّدُ به الخليفةُ السلطاني بتطوان للمرابطين أولاد البشير منصور الجواوي حُكمَ ما بأيْديهِمْ منْ ظهائر التوْقيـر والاحْتـرام (6 شعبان الأبْرك عام 1372هـ) 392

60 - ظهير شريف يُوَلِّي به جلالةُ الملك الحسَن الثاني الشريف الأرضَى السيِّد المامون ابن منصور نَقيباً علَى أبنـاءِ عَمِّـه الشرفاءِ أهْل تلمْسان القاطنينَ بفاس (10 رَبيع الأول عام 1380هـ) 395

61 - ظهير شريف يُعَيِّن به جلالةُ الملك الحسَنُ الثانـي السيِّد الحاج أحْمد الوكيلي نقيباً على أبناءِ عَمِّه بوجْدَة (23 صَفَر 1401هـ) 398

62 - ظهير شريف يُقَلِّدُ به جَلالة الملك الحسَن الثاني السيِّدَ جَعْفَر بن عَبْد السلام ابن عجيبة نقابةَ أبناءِ عَمِّه الشرفاءِ آل ابْن عَجيبَة بإقْليمَيْ طنْجَة وتطوان (11 ربيع الأوَّل 1407هـ) 401

63 - ظهير شريف يُجَدِّدُ بـه صاحبُ الجلالـة الملك الحسَـن الثانـي للكولونيل ماجور مَيْمون المنصوري وأخيه بنعَلي المنْصوري الإدْريسيَّيْن وإخْوانهما وأبْناءِ عمهم الشرفاءِ الوكيليين القاطنين بإقليم الناظـور حُكمَ ما بأيْديهِمْ منْ ظهائر التوْقير والاحْترام (18 جُمادَى الأولَى عـام 1414هـ) 404

64 - ظهير شريف يُجَدِّدُ به صاحبُ الجلالة الملكُ الحسَن الثانـي لشَيْخ زاويَتَيْ كرْكرْ وگارتْ من قبيلة بني بويَحْيِي وإخْوانه حُكْمَ ما بأيْديهِمْ مِنْ ظهائر التوْقيـر والاحْترام (25 رجب عام 1415هـ) 408

65 - رسالة مُوَجَّهَة منْ صاحب الجلالة الملك الحسَن الثاني رَحِمَـهُ اللـه إلى الجنرال مَيْمُون بن المُخْتار المنْصوري قائد الحَرَس المَلكي يُهَنِّئُهُ فيهـا علَى حُسْـن العَرْض الذي قامَ به الحَرَسُ الملَكي في باريس يوم 14 يوليـوز سنة 1999م (6 ربيع الثاني عام 1420هـ) 412

القسم الثالث :

شجرات الأنساب 417

١ - شجرة إسماعيل بن محمد بن محمد المكنى البرنيشي 419

٢ - شجرة داود بن محمد بن داود أم أويگ المكنى ولعبان 420

٣ - شجرة المختار بن محمد الوكيلي المكنى المنصوري 421

٤ - شجرة محمد بن محمد بن الطيب الوكيلي المكنى بنْطَّيَّب 422

٥ - شجرة محمد بن الحاج الجيلالي الوكيلي المكنى الجابري 423

٦ - شجرة محمد بن الحاج محمد الودغيري المكنى بوعجاجة 424

٧ - شجرة محمد الراشيدي الحُسَيني المكنّى الغريسي الوجْدي 425

٨ - شجرة النقيب الحاج محمد يسين بن الحاج العسري 426

٩ - شجرة مصطفى بن عبد القادر الإدريسي المكنى الفكَيگي 427

١٠ - شجرة المهدي بن اليزيد بن محمد بن عمر الودغيري الحسني 428

١١ - شجرة الميلود بن الخضر بن محمد الإدريسي المكنى الرحموني 429

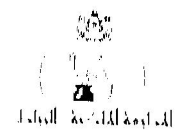
١٢ - شجرة عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد القادر الوكيلي المكنى المختاري 430

١٣ - شجرة السيد عبد الغني بن محمد الكيحل المكنى البكاوي 431

١٤ - شجرة عبد السلام بن عبد الرزاق الوكيلي المكنى الغلبوني 432

١٥ - شجرة عبد السلام القادري بن علي بن سليمان المكنى القادري 433

فهرس الموضوعات 434



المطبعة الملكية الرباط

رقم الإيداع القانوني : 2005/0250

ردمك 9981 - 905 - 60 - 7